



معركة «اليونيسكو»: جولة ثانية لا تغير حظوط المتصدرين

(ص 9)



تمكين الحكومة أولوية «فتح» و«حماس» تدفع لرفع «العقوبات»

(ص 5)

منظمات حقوقية تستهجن تهديدات قطرية بإبادة قبائل عربية

(ص 2)

طبعة السعودية ـ 32 صفحة



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
الأربعاء 21 محرم 1439 - 11 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14197
London - Wednesday - 11 October 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14197

قائد «الوحدات» الكردية التقى وزير الدفاع ورئيس الأركان في موسكو

روسيا مع «سوريا اتحادية» وحوار وطني

لندن: إبراهيم حميدي

كشفت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط» عن أن قائد «وحدات حماية الشعب» الكردية سيبان حمو، زار موسكو الأسبوع الماضي والتقى وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ورئيس الأركان فاليري غيراسيموف، اللذين أكدا أنهما يريان مستقبل سوريا اتحاديا مشابهاً لـ«روسيا الاتحادية».

وقالت المصادر إن حمو بحث ثلاثة ملفات، الأول، مصير مدينة دير الزور بحيث تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم التحالف الدولي بقيادة أميركا على الضفة الشرقية لنهر الفرات مقابل سيطرة قوات النظام على مدينة دير الزور غرب النهر. والملف الثاني يتعلق بمصير مدينة عفرين، في ريف حلب، حيث حذر حمو من أن أنقرة «تريد حصار عفرين اقتصاديا وخلق مشكلات»، مقابل تأكيد الجانب الروسي على أن دخول الجيش التركي إلى إدلب جاء ضمن عملية آستانة لـ«خفض التصعيد» ولا علاقة لذلك بعفرين. ويتعلق الملف الثالث بمستقبل سوريا السياسي. وقالت المصادر إن «الجانب الروسي قال بوضوح إنه يرى مستقبل سوريا اتحادياً مشابهاً لروسيا الاتحادية»، وإنه يريد استخدام قوة «الوحدات» الكردية على الأرض ورقة للضغط على دمشق لقبول التفاوض على حل فيدرالي أو اتحادي.

وأوضحت المصادر أن روسيا قررت عقد مؤتمر سوري في قاعدة حميميم في الـ29 من الشهر الحالي بمشاركة ممثلي «المصالحات» ومناطق «خفض التصعيد» والحكومة السورية والمعارضة.

(تفاصيل ص 6)



كاتالوني يلوح خلال مظاهرة في برشلونة أمس بعلم الإقليم (إ.ب.أ)... وفي الإطار رئيس الإقليم كارليس بوتشيمون مخاطباً برلمانه (رويترز)

كاتالونيا علقت استقلالها لإعطاء مدريد «فرصة للحوار»

مدريد: «الشرق الأوسط»

علقت كاتالونيا أمس استقلالها عن إسبانيا لإعطاء فرصة للحوار مع مدريد التي تعارض بشدة انفصال الإقليم وهددت بالتدخل بكل السبل لمنعه.

وأعلن رئيس كاتالونيا كارليس بوتشيمون، في خطاب أمام برلمان الإقليم في برشلونة، أن لديه تفويضاً من الشعب لإعلان الاستقلال، بناء على الاستفتاء الذي جرى في الأول من الشهر الحالي وجاءت نتيجته لصالح دعاة الانفصال.

ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله: «أنا أقبل تفويض الشعب لكي تصبح كاتالونيا جمهورية مستقلة»، لكنه طلب من البرلمان «تعليق إعلان الاستقلال من أجل بدء الحوار في الأسابيع المقبلة».

(تفاصيل ص 15)

ولد الشيخ: «باليستي» الحوثيين تصعيد بالغ الخطورة

نيويورك: جوردن دقامسة

انتقد المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أمس، الصواريخ الباليستية التي يطلقها الحوثيون على مناطق في السعودية، وتهديداتهم باستهداف دول الخليج، معتبراً ذلك «تصعيداً بالغ الخطورة».

وأعلن ولد الشيخ خلال إحاطة قدمها أمام مجلس الأمن الدولي، عزمه على إحياء المفاوضات بين أطراف النزاع اليمني، عبر طرح مبادرة شاملة للحل. وقال خلال الإحاطة: «إنني أعمل حالياً

أكد سعيه لإحياء المفاوضات بخطة أممية جديدة

على مقترح شامل يتضمن مبادرات إنسانية لإعادة بناء الثقة، وخطوات لعودة الأطراف إلى طاولة المفاوضات». وصرح المبعوث الأممي لـ«الشرق الأوسط»، بعد كلمته أمام المجلس، بأنه سيطرح الخطة على الأطراف المعنية خلال اجتماع ربما سيعقد في جنيف.

وأضاف ولد الشيخ أن خطته ستشمل أيضاً تعزيز قدرات ميناء مدينة الحديدة، ودفع الرواتب لجميع الموظفين في جميع ربوع اليمن، داعياً الدول الأعضاء والمجتمع الدولي إلى المساهمة في ذلك.

(تفاصيل ص 4)

في إطار تحرك عراقي ـ تركي لمحاصرة الإقليم نفطياً

بغداد تتجاوز خط أنابيب كردستان

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت بغداد أمس عن أولى خطواتها العملية لمحاصرة إقليم كردستان نفطياً، في إطار تحرك مع تركيا، رداً على الاستفتاء الكردي في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، الذي جاء في غالبيته لصالح الاستقلال.

وقالت وزارة النفط العراقية، إن وزيرها جبار اللعيبي أوعز إلى الملاكات الهندسية في وزارته، بـ«تأهيل خطوط نقل النفط إلى ميناء جيهان التركي، عبر محافظتي صلاح الدين ونينوى»، في خطوة يظهر أنها تهدف إلى تفادي نقل النفط عبر إقليم كردستان.

ويأتي إيعاز الوزير اللعيبي غداة طلب تقدمت به الحكومة العراقية، أول من أمس، إلى الجارتين تركيا وإيران بإيقاف جميع التعاملات التجارية، خصوصاً المتعلقة بتصدير النفط، مع إقليم كردستان. وذكر بيان صادر عن وزارة النفط، أن اللعيبي استقبل أول من أمس السفير التركي في بغداد فاتح يلدز وأن الاخير «أكد لنا أن الحكومة التركية قررت حصر تعاملاتها النفطية مع الحكومة العراقية».

(تفاصيل ص 3)



السويحلي: طرف بالسلطة يسعى لعرقلة المصالحة

مجلس الأمن يتبنى خطة سلامة لليبيا

القاهرة: جمال جوهر
نيويورك: «الشرق الأوسط»

تبنى مجلس الأمن الدولي خطة المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا غسان سلامة، ودعا الليبيين كافة إلى «العمل معاً بروح التسوية، والانخراط بشكل بناء في عملية سياسية شاملة».

وعبر أعضاء المجلس في بيان، أمس، عن «الدعم التام» لخطة سلامة التي تتضمن تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية قبل يوليو (تموز) المقبل، إضافة إلى طرح دستور جديد على الاستفتاء، واستيعاب «جميع الفاعلين المستبعدين أو المهمشين».

إلى ذلك، قال عبد الرحمن السويحلي، رئيس مجلس الدولة الليبي، إن «الجهات الدولية والإقليمية أصبحت على يقين بأنه لا يمكن لأي طرف في الصراع الدائر في ليبيا أن ينتصر على الآخر».

ودافع السويحلي في حوار مع «الشرق الأوسط» عبر البريد الإلكتروني، عن «الخريطة الأممية»، لتعديل «اتفاق الصخيرات»؛ لكنه تحدث عمن سمّاهم بـ«المعرقلين». وعلّق على إمكانية دمج شخصيات مثل المفتي السابق الصادق الغرياني في الحياة السياسية، وقال: «ليس من المنطقي منع أي شخص أو مجموعة تريد الانخراط في العملية السياسية، شريطة الالتزام بالقواعد الديمقراطية».

(نص الحوار ص 8)

إردوغان يقاطع السفير الأميركي مع اشتداد حرب التأشيرات

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مقاطعة السفير الأميركي في أنقرة جون باس، محملاً إياه مسؤولية حرب التأشيرات بين البلدين.

وقال إردوغان خلال زيارة إلى بلغراد عن السفير باس: «لم نعد نعتبره ممثلاً للولايات المتحدة في تركيا»، مضيفا أن الحكومة التركية لن تستقبله في جولته الوداعية قبل مغادرته أنقرة في الأيام المقبلة، إثر تعيينه سفيراً في كابل.

وبدأ الخلاف بين البلدين الأسبوع الماضي، حين أوقفت السلطات التركية موظفين تركيين في القنصلية الأميركية للاشتباه بارتباطهما بمحاولة الانقلاب العام الماضي. وردّت واشنطن بتعليق خدمات منح التأشيرات لغير المهاجرين في ممثلياتها بتركيا، ما دفع تركيا للرد بالمثل.

من جانبه، دعا رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم واشنطن إلى تبني موقف أكثر عقلانية تجاه أزمة التأشيرات، واصفاً تعليق منح تأشيرات للأتراك لـ«دواع أمنية» بأنه «تناقض سافر».

(تفاصيل ص 15)

41 >
9 771319 081332



Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)

مجلس الوزراء يثمن نتائج زيارة الملك سلمان لروسيا الاتحادية

السعودية ترحب بالمصالحة الفلسطينية وتأمل من حكومة الوفاق تكريس الوحدة الوطنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد مجلس الوزراء السعودي على ما تضمنته كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال مباحثاته ولقاءاته المسؤولين الروس، من تأكيد ومطالبات للمجتمع الدولي بتكثيف الجهود لمكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب وتجفيف منابع تمويله، وضرورة إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، وأن أمن واستقرار منطقة الخليج والشرق الأوسط، ضرورة قصوى لتحقيق الأمن والاستقرار العالمي، «ما يستوجب التزام إيران بالكف عن تدخلاتها في شؤون دول المنطقة وزعزعة الأمن والاستقرار فيها». بالإضافة إلى أهمية الحل السياسي للأزمة اليمنية، وإنهاء الأزمة السورية بما يحفظ وحدتها، والحفاظ على وحدة العراق وسلامة أراضيه وتوحيد جبهته الداخلية لمحاربة الإرهاب، ودعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته فيما يخص مسلمي الروهينغا «ما جسّد مواقف المملكة الثابتة حيال قضايا المنطقة والعالم».

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء التي عُقدت بعد ظهر أمس، في قصر اليمامة بالرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الذي اطلع المجلس على نتائج زيارته إلى روسيا الاتحادية ومباحثاته ولقاءاته مع كل من الرئيس فلاديمير بوتين، وكبار المسؤولين الروس، ولقاءاته رؤساء جمهوريات تتارستان، وإنغوشيا، والشيشان، وبشكيريا، وما تم خلالها من بحث للعلاقات الثنائية بما يحقق ما يطمح إليه البلدان، والدفع بها إلى آفاق أرحب وأشمل. وتأكيده حرص بلاده على تعزيز العلاقات وترسيخها بين السعودية وروسيا، وعلى استمرار التعاون الإيجابي بين البلدين لتحقيق استقرار الأسواق العالمية للنفط، خدمة لنمو الاقتصاد العالمي. بينما نوه المجلس بما حققته زيارة خادم الحرمين الشريفين لروسيا من نتائج أسهمت في تقوية وتمتين العلاقات الثنائية، وما جرى خلالها من تبادل الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وبرامج التعاون الموقعة بين حكومتي البلدين، كما أطلع الملك سلمان، المجلس، على فحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

داخلياً، ثمّن مجلس الوزراء، ما حققته رئاسة أمن الدولة بتمكنها من الإطاحة بخلية مرتبطة بتنظيم داعش الإرهابي، ومداهمة 3 مواقع تابعة للخلية والقبض على 5 من عناصرها، والقبض على 22 شخصاً من الذين حرضوا على ارتكاب أفعال مجرّمة شرعاً ونظاماً.

وتطرق مجلس الوزراء إلى تصدي رجال الأمن للجريمة الآثمة التي استهدفت نقطة حراسة خارجية تابعة للحرس الملكي أمام البوابة الغربية لقصر السلام بمدينة جدة، ضمن ما تتعرض له السعودية من اعتداءات إرهابية تحاول استهداف زعزعة أمنها واستقرارها، كما ثمّن المجلس ما أكده خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله أعضاء مجلس الأعمال السعودي - الروسي، أن زيارته، تأتي تأكيداً للمضي قدماً في البحث الجاد عن الفرص المشتركة لتطوير العلاقات بين المملكة وروسيا في جميع المجالات، وما أثمرته توجيهاته للأمير محمد بن سلمان ولي العهد، في زياراته الثلاث إلى روسيا، من أثر واضح في تعزيز الشراكة بين الجانبين من خلال ما تم توقيعه من اتفاقيات ومذكرات تفاهم، بما ينسجم مع رؤية السعودية 2030 للنهوض بالاقتصاد الوطني وتحريره من الاعتماد على النفط مصدراً وحيداً للاقتصاد الوطني.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عواد بن صالح العواد وزير الثقافة والإعلام، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس أعرب عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على ما صدر من أوامر ملكية شملت ما يلبي حاجات الوطن والمواطن وما فيه مراعاة لمصالحهما، ومن ذلك الأمر القاضي بإنشاء «صندوق التنمية الوطني» ليتولى مهمة الإشراف العام تنظيمياً ورقابياً وتنفيذياً على الصناديق والبنوك، بهدف رفع مستوى أدائها لتحقيق الغايات المنشودة من إنشائها، ما يعكس اهتمام القيادة بالمضي قدماً في دعم مسيرة البرامج والمشروعات التنموية التي تخدم المواطن بشكل مباشر.

وبيّن أن مجلس الوزراء اطّلع إثر ذلك على جملة من التقارير حول الأحداث والمستجدات الإقليمية والدولية، مرحباً بتطور جهود المصالحة الفلسطينية، ومعبراً عن تطلع السعودية إلى أن تثمر جهود حكومة الوفاق في تكريس الوحدة الوطنية، وتوحيد الصف الفلسطيني وبما يستجيب وطموحات الشعب الفلسطيني الشقيق.

وتطرق المجلس إلى ما عبر عنه العديد من الدول العربية والهيئات والمؤسسات والمنظمات الإسلامية والعربية من تأكيد رفضها التام لما احتواه تقرير الأمم المتحدة بشأن الأطفال في النزاع المسلح باليمن، من معلومات وبيانات غير صحيحة، ومعلومات أحادية المصدر، مفتقرة إلى العمل الوثائقي بمتطلبات العدالة الدولية، التي يُفترض منها أن تُحَددَ بوسائل استطلاعها الصحيحة مواطن التقصير.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام، أن المجلس أشار إلى ما نشره صندوق النقد الدولي في تقريره عن مشاورات المادة الرابعة للسعودية في مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي وما أحرز من تقدم ملحوظ في تحقيق أهداف برنامج الإصلاح الاقتصادي وفقاً لرؤية 2030. لا سيما فيما يرتبط بضبط المالية العامة، وكذلك التقدم المحرز في مسيرة الإصلاحات الرامية إلى تحسين بيئة الأعمال.

وجدد المجلس، إدانة بلاده واستنكارها الشديدين، للتفجير الذي وقع في إقليم بلوشستان جنوب باكستان والهجوم على دورية مشتركة جنوب غربي النيجر، معبراً عن العزاء والمواساة لذوي الضحايا ولحكومتي وشعبي الدولتين، مؤكداً وقوف المملكة معها ضد الإرهاب والتطرف.

وأفاد الدكتور العواد، أن المجلس اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، حيث وافق على تفويض رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الألماني بشأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون العلمي والتقني بين الحكومة السعودية وحكومة ألمانيا الاتحادية، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ووافق المجلس على تفويض وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الألماني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الصناعي بين وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في السعودية والوزارة الاتحادية للاقتصاد والطاقة في ألمانيا، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير الخارجية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم: 140- 47، وتاريخ 24- 10- 1438هـ، قرر المجلس، الموافقة على مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية السعودية، ووزارة خارجية بنغلاديش، الموقعة في جدة بتاريخ 29- 8- 1437هـ، وقد أُعد مرسوم ملكي بذلك.

ووافق المجلس، على تفويض وزير المالية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للزكاة والدخل -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين السعودية وسلوفاكيا، لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل ولمنع التهرب الضريبي، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وبعد الاطلاع على ما رفعه رئيس ديوان المظالم رئيس مجلس القضاء الإداري، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 143- 47، وتاريخ 24- 10- 1438هـ، قرر مجلس الوزراء، الموافقة على مذكرة تفاهم بين ديوان المظالم في السعودية، وديوان المظالم العامة والحسبة في السودان في مجال القضاء الإداري، الموقّعة في مدينة الخرطوم بتاريخ 22- 5- 1438هـ، حيث أُعد مرسوم ملكي بذلك.

كما قرر المجلس، بعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم: 151- 48، وتاريخ 25- 10- 1438هـ، الموافقة على مذكرة تعاون بين دارة الملك عبد العزيز في السعودية، ومعهد المخطوطات بأكاديمية العلوم الأذربيجانية الوطنية بأذربيجان، الموقعة في مدينة «باكو» بتاريخ 3- 8- 1437هـ، التي أُعد بشأنها مرسوم ملكي.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 135- 46 وتاريخ 23- 10- 1438هـ، الموافقة على مذكرة تفاهم بين الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في السعودية، وهيئة القضاء على الفساد في إندونيسيا حول التعاون في منع ومكافحة الفساد، الموقعة في مدينة الرياض بتاريخ 14- 3- 1438هـ، فيما أُعد مرسوم ملكي بذلك.

ووافق المجلس، على تعيين اللواء ركن المتقاعد عبد العزيز بن علي الخالد، عضواً من المتقاعدين العسكريين في مجلس إدارة المؤسسة العامة للتقاعد، وتعيين عبد الرحمن بن أحمد الحربي عضواً في مجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ممثلاً لوزارة التجارة والاستثمار.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة البرنامج الوطني لتطوير التجمعات الصناعية، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 71 - 7- 38- د، وتاريخ 15- 11- 1438هـ، قرر مجلس الوزراء تمديد العمل بالبرنامج الوطني لتطوير التجمعات الصناعية، حتى تاريخ 16- 5- 1442هـ.

وبعد الاطلاع على التوصيات المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية: رقم 11 - 27- 37- د، وتاريخ 15- 8- 1437هـ، ورقم: 7 - 8- 38- د، وتاريخ 30- 1- 1438هـ، ورقم: 60 - 12- 38- د، وتاريخ 17- 9- 1438هـ، قرر المجلس تعديل اسم «مجلس المنافسة» ليكون «الهيئة العامة للمنافسة»، والموافقة على تنظيمها، ومن أبرز ملامح تنظيم الهيئة: «ترتبط الهيئة برئيس مجلس الوزراء، ويكون مقرها الرياض، ويجوز لها إنشاء مكاتب في مناطق المملكة حسب الحاجة، وتتولى الهيئة، حماية وتشجيع المنافسة العادلة ومكافحة الممارسات الاحتكارية المخلة بالمنافسة المشروعة، والمحافظة على البيئة التنافسية لقطاع الأعمال في إطار العدالة والشفافية للسوق المحلية، ويكون للهيئة مجلس إدارة يعين رئيسه بأمر ملكي، بمرتبة وزير، وعضوية عدد من الجهات ذات العلاقة، وكون للهيئة محافظ بالمرتبة الممتازة يعيّن بناءً على ترشيح الرئيس».

وبعد الاطلاع على ما رفعه رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 118- 43، وتاريخ 16-10- 1438هـ، قرر مجلس الوزراء، إضافة فقرة جديدة «ب» إلى المادة 85 من نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني، الصادر بالمرسوم الملكي رقم: م- 3، وتاريخ 9- 1- 1436هـ، لتكون بالنص الآتي:

«ب- يجوز تضمين الحكم أو القرار، الصادر بتوقيع أي من العقوبات المنصوص عليها في هذا النظام - النص على نشر منطوقه على نفقة المخالف في صحيفة، أو أكثر، تصدر في مقر إقامته، فإن تعذر ففي أقرب منطقة له، أو نشره في أي وسيلة أخرى مناسبة، وذلك حسب نوع المخالفة المرتكبة وجسامتها وتأثيرها، على أن يكون نشر الحكم أو القرار بعد اكتسابه القطعية»، وقد أُعد مرسوم ملكي بذلك.

كما قرر المجلس، بعد إضافة فقرة جديدة تحمل الرقم: 3 إلى المادة «الثالثة عشرة» من نظام السياحة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م- 2، وتاريخ 9- 1- 1436هـ، لتكون بالنص الآتي:

«3- يجوز تضمين القرار، الصادر بتوقيع العقوبة المنصوص عليها في الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة: 1 من هذه المادة، النص على نشر منطوقه على نفقة المخالف في صحيفة أو أكثر، تصدر في مقر إقامته، فإن تعذر ففي أقرب منطقة له، أو نشره في أي وسيلة أخرى مناسبة، وذلك حسب جسامة المخالفة المرتكبة وتأثيرها، على أن يكون نشر القرار بعد اكتسابه القطعية»، وأُعد بذلك مرسوم ملكي.

وبعد الاطلاع على ما رفعه رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم: 6- 5، وتاريخ 28- 3- 1438هـ، والاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 68 - 5- 38- د، وتاريخ 7- 11- 1438هـ، قرر المجلس، الموافقة على تعديل بعض مواد نظام المشاركة بالوقت في الوحدات العقارية السياحية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم: م- 52، وتاريخ 20- 8- 1427هـ، حيث أعد مرسوم ملكي بذلك.

ووافق مجلس الوزراء على تعيين بدر بن عبد المحسن بن عبد الله الهداب، على وظيفة «وكيل الوزارة للشؤون الفنية» بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة التجارة والاستثمار، وترقية كل من: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الهويمل إلى وظيفة «مستشار شرعي» بالمرتبة الخامسة عشرة بالرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، والمهندس إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الحميدان إلى وظيفة «مهندس مستشار معماري» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الشؤون البلدية والقروية، وعبد الحكيم بن جبران بن محمد الشهراني إلى وظيفة «مستشار ضمان اجتماعي» بذات المرتبة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها التقرير السنوي لوزارة الاقتصاد والتخطيط عن عام مالي سابق، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)

وزيرا الخدمة المدنية والنقل أديا القسم أمام الملك سلمان

خادم الحرمين يستقبل السفير الإماراتي بمناسبة انتهاء فترة عمله في السعودية



خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه السفير الإماراتي المنتهية فترة عمله لدى السعودية (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدى القسم أمس، أمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، كل من: سليمان الحمدان وزير الخدمة المدنية، والدكتور نبيل العمودي وزير النقل، اللذين صدرت الأوامر الملكية بتعيينهما في منصبيهما الجديدين.

وأدى الوزيران القسم في قصر اليمامة قائلين: «أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني، ثم لمليكي وبلادي، وألا أبوحَ بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها، وأن أُؤدّي أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص»، ثم تشرفا بالسلام على خادم الحرمين الشريفين، واستمعا إلى توجيهاته.

من جانب آخر، استقبل الملك سلمان بن عبد العزيز أمس في قصر اليمامة، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن سعيد الظاهري بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى السعودية.

حضر أداء القسم، واستقبال السفير، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير عبد الرحمن بن محمد بن عياف الأمين العام لمجلس الوزراء، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وعادل الجبير وزير الخارجية.



سليمان الحمدان مؤدياً القسم (واس)

نبيل العمودي لدى أدائه القسم (واس)

منظمات حقوقية تستهجن تهديداً قطرياً بإبادة قبائل عربية

لندن: «الشرق الأوسط»

استهجنت «الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان» و«المنظمة العربية لحقوق الإنسان» في بريطانيا وأوروبا، التهديدات الخطيرة بإبادة القبائل القطرية بالغازات السامة في حال تحركها ضد النظام القطري، والتي جاءت عبر تصريح بثته «قناة قطر» الرسمية لمستشار أمير قطر محمد المسفر أول من أمس.

وأعربت «الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان» و«المنظمة العربية لحقوق الإنسان» في بريطانيا وأوروبا عن قلقها البالغ إزاء هذه التصريحات التي تعكس خطورة مآلات الأزمة الداخلية على المعارضين القطريين والرسائل الخطيرة التي حملتها للمواطنين المعارضين، لا سيما أنها تعكس الموقف الرسمي للحكومة القطرية.

وفي هذا الصدد، طالبت «الفيدرالية» و«المنظمة» المجتمع الدولي بالتدخل لاتخاذ جميع الإجراءات الضرورية لمنع ترجمة التهديدات إلى أفعال حقيقية، وذلك من خلال رسالة سترفعها المنظمتان إلى مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، لتسليط الضوء على تهديدات الإبادة التي نقلتها القناة القطرية الرسمية في ظل سياسة القمع التي تمارسها سلطات قطر بحق المعارضين ونشطاء الرأي.

إلى ذلك، دعا وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، مجدداً، قطر للتراجع عن سياساتها الداعمة للإرهاب، في حين تصاعدت حدة الاستهجان، خليجياً وعربياً من تصريحات أكاديمي قطري مقرب من السلطات، بثها التلفزيون الرسمي يهدد من خلالها القبائل المعارضة للنظام القطري باستخدام السلاح الكيماوي لقمعها.

وفي تغريدة له أمس، قال قرقاش: «على قطر أن تراجع سياستها في دعم الإرهاب، كدولة مضيفة لكأس العالم».

من جهته، قال المحلل السياسي الكويتي الدكتور عائد المناع لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن تصريحات المسفر تعكس مواقفه المعادية للخليج ووحدته، وتأتي منسجمة مع مواقفه المعادية.

وقال مناع: «لا أستغرب مثل هذه اللغة العدائية التي أدلى بها محمد المسفر ضد فئات من المجتمع القطري؛ لأن المسفر معروف بمواقفه المناوئة والمعادية لوحدة الخليج وجهود التقارب الخليجية، وكان من أشد المناوئين للسياسة الكويتية خلال فترة الاحتلال العراقي للكويت وما بعدها، ومواقفه المؤيدة لرئيس النظام العراقي السابق صدام حسين».

وأضاف: «ما أعلنه يظهر وجهه الحقيقي، فلا تستغرب لو كانت لديه السلطة والإمكانية أن يستخدم مثل هذه الأسلحة، فهو من الأشخاص الذين يحملون حقداً دفيناً على هذه المنطقة».

وكان أستاذ العلوم السياسية في جامعة قطر محمد المسفر قال في حديث على تلفزيون قطر الرسمي إن «الأيام الآن تغيرت، ولم نعد في معارك داحس والغبراء وحرب البسوس»، مضيفا، في تلميح للقبائل العربية التي تقطن قطر، أنه «مهما تجمع هؤلاء، سواء ألفاً أو مائتي ألف، فإن قنبلة من الغازات السامة كفيلة بسحق تلك القبائل كلها، فلم تعد البطولات الشخصية قائمة»» وتابع: «الأسلحة الفتاكة مثل الصواريخ بعيدة المدى والأسلحة الكيماوية يمكن استخدامها في مثل هذه الحالة».

وكانت «الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان» قد دعت الحكومة القطرية الأسبوع الماضي، إلى الإفراج الفوري ودون شروط، عن المعتقلين من أبناء العائلة الحاكمة في البلاد، والوقف الفوري لانتهاكات حقوق الإنسان، لا سيما الانتهاكات المتعلقة بالاعتقال التعسفي والتعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة.

تنافس في ألمانيا بين أحزاب تونسية على مقعد نيابي للمهاجرين

تونس: المنجي السعيداني

تتنافس مجموعة من الأحزاب التونسية للفوز بمقعد برلماني مخصص للمهاجرين التونسيين في ألمانيا، تعويضا عن النائب في البرلمان حاتم الفرجاني، القيادي في حزب النداء الذي عين خلال التعديل الوزاري الأخير وزير دولة للخارجية مكلف الدبلوماسية الاقتصادية.

وأعلن حزب النداء، متزعم الائتلاف الحاكم، استعداده لدخول غمار منافسة الأحزاب السياسية، ومن بينها على الخصوص حزب المستقبل، الذي أسسه قبل أشهر الطاهر بن حسين، وهو قيادي سابق في حزب النداء، على المقعد البرلماني نفسه. ومن المنتظر أن تدعم حركة النهضة مرشح حزب النداء حافظ قائد السبسي، الذي دافع عن مواصلة التحالف السياسي مع حزب النهضة، وهو ما أدى إلى انشقاقات كثيرة داخل حزب النداء.

ويبلغ عدد المقاعد البرلمانية المخصصة للتونسيين المقيمين خارج البلاد 18 مقعدا، وهو ما يمثل نسبة 8,2 في المائة من إجمالي عدد النواب البالغ 217 مقعدا.

ورشح «النداء» حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس التونسي، لهذا المنصب، فيما قدم حزب المستقبل توفيق الحسناوي، عضو مكتبه التنفيذي والقيادي السابق في حزب النداء، للمنافسة على هذا المقعد البرلماني الذي سيتم ملؤه في إطار انتخابات برلمانية جزئية.

وانتظر الطرفان المتنافسان الإعلان الرسمي عن حالة الشغور من قبل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وفتح باب الترشح لبداية المنافسة بينهما حول المقعد الوحيد لدائرة ألمانيا في البرلمان. وحددت هيئة الانتخابات موعد إجراء الانتخابات البرلمانية الجزئية خلال الفترة المقررة بين 15 و17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، على أن تحدد لاحقا روزنامة للانتخابات التي تتضمن مواعيد فتح باب الترشح والحملة الانتخابية، والاقتراع والإعلان عن النتائج، وآجال الطعن قبل أن يصبح المرشح الفائز عضوا في البرلمان.

وبخصوص هذه المنافسة الانتخابية المفتوحة على كل الاحتمالات، قال حسام الحامي، عضو المكتب التنفيذي لحزب المستقبل، لـ«الشرق الأوسط»، إن «قرار ترشح توفيق الحسناوي سياسي بالأساس، وهو مرشح يحظى بحظوظ وافرة، ويتمتع بكفاءة على مستوى علاقاته بأوساط الهجرة في فرنسا وألمانيا وبقية الدول الأوروبية، ما يجعله قادرا على الفوز بمقعد في البرلمان عن دائرة ألمانيا».

وفي السياق ذاته، أعلن برهان بسيس، المستشار السياسي لحزب النداء، أن الحزب سيرشح حافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي للحركة، للانتخابات البرلمانية الجزئية عن دائرة ألمانيا، وهو ما غذى احتمالات سابقة بالإعداد للتوريث السياسي من خلال منح السبسي الابن رئاسة الكتلة البرلمانية لحزب النداء كخطوة أولى، خلفا لسفيان طوبال الذي سيدعى إلى مهام حكومية أخرى، تتلوها خطوة ترشيحه لرئاسة مجلس نواب الشعب (البرلمان)، ومن ثم إعداده لرئاسة البلاد في حال تدهور صحة الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي.

وبشأن هذا السيناريو «السريالي» وفق عدد من المراقبين، قال الصحبي بن فرج، القيادي في حركة مشروع تونس، إن صعود حافظ قائد السبسي المدير التنفيذي لحزب النداء إلى البرلمان سيفتح له أبواب رئاسة البرلمان خلال الفترة المقبلة، باعتبار أن حزبه هو الفائز في الانتخابات البرلمانية التي جرت سنة 2014، وهو يتمتع حاليا بأحقية رئاسة البرلمان من خلال محمد الناصر.

وفي حال حصول شغور في منصب رئاسة الجمهورية، فإن الدستور ينص على تولي رئيس البرلمان الرئاسة لمدة 40 يوما، إلى حين إجراء انتخابات رئاسية.

على صعيد آخر، احتفل تحالف الجبهة الشعبية اليساري بالذكرى الخامسة لتأسيسه، وهو يمثل أحد أهم الأحزاب السياسية التي تقف في صفوف المعارضة.

اتفقتا على حصر التعامل مع الحكومة العراقية المركزية

تنسيق بين بغداد وأنقرة لمحاصرة إقليم كردستان نفطياً

بغداد: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة النفط العراقية إن وزيرها جبار اللعيبي أوعز، أمس، إلى الملاكات الهندسية في وزارته، بـ«تأهيل خطوط نقل النفط إلى ميناء جيهان التركي عبر محافظتي صلاح الدين ونينوى»، في خطوة يظهر أنها تهدف إلى تفادي نقل النفط عبر إقليم كردستان.

ويأتي إيعاز الوزير اللعيبي غداة طلب تقدمت به الحكومة العراقية، أول من أمس، إلى الجارتين تركيا وإيران بإيقاف جميع التعاملات التجارية، خصوصا المتعلقة بتصدير النفط، مع إقليم كردستان. وذكر بيان صادر عن وزارة النفط، أن اللعيبي حثّ على «الإسراع باستئناف الصادرات النفطية عبر شبكة الخطوط النفطية عبر صلاح الدين ونينوى»، مضيفا أن الوزير «طلب من (شركة نفط الشمال) و(شركة المشاريع النفطية) و(شركة خطوط الأنابيب) وضع خطة عاجلة للمباشرة بتنفيذ مشروع عملية إصلاح وتأهيل شاملة وعاجلة لشبكة الأنابيب من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي، وبالجهد الوطني».

وكان اللعيبي استقبل أول من أمس السفير التركي في بغداد فاتح يلدز. وقال في بيان إن السفير التركي «أكد لنا بأن الحكومة التركية قررت حصر تعاملاتها النفطية مع الحكومة العراقية ووزارة النفط، وأن شركة (تباو) التركية ستعاود نشاطاتها قريباً في حقل المنصورية الغازي في محافظة ديالى». وشدد اللعيبي على أهمية تعزيز وتوسيع العلاقات الثنائية بين العراق وتركيا بما يعزز توسيع حجم التعاون الثنائي بين البلدين الجارين.

من جهته، أكد المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد، أن الإجراءات التي اتخذها وزير النفط وإيعازه بإعادة تأهيل شبكة الأنابيب النفطية الناقلة للنفط الخام، جاءت «عقب الانتصارات التي حققتها قواتنا الأمنية وتحرير المدن في محافظتي كركوك وصلاح الدين، التي تعرضت فيها هذه الأنابيب خلال فترة سيطرة العصابات الإرهابية على بعض المدن في شمال البلاد» للإتلاف. وأضاف جهاد أن «العراق يأمل في استعادة طاقته التصديرية السابقة والمتوقفة حاليا والتي كانت تتراوح بين 250 و400 ألف برميل يوميا، مع إمكانية إضافة طاقات جديدة تعزز من صادراته عبر المنفذ الشمالي».

وكانت أطراف مقربة من حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي، أكدت في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط» عزم الحكومة على إعادة السيطرة على حقول النفط في كركوك وانتزاعها من السيطرة الكردية. وتطالب بعض الأوساط النيابية الشيعية حكومة العبادي باستعادتها حتى «لو اقتضى الأمر استخدام القوة»، لكن رئيس الوزراء يشدد دائما على استعادتها وفق القانون.

ورغم ارتباط الإجراءات التي تتخذها وزارة النفط العراقية بالأزمة القائمة بين بغداد وأربيل على خلفية الاستفتاء الكردي الذي جرى الشهر الماضي، بحسب خبراء نفطيين، فإن بيانات الوزارة لم تشر إلى الكيفية التي ستتعامل بها مع مشكلة الحقول النفطية في كركوك التي سيطر عليها إقليم كردستان بعد 2014.

ويرى الخبير النفطي حمزة الجناحي أن «إجراء وزارة النفط يستهدف أسّ المشكلة مع الإقليم، المتمثل بنفط كركوك». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «بالنظر للأوضاع المشحونة بين بغداد وأربيل، فإن أي إجراء يتخذ من الحكومة أو وزارة النفط، لا يمكن النظر إليه بعيداً عن أجواء الأزمة الحالية». غير أن الجناحي يستبعد «قيام تركيا بقطع تصدير النفط عبر إقليم كردستان ما لم يتم إصلاح الأنبوب التابع للحكومة العراقية، لأن ذلك يكلفها كثيرا من الخسائر». ويلفت الجناحي إلى أن الأنبوب القديم الذي تنوي الحكومة العراقية إصلاحه بعد تعرضه لسلسلة هجمات إرهابية، لا يمر عبر أراضي الإقليم، إنما «يبدأ من حقول كركوك ويمر بمنطقة صغيرة قرب قضاء الشرقاط ويسير باتجاه الجانب الغربي لسدة الموصل ونهر دجلة، لأن حدود الإقليم تنتهي عند الساحل الشرقي للنهر، ثم يصل إلى زمار وفيشخابور ومنها إلى تركيا». ويشير إلى أن تلك الأنابيب «لا تنقل النفط إلى ميناء جيهان من حقول كركوك فقط، إنما أيضا من الحقول النفطية المختلفة في صلاح الدين ونينوى».

وفي شأن متصل بالأزمة مع إقليم كردستان، خصوصا المتعلق بقصة تصدير النفط، تحرك أعضاء من «التحالف الوطني» الشيعي داخل مجلس النواب لمطالبة الحكومة بملاحقة المسؤولين المتهمين بتهريب النفط. وقالت النائبة سميرة الموسوي إنها تمكنت من جمع تواقيع 93 نائبا لـ«مطالبة الحكومة بقائمة جميع المسؤولين المتورطين بعمليات بيع وتهريب النفط»، في إشارة إلى بعض المسؤولين في إقليم كردستان. وطالبت الموسوي الحكومة بـ«مخاطبة تركيا وأميركا والدول الأوروبية ودول أخرى، من أجل تجميد أموال مسؤولي حكومة الإقليم المودعة في المصارف ومصادرتها وتحويلها إلى خزينة الدولة العراقية».

العبادي في زيارة سابقة إلى أربيل حيث استقبله البارزاني (أ.ف.ب)

أكدت أن الشركات المقدمة للخدمة تعمل تحت السلطة الاتحادية

أربيل: لن نستخدم الإنترنت ورقة ضغط ضد بغداد

أربيل: «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الاتصالات في حكومة إقليم كردستان أمس أنها لن تلجأ إلى قطع الإنترنت الذي يصل العراق من تركيا عبر الإقليم كورقة ضغط، مؤكدة أن العراق يحصل على الإنترنت من عدة منافذ وليس عبر كردستان فقط. من جهتها، طمأنت وزارة الاتصالات الاتحادية في بغداد مواطنيها أن شبكة الإنترنت في العراق مؤمنة بالكامل في حالة حدوث أي طارئ.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة النقل والمواصلات في حكومة إقليم كردستان، أميد محمد صالح لـ«الشرق الأوسط»: «شركات الإنترنت العاملة في كردستان ليست وحدها التي تزود العراق بشبكة الإنترنت، فالعراق يحصل على الإنترنت من دولة الكويت ومن الخليج العربي ومن إيران، وشركات كردستان توفر قسماً من شبكة الإنترنت في جنوب ووسط العراق، لافتاً إلى أن توفير خدمات الإنترنت لا علاقة له بوزارتي النقل والاتصالات في الإقليم وبغداد، بل إن شركات الإنترنت المجازة في الإقليم هي التي توفر هذه الخدمة لمناطق العراق الأخرى عبر علاقات تجارية ما بين الشركات.

وكان المجلس الوزاري للأمن الوطني الذي يترأسه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أصدر خلال جلسته أول من أمس قرارا ينص على أن تكون شبكات الاتصالات للهواتف النقالة تحت سلطة الحكومة الاتحادية ونقلها مقراتها إلى بغداد، ضمن سلسلة القرارات التي باشرت بغداد باتخاذها ضد أربيل على خلفية إجراء الإقليم لاستفتاء الاستقلال في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وبين صالح موقف وزارة الاتصالات من قرار بغداد هذا بالقول: «ليس لدينا ما نقوله في هذا السياق، لأن شركات الاتصالات الثلاثة المتمثلة بـ(كورك تليكوم وآسيا سيل وزين العراق) لم تأخذ إجازة عملها من وزارتنا، وإنما هي مجازة من هيئة الإعلام والاتصالات الاتحادية للعمل في كل أنحاء العراق، وهي خاضعة لكل التعليمات العراقية».

من جهتها، أعلنت وزارة الاتصالات في الحكومة العراقية أنها أمنت من خلال شركتيها (الشركة العامة للاتصالات والبنى التحتية والشركة العامة لخدمات الشبكة الدولية للمعلومات) خدمات الإنترنت في جميع مناطق العراق، من خلال الربط البيني بين العراق والدول المجاورة.

ويعتمد العراق في توفير الإنترنت على 8 منافذ يشكل منفذ إبراهيم الخليل بين إقليم كردستان وتركيا إحداها، بينما تسعى إلى الحصول على خط آخر للإنترنت عبر الأردن من خلال منفذ الطريبيل الحدودي.

وكشف الناطق الرسمي باسم وزارة الاتصالات في الحكومة العراقية، حازم محمد علي، في بيان أن وزارة الاتصالات العراقية لديها كابلات ضوئية بحرية وهي (جي بي آي) وفلاغ تربط العراق بالخليج العربي عن طريق محطة إنزال الفاو، بالإضافة إلى المنافذ البرية في بدرة - الشلامجة مع إيران ومنفذ صفوان مع الكويت، وكذلك منفذ عرعر مع السعودية ومنفذي إبراهيم الخليل مع تركيا، مبيناً أن العمل جار للربط مع الأردن.

وتابع: «إذا قُطع منفذ إبراهيم الخليل الذي يوفر اثنين في المائة من سعات الإنترنت فإن هذه الخدمات لن تتأثر لأن الوزارة قد حصنت نفسها من خلال المنافذ الأخرى العاملة»، موضحاً أن عقد سمفوني - إيرثلنك مؤمن عن طريق الربط من أربعة منافذ هي الفاو وعرعر وبدرة ومنفذ إبراهيم الخليل، رغم أن هذا المشروع لم يدخل بعد إطار الخدمة.

يلدريم أكد أن العقوبات لا تستهدف سكان الإقليم

مناورات تركية ـ عراقية للسيطرة على المعبر الحدودي مع كردستان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في حين أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، أمس، أن ممثلين عن أنقرة وطهران وبغداد سيجتمعون قريبا لتقرير الخطوات التالية بشأن إقليم كردستان العراق، في أعقاب استفتاء الاستقلال الذي وصفه بـ«غير الشرعي»، كشفت قيادة الجيش التركي عن مناورات استعدادا للسيطرة على المعبر الحدودي مع الإقليم.

وقال يلدريم، أمام نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم في البرلمان التركي، إن التدابير المتخذة ضد إدارة الإقليم لا تستهدف الأكراد والآشوريين والإيزيديين في شمال العراق، مشددا على أن تركيا لا تهدف إلى إلغاء المكتسبات التي حققها المواطنون في شمال العراق، واتهم إدارة إقليم كردستان بأنها هي من تعمل على إلغائها. وأضاف يلدريم أن العالم رفض استفتاء إقليم كردستان غير الشرعي وغير القانوني.

في السياق ذاته، يواصل الجيش التركي مناوراته العسكرية على الحدود مع العراق التي انطلقت في 18 سبتمبر (أيلول) الماضي. وقالت رئاسة هيئة الأركان التركية في بيان، أمس، إن قواتها نفذت مناورات بالعربات المصفحة للسيطرة على المعبر الحدودي مع العراق. وأضافت الهيئة، أن قافلة عسكرية انطلقت من ولاية جناق قلعة (غرب) تحمل على متنها 10 دبابات، إلى منطقة الحدود للمشاركة في المناورات. ولفت البيان إلى أن قوات من الجيش العراقي وصلت قبل أيام إلى مكان المناورات، وشاركت فيها بهدف رفع قدراتها القتالية.

وصف سياسات الرياض بأنها «توفق بين الأصالة والتحديث»... وأشاد بدورها في رفع العقوبات عن السودان

المهدي يدعو العرب بقيادة السعودية إلى إبرام معاهدة أمنية مع تركيا وإيران

الخرطوم: أحمد يونس

دعا زعيم سياسي سوداني بارز، إلى توقيع معاهدة عربية تقودها المملكة العربية السعودية، وتشارك فيها كل من مصر وتركيا من جانب، ودولة إيران من الجانب الآخر، تقوم على التعايش واحترام السيادة لكل طرف، ودعا إلى إنهاء ما أسماه «الاستقطاب الحاد في الخليج»، بتوقيع إعلان مبادئ يستند إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية، ودعم القضية الفلسطينية، ومحاربة الإرهاب والتطرف، ضمن إطار مجلس التعاون الخليجي والقمة العربية.

وأشاد رئيس حزب الأمة القومي الصادق المهدي - رئيس الوزراء السابق - بالسياسات التي تبنتها المملكة العربية السعودية أخيراً، ووصفها بأنها نهجاً صحوياً يوفق بين التأصيل والحداثة، معتبراً زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا مقدمة لانفتاح يسهم في مصالحات إقليمية تنهي الحروب والمواجهات العسكرية عن طريق الحوار والحلول السياسية. وحيا المهدي في مؤتمر صحافي عقده بالخرطوم أمس، ما أطلق عليه «الانفتاح الداخلي والخارجي للمملكة العربية السعودية»، وقال: «فيما يتعلق بالانفتاح الداخلي، فإن المملكة وسائر دول الخليج ترفض الإخوانية لأنها بدعوى الحاكمية إنما تستهدف ولاية السلطة، وتجد الانكفاء النقلي عقبة في طريق التحديث، ولا يمكن اختيار العلمانية، فالخيار الصحيح هو النهج الصحوي الذي يوفق بين التأصيل والتحديث».

ودعا المهدي إلى إبرام معاهدة عربية سنية للتعايش بقيادة المملكة إلى جانب مصر وتركيا مع إيران، تقوم على التعايش واحترام السيادة الوطنية، معتبراً زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا طريقاً يمكن أن يؤدي لمصالحات تسهم في إنهاء الحرب في اليمن، وتنقل المواجهات العسكرية إلى طاولات حوار لحلول سياسية، وتابع: «تستطيع المنطقة أن تنعم بسلام، إذا صمم العرب السنة بقيادة المملكة ومصر وتركيا، إبرام معاهدة أمنية عربية، تركية، إيرانية للتعايش واحترام السيادة الوطنية، هذا ما ظللنا ننادي به ويبدو أن وقته قد حان». وجدد المهدي الدعوة لأطراف المعاهدة إلى الالتزام بدعم حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، ووقف الحديث عن التطبيع مع إسرائيل، وأن يلتزم الجميع بألا يقيموا أي علاقة مع إسرائيل دون رد للحقوق العربية والفلسطينية لأهلها.

وأشاد المهدي بالصلح بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين وبالدور المصري في تحقيقها، وأضاف: «نأمل أن يتحقق صلح عربي تركي إيراني مواكباً للصلح الفلسطيني لمواجهة الغلو، والإرهاب، وإنهاء الحروب التي تورث كل أطرافها الخسران». كما دعا المهدي الأشقاء في دول الخليج لإنهاء ما أسماه «الاستقطاب الحاد» والانتقال إلى مرحلة جديدة يتفق فيها الجميع على إعلان مبادئ من بنود تتمثل في الاحترام المتبادل لسيادة الدول والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وكفالة حقوق المواطنة للمجموعات السكانية في كل دولة، وإدانة التطرف والإرهاب المصاحب له والتعاون ضدهما، ودعم القضية الفلسطينية ورباط التعامل مع إسرائيل برد الحقوق المغتصبة، وحل المشاكل البينية في إطار مجلس التعاون، وأن ترفع المشاكل الأوسع من عضوية المجلس للقمة العربية.

سودانياً، انتقد المهدي ما يتردد عن تضمين الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة عبد العزيز الحلو، لمطلب تقرير المصير خلال مؤتمرها الاستثنائي لجبال النوبة الذي عقد أخيراً، واعتبره أمراً مؤسفاً، وأبدى استغرابه ممن «يتسمى بتحرير السودان، ليأتي ويصر على تقرير مصير جزء منه، رغم إدراكه لمآلات تجارب تقرير المصير الفاشلة». وفي سياق منفصل، أشاد المهدي بدوري المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في رفع العقوبات الأميركية عن السودان، بيد أنه رأى أن رفع العقوبات وحده لن يحل علل الاقتصاد السوداني، وقال: «علة الاقتصاد السوداني هي علة ذاتية». وقال المهدي إن الخروج بالاقتصاد السوداني من علله يتطلب خفض مصروفات الحكم، وزيادة الإنتاج الزراعي والصناعي، وزيادة الاستثمارات الوطنية والأجنبية عن طريق توفير المناخ الجاذب للاستثمارات.

ولد الشيخ انتقد «استمرار قصف تعز» من مناطق الميليشيات وحذّر من تفاقم الوضع الإنساني

المبعوث الأممي يطرح مبادرة جديدة لليمن ويهاجم تهديدات الحوثيين لدول الخليج

نيويورك: جوردن دقامسة

أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أمس، عن مبادرة جديدة للحل السياسي في اليمن وهاجم بشدة تهديدات الحوثيين، بإطلاق صواريخ باليستية على دول خليجية.

وقال ولد الشيخ خلال إحاطة قدّمها أمام مجلس الأمن الدولي «إنني أعمل حالياً على مقترح شامل يتضمن مبادرات إنسانية لإعادة بناء الثقة، وخطوات لعودة الأطراف إلى طاولة المفاوضات». وأضاف: «سوف ندخل في تفاصيل المقترح مع الحكومة اليمنية ومع تحالف الحوثيين والمؤتمر الشعبي العام اللذين تعهدا باللقاء والتباحث في الحيثيات». وعبّر عن أمله في «يقترن تعهُّد (الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام) بالأفعال وأن يضاعفا التزامهما بالعمل معنا بهدف التوصل إلى حل سياسي سلمي».

وانتقد المبعوث الأممي تهديدات الحوثيين باستهداف الدول الخليجية بصواريخ باليستية، معتبراً ذلك «تصعيداً بالغ الخطورة». وذكر أنه في حادثتين وقعتا في 15 و18 سبتمبر (أيلول) الماضي، أدّت القذائف (الحوثية) إلى قتل وجرح عشرات المدنيين بمن فيهم 8 أطفال. وتحدث عن إطلاق الحوثيين صاروخاً آخر يوم 23 سبتمبر الماضي باتجاه مدينة خميس مشيط السعودية، إلا أن قوات التحالف اعترضت ذلك الصاروخ.

وقدّم ولد الشيخ صورة قاتمة عن الوضع في اليمن، قائلاً إن «الصورة سوداوية في ظل غياب الحل السياسي»، قبل أن يحذر من «كارثة إنسانية». وشدد على أن أطراف النزاع اليمني «ماضية في صراع عسكري عقيم يعيق طريق السلام، في وقت يعاني فيه الشعب اليمني من كارثة إنسانية عارمة صنعها الإنسان»، مضيفاً أن الاشتباكات وتبادل النيران الثقيلة مستمرة على جميع المحاور الرئيسية، بما في ذلك محافظات تعز ومأرب والجوف والبيضاء وحجة وصعدة، والمناطق الحدودية اليمنية السعودية. وتطرق إلى الوضع في مدينة تعز، حيث «لا تزال المناطق السكنية تتعرض للقصف من مناطق واقعة تحت سيطرة قوات الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح».

وحسب ولد الشيخ، فإن النزاع «خلّف وضعاً مأساوياً في كل جانب من جوانب الحياة اليومية»، مشيراً إلى أن «الاقتصاد آخذ في التقلّص»، حيث «لا يزال استخدام عائداتِ الدولة المتضائلة لتمويل الحرب يقوّض دفع الرواتب التي يعتمد عليها الملايين من اليمنيين». وأضاف: «لا يستطيع نحو 17 مليون شخص الحصول على ما يكفي من الطعام، ويواجه أكثر من ثلث مقاطعات البلاد خطرَ المجاعة الحادة. وقد أدى تدمير البنية التحتية وانهيار الخدمات العامة إلى تفشّي مرض الكوليرا بشكل هو الأسوأ في العالم، وهو أمر أدّى إلى مقتل أكثر من 2100 شخصٍ وما زال يصيب الآلاف كل أسبوعٍ».

وقال ولد الشيخ: «إن أجيالاً من الشعب اليمني ستعيش تبعات هذا النزاع، بما في ذلك الدمار الواسع وسوء التغذية وغياب التعليم والتدهور الاقتصادي. ولا يمكن إلا أن تزداد الصورة سواداً في غياب الحل السياسي، ولذلك، تبرز حاجة مُلِحَّة إلى الاتفاق على إنهاء الحرب حتى يتسنى لحكومة جديدة متوافَق عليها يمنياً، ومدعومة من المجتمع الدولي، البدء بعملية إعادة بناء الاقتصاد ومؤسسات الدولة».

وأشاد المبعوث الأممي بالجهود التي يبذلها البنك الدولي ومنظمة «اليونيسف» للتخفيف من آثار الأزمة الاقتصادية في اليمن، مشيراً إلى أنه تم صرف القسم الأول من المساعدات النقدية للأسر اليمنية الأكثر حاجة في 20 أغسطس (آب) الماضي. وأوضح أن عائدات هذا البرنامج الذي تبلغ قيمته 400 مليون دولار ستصل إلى جميع المستفيدين منه في الأسابيع والأشهر المقبلة. وتابع أن هذا البرنامج يقدّك دعماً حيوياً للأسر، كما يحافظ على نظام ضروري لشبكة الأمان.

وشدّد ولد الشيخ على أنه «في اليمن، لا يوجد رابح في المعركة، ويبقى الخاسر الأكبر هو الشعب الذي يدفع الثمن الأكبر في الحرب». وحثّ ولد الشيخ أطراف النزاع على الالتزام بوقف الأعمال العدائية، والمضي في مناقشات بشأن اتفاق سلام شامل، ودعاها إلى التوصل إلى أرضية مشتركة للتخفيف من آثار النزاع والجوع والمرض، وزيادة الثقة فيما بينها. وأضاف أنّ «التوصّل إلى اتفاق لتيسير وصول المساعدات الإنسانية والسلع التجارية إلى مدينة الحُدَيدة ومنها إلى كل المناطق اليمنية، وفتح مطار صنعاء، وضمان دفع الرواتب بشكلٍ ثابت، يشكل خطوة أساسيةً للتخفيف من تأزم الوضع الإنساني». لكنه أكد أن «هذه الخطوات لن تكون بديلة عن الحل الكامل والشامل الذي نريد التوصل إليه، وهي ستكون جزءاً من خطة سلام أكثر شمولية».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد

> **مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة: الحوثيون لا يملكون الإرادة السياسية**

وحذّر ولد الشيخ من وضع شروط تعجيزية تحول دون التوصل إلى إيقاف الحرب. وقال إن «الشعب اليمني يتوق إلى أن تنتهي هذه الحرب، في وقت تزداد الهوّة فيه بينه وبين من هم في السلطة في جميع أنحاء البلاد». وأضاف أنه ينقل دعوة «الشباب اليمني والمجموعات النسائية والمجتمع المدني إلى تحقيق السلام والاستقرار والمساءلة عن الجرائم المرتكبة».

ودافع ولد الشيخ عن موقف الأمم المتحدة ومقترحاتها السابقة للحل في اليمن، قائلاً إن المنظمة الأممية «تسخّر كل قدراتها السياسية واللوجيستية والإدارية والاستشارية لمساعدة اليمن، لكن القرار بإحلال السلام لا يتخذه إلا أطراف النزاع، وعليهم المسؤولية في كل ما يجري. نردد أن المسارَ الوحيد القابل للتطبيق لمستقبل اليمن هو تسوية تفاوضية. المقترحات التي طرحتُها تحاكي مطالب الطرفَين وسيعود تطبيقها بالفائدة الملموسة على الشعب اليمني».

وطالب ولد الشيخ مجلس الأمن بـ«استخدام كل نفوذه السياسي والاقتصادي، للضغط على الأطراف، للالتزام بمسار السلام»، مشدداً على ضرورة أن تخرج أطراف النزاع من خنادقها، وتضعَ حدّاً للخطاب العدائي». ودعا هذه الأطراف إلى أن «تتعاون من أجل اليمن بدل أن تتصارع عليه».

من جانبه، قال المندوب اليمني لدى الأمم المتحدة، الدكتور خالد اليماني، في نفس الجلسة، إن جهود المبعوث الأممي تحظى بدعم الحكومة اليمنية، مشيداً بالجهود الدولية لا سيما «مجموعة أصدقاء اليمن» في محاولتها لإعادة الاستقرار إلى اليمن.

وأدان اليماني، في كلمته، التدخلات الإيرانية في بلاده، مشدّداً على أن السلام المستدام في اليمن لن يتحقّق إذا لم تتوقف أطماع إيران في البلاد. وقال إنه «بعد ثلاث سنوات من المعاناة الإنسانية غير المسبوقة في التاريخ اليمني يتبين لكل متابع أن تحالف الحوثي-صالح يستخدم اليمن وأمنه واستقراره ضمن استراتيجية شفير الهاوية التي صاغتها طهران ضمن رؤيتها التوسعية في المنطقة وتنفذها أذرعها الحوثية في اليمن».

وقال مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة إن الحقيقة التي لا تقبل الجدال هي أن الحوثيين لا يملكون الإرادة السياسية للتفاعل المباشر مع استحقاقات السلام في اليمن، لأن إرادتهم السياسية مرهونة بالخارج الذي لا يريد لليمن ولا للمنطقة الأمن والاستقرار. واعتبر أن هدف هذه الجهات هو «تدمير اليمن والاعتداء على دول الجوار ضمن أجندة تقودها إيران لنشر التوتر وزعزعة الاستقرار في المنطقة، من خلال خلق بؤر التوتر وافتعال الصراعات وتغذية النزاعات الطائفية وتأجيج مشاعر الكراهية وانتهاج أساليب الفوضى والعنف».

وانتقد اليماني استمرار تحالف الحوثي - صالح في اغتصاب السلطة وسرقة 70 في المائة من موارد الدولة (حسب تقرير فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات حول اليمن)، ورفضه مبادرات السلام التي تقدم بها المبعوث الدولي في جنيف وبييل والكويت، وآخرها مبادرة الحديّدة التي رحبت بها الحكومة اليمنية واستعرضها الرئيس عبد ربه منصور هادي بكثير من التفاصيل خلال مباحثاته في نيويورك.

إلى ذلك، قال رئيس مجلس الأمن الدولي للشهر الحالي، سفير فرنسا، فرنسو دولاتير، إن مجلس الأمن يدعم بشكل كامل جهود المبعوث الأممي ولد الشيخ في التوصل إلى اتفاق سلام. وقال دولاتير إن أعضاء مجلس الأمن الدولي يؤكدون على الحل السياسي للصراع في اليمن، وأعربوا عن قلقهم إزاء عدم إحراز أي تقدم في الوضع الإنساني. وطالب المجلس، بضرورة وصول المساعدات الإنسانية إلى كل المحافظات اليمنية المتضررة، وفتح ميناء الحديدة ومطار صنعاء، بالإضافة إلى التنفيذ الكامل لكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وطالب دولاتير على لسان الأعضاء الآخرين، من الأطراف اليمنية بالتعامل بحسن نية مع المبعوث الأممي، وخاصة الطرف الحوثي.

سبب أضراراً في فناء المؤسسة التعليمية وبعض ممتلكات المواطنين

ميليشيات الحوثي تستهدف مدرسة جنوب السعودية بصاروخ

الرياض: نايف الرشيد

استهدفت الميليشيات الحوثية مدرسة في منطقة جازان السعودية فجر أمس، مما أدى إلى حدوث أضرار مادية. وقال مصدر رسمي بقيادة قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن إن الميليشيات الحوثية أطلقت صاروخ «أرض - أرض» استهدف مدرسة في قرية الجرادية، التابعة لمحافظة صامطة بمنطقة جازان (جنوب السعودية)، وأضاف أن الصاروخ أدى إلى تلف وضرر في المدرسة، وفي بعض الممتلكات الخاصة للمواطنين.

وقال المحلل العسكري السعودي اللواء محمد القبيبان، لـ«الشرق الأوسط»، إن الميليشيات المسلحة الحوثية كانت ولا تزال تعمل على استهداف المدنيين العزل، إذ إن استراتيجيتها كمنظمة همجية تتمثل في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، مؤكداً أن توقيت إطلاق الصاروخ يدل على الضغط المفروض على الانقلابيين، والانهزامية التي يعيشونها، إذ إنهم يتبنون إطلاق الصواريخ بشكل عشوائي من أجل ترويع الآمنين.

وأشار القبيبان إلى انخفاض وتيرة الاستهداف الذي تنفذه الميليشيات الحوثية على الحدود الجنوبية، مؤكداً أن حدوث اختراق في هذا المجال يعني استمرار عمليات تهريب السلاح من أجل تأجيج الصراع في اليمن الذي تستفيد منه إيران، ولفت إلى وجود تضارب وازدواجية في المعايير التي تتعامل بها الأمم المتحدة، إذ لم تدن مثل هذه العملية، بل لم توثقها، على عكس ما تقوم به من استقاء معلومات من مصادر مضللة غير دقيقة محسوبة على الانقلابيين في اليمن، وتابع: «حينما ترتكب الميليشيات الحوثية جرائم، لا تعيرها الأمم المتحدة اهتماماً، بل تسعى لإخفاء تلك الحقائق».

جانب من الأضرار التي خلفها الصاروخ على المدرسة (واس)

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها إطلاق صواريخ موجهة إلى السعودية، إذ أعلنت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن عن تمكُّن قوات الدفاع الجوي في التحالف من اعتراض صاروخ باليستي أطلقته الميليشيات الحوثية باتجاه منطقة مكة المكرمة أخيراً، في محاولة يائسة لإفساد موسم الحج. وأكدت قيادة التحالف أن استمرار تهريب الصواريخ إلى الأراضي اليمنية سببه غياب الرقابة على ميناء الحديدة، وسوء استخدام التصاريح التي يمنحها التحالف للشحنات الإغاثية والبضائع، في وقت يعجز فيه المجتمع الدولي عن اتخاذ قرار بمنع تلك الانتهاكات التي تطيل أمد الحرب، وتعرّض حياة المدنيين للخطر.

من جانبه، ثمّن نائب الرئيس اليمني الفريق علي محسن صالح، الدعم العسكري والإنساني الذي تُقدمه دول التحالف العربي لليمن في مختلف المجالات، وأوضح خلال لقائه أمس، في محافظة مأرب قادة قوات التحالف بحضور رئيس هيئة الأركان العامة طاهر العقيلي، ومحافظ مأرب سلطان العرادة، ومحافظ الجوف أمين العكيمي.

وعبّر نائب الرئيس اليمني عن شكره لقيادة التحالف في مأرب وجهودهم التي يبذلونها في دعم الشرعية والجيش الوطني، ومساندة أبناء الشعب اليمني، ودور دول التحالف وفي مقدمتها السعودية والإمارات في هذا الإطار، ونجاحها في إجهاض المشروع الإيراني الفارسي. كما ثمن الأحمر، جهود «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، و«الهلال الأحمر الإماراتي» الإغاثية، وما حققاه من بصمات إنسانية أخوية ستظل حاضرة في أذهان اليمنيين.

الانقلابيون يحتجزون شاحنات إغاثة

اتهام يمني للأمم المتحدة بـ«الإسهام في تعقيد الأوضاع»

تعز - الرياض: «الشرق الأوسط»

رفض مصدر يمني مطلع ما ورد في تقرير الأمم المتحدة السنوي بشأن وضعية الأطفال في العالم، وما تضمنه من ادعاءات حول ارتكاب دول التحالف العربي انتهاكات في هذا المجال، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة «ساهمت في تعقيد الأوضاع في اليمن منذ تحركات الحوثي المبكرة، عبر مبعوثها السابق جمال بنعمر، وهي الآن تدق الإسفين الأخير في نعش الأمم المتحدة، بإدراجها التحالف في قائمتها السوداء». وأكد المصدر في المقابل «وجود أدلة فاضحة لاستخدام الحوثيين المدنيين دروعاً بشرية، والزج بالأطفال في المعارك العسكرية».

وأوضح المصدر أن «الشكوك بدأت تساور اليمنيين حيال الأمم المتحدة منذ الأداء المرتبك لمبعوثها في اليمن جمال بنعمر، وبعده ولد الشيخ إسماعيل أحمد الذي لم يحرك ساكناً، بل تعامل من وراء الكواليس مع ميليشيات الحوثي ومرتزقة صالح»، وأضاف: «عندما تحركت السعودية باتجاه دعم الشرعية في اليمن، عبر عاصفة الحزم وإعادة الأمل، فإن هذا التحرك كان مبنياً على طلب رسمي من الشرعية اليمنية، وحصل على دعم أممي، وفق القرار الأممي 2216».

واعتبر المصدر أن السعودية تدعم الحكومة من أجل استعادة الشرعية، وتقدم بشكل متواصل ملايين الدولارات كمساعدات لليمنيين.

وانتقد المصدر اليمني تجاهل التقرير الأممي الأخير المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية في اليمن، وعدم إجراء أي زيارات لعدن. وفي المقابل، تعامل بشكل فعال ومتواصل مع الانقلابيين ومؤسساتهم في إيصال المساعدات، مما حرم مناطق الشرعية منها. كما لم يتطرق التقرير، حسب المصدر ذاته، إلى ما أوردته بعض منظمات الإغاثة بشأن «مخاطر الألغام وتجنيد الأطفال ونقاط التفتيش التي تعيق مرور المساعدات وسرقتها، والاحتماء بالمدنيين العزل، وتفجير بيوت المعارضين، واعتقال الصحافيين، والانتهاكات التي تجري في سجون صنعاء، خصوصاً السجن المركزي، والوجود في المستشفيات والمدارس بالشكل الذي يبرز حجم الإشكالية والتغاضي عنها لأسباب يصعب تفسيرها».

وأشار المصدر إلى أن «المعايير المتّبعة في إيصال المساعدات من منظمتي (الصليب الأحمر) و(أطباء بلا حدود) تعد أكثر شفافية ومهنية من تلك التي تتبعها هيئات الأمم المتحدة، كما أن هناك رقابة (من قبل المنظمتين سالفتي الذكر) على الشحنات لضمان وصولها إلى المحتاجين، وعدم تسييسها».

في غضون ذلك، احتجزت ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية عشر شاحنات محملة بالمساعدات الإغاثية والإنسانية، كانت آتية من ميناء الحديدة الخاضعة لسيطرة الانقلابيين إلى عدد من مديريات الساحل الغربي في محافظة تعز. ويأتي ذلك في ظل استمرار الانقلابيين في نهب المساعدات الإنسانية التي تأتي عبر المنظمات الدولية إلى المدن والمحافظات الخاضعة لسيطرة الانقلابيين، وكذا المحافظات التي تشهد مواجهات وحصاراً من قبل الميليشيات، بما فيها مدينة تعز التي تشهد منذ نحو 3 أعوام حصاراً مطبقاً من قبل الانقلابيين.

وطالب وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، منسق الشؤون الإنسانية في اليمن وبرنامج الأغذية العالمي «بالتدخل السريع للضغط على الميليشيات للإفراج عن المساعدات المخصصة إلى عدد من مديريات الساحل الغربي في محافظة تعز»، حسبما أفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ».

كما طالب الوزير فتح برنامج الأغذية العالمي بإدانة هذا التصرف وكل الانتهاكات التي تقوم بها الميليشيات تجاه الأعمال الإغاثية. وأكد وزير الإدارة المحلية أن «استمرار احتجاز المساعدات الإغاثية من قبل الميليشيات الانقلابية يعرقل الوصول الإنساني السريع للمحتاجين والمتضررين». وعبر عن «أسفه الشديد لصمت المنظمات الأممية إزاء استمرار تلك الانتهاكات»، معتبراً أن «الصمت تجاه هذه الأعمال غير مقبول، خصوصاً أن معظم المساعدات الإغاثية التي تحتجز من قبل الميليشيات تأتي عن طريق المنظمات الأممية». وحمل الانقلابيين «كل المسؤولية عن تدهور الوضع الإنساني».

وجدّد الوزير فتح دعوته إلى المنظمات الأممية للبحث عن «طريق بديلة لإيصال المساعدات، واستخدام طريق عدن – تعز، تفادياً لأعمال الخطف والنهب والاحتجاز التي تقوم بها الميليشيات»، لافتاً إلى أن «تصرفات الميليشيات وقوات صالح كافة تندرج ضمن الجرائم والانتهاكات الجسيمة في القوانين والشرائع الدولية».

المخلافي: 70 % من مقاتلي ميليشيا الحوثي أطفال

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الملك المخلافي، أن 70 في المائة من مقاتلي ميليشيا الحوثي هم من فئة الأطفال، وأن الحكومة اليمنية تتحفظ على ما ورد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن الأطفال من معلومات وأرقام غير دقيقة وسيستمر الحوار مع الأمم المتحدة للوصول إلى الحقائق الصحيحة.

وعقد المخلافي مؤتمرا صحافيا مشتركا، مع المشرف العام لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله الربيعة، في مقر المركز بالرياض، بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور حسين باسلامة، سلط فيه الضوء على الوضع الإنساني في اليمن والدور الذي يقوم به المركز لدعم الاحتياجات الإنسانية باليمن في مختلف المجالات.

وأعرب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عن تقدير وشكر الحكومة اليمنية ممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية للمركز والقائمين عليه لما يلعبه المركز من دور ريادي وملموس في كل أنحاء اليمن دون تمييز، مؤكدا أن الشعب اليمني لن ينسى هذه الجهود وستظل محل تقدير وعرفان الجميع.

وتطرق الوزير المخلافي إلى الانتهاكات التي ترتكبها الميليشيا الحوثية بحق الشعب اليمني والعراقيل التي تمارسها في مجال المساعدات الإنسانية من خلال احتجاز ونهب المساعدات واعتقال العاملين في المجال الإنساني، مشيراً إلى أن الميليشيا تسعى إلى تسويق الوضع الإنساني بهدف فرض الواقع الانقلابي. وأكد المخلافي أن الحل السياسي في اليمن يبدأ من خلال تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وعلى رأسها القرار رقم 2216 الكفيل بإنهاء الكارثة الإنسانية التي تسبب بها الانقلاب.

من جهته، قال المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور الربيعة، إن «المملكة العربية السعودية حريصة على مساعدة الشعب اليمني وإن هذا ليس بجديد وليس مجرد ضرورة مرحلية، بل هو امتداد لما يربط الشعبين والبلدين الشقيقين من روابط الجوار والأخوة».

وقال إن المركز نفذ 153 مشروعا في اليمن مع إعطاء الأولوية للأطفال والأمهات، وإن حجم المساعدات لليمن التي قدمتها المملكة على مدى عامين بلغت أكثر من 8 مليارات دولار. وأضاف أن «مركز الملك سلمان للإغاثة يواجه تحديات كبيرة خلال عمليات الإغاثة التي نفذها وينفذها في اليمن»، محملاً ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية مسؤولية عرقلة عمليات الإغاثة.

وأوضح الربيعة أن مركز الملك سلمان، عمل على إعادة تأهيل ألفي طفل ممن زجت بهم ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية إلى ساحة المعركة، منوهاً بأن ما ورد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال قد تجاهل تلك الحقائق واستند إلى مصادر معلومات مضللة. وأكد الربيعة مواصلة جهود المملكة ومركز الملك سلمان لمساعدة الشعب اليمني حتى يعود اليمن إلى مساره الطبيعي ويتخلص من الانقلاب وتبعاته.

مركز يمني: تجاهل أممي لاستهداف 3400 طفل في تعز

الرياض: عبد الهادي حبتور

توالت ردود الفعل الغاضبة بشأن تقرير الأمم المتحدة الخاص بالأطفال في اليمن، الذي استند إلى معلومات غير دقيقة استقاها من مصادر متورطة في النزاع وتابعة للميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وشن تقرير صدر أمس عن «مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان» بمحافظة تعز اليمنية، هجوماً شديداً على تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الخاص بالأطفال، متهماً إياه بعدم دقة المعلومات. وأورد فريق الرصد الذي قام بإعداد التقرير أرقاماً حقيقية للضحايا من الأطفال على أيدي الميليشيات الحوثية وقوات صالح في مدينة تعز المحاصرة منذ أكثر من عامين، وقال إن «إحصاءات الانتهاكات في تعز وحدها تمثل حجما أكبر بكثير مما تناوله تقرير الأمم المتحدة حيث قتل ما يزيد على 700 طفل في تعز فقط منذ بداية الحرب وأصيب 2700 آخرون بنيران الميليشيات».

وانتقد الفريق معظم تقارير الأمم المتحدة بسبب «صمتها المخزي المتعمد عن الجرائم الممنهجة تجاه المدنيين في تعز». ورأى أن التقرير الأممي الأخير «يظهر مدى الثغرات الكبيرة في تدفق المعلومات لدى مكتب الأمم المتحدة».

وقال عرفات عبد اللطيف المدير التنفيذي لـ«مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان»، إن «تقرير الأمم المتحدة بخصوص انتهاكات الطفولة في اليمن غير منصف ويعكس مدى ما تتعرض له الأمم المتحدة من تضليل بسبب مصادرها في صنعاء». وتابع: «تؤكد الحقيقة على الأرض أن انتهاكات الميليشيات الحوثية وقوات صالح للطفولة عملية ممنهجة تستهدف اغتيال مستقبل اليمن».

ويشير التقرير إلى أن فريق الرصد بالمركز وثق أيضاً مقتل 10 أطفال وإصابة 17 آخرين بنيران الميليشيات الحوثية وقوات صالح خلال سبتمبر (أيلول) الماضي فقط. وأورد المركز الحقوقي في تقريره ارتكاب الميليشيات الحوثية وقوات صالح مجزرتين دمويتين بحق الأطفال سقط خلالهما 8 أطفال وأصيب 13 طفلاً آخرون بالإضافة إلى مقتل 4 أطفال وإصابة 4 آخرين. وأضاف التقرير أن فريق المركز «وثّق حالتي اختطاف قامت بهما ميليشيات الحوثي وصالح لطفلين هما محمد عبده حسن الشرجبي 16 عاماً من قرية القحيما دمنة خدير جنوب شرقي تعز، والطفل حلمي طاهر جسار 17 عاماً».

وبحسب عرفات عبد اللطيف، فإن الأطفال في اليمن هم من يدفع الثمن الأكبر لهذه الحرب التي شنها الانقلابيون. وفيما يخص التعليم أوضح التقرير أن معظم مدارس تعز ما زالت مغلقة، وأن عددا كبيرا منها لم يعد مؤهلاً نتيجة التدمير الجزئي أو الكلي الذي لحق بها، إلى جانب إضراب المعلمين بسبب مرور عام تقريباً من دون تسلم رواتبهم. فيما تحولت كثير من المدارس إلى ثكنات عسكرية ومعتقلات سيطرت عليها الميليشيات الحوثية وقوات صالح، وهو ما أكده تحالف دعم الشرعية في اليمن مراراً في تقاريره عن ممارسات الانقلابيين.

تمكين الحكومة الفلسطينية أولوية «فتح»... و«حماس» تدفع لرفع «العقوبات»

عزام الأحمد لـ«الشرق الأوسط»: مصر وضعت ثقلها بشكل غير مسبوق

القاهرة: سوسن أبو حسين ومحمد نبيل حلمي

تكشفت الملامح الأولية لمسار جولة استكمال المصالحة الفلسطينية، التي انطلقت في القاهرة، أمس، وفي حين وضعت «فتح» قضية تمكين الحكومة بشكل فعلي في قطاع غزة، ركزت «حماس» على الدفع باتجاه رفع «العقوبات»، في إشارة إلى قرارات السلطة الفلسطينية بوقف رواتب موظفي القطاع.

وبدأ وفدا الحركتين، ظهر أمس، المباحثات بمقر المخابرات العامة المصرية (الراعية للمصالحة)، ورجح مصدر مطلع على المفاوضات، تحدث إلى «الشرق الأوسط»، أن تستغرق يومين إلى ثلاثة أيام.

وقال رئيس وفد «فتح» وعضو اللجنة المركزية للحركة، عزام الأحمد لـ«الشرق الأوسط»، إن أولويات مجموعته تتمثل في تمكين الحكومة الفلسطينية من إدارة شؤونها في رام الله، وغزة، وخان يونس، على حد سواء. مضيفاً: «عندها نكون قد وصلنا إلى تمكين الحكومة، وهو ما لن يتم بين يوم وليلة، وستحكمه الممارسة العملية».

وأعرب الأحمد عن تفاؤله «أكثر من أي وقت مضى بإنهاء الانقسام»، مُرجعاً ذلك إلى «وضع مصر ثقلها في ملف المصالحة بشكل غير مسبوق، بسبب المتغيرات الدولية والإقليمية في المواقف السياسية».

وكان الأحمد قال في حديث نقلته «قدس برس» قبيل مغادرة رام الله أول من أمس، إن «لدينا اتفاقات واضحة وضوح الشمس قبل الانقسام وبعده، ولا داعي للحديث عن أشياء لا لزوم لها مثل سلاح المقاومة والموظفين، فهذه من العراقيل التي تهدف لبث الإحباط واليأس». غير أنه أردف: «السلاح الفلسطيني كله للمقاومة، لكن تبقى مسألة كيفية ممارسة هذه المقاومة، وقضية تسليم السلاح وغيره، لم نطرحها لا سابقاً ولا الآن، فالسلاح هو سلاح فلسطيني واحد للسلطة».

واستكمل: «قرار شكل المقاومة هو قرار وطني وليس فصائليا، وليس من حق أحد أن يتخذ قرار الحرب بمفرده، ويجب أن نكون شركاء في هذا القرار، وأن يكون ذلك محل إجماع، والأمر نفسه ينطبق على المقاومة الشعبية وشكلها وأساليبها وحدودها».

وأضاف أن «المطلوب أن نطبق الاتفاقيات بشكل كامل، وهو أمر كفيل بحل جميع القضايا، فمشكلة الموظفين الحكومة ستحلها خلال أربعة أشهر، ونهدف إلى الوصول إلى سلطة واحدة، وسلاح سلطة واحد، وقانون واحد في غزة والضفة».

وأشار إلى أن مسألة الاعتراف بإسرائيل هي من «مهام الحكومات، وليست من اختصاص الفصائل والأحزاب في أي دولة في العالم، ولا يحق لإسرائيل مثلا أن تطالب الفصائل الفلسطينية بأن تعترف بها، بينما الأحزاب الإسرائيلية لا تعترف بفلسطين ولا بالفصائل الفلسطينية».

وتطرق الأحمد إلى قضية تنظيم عمل المعابر الحدودية بالقول: «إنها جزء لا يتجزأ من عمل الحكومة والخطوات العملية لتنفيذها يجب أن تتم بشكل سريع، مبينا أن السلطة الشرعية لإدارة معبري بيت حانون وكرم أبو سالم موجودة بالفعل، ولكن حماس أقامت نقطة لها تتولى من خلالها إدارة شؤون المعبرين، ووفقا لاتفاق عام 2005 يجب أن يتولى حرس الرئيس إدارته، على أن تساعد شرطة أوروبية في إدارته والمراقبة عليه، معربا عن أمله في أن تعمل الحكومة على إتمام ذلك خلال أسبوع إلى أسبوعين في معبري بيت حانون وكرم أبو سالم، مبينا أن معبر رفح يحتاج إلى وقت أطول لتولي شؤونه».

على الجهة الأخرى، قال القيادي البارز في حركة حماس وعضو وفدها لمفاوضات المصالحة بالقاهرة، حسام بدران، في تصريحات أمس، إن الحركة حريصة على حل «التداعيات والآثار السلبية» للانقسام على الضفة الغربية وغزة على حد سواء.

وأضاف أن «الشعب الفلسطيني هو الضامن لتحقيق المصالحة، وننتظر من الفصائل الوطنية أن تمارس دورها في التصويب، ونحن نتواصل مع الجميع، ومستعدون لسماع النقد والنصح».

وفي السياق ذاته أفاد، معتمد حركة فتح في القاهرة، سميح برزق، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، بأن «الإجراءات غير المسبوقة» التي اتخذتها السلطة الفلسطينية بحق موظفين بقطاع غزة سيتم رفعها «قريباً جداً»، وقال: «ولن يستبعد أي موظف إطلاقاً».

وأكد برزق، أنه مهما كانت نتائج الانتخابات المقبلة فإن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، محمود عباس، أبو مازن، سيلتزم بنتائجها الديمقراطية. مشدداً على أنه «لا يستطيع كائناً من كان في الداخل أو الخارج، الاعتراض لأن من فاز بها فلسطيني وبأصوات مواطنيه».

في غضون ذلك، استعرض مجلس الوزراء الفلسطيني، برئاسة رامي الحمد الله، خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها، أمس، نتائج الجولة التي قامت بها الحكومة إلى قطاع غزة، الأسبوع الماضي.

وأكد «الوزراء الفلسطيني» جاهزيته لتسلم جميع المهام في قطاع غزة حال اتفاق الفصائل، وأن الحكومة لديها الخطط والبرامج بالخطوات الواجب القيام بها وتطبيقها على الأرض، والاستعداد لتحمّل مهامها كاملة.



إسماعيل هنية يصافح رئيس المخابرات المصرية خالد فوزي في غزة خلال زيارته الأسبوع الماضي (رويترز)

نتنياهو يضع ثلاثة شروط لقبول المصالحة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ثلاثة شروط تعجيزية أمام المصالحة الفلسطينية، لكي تتعامل حكومته مع حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية التي ستقام بعد الاتفاق في القاهرة، هي: اعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، وتفكيك الجهاز العسكري لحماس، وقطع العلاقات مع إيران.

وكان نتنياهو يتحدث عن مستقبل إسرائيل بعد ثلاثين سنة، عندما تصبح ابنة 100 عام، وذلك لدى استقباله متدينين يهوداً بمناسبة عيد العرش. فقال إن مملكة الحشمونائيم عاشت لمدة 80 سنة، وإنه يعمل لضمان اجتياز إسرائيل لهذا الجيل والوصول إلى 100 سنة.

وكانت مملكة الحشمونائيم، دولة يهودية مستقلة استمرت77 عاما، وتأسست بعد تمرد الحشمونائيم وانتهت باحتلال البلاد من قبل الإمبراطورية الرومانية. وحسب أحد الحضور، فقد قال نتنياهو: «إن وجودنا ليس مسألة مفهومة ضمناً»، وإنه سيفعل كل شيء دفاعاً عن الدولة. وقد ذكر أن دولة الحشمونائيم بقيت لمدة 80 سنة فقط، و«أننا يجب أن نتجاوزه».

وأضاف خلال النقاش، أنه «لا وجود لليهود من دون التوراة. هذا هو الأساس الأول والأعلى الذي نقف عليه. الآن يحاولون تحطيم هذا الأساس، وتفعل ذلك جهات مختلفة. لذلك نحن نطالب الفلسطينيين بالاعتراف بإسرائيل كدولة قومية يهودية. كل من يتحدث عن العملية السلمية، يجب أن يعترف بدولة إسرائيل كدولة للشعب اليهودي. نحن لسنا معنيين بمصالحة خيالية، تتصالح الفصائل الفلسطينية في إطارها على حساب وجودنا. ولذلك نحن نتوقع رؤية ثلاثة أمور: أولاً، الاعتراف بدولة إسرائيل، ثانياً، تفكيك الجناح العسكري لحماس، وثالثاً قطع العلاقة مع إيران التي تدعو إلى إبادتنا. هذه أمور أساسية ونحن نصر عليها».

يذكر أن نتنياهو يعد للسفر إلى لندن، في مطلع الشهر المقبل، للمشاركة في احتفال رسمي تقيمه الحكومة البريطانية بمناسبة الذكرى المئوية لـ«وعد بلفور»، الذي يعتبر الأساس لجهود الحركة الصهيونية لإقامة «وطن قومي لليهود في فلسطين».

قال إن الجيش اللبناني «تابع لحزب الله»

ليبرمان: الحرب المقبلة ستكون على ثلاث جبهات

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أمس، أن الحرب المقبلة التي ستخوضها إسرائيل ستكون، على الغالب، في ثلاث جبهات في آن واحد. ففي الجبهة الشمالية لن تقتصر الحرب على «حزب الله» في لبنان، وإنما ستشمل سوريا أيضا. ثم عاد للتهديدات المبطنة للجيش والحكومة اللبنانية.

وكان ليبرمان يتكلم أمام جنود في مقر وزارته في تل أبيب، بمناسبة عيد «العرش» (المظلة)، وقال: «في الحرب المقبلة في الشمال، لن تكون هناك جبهة لبنان. ستكون هذه جبهة واحدة، جبهة الشمال (المؤلفة من) سوريا ولبنان معا. وفي لبنان ينبغي الإشارة إلى أن الجيش اللبناني الرسمي فقد استقلاليته، وتحول إلى جزء لا يتجزأ من منظومة (حزب الله)».

ومضى ليبرمان يقول إنه «لن تكون هناك حرب في جبهة واحدة بعد الآن، لا في الشمال ولا في الجنوب (قطاع غزة)، والحرب المقبلة ستدور في جبهتين».

واستدرك ليبرمان قائلا: إن «جلّ جهدنا يتركز على منع الحرب المقبلة، لكن في الشرق الأوسط الجديد، لم تعد تلك التقديرات حول الاحتمالية الضئيلة (للحرب)، التي عرفناها في الماضي، ذات صلة بالواقع. والواقع هش، وقد يحدث هذا بين لحظة وأخرى أو بين اليوم وغد».

وتابع ليبرمان: «كل شيء في هذا السياق يتوقف على الحقيقة الثابتة، أننا ملزمون بالتخطيط لاجتياح بري جدي، ولا يوجد اجتياح من دون نيران قوية، ويتعين على سلاح المدرعات توفير تلك النيران القوية، تماما مثلما يتعين على الدفاعات الجوية أن تمنع قسما كبيرا من الأضرار في دولة إسرائيل. وعلينا الاستعداد لأي سيناريو محتمل؛ لأن الواقع الجديد يُعدّ لنا تحديات جديدة. وإذا كنا في الماضي نتحدث عن جبهة لبنان، فإنه لم تعد هناك جبهة كهذه. توجد جبهة الشمال. وفي أي تطور سيطرأ، ستكون هذه جبهة واحدة: سوريا ولبنان معا».

واختتم ليبرمان قائلا: إن «المفهوم الأساسي لدي هو أن من يريد السلام ملزم بالاستعداد للحرب، وآمل أن يفكر أعداؤنا في الجانب الآخر جيدا حول أي خطوة ضد إسرائيل، من أجل ألا نضطر إلى أن نجسد كل قوة وكل قدرات الجيش الإسرائيلي».

محاكمة أردني في إسرائيل بتهمة طعن فتاة يهودية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قدمت النيابة العامة في اللواء الجنوبي في إسرائيل إلى محكمة بئر السبع، لائحة اتهام ضد عامل أردني بتهمة مهاجمة فتاة إسرائيلية داخل أحد فنادق مدينة إيلات، وطعنها وإصابتها بجروح.

ويدعى الأردني حباس أبو رياش (44 عاما)، ويعمل في قسم النظافة والصيانة في فندق الملك سليمان في إيلات. وحسب لائحة الاتهام، فإنه دخل في يوم 19 سبتمبر (أيلول) الماضي، إلى الغرفة التي وُجدت فيها الفتاة البالغة 17 عاما لوضع أوراق الحمام، وبعد أن خرج هاجمها بسكين كان يخفيها في ملابسه، ولكن الفتاة قاومته وأمسكت نصل السكين بيدها، وواصلت الصراخ حتى هرب العامل. ومن جراء ذلك، أصيبت الفتاة بجروح في يدها ونقلت إلى المستشفى للعلاج، بينما أوقفت الشرطة أربعة عمال وحققت معهم ليتم التوصل في النهاية إلى العامل الذي نفذ الهجوم.

وطلبت النيابة الإسرائيلية من المحكمة مواصلة اعتقال العامل حتى انتهاء الإجراءات القضائية في القضية.

وقالت الشرطة الإسرائيلية إن التحقيقات مع العامل قادت إلى أن الخلفية جنائية، في حين نشر أقارب للفتاة على صفحات التواصل الاجتماعي، أن الخلفية قومية، وتحولت هذه القضية إلى قضية رأي عام.

يشار إلى أن 1500 عامل أردني يعملون في فنادق مدينة إيلات، التي يغادرونها بشكل يومي، عائدين إلى الأردن، ثم يعودون في اليوم التالي، بموجب تصريح دخول سار ليوم واحد يتم تجديده. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد وافقت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، على ترتيبات تسمح بتشغيل عمال أردنيين في فنادق مدينة إيلات، لسد الحاجة للأيدي العاملة في المدينة.

بعد إطلاق اسم دلال المغربي على مدرسة في جنوب الخليل

الحكومة البلجيكية تعلق مساعداتها للمدارس الفلسطينية

بروكسل: عبد الله مصطفى

قررت الحكومة البلجيكية تعليق مساعداتها للمدارس الفلسطينية، وذلك في أعقاب نشر وسائل إعلام محلية أخبارا حول إطلاق اسم فتاة فلسطينية، سبق أن شاركت في هجوم ضد الإسرائيليين في أواخر السبعينات، على مدرسة فلسطينية في جنوب الخليل.

وقال بيان صادر عن الخارجية البلجيكية، باسم كل من وزير الخارجية ديديه رايندرس، والوزير ألكسندر ديكرو، المكلف بالمساعدات والتعاون الإنمائي، إن الحكومة البلجيكية قدمت في الفترة ما بين 2012 و2013 الدعم لبناء مدرسة فلسطينية في جنوب الخليل، وكانت تسمى «بيت عوا الأساسية للبنات». ولكن جرى في وقت لاحق، تغيير الاسم إلى «مدرسة دلال المغربي الابتدائية»، ولم تكن الحكومة البلجيكية على علم بهذا التغيير.

وحسب ما جاء في البيان، فإن تغيير الاسم «أمر غير مقبول»؛ لأن «دلال المغربي كانت إرهابية فلسطينية ونفذت هجوما إرهابيا ضد إسرائيل في عام 1978، وتسبب في مقتل 38 مدنيا من بينهم 13 طفلا»، حسب ما ورد في البيان، الذي قال أيضا إن الحكومة البلجيكية تدين أي تمجيد للهجمات الإرهابية ولأسماء الإرهابيين، وإنها أجرت اتصالا بالسلطة الفلسطينية حول الموضوع وتنتظر ردا رسميا.

وفي الوقت عينه، جرى تعليق مشروع بقيمة 3 ملايين و300 ألف يورو لبناء مدارس فلسطينية. ونوه البيان إلى أن بلجيكا تعد منذ فترة طويلة شريكا رئيسيا لخطة التعليم الاستراتيجي الفلسطينية.

واختتم البيان بالقول: «إن بلدنا ملتزم باحترام حقوق الإنسان وكرامة الإنسان وبالتسامح، وينبغي أن تنعكس هذه المبادئ في المناهج الدراسية للمدارس التي تمولها الدولة البلجيكية من أموال دافعي الضرائب من البلجيكيين. كما ينبغي أن تنعكس هذه المبادئ في أسماء وشعارات تلك المدارس».

وقالت وسائل الإعلام المحلية - نقلا عن مصادر الخارجية البلجيكية - إن بلجيكا تعتبر منذ سنوات داعما قويا ومهما للسلطة الفلسطينية، وخاصة فيما يتعلق ببناء المدارس والمعاهد التدريبية والتعليمية، ويكفي أنه في الفترة ما بين 2012 و2015، قدمت بلجيكا 33 مليون يورو للفلسطينيين. كما اهتمت الحكومة البلجيكية بتأهيل وتعليم الفتيات لتحقيق المساواة بين الجنسين. وفي هذا الإطار جاء بناء مدرسة «بيت عوا» للفتيات في الضفة الغربية، وعند الافتتاح كانت هناك لافتة كبيرة مكتوب عليها كلمات شكر للحكومة البلجيكية لمساعدتها في إنشاء هذه المدرسة.

يخضعن لابتزازات أمنية ويعرقل سفرهن للعلاج في الضفة وإسرائيل

مصابات بسرطان الثدي في غزة يتظاهرن ويتهمن الاحتلال بدفعهن إلى الموت

غزة: «الشرق الأوسط»

احتجت عشرات النساء المصابات بسرطان الثدي في قطاع غزة، أمس، أمام معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع، على منع الاحتلال الإسرائيلي لهن من السفر إلى مستشفيات الضفة الغربية والخط الأخضر داخل إسرائيل، وحرمانهن من تلقي العلاج من المرض الذي شهد ارتفاعا في أعداد المصابين به خلال السنوات القليلة الماضية.

واتهمت كاميليا أبو مايلة، إحدى المريضات في مؤتمر صحافي أمام المعبر، الاحتلال الإسرائيلي باتخاذ إجراءات أمنية بحقهن، ما يحرمهن من العلاج. وطالبت بالسماح للمريضات بالوصول إلى مستشفيات خارج القطاع لإنقاذ حياتهن.

وأكدت أنه لا يوجد ما يبرر الإجراءات الإسرائيلية وخاصة مريضات سرطان الثدي، معتبرة المنع الأمني الذي يصدر عن ضباط المخابرات الإسرائيلية يهدف إلى التسبب في وفاتهن.

وأضافت أن «المنع الأمني وتأجيل مواعيد منحهن الموافقة الأمنية اللازمة لسفرهن، وعدم توفر العلاج اللازم بالوقت المناسب للمريضة في مستشفيات القطاع ومنع نقله إلى غزة، يمثل جريمة قتل مع سبق الإصرار يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي».

وأشارت أبو مايلة إلى أن 62 في المائة من طلبات السماح بالسفر عبر معبر بيت حانون «إيرز»، رفضت بدواعٍ أمنية، أو بحجة أنها ما زالت تحت قيد الدرس والفحص. مشيرة إلى أن بعض المريضات تعرضن للابتزاز والمساومة من قبل ضباط المخابرات الإسرائيلية، من أجل الحصول منهن على معلومات عن المقاومين والمواطنين في غزة، وهو ما تم رفضه.

وطالبت أبو مايلة حكومة الوفاق الوطني والهيئات والمنظمات الدولية، بضرورة الإسراع وتلبية حاجاتهم الصحية، بتوفير الدواء وتسهيل التحويلات الطبية والسماح بالسفر لتلقي العلاج في المستشفيات خارج القطاع.

ودعت إلى فتح معبر رفح البري مع الجانب المصري، بشكل مستمر، لتمكين المرضى عامة ومرضى السرطان خاصة من العلاج في الخارج، مؤكدة أهمية أن يولي هذا الملف اهتمام الفصائل الفلسطينية خلال مباحثاتهم في القاهرة مع المسؤولين المصريين.

ووفقا للمركز القانوني لحرية التنقل، فقد جرى منع المرضى من المغادرة بشكل متزايد كاحتياط أمني، في حين استُجوب آخرون في المعبر واضطروا للانتظار فترات طويلة.

من جهتها، قالت فريال ثابت، مديرة مركز صحة المرأة التابع لمركز الثقافة والفكر الحر، إن المريضات يطلبن الإذن بالخروج مرارا وتكرارا، ولكن الرد الدائم لسلطات الاحتلال هو الطلبات تحت التقييم.

ولفتت إلى أن فترة التقييم قد تمتد إلى عام أو عامين. مشيرة إلى أن سرطان الثدي أحد السرطانات الأكثر قابلية للعلاج والشفاء، ورغم ذلك، فإن المنع الأمني أدى إلى تدهور حياة كثير من المريضات.

وأشارت إلى أن المريضات أرسلن مناشدات عدة إلى المسؤولين من كل الأطراف، إلا أنها لم تلق آذانا صاغية. مضيفة: «إن كنتم عاجزين عن تسفير النساء فأرسلوا لهن العلاج إلى غزة».

وتشير إحصائية لمنظمة الصحة العالمية، إلى أن معدلات إصدار تصاريح الموافقة على الخروج من غزة، انخفضت 44 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) 2016 بالمقارنة مع 82 في المائة عام 2014، و93 في المائة عام 2012.

وقالت المريضة «أم حسام» لـ«الشرق الأوسط»، إن الاحتلال يرفض السماح لها بالتوجه لأحد المستشفيات في نابلس لتلقي العلاج، منذ ستة أشهر، بحجج أمنية. مشيرة إلى أنها قابلت ضباط المخابرات الإسرائيلية ما يقرب من 4 مرات، في هذه الفترة. وقد جرت محاولات لابتزازها لجمع معلومات عن مقاومين يقطنون بالقرب من منزلها، مقابل السماح لها بالسفر فرفضت.

وأشارت أم حسام إلى أنها تعاني كثيرا جراء نقص الأدوية والعلاج. وطالبت حكومة الوفاق الوطني بتحمل مسؤولياتها وتوفير العلاج اللازم لجميع المرضى.

في حين أشار مركز المعلومات الصحية، إلى أن سرطان الثدي جاء في المرتبة الأولى، بين إصابات السرطان، طبقا لعدد الحالات المبلغ عنها في عام 2016، حيث جرى تسجيل 388 حالة سرطان ثدي، بواقع 28,9 في المائة في فلسطين، مشيرة إلى أن هذا النوع من السرطان يأتي في المرتبة الأولى للسرطانات المسببة للوفاة لدى الإناث في فلسطين، بواقع 21,1 في المائة من مجموع السرطانات المسببة للوفاة.

كاميليا أبو مايلة إحدى المصابات بالسرطان تتحدث في المؤتمر الصحافي («الشرق الأوسط»)

قائد «الوحدات» الكردية بحث في موسكو مصير دير الزور وعفرين

روسيا تستعجل التسوية... حوار في حميميم و«سوريا اتحادية»

لندن: إبراهيم حميدي

موسكو ترى مستقبل سوريا اتحادياً مشابهاً لـ«روسيا الاتحادية»، وهي ليست قلقة من سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية على مناطق شرق نهر الفرات ومصادر النفط والغاز هناك، بالتالي فإنها ترى الأكراد «طرفاً رئيسياً» في العملية السياسية لصوغ مستقبل البلاد، وأن قطار التسوية سينطلق بعد تحرير مدينتي الرقة ودير الزور من «داعش» في الأسابيع المقبلة.

أولى لبنات البحث عن التسوية، هي عقد مؤتمر وطني من الأطراف السورية في حميميم، القاعدة العسكرية الروسية قرب اللاذقية في 29 الشهر الجاري للتمهيد لمؤتمر حوار وطني موسع لإطلاق عملية سياسية تظهر ملامحها قبل الانتخابات الرئاسية الروسية في مارس (آذار) المقبل.

كانت هذه خلاصة الأفكار التي طرحها وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، ورئيس الأركان فاليري غيراسيموف، لدى لقائهما قائد «وحدات حماية الشعب» الكردية سيبان حمو في موسكو الأسبوع الماضي، بحسب مصادر دبلوماسية غربية اطلعت على مضمون المحادثات غير المسبوقة، علماً بأن حمو كان التقى شويغو في حميميم الشهر الماضي في أرفع لقاء بين مسؤول روسي وقيادي عسكري كردي. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن مروحية روسية حطت قرب المقر الروسي في بلدة عريما بين الباب ومنبج شمال حلب بداية الأسبوع الماضي، ونقلت حمو إلى قاعدة حميميم ثم إلى موسكو لبحث ثلاثة ملفات:

الملف الأول، كان مصير مدينة دير الزور. إذ إن المحادثات بين الجانب الروسي وقائد «الوحدات» الكردية قضت بأن تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم التحالف الدولي بقيادة أميركا على الضفة الشرقية لنهر الفرات بما فيها من آبار نفط وغاز وسدود مياه وتحرير مدينة الرقة من «داعش» على أن تسيطر القوات النظامية على مدينة دير الزور غرب النهر، ما قلص من طموحات «قوات سوريا الديمقراطية» التي كانت تطمح بالوصول إلى مدينة السخنة التي سيطرت عليها قوات النظام بدعم عسكري روسي وتعرضت لهجمات من «داعش». وقلص هذا من طموحات دمشق التي كانت تريد التقدم شرق نهر الفرات.

وضمن الخطة التي وضعها التحالف الدولي بقيادة أميركا، باتت عملية تحرير الرقة على وشك الانتهاء، وتحصن «داعش» في منطقة بعمق كيلومتر ونصف الكيلومتر في دوار النعيم، حيث يعيش نحو ستة آلاف مدني يستخدمهم «داعش» دروعاً بشرية لتأخير إعلان النصر في معقل «داعش»، ما جعل المعركة تدور في الأبنية والغرف، بدلاً من الشوارع.

ويتعلق الملف الثاني، بمصير مدينة عفرين في ريف حلب غرب نهر الفرات، علما بأنها من الأقاليم التي تشكل «فيدرالية الشمال السوري»، إضافة إلى إقليمي الجزيرة والفرات شرق الفرات. حمو، بحسب المصادر الدبلوماسية الغربية، أبلغ محاوريه الروس شكوكه إزاء نيات تركيا من التدخل في إدلب. ونقلت المصادر عن حمو قوله إن أنقرة «تريد حصار عفرين اقتصاديا وخلق مشاكل»، مشيرا إلى أن هذا «لن يؤدي إلى خفض التصعيد بل إلى تصعيده، وهو بمثابة وضع البارود قرب النار».

من جهته، ركز الجانب الروسي على أن دخول الجيش التركي إلى إدلب جاء ضمن عملية آستانة لـ«خفض التصعيد» وتطبيق الاتفاق، وأن لا علاقة له بعفرين، مشيرا إلى أن طلائع الجيش التركي توغلت شمال سوريا لاستطلاع مناطق نشر المراقبين بين إدلب وحلب، وتطبيق اتفاق وقف النار بين فصائل المعارضة والقوات النظامية، ثم محاربة «جبهة النصرة» والأطراف التي لا تقبل وقف النار والهدنة. لكن القيادي الكردي طلب توفير ضمانات بمنع تدخل الجيش التركي ضد عفرين في ريف حلب.

يتعلق الملف الثالث بمستقبل سوريا السياسي، إذ إن القياديين الروسيين أبديا ارتياحهما لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» على مناطق واسعة شرق البلاد وشمالها وطرد «داعش». وقالت المصادر: «الجانب الروسي قال بوضوح إنه يرى مستقبل سوريا اتحادياً مشابهاً لروسيا الاتحادية» وأنه يريد استخدام قوة «الوحدات» الكردية على الأرض (تضم أكثر من 70 ألف مقاتل وتسيطر مع فصائل عربية على ثلث مساحة سوريا البالغة 185 ألف كيلومتر مربع مقابل نصفها لقوات النظام) ورقة للضغط على دمشق لقبول التفاوض على حل فيدرالي أو اتحادي.

وأشارت المصادر إلى أن محادثات حمو مع الجانب الروسي كانت وراء نصيحة موسكو إلى دمشق كي تعدل موقفها من الإدارات الكردية، إذ بعد تهديدات المستشارة السياسية والإعلامية في الرئاسية بثينة شعبان بقتال «قوات سوريا الديمقراطية» شرق سوريا، قال وزير الخارجية وليد المعلم لتلفزيون روسي، إن إقامة نظام إدارة ذاتية للأكراد في سوريا «أمر قابل للتفاوض والحوار في حال إنشائها في إطار حدود الدولة». وتوافق دمشق على اللامركزية وفق قانون الإدارة المحلية رقم 107. كما توافق المعارضة على ذلك، لكن الطرفين يرفضان الفيدرالية والتقسيم. وتسعى دول إقليمية إلى التزام تنفيذ القرار 2252 باعتباره نص على ضمان وحدة الأراضي السورية.

ويُعتقد أن التصور الروسي لمستقبل سوريا، الذي لا تختلف معه أميركا ودول أخرى، يقوم على اللامركزية الموسعة. وظهرت ترجمة موقف موسكو في المسودة الروسية للدستور السوري التي وزعت العام الماضي وتضمنت تأسيس «جمعية مناطق» إلى جانب البرلمان واتفاقات «خفض التصعيد»، إضافة إلى تشجيع نظام الإدارات المحلية والمجالس المحلية لمناطق المعارضة العربية التي تشكل 15 في المائة من مساحة سوريا (درعا، غوطة دمشق، ريف حمص، إدلب)، إضافة إلى حديث مسؤولين روس عن عقد مؤتمر للمجالس المحلية لبحث إصلاحات سياسية.

وأوضحت المصادر أن الجيش الروسي قرر عقد مؤتمر سوري في قاعدة حميميم في 29 الشهر الجاري بمشاركة ممثلي «المصالحات» ومناطق «خفض التصعيد» والحكومة السورية والمعارضة بعد تقديم ضمانات روسية بحمايتها. وزادت أن 5 نقاط ستبحث في مؤتمر حميميم، هي: «الوضع السوري العام، خفض التوتر بين الأطراف السورية، نقاش حول الدستور السوري، تشكيل لجان تفاوضية لمشاريع المستقبل، التمهيد لمؤتمر شامل».

ويتخوف معارضون من أن يؤدي هذا إلى تأسيس مسار بديل يؤسس على عملية آستانة، واتفاقات «خفض التصعيد»، بعيداً عن مسار مفاوضات جنيف التي يسعى المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا إلى استئنافها في بداية الشهر المقبل، والبناء على المؤتمر الموسع للمعارضة المقرر عقده في الرياض.


مخيم أطمة للنازحين السوريين وراء جدار عازل على حدود تركيا (رويترز)

تحطم طائرة روسية في حميميم قرب اللاذقية

موسكو تستعد لإعمار سوريا وتتهم واشنطن بالتساهل مع «داعش»

موسكو: طه عبد الواحد

ارتفعت حصيلة الخسائر الروسية في سوريا إثر تحطم مقاتلة خلال الإقلاع في مطار حميميم غرب سوريا، ومقتل أفراد طاقمها المؤلف من شخصين، في وقت بدأت موسكو تستعد للمساهمة في إعمار سوريا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان رسمي أمس: إن «مقاتلة من طراز سو - 24 انزلقت خلال محاولة الإقلاع يوم أمس عن مدرج المطار، وتحطمت. ولم يتمكن أفراد طاقمها الاثنان من القفز بالمظلة ولقيا حتفهما في الحادثة». وأكدت أن تحطم المقاتلة لم يتسبب بأي أضرار أخرى على الأرض، وأضافت إن «التقارير تشير إلى أن عطل تقني ربما يكون سبب الحادثة».

وهذه رابع مقاتلة تفقدها روسيا منذ تدخلها العسكري في سوريا في سبتمبر (أيلول) عام 2015، وخسرت أولى طائراتها في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، حين أسقطت مقاتلة تركية قاذفة روسية من طراز «سو - 24 إم» في الأجواء فوق الحدود السورية – التركية، وتمكن حينها الطياران من القفز بالمظلة، إلا أن أحدهما قتل بنيران من الأرض. وفي 13 نوفمبر 2016 سقطت مقاتلة «ميغ - 29 كا» من على مدرج حاملة الطائرات «الأميرال كوزنيتسوف»، ومن ثم سقطت في 5 ديسمبر (كانون الأول) من العام ذاته مقاتلة من طراز «سو - 33» أثناء الهبوط على مدرج حاملة الطائرات ذاتها. كما فقدت القوات الروسية أربع مروحيات، اثنتان من طراز «مي - 8» وواحدة من طراز «مي - 28 إن» المعروفة أيضاً باسم «الصياد الليلي»، وواحدة من طراز «مي - 35 إم». وبعد مقتل الطيارين في حادثة أمس (الثلاثاء) يرتفع عدد الخسائر البشرية الروسية في سوريا حتى 41 قتيلا، حسب صحيفة «كوميرسانت» الروسية.

ويوم أمس أيضاً اتهمت وزارة الدفاع الروسية قوات التحالف الدولي بالتساهل مع «داعش» الذي تصله تعزيزات من العراق إلى الميادين في محافظة دير الزور. وأصبحت الاتهامات الروسية للولايات المتحدة والتحالف الدولي بالتواطؤ مع «داعش» ظاهرة يومية وأشبه بجبهة سياسية لا تقل ضراوة عن حدة المعارك العسكرية على الأرض.

وكان إيغر كوناشينكوف، الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، أكد أمس، أن العمليات العسكرية مستمرة للقضاء على بؤر إرهابية كبيرة في الميادين، واتهم قوات التحالف الدولي بتخفيف كثافة وتقليل عدد ضرباتها الجوية ضد التنظيم في العراق «منذ إطلاق القوات الحكومية العملية العسكرية لتحرير دير الزور بدعم من القوات الجوية الروسية»، ولمح إلى أن هذا الأمر يشكل تسهيلات أميركية للإرهابيين، حين قال: إن «تراجع كثافة الضربات ضد التنظيم في العراق تزامن في توقيته مع إرسال التنظيم تعزيزات ضخمة من المناطق الحدودية في العراق، إلى دير الزور»، وأكد أن تلك التعزيزات تحاول الآن تثبيت مواقعها شرقي نهر الفرات. وقال: «إن استمرار وصول تعزيزات من العراق إلى الإرهابيين في سوريا يفرض تساؤلات جدية حول الأهداف الحقيقية لعملية التصدي للإرهاب التي تنفذها القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي». وانتقد كوناشينكوف في الوقت ذاته العملية العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة لاستعادة السيطرة على مدينة الرقة، وقال: إن «عملية تحرير الأجزاء المتبقية من الرقة مجمدة منذ أشهر عدة»، واعتبر أن الوضع ربما أسوأ من ذلك، ولفت إلى ما قال: إنه «نجاح الإرهابيين في استعادة السيطرة على أحياء من المدينة انسحبوا منها في وقت سابق».

في شأن آخر، انطلقت في مدينة سوتشي على البحر الأسود أمس اجتماعات اللجنة الحكومية الروسية - السورية المشتركة للتعاون التجاري - الاقتصادي والتقني - العملي. ورأس وزير الخارجية وليد المعلم وفد دمشق إلى المحادثات. وقال دميتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين: إن الرئيس بوتين لن يلتقي المعلم، ولفت إلى أن دميتري روغوزين نائب رئيس الحكومة الروسية هو من سيقوم بتلك المهمة.

وبحث المجتمعون مسائل التعاون الثنائي مع تركيز على إعادة الإعمار، وقال روغوزين خلال الاجتماع: «سيحل قريبا الوقت الذي يجب العمل فيه على إعادة تأهيل الاقتصاد السوري»، وعبّر عن أمله بمشاركة روسية واسعة في هذه العملية، وأعاد إلى الأذهان «الامتيازات والتسهيلات» التي وعد النظام السوري بتقديمها للشركات الروسية، وفال: «نتحدث الآن حول عقود محددة، وكل المسائل المتصلة بالامتيازات ستكون تحديداً في تلك العقود». ووصف محادثاته مع وزير خارجية النظام بأنها شاملة وتفصيلية. وأكد، أن المعلم «تناول كل القضايا الرئيسية التي تتوقف عليها الحياة في سوريا في مرحلة ما بعد الحرب».

خط ملاحي روسي إلى سوريا

موسكو: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة تاس للأنباء عن نائب رئيس الوزراء الروسي ديمتري روجوزين قوله، إن روسيا تعكف على إنشاء خط مباشر للشحن البحري إلى سوريا وتريد من شركاتها أن تساعد في تعزيز تعاف اقتصادي في البلد الذي تمزقه حرب أهلية.

ولم يحدد تقرير الوكالة، بحسب «رويترز» ما سيترتب على خط ملاحي مباشر، لكن أي زيادة في الإمدادات الزراعية والإمدادات الأخرى من روسيا أو مساعدة في تنشيط الصادرات، ستعطي دفعة للرئيس بشار الأسد.

وتساند روسيا، أحد أكبر مصدري القمح في العالم، الأسد، في الحرب الأهلية المستمرة منذ ست سنوات في سوريا وساعدت في السابق حكومته بمعونات من القمح.

ووفقا لوكالة «تاس» الروسية، أبلغ روجوزين، المسؤول عن المجمع الصناعي العسكري، اجتماعا للجنة روسية - سورية معنية بالتعاون في التجارة أنه «يجري إنشاء خط مباشر للشحن البحري بين الموانئ الروسية والموانئ السورية».

وقال إن السلع الزراعية يجري نقلها حاليا بواسطة شركة تسمى أوبورونلوجيستيكا التي «تهتم بتوسيع خدماتها». وتقول الشركة في موقعها الإلكتروني إنها تعمل تحت ولاية وزارة الدفاع الروسية في تنظيم نقل الشحنات والتخليص الجمركي وخدمات المخازن.

ووفقا لروجوزين زاد حجم التجارة بين روسيا وسوريا بنسبة 42 في المائة على أساس سنوي إلى 193 مليون دولار في الأشهر السبعة الأولى من 2017، لكن الصادرات السورية إلى روسيا بلغت مليوني دولار فقط في تلك الفترة.

تركيا ترهن وجودها شمال سوريا بـ«زوال التهديدات»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

لمحت تركيا إلى أن العملية العسكرية الجارية في إدلب قد تستمر طويلا وأنها ستعمل على الحفاظ على وجود مستقبلي هناك.

وقال وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي أمس، من دون تحديد سقف زمني، إن العملية الجارية في إدلب ستستمر حتى وقف التهديدات القادمة من سوريا باتجاه تركيا، بحسب تعبيره. ولفت إلى أن القوات التركية تتحرك مع «الجيش السوري الحر فالسوريون هم الذين سيدافعون عن أرضهم».

وأضاف جانيكلي، الذي كان يتحدث في العاصمة الجورجية لدى جولة في مدرسة تركية افتتحت هناك العام الماضي، على هامش اجتماع وزراء دفاع دول جنوب شرقي أوروبا: «يجب على تركيا البقاء في سوريا حتى إنهاء التهديدات الموجهة ضدنا». وأضاف أنّ «وجود القوات التركية في إدلب سينتهي حين انتهاء التهديدات ضد تركيا من الجانب السوري».

من جانبه، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، في كلمة أمام اجتماع نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم بالبرلمان، أمس، إن العمليات العسكرية التركية في محافظة إدلب تهدف إلى الحيلولة دون تدفق موجة هجرة إلى تركيا. وأشار إلى أن تركيا تستهدف أيضا تأسيس نقاط سيطرة في إدلب، لنشر المزيد من القوات في المستقبل.

وأوضح يلدريم أن العملية الجارية في إدلب الآن تمثل الخطوة الثانية من عملية «درع الفرات»، التي كانت أطلقتها السلطات التركية من منطقة جرابلس في 24 أغسطس (آب) عام 2016 وانتهت أواخر مارس (آذار) الماضي.

وأضاف أنه بموجب قرار وقف إطلاق النار في سوريا استطعنا السيطرة على المنطقة التي طهرناها من تنظيم داعش الإرهابي في إطار عملية «درع الفرات»، والآن أنهى «الجيش السوري الحر» استعداداته لعملية إدلب وبدأ الجيش التركي الأحد الماضي عمليات الاستطلاع والمراقبة.

وشدد يلدريم على أن أنقرة تنسق مع الأمم المتحدة وتعمل في إطار مبادرة جنيف، وأنها تركيا تعلم جيّداً ماذا تفعل.

مظاهرات ضد «هيئة تحرير الشام»

موسكو متمسكة بالقضاء على «النصرة» في إدلب

بيروت: بولا أسطيح

في وقت تواصل القوات التركية مهماتها «الاستطلاعية» في محافظة إدلب من دون تسجيل أي تطور عسكري يُذكر في الساعات الماضية بخصوص دخولها أو دخول مقاتلين من الجيش الحر في مواجهة مباشرة مع عناصر «هيئة تحرير الشام» التي تشكل «جبهة النصرة» مكونها الرئيسي، يُرجح أكثر من مصدر التوصل لحل «سلمي» بين أنقرة والهيئة، لم تتضح معالمه بعد، في ظل وساطات مكثفة لتفادي «المواجهة العسكرية».

وإن كانت تركيا تبدي ليونة في التعامل مع موضوع «الهيئة» ولا تستبعد الحل السلمي، وهو ما ظهر جلياً في الصور التي تم تداولها قبل يومين والتي أظهرت وفداً تركياً يدخل إلى منطقة دارة عزة بحماية من عناصر «تحرير الشام»، فإن موسكو تتابع عن كثب المجريات في المحافظة متمسكة بما تقول إنه «هدف استراتيجي» لجهة «القضاء على جبهة النصرة». وفي هذا السياق، قال مصدر دبلوماسي روسي لـ«الشرق الأوسط»، إن «الأوضاع تتطور سريعا جدا في إدلب»، لافتاً إلى أن «التقييم الروسي للوضع هناك كان منذ البداية واضحاً لجهة أن الأحوال في هذه المحافظة هي الأصعب مقارنة بباقي مناطق خفض التصعيد». وأضاف المصدر: «ما نسعى إليه في إدلب هو حل يثبّت الأمن هناك ويؤدي للقضاء على جبهة النصرة. أما كيفية تحقيق ذلك، فمن شأنه أن يتبلور خلال المرحلة المقبلة».

وبحسب رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن هناك «توجها لحل سلمي لملف إدلب»، مستبعداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» حصول مواجهة كبيرة في المحافظة. وأضاف: «هناك سياسيون مقربون من أنقرة وهيئة تحرير الشام يعملون على هذا الأساس». المعطيات التي يمتلكها عبد الرحمن لا يستبعدها مصدر عسكري معارض في إدلب، لافتا إلى أن «الأتراك أبلغوا قبل فترة من يعنيهم الأمر، أنّهم وفي حال دخلوا إلى المحافظة ولم يعترضهم أحد فهم بدورهم لن يتعرضوا لأي من الفصائل». وأضاف المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «نحن بالحقيقة نشعر وكأنّه سيكون هناك حل سلمي، يقضي على الأرجح بتفكيك الهيئة تمهيداً لانصهارها ضمن الجيش الوطني، وإن كان هناك جناح متشدد في النصرة سيرفض الدخول التركي إلى إدلب، وعندها سوف يتم التعامل معه بالقوة».

من جهته، اكتفى القيادي في الجيش الحر ومسؤول المكتب السياسي لـ«لواء المعتصم» مصطفى سيجري، بالتأكيد أنّه «حتى الساعة لم تدخل أي من القوات المتمركزة على الحدود السورية - التركية إلى إدلب»، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «الأمور لا تزال في طور الاستطلاع، ولكنها تسير بالشكل الصحيح»، رافضا الخوض في تفاصيل المناقشات الجارية لحل أزمة إدلب. إلا أن سيجري كتب سلسلة تغريدات على صفحته على موقع «تويتر» اعتبر فيها أن «عملية إنقاذ إدلب اليوم أشبه بعملية جراحية دقيقة ومعقدة، في ظل تربص أعداء الداخل والخارج بهدف منعنا من إتمام المهمة إلا بشلال من الدماء»، وأضاف: «أرادوا لإدلب سيناريو شبيهاً بالموصل والرقة بحجة الحرب على الإرهاب، وجعلوا من الجولاني أداة، ومرادنا نحن إنقاذ أهلنا والمدينة وحقن الدماء»، وهو ما اعتبرته مصادر تأكيدا على المسار السلمي الذي تسلكه الأمور.

لكن الباحث السوري أحمد أبا زيد، يستبعد من جهته أن يكون الحل المرتقب لإدلب سلميا، معتبرا أن المواجهة العسكرية قادمة عاجلا أم آجلا، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «أنقرة لن تعطي ذريعة لموسكو لاقتحام المدينة، وستقوم هي بمهمة مواجهة (جبهة النصرة)، خاصة في ظل الاتهامات الموجهة إليها، سواء من روسيا أو أميركا بتأمين تغطية للإرهابيين».

ميدانياً، وفيما لم يُسجل أي تطور عسكري يُذكر، أفاد ناشطون عن خروج المئات من المتظاهرين في مدينة إدلب، احتجاجاً على تردي الوضع الأمني، بعد دعوات للتظاهر والإضراب العام في المدينة على خلفية تفاقم عمليات القتل بهدف السرقة. وقد حمّل المتظاهرون «هيئة تحرير الشام» التي تتولى إدارة المدنية مسؤولية تردي الأوضاع.

في هذا الوقت، وفي ريف حماة، تواصلت المعارك بين «هيئة تحرير الشام» وعناصر «داعش» الذين هاجموا مناطق الهيئة في الريف الشرقي مطلع الأسبوع. وأفاد المرصد السوري بمقتل 14 على الأقل من مقاتلي «هتش» خلال هذه المواجهات التي أدّت لسيطرة «داعش» على نحو 15 قرية كانت تحت سيطرة الهيئة. وقال المرصد: «على الرغم من مرور أكثر من 24 ساعة على اندلاع الاشتباكات بين الطرفين، فإن هيئة تحرير الشام فشلت إلى الآن في استعادة السيطرة على كامل القرى التي خسرتها، فيما يحاول داعش تثبيت سيطرته فيها، وإيجاد مكان جديد لنفسه، بعد أن جرى إنهاء وجوده في الريف الحموي الشرقي قبل أيام».

«مؤشر غلاء المعيشة» ارتفع بنحو 50 %

لبنان: القطاع الخاص يطلق «معركة إنصافه»... ويهدد بتحركات شعبية

بيروت: كارولين عاكوم

طويت صفحة زيادة الرواتب للقطاع العام بفرض مجلس النواب ضرائب جديدة لتمويلها من جيب المواطنين؛ وعلى رأسهم أصحاب الدخل المحدود الذين وجدوا أنفسهم أمام ارتفاع للأسعار من دون أي تغيير في مؤشر رواتبهم، لتنطلق معركة موظفي القطاع الخاص و«الاتحاد العمالي العام» للمطالبة بإنصافهم وتصحيح الأجور التي لا يتجاوز حدّها الأدنى 450 دولارا، بحسب آخر زيادة أقرت في عام 2012.

ويشكل العاملون في القطاع الخاص أكثر من 75 في المائة، في حين تقدر نسبة موظفي القطاع العام بـ25 في المائة من القوى العاملة في لبنان، وأقر قانون الضرائب لتمويل زيادة رواتبهم بقيمة 1200 مليار ليرة لبنانية.

وفي حين يتمسك «الاتحاد العمالي العام» بمطلب تفعيل دور «لجنة مؤشر غلاء المعيشة»، مطالبا أيضا بتطبيق سياسة الرقابة الاقتصادية، قال رئيس الجمهورية ميشال عون، أمس، إن تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي من شأنه أن يفسح المجال لإطلاق حوار بين أرباب العمل والعمال، مشيرا كذلك إلى أن «الدولة في صدد إعداد خطة اقتصادية تعيد التوازن إلى قطاعات الإنتاج وتحقق العدالة الاجتماعية المرجوة».

ورغم تأييد «الاتحاد العمالي العام» إقرار «سلسلة الرتب والرواتب»، فإنه كان له تحفظ؛ كما جهات عدة، على الضرائب التي طالت الشعب اللبناني ولم تكن عادلة «ويمكن تمويلها بطريقة أخرى»، بحسب ما يلفت رئيسه بشارة الأسمر، مؤكدا أن معركة القطاع الخاص «انطلقت، وهي لن تتوقف قبل حصول الموظفين الذي بدأوا بدفع الضرائب على حقوقهم». ويقول الأسمر، لـ«الشرق الأوسط»: «المفاوضات مع الهيئات الاقتصادية بدأت، تمهيدا لعقد اجتماع (لجنة المؤشر) التي يرأسها وزير العمل وتشارك فيها الهيئات الاقتصادية و(العمالي العام)»، لافتا إلى أن «الدراسات الاقتصادية التي تم إعدادها في هذا الإطار، تشير إلى أن مؤشر غلاء المعيشة ارتفع من عام 2012 إلى عام 2017 ما بين 40 و50 في المائة، رغم أن إدارة الإحصاء المركزي قدّرت النسبة بنحو 10 في المائة»، موضحا أن «المطلب سيكون بتحديد الحد الأدنى للأجور 800 دولار أميركي؛ أي بزيادة 350 دولارا؛ ما يقارب 90 في المائة».

وفي حين لا ينفي إمكانية عدم الوصول إلى إقرار هذه الزيادة، يقول الأسمر: «باب المفاوضات فتح، ولا بد من أن نصل إلى نتيجة، وإلا فسنأخذ قرار التصعيد عبر الدعوة إلى مظاهرات وتحركات شعبية». ويصف الاجتماعات التي عقدت بين «الاتحاد العمالي العام» وممثلي الهيئات الاقتصادية، بطلب من رئيس الحكومة سعد الحريري، بـ«الإيجابية المحدودة»، وذلك نتيجة انقسام الرأي بين الهيئات التي أبدى بعضها تجاوبه مع رفع الأجور، وبعضها الآخر الذي أقفل الباب متسلحا بالوضع المالي الصعب الذي تعانيه المؤسسات. وأكد الأسمر أن المشكلة في لبنان «تكمن في غياب عمل (لجنة المؤشر) التي يجب أن تتولى مهمة المراقبة ودرس نسبة غلاء المعيشة، وهو ما يؤدي إلى تراكم المشكلة كما حصل اليوم».

وفي سياق الحراك الذي يقوم به «الاتحاد العمالي العام» مطالبا بإنصاف القطاع الخاص، التقى، أمس، رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي رأى أن «ما تحقق حتى الآن على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي يكتمل من خلال الاستمرار في مسيرة الإصلاح ومكافحة الفساد وإعادة التوازن إلى قطاعات الإنتاج».

وشدد الرئيس عون أمام وفد «الاتحاد»، على أن «المحافظة على الاستقرار المالي في البلاد هي من مسؤولية الجميع»، عادّاً أن «تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي في وقت قريب، سيفسح في المجال أمام إطلاق ورشة حوار بين أرباب العمل والعمال بحثا عن عقد اجتماعي جديد يواكب مسيرة النهوض التي بدأتها الدولة قبل سنة على مختلف الصعد».

وبانتظار التوصل إلى اتفاق بشأن القطاع الخاص، حذّر الأسمر من انفلات الأسعار بحجة زيادة الضرائب التي أقرها مجلس النواب أول من أمس، قائلا: «للتخفيف من مجزرة الضرائب التي طالت كل فئات المجتمع، لا بد من سياسية رقابية تقوم بها وزارة الاقتصاد منعا لاستغلال التجار»، في حين قام وزير الاقتصاد، أمس، بتقديم مستندات ووثائق وإحصاءات لرئيس الجمهورية، تثبت أن أسعار السلع الأساسية لم يطرأ عليها أي زيادة في الآونة الأخيرة، وأن الأجهزة المختصة في الوزارة تواصل المراقبة والتشدد في مكافحة أي ارتفاع في الأسعار، بحسب ما أعلن.

كما أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة بيانا قالت فيه إنها، كما سائر الإدارات العامة، تتحرك وفق الصلاحيات المعطاة لها بموجب النصوص القانونية النافذة، مؤكدة أن المراقبين التابعين لها يقومون بالتأكد من أسعار بعض السلع أو الخدمات التي تصدر قرارات تسعيرية في شأنها من بعض الإدارات العامة، وتنظم محاضر ضبط بالمخالفين لإحالتهم إلى القضاء المختص.

الرئيس اللبناني ميشال عون التقى وفدا من «الاتحاد العمالي العام» أمس لمناقشة تصحيح الأجور (دالاتي ونهرا)

قائد الجيش اللبناني: لن نسمح بأن يُعبث بالأمن

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، أن «الحدود اللبنانية كلها أصبحت أكثر أماناً واستقراراً، بفعل إمساك الجيش بها، وجهوزيته الكاملة للدفاع عنها في مواجهة العدو الإسرائيلي». وشدد على «عدم السماح لأحد بأن يعبث بأمن المواطنين واستقرارهم، تحت أي مطلب أو شعار كان». ولفت إلى أن «الجيش لن يفرّط بدماء شهدائه، وسيضرب بيد من حديد كل من يحاول إثارة الفوضى، وتعريض سلامة الوطن والمواطن للخطر».

كلام عون جاء خلال ترؤسه حفل تخريج دورة ضباط اختصاصيين في الكلية الحربية، قبل ظهر أمس، بحضور رئيس الأركان اللواء الركن حاتم ملاك وأعضاء المجلس العسكري، ورئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد أيوب، إلى جانب الضباط والأساتذة المدربين وذوي المتخرجين.

ولفت العماد عون في كلمته إلى «أهمية تكامل الاختصاصات العسكرية في تأمين جهوزية الجيش»، داعياً المتخرجين إلى «العمل بما تمليه عليهم رسالة الجندية والضمير المهني، وإلى الابتعاد عن كل أشكال السياسة والطائفية». وخاطب المتخرجين قائلاً: «تتخرجون اليوم في وقت لا تزال فيه أصداء الانتصار الكبير الذي حققه الجيش على الإرهاب في عملية «فجر الجرود»، تتردّد على امتداد مساحة الوطن، وفي الأوساط الإقليمية والدولية».

أضاف: «إذا كانت الحدود اللبنانية كلها قد أصبحت أكثر أماناً واستقراراً بفعل إمساك الجيش بها، وجهوزيته الكاملة للدفاع عنها في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، وأي خرق إرهابي قد يحاول النفاذ من خلالها، فإنه من غير المسموح لأحد في الداخل العبث بأمن المواطنين واستقرارهم، أو التعدي على أملاكهم وأرزاقهم تحت أي مطلب أو شعار كان»، معتبراً أن «المحافظة على إنجاز معركة (فجر الجرود)، تتطلب المحافظة على مسيرة السلم الأهلي والانتظام العام في البلاد»، مؤكداً أن «الجيش لن يفرط قيد أنملة بدماء شهدائه وجرحاه، وتضحيات رجاله، وسيضرب بيد من حديد كل من يحاول إثارة الفوضى والشغب وتعريض سلامة الوطن والمواطن للخطر».

«المستقبل»: حملة نصر الله على السعودية تضر بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذرت كتلة «المستقبل» النيابية من أبعاد الحملة التي يشنها أمين عام «حزب الله»، حسن نصر الله، على المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي، ورأت أن هذه الحملة «ستؤدي إلى الإضرار بمصالح لبنان، وتوتير علاقاته مع الأشقاء العرب، لا سيما مع دول الخليج العربي».

وشددت الكتلة، في اجتماعها الذي عقدته في بيت الوسط برئاسة رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، على «استعادة الدولة لسلطتها الكاملة على أرضها ومؤسساتها، وممارسة الحرص الجدي المثابر على احترام الدستور واتفاق الطائف، وتوثيق عرى العلاقات العربية اللبنانية لمصلحة لبنان واللبنانيين»، مطالبة بـ«الحفاظ على سلطة القانون والنظام، وإعادة الاعتبار للكفاءة والجدارة والإنتاجية، في تولي المسؤولية في إدارات الدولة».

ودعت كتلة «المستقبل» إلى «العودة للدستور، نصاً وروحاً، لأنه أساس المحافظة على العيش المشترك، وعلى احترام المؤسسات الدستورية والقضائية والرقابية، بعيداً عن المزاجية البغيضة في معالجة الأمور». وتطرقت إلى خطابات نصر الله، وقالت: «تستنكر الكتلة بشدة الكلام الذي صدر عن أمين عام (حزب الله)، السيد حسن نصر الله، في أكثر من موضوع، بما في ذلك متابعة حملته على المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي بشكل نافر ومرفوض، يؤدي في المحصلة إلى الإضرار بمصالح لبنان واللبنانيين، ويوتر علاقاتهم مع أشقائهم العرب، ولا سيما مع دول الخليج العربي».

وإذ أثنت على «الخطوات التصالحية التي انطلقت على المستوى الفلسطيني لتعزيز التقارب بين حركتي فتح وحماس»، عبرت عن قلقها من «انتشار التوجهات والمحاولات في أكثر من مكان في العالم القريب والأبعد للانفصال والاستقلال والحض على التباعد، ومنها ما هو حاصل أخيراً لدى إقليم كردستان في العراق ولدى إقليم كاتالونيا في إسبانيا».

وأكدت كتلة «المستقبل» أن «هذه التحولات والمتغيرات تحتم على الدول العربية التنبه، والتمسك بوحدة بلدانهم وعيشهم المشترك، الذي يضمن لهم الاستقرار الوطني، في إطار فكرة الدولة المدنية التي يتساوى فيها الجميع بالحقوق والواجبات، وتتعزز فيها مصالحهم المشتركة، بما يحقق لهم النمو الاقتصادي والازدهار والتقدم والتلاؤم المستمر مع المتغيرات والتحولات الجارية في العالم».

فريق الدفاع عن الأسير يطعن بحكم الإعدام

بيروت: يوسف دياب

تقدّم فريق الدفاع عن إمام مسجد بلال بن رباح السابق الشيخ أحمد الأسير، بمذكرة نقض أمام محكمة التمييز العسكرية، طلبوا فيها إبطال حكم الإعدام الصادر بحق موكلهم عن المحكمة العسكرية الدائمة، في أحداث عبرا في مدينة صيدا (جنوب لبنان) التي وقعت في عام 2013 بين مناصري الأسير والجيش اللبناني، وأوقعت عشرات القتلى والجرحى من الطرفين، ودعا إلى «إعادة المحاكمة من بدايتها ومناقشة كل الوثائق والأدلة الموجودة في الملف».

وتضمنت العناصر القانونية لمذكرة الطعن، أن «الحكم موضوع طلب النقض قضى بالإجماع بعقوبة الإعدام، وبما أن المادة 296 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، تقضي في فقرتها الأخيرة بقبول نقض الحكم القاضي بالإعدام، لذلك نطلب من محكمتكم إصدار القرار بقبول استدعاء النقض شكلاً وأساساً، ونقض الحكم المطعون فيه، وتعيين موعد جلسة للاستجواب والمرافعة».

المذكرة القانونية التي بموجبها سينتقل الملف إلى محكمة التمييز العسكرية، أثارت الدفوع التي تقدم بها فريق الدفاع عن الأسير خلال المحاكمة السابقة، وتحدثت عن «عدم صلاحية المحكمة العسكرية النظر بملف أحداث عبرا، وإعلان بطلان التحقيقات الأولية التي خضع لها الشيخ أحمد الأسير أمام الأمن العام ولدى مخابرات الجيش، واستطراداً كفّ التعقبات عن الأسير لعدم توافر عناصر الجرائم المنسوبة إليه، أو البراءة لعدم كفاية الدليل وإلا للشكّ، واستطراداً منحه أوسع الأسباب التخفيفية».

وغالباً ما تركز طلبات نقض الأحكام المطعون فيها، على الثغرات القانونية التي تعتري هذه الأحكام، لكن المحامي محمد صبلوح، أحد وكلاء الدفاع عن الأسير، أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن الطعن المقدم من قبلهم «استند إلى نص المادة 296 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، التي تعدد الأسباب الموجبة لقبول تمييز الحكم (الطعن به)، وأهمها إذا كان الحكم يقضي بعقوبة الإعدام»، معتبراً أن الطعن «سيكون مقبولا حكماً، وستعاد محاكمة الأسير أمام محكمة التمييز من بدايتها».

في هذا الوقت، أعلن مصدر قانوني لـ«الشرق الأوسط»، أن فريق الدفاع عن الأسير المؤلف من المحامين عبد البديع عاكوم ومحمد صبلوح وأنطوان نعمة، لديه «مجموعة من المعطيات والأدلة التي أهملتها المحكمة العسكرية». وأوضح أن المحامين «استندوا في أساس مذكرة الطعن، إلى نصّ القانون الذي يفيد بأن تمييز الحكم يُقبل حتماً، إذا يقضي بعقوبة الإعدام، حتى يستنفذ المحكوم عليه كل درجات المحاكمة، ويمنح الحقّ الكامل في الدفاع عن نفسه».

وكان وكلاء الأسير اعتكفوا عن حضور معظم جلسات المحاكمة أمام المحكمة العسكرية، اعتراضاً على القرارات التي اتخذتها الأخيرة، بردّ الدفوع التي تقدموا بها، بدءاً من الإخبار الذي تحدث عن انخراط عناصر من «حزب الله» في معركة عبرا، وتجاهل طلب الدفاع باستدعاء رؤساء ووزراء ونواب وقادة أجهزة أمنية للاستماع إلى إفاداتهم كشهود، وعدم موافقة المحكمة على عرض أشرطة فيديو، تظهر اللحظات الأولى لاندلاع المعركة في عبرا، ومن بادر إلى فتح النار على الجيش، وهذا الاعتكاف دفع الأسير إلى الاعتصام بالصمت، وعدم الإجابة على أسئلة المحكمة التي وصفها بأنها «محكمة إيرانية تحاول الانتقام منه بخلفيات سياسية وطائفية». وشدد المصدر القانوني المطلع على خطة عمل محامي الأسير، على أن فريق الدفاع «سيعتمد الاستراتيجية نفسها التي اعتمدها أمام المحكمة العسكرية الدائمة، وسيطرح كل أوراقه ومستنداته للمناقشة، ولن يتراجع عن دعوة الشهود الإدلاء بشهاداتهم، إضافة إلى عرض الأدلة وأشرطة الفيديو التي تحتوي على أكثر من ثلاث ساعات من التسجيلات، المأخوذة من كاميرات المراقبة، والتي تظهر جلياً الجهة التي بادرت إلى إطلاق النار على الجيش».

وبغض النظر عمّا ستؤول إليه محاكمة الأسير، وما إذا كانت محكمة التمييز ستلغي عقوبة الإعدام أم ستبقي عليها، فإن عشرات أحكام الإعدام صدرت في السنوات الأخيرة عن محاكم الجنايات والتمييز في لبنان، ولم ينفّذ أي منها، بسبب الضغوط الأوروبية التي تطالب الدولة اللبنانية بإلغاء عقوبة الإعدام، عدا عن أن رئيس الجمهورية ميشال عون، تعهد في أول لقاء له مع مجلس القضاء الأعلى في الأيام الأولى التي تلت انتخابه، بأنه لن يوقع على أي حكم إعدام، علما بأن أي ملف إعدام يفترض أن يقترن بتوقيع رئيس الحكومة قبل إحالة الملف على رئاسة الجمهورية.



اعتصام لأهالي موقوفي أحداث عبرا في صيدا أمس (صيدا أونلاين)

اجتماع الرياض يناقش تصريحاته الأسبوع المقبل

مطالبات بإقالة «كبير مفاوضي» المعارضة بعد انتقاده تركيا

بيروت: كارولين عاكوم

أثارت تصريحات محمد صبرا، كبير المفاوضين إلى «جنيف»، الأخيرة الرافضة للتدخل العسكري التركي في إدلب، انقساما في أوساط المعارضة وصلت إلى حد الطلب بإقالته، وفق ما جاء في كتاب أرسله «وفد قوى الثورة العسكري» المشارك في اجتماعات «آستانة» إلى منسق عام «الهيئة العليا للمفاوضات» رياض حجاب. في المقابل، اكتفى صبرا في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بالقول: «أقدّر ظروف من ينتقدون مواقفي وأتفهم الكلام الصادر عنهم، وهي ليست المرة الأولى التي يطالبون فيها بإقالتي؛ إذ كانت المجموعة نفسها الموجودة في تركيا قد قامت بالخطوة نفسها قبل ذلك».

وكانت مواقف صبرا قد لاقت رفض قسم كبير من المعارضة السياسية والعسكرية، وارتفعت الأصوات المعارضة له، ليقوم وفد الثورة ويكرّر التأكيد على كتاب كان قد أرسله إلى حجاب الشهر الماضي مطالبا بإنهاء تكليف صبرا. ووعد منسّق «الهيئة العليا» ببحثه في الاجتماع المقرر في 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بحسب ما أكد مصدران في «الهيئة» سياسي وعسكري، لـ«الشرق الأوسط» واستبعد المصدر السياسي أن تصل الأمور إلى الإقالة لأسباب عدّة، أهمها عدم إظهار مشكلات «الهيئة» أو تشرذمها وانقسامها، مذكرا بأنها ليست المرة الأولى التي تواجه مشكلات كهذه مع صبرا، وسبق أن وجهت له ملاحظات عدّة للتخفيف من تصريحاته الصدامية، ومقاربة الأمور بطريقة سياسية وليس شخصية، لكنه عاد وكرّر هذا الأمر. وأكد المصدر القيادي في «الهيئة»، أن الأخيرة غير راضية عما صدر عن صبرا، ومواقفه لا تعبّر أو تتوافق مع توجهاتها.

وجاء في الكتاب الذي وجهه «وفد الثورة» إلى حجاب في تاريخ 17 من سبتمبر (أيلول) الماضي، على خلفية تغريدات كتبها صبرا مهاجما وفد المعارضة إلى «آستانة»، وأعيد التأكيد عليه يوم أمس، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه: «حيث إن محمد صبرا مكلف من قبلكم في وفد المفاوضات كبيرا للمفاوضين، وبسبب عدم احترامه لصفته ومسؤولياته، نسجل في كتابنا هذا، شكوى لديكم، ونطلب ما يلي: (إصدار توضيح من الهيئة العليا تعبر فيه عن رفضها لتصريح محمد صبرا وإنهاء تكليفه بمهمة كبير المفاوضين وعضوية الوفد المفاوض، والتحقيق لمعرفة الدوافع في هذه التصريحات وماهية الأطراف التي تقف خلفها)».

وفي حين أكد الوفد في كتابه على «احترام النقد الموضوعي وحرية التعبير ضمن الأصول والقواعد الأخلاقية والقانونية المعروفة»، رأى أن مواقف صبرا التي خرجت عنه وخالفت في مضمونها سياسة الهيئة العليا، تسيء لعلاقتها مع الدول الصديقة، وتفرّق ما بينها وبين قوى الثورة وتسبب خلخلة في صفوف المعارضة.

وبعد الإعلان التركي عن العملية في إدلب، قال صبرا في حديث تلفزيوني «من كان يريد قتال ومكافحة الإرهاب كان عليه من باب أولى ألا يسمح بمرور آلاف المقاتلين من تونس والجزائر والمغرب ومصر وروسيا، فهؤلاء لم يركبوا بساط الريح، بل ركبوا طائرات وحطوا في المطارات وأخذت بياناتهم، وكان هناك من يستقبلهم ويوصلهم للداخل السوري ويؤمن لهم المعسكرات، فلا يجوز القول بأننا سندخل إدلب حتى لا تقوم روسيا بإحراقها». وأكد أنه «من كان يريد التخلص من النصرة في إدلب كان عليه أن يدعم الحراك المدني في المدينة»، معتبراً «أن الجيش الذي يقاتل تحت راية دولة أخرى لا يمكن اعتباره جيشا حرا».

وكما انتقدت شخصيات معارضة مواقف صبرا الأخيرة كانت قد اعتبرت في كتابها إلى حجاب: «أن تغريداته على (تويتر)، أساءت في مضمونها لقادة وشخصيات فاعلة في الثورة السورية، ولتركيا الصديقة والداعمة للشعب السوري وثورته المباركة». لافتة أيضا إلى وصفه «الوفد المفاوض في آستانة بعبارات مقتبسة من الإعلام الأسدي، على غرار، مرتزقة مهزومين انتهازيين تجار دم، يذم ويقدح من خلالها الضباط الأحرار الذين كانوا وما زالوا من كبار القادة الميدانيين».

موسكو تعلن مقتل 70 مسلحاً بغارات روسية في الميادين

«داعش» يكثف هجمات معاكسة في دير الزور

بيروت: «الشرق الأوسط»

كثّف تنظيم داعش هجماته المعاكسة وكمائنه للتصدي للحملتين العسكريتين التي تتولى إحداهما قوات النظام وحلفاؤها، والأخرى «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة أميركياً، لطرده من محافظة دير الزور.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» باستمرار القتال بـ«وتيرة متفاوتة العنف» بين قوات النظام وعناصر التنظيم المتطرف على محاور في الضفاف المقابلة لمدينة دير الزور ولمطارها العسكري، نتيجة هجمات معاكسة نفذها التنظيم في المنطقة: «في محاولة لإجبار قوات النظام على التراجع وإيقاع أكبر خسائر بشرية ممكنة في صفوفها وتشتيتها، وتأخير عمليتها في الريف الشرقي للمدينة عند الضفاف الغربية لنهر الفرات».

وفي حين أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف، يوم أمس، أن نحو 70 مسلحاً لقوا حتفهم نتيجة غارة للطيران الروسي على «منشأة للإرهابيين» في بلدة الميادين السورية، أوضح «المرصد»، أن القتال في بادية الميادين تجدد بشكل عنيف، بين قوات النظام وعناصر «داعش»، لافتا إلى أنه ترافق مع إلقاء قنابل ضوئية من قبل قوات النظام، وسط غارات نفذتها الطائرات الحربية على مناطق في المدينة وبلدة القورية في الريف الشرقي لدير الزور. وأفاد بأن الغارات المكثفة من قبل الطائرات الروسية والتابعة للنظام والاشتباكات العنيفة أدّت إلى مقتل ما لا يقل عن 32 عنصراً من «داعش». وكان التنظيم المتطرف، أجبر قوات النظام، بحسب «المرصد»، على التراجع من الأطراف الغربية لمدينة الميادين، التي دخلتها في السادس من أكتوبر (تشرين الأول)، وأُخرجت منها بعد يومين نتيجة كمائن وهجمات معاكسة نفذها التنظيم أوقعت نحو 40 قتيلا من قوات النظام والمسلحين الموالين لها.

وبالتوازي مع احتدام المعارك بين النظام و«داعش»، تواصلت الاشتباكات بين عناصر التنظيم و«قوات سوريا الديمقراطية» في مناطق أخرى في دير الزور واقعة شرقي نهر الفرات. وكثّفت طائرات حربية، يُرجح أنها تابعة للتحالف الدولي قصفها مناطق في بلدة صبيخان وأماكن أخرى في محيط قرية مراط ومناط في حطلة بالضفاف الشرقية لنهر الفرات، في ريف دير الزور الشرقي. وأشار «المرصد» إلى اشتباكات شهدتها منطقة خشام بين «سوريا الديمقراطية» وعناصر «داعش» في محاولة من كل طرف، لتحقيق تقدم على حساب الطرف الآخر، لافتا إلى إقدام التنظيم المتطرف على تفجير عربة مفخخة في قرية محيميدة بعد بدء هجوم معاكس على منطقة المنطقة التي ينحدر منها شيخ عشيرة البكّارة، الذي يقاتل عدد من أفراد عشيرته إلى جانب «سوريا الديمقراطية» في معارك دير الزور.

من جهته، أعلن المركز الإعلامي في «قوات سوريا الديمقراطية» سيطرة قواته على 3 قرى في محور الجزرات، كما التقاء المقاتلين في محوري الجزرات وأبو خشب، لافتا إلى أنه وفي محور مركدة تقدمت «قسد» مسافة 2 كم باتجاه غرب قرية الكبرى. أما في محور الصور، فقد وصل المقاتلون إلى تخوم قرية الموالح الواقعة شمال غربي بلدة الصور.

في هذا الوقت، تواصلت أيضا المواجهات بين النظام و«داعش» في البادية في وسط سوريا. وأفيد عن مقتل مصور سوري يعمل لصالح التلفزيون الرسمي جراء انفجار لغم زرعه مقاتلو التنظيم في محافظة حمص في وسط البلاد، وفق ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أمس. وأوردت أن «(داعش) يعمل على زرع العبوات الناسفة والألغام قبل اندحاره في محاولة يائسة لمنع تقدم الجيش وبث الذعر في نفوس المواطنين لمنعهم من العودة إلى منازلهم».

ويشن التنظيم المتطرف منذ نهاية الشهر الماضي هجمات معاكسة على مواقع قوات النظام وحلفائها في ريف حمص الشرقي، حيث تدور مواجهات عنيفة بين الطرفين. وتمكن «داعش» إثر هجوم مباغت في الأول من أكتوبر من السيطرة على مدينة القريتين التي كان النظام قد استعادها من التنظيم في أبريل (نيسان) 2016.

رئيس المجلس الأعلى للدولة انتقد استخدام المناصب العسكرية والدينية لتمرير آراء سياسية

السويحلي لـ «الشرق الأوسط»: «الخريطة الأممية» خطة عملية للحل في ليبيا

رسم عبد الرحمن السويحلي، رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، صورة للأوضاع الداخلية في بلاده، بالتأكيد على أن «الجهات الدولية والإقليمية أصبحت على يقين بأنه لا يمكن لأي طرف في الصراع الدائر في ليبيا أن ينتصر على الآخر أو يلغيه».

ودافع السويحلي، في حوار مع «الشرق الأوسط»، عن «الخريطة الأممية» لتعديل «اتفاق الصخيرات»، وتبنيها «دمج المسلحين والتنظيمات الإسلامية في الحياة السياسية»، ورأى فيها «خطة منطقية وعملية تحظى بتوافق كبير بين الأطراف السياسية الليبية»، لكنه شدد على ضرورة «التخفيف من الآثار السلبية لما سماهم (المعرقلين)»، وقال إن «طرفا في السلطة الحالية يسعى لإفشال العملية السياسية. لكن المزاج الشعبي والإقليمي والدولي لم يعد يتقبل الاستمرار في التعنت من هذا أو ذاك».

كما تحدث السويحلي عن اختزال أعضاء «المجلس الرئاسي»، وفقاً لـ«الخريطة الأممية» من تسعة أشخاص إلى ثلاثة، وقال إن «هذا ليس موضوع خلاف، ولن يكون، لأن المتطلبات العملية والشعبية تفرض ذلك».

وبخصوص إمكانية دمج شخصيات معروفة، مثل المفتي السابق الصادق الغرياني في الحياة السياسية، علّق السويحلي على ذلك بالقول إنه «ليس من المنطقي منع أي شخص أو مجموعة تريد الانخراط في العملية السياسية، لكن شريطة الالتزام بالقواعد الديمقراطية»، موضحا أن «كثيرين يعترضون على استخدام المناصب العسكرية والدينية لتمرير آراء سياسية، وأنا معهم».

وفيما يلي نص الحوار:

حوار سياسي

القاهرة: جمال جوهر

• كيف تقرأ «الخريطة الأممية» للحل في ليبيا مع انطلاق الجولة الثانية لتعديل «اتفاق الصخيرات» في تونس السبت المقبل؟

- «خريطة الطريق» التي أعلنها غسان سلامة ترتكز على ثلاثة عناصر مهمة، وتتميز بتسلسل واضح لتعديل الاتفاق السياسي، (وقع في منتجع الصخيرات بالمغرب ديسمبر/ كانون الأول 2015) واستكمال الاستحقاق الدستوري، وإنهاء المرحلة الانتقالية بإجراء انتخابات طبقا للدستور الجديد. وحسب هذه الخريطة فسيتم التعامل مع تلك العناصر في إطار المادة «12» من الاتفاق، التي تنص على أن المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب هما المؤسستان المنوط بهما تعديل اتفاق الصخيرات، وعلى هذا الأساس نراها خطة منطقية وعملية وتحظى بتوافق كبير بين الأطراف الليبية.

• لكن البعض يعترض على «المرحلة الثانية» من «الخريطة الأممية»، والمتمثلة في عقد مؤتمر وطني لدمج «المهمشين» في العملية السياسية، ويرى أنه سيفرز كيانات إضافية قد تزيد من خلط الأمور؟

- نحن في المجلس الأعلى للدولة نتفق مع سلامة حول أهمية النظر إلى «المؤتمر الوطني» كحدث سينتهي، وليس كجسم يؤسس لوضع جديد يتخوف منه البعض، ونرى أن حشد الدعم لأي اتفاق قبل المفاوضات وخلالها وبعد استكمالها ضروري، وهو أحد الدروس التي تعلمناها من تجربة اتفاق الصخيرات.

• كيف ترى الموافقة على دمج سيف الإسلام القذافي في العملية السياسية وهو مطلوب للمحكمة الجنائية الدولية ومحاكم ليبية؟

- ما يطرحه المبعوث الأممي يعتمد على أن المشاركة السياسية متاحة للجميع، وليست حكرا على أحد دون سواه، وهو موقف مبدئي ليس محل جدل بين الأغلبية الساحقة من الليبيين.

• وماذا عن دمج المسلحين والتنظيمات الإسلامية؟

- الاتفاق السياسي المُوقع في الصخيرات ينص على أن دمج وإعادة تأهيل منتسبي التشكيلات المسلحة هو إحدى أولويات حكومة الوفاق الوطني، ولا أعتقد أن هناك خلافا حول ذلك، وما يتعلق بالتنظيمات الإسلامية أو أي تنظيمات أخرى تريد الانخراط في العملية السياسية وتلتزم بالقواعد الديمقراطية فإنه من حقها أن تشارك في بناء الوطن الذي يسع الجميع وبحاجة إليهم.

• المفتي السابق الصادق الغرياني على «قائمة الإرهاب» ودائما ما يحرض على الاقتتال، عبر فضائية «التناصح»، ويرى أن كل من يقاتل مع قائد الجيش الليبي خارج عن ولي الأمر ويحشر في النار؟... هل مثل هذه الشخصيات ستمثل في العملية السياسية مستقبلاً؟

- سبق وقلت إنه ليس من المنطقي منع أي شخص أو مجموعة تريد الانخراط في العملية السياسية، ما دامت أنها مستعدة للالتزام بالقواعد الديمقراطية، ولا أحد يستطيع منعها، إضافة إلى ذلك يجب عدم تجاهل حقيقة أن الكثيرين يعترضون على استخدام المناصب العسكرية أو الدينية أو غيرها لتمرير أو فرض آراء سياسية، وأنا أشاطرهم ذلك.

• هل تتوقع تكرار المناكفات التي شهدتها البلاد أثناء مناقشة اتفاق الصخيرات مع تعديله في تونس؟

- أعتقد أن ديناميكية المشهد الليبي قد تغيرت كثيرا منذ اتفاق الصخيرات، وأصبحت الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية مهيأة أكثر من أي وقت مضى للوصول إلى تسوية، ومع أنها قد لا تحظى بالرضا الكامل من كل الأطراف، لكنها تحقق مطلباً شعبياً لا يمكن تجاهله، وهذا ما بدأ ينعكس بالفعل على مجريات الأمور بين وفدي مجلسي الأعلى للدولة والنواب في لقاءاتهم بالعاصمة التونسية.

• وهل سيمرر مجلس النواب التعديل هذه المرة، أم أنه سيتعثر كما حدث مع اتفاق الصخيرات؟

- أعتقد أن المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب والمبعوث الأممي على دراية تامة بالصعوبات التي واجهت عملية تنفيذ الاتفاق السياسي منذ عامين، والأهم أن ما لمسناه في الجولة الأولى من مفاوضات تعديل الاتفاق السياسي، التي جرت في تونس، هو أن هذه الأطراف ترى أن البلاد بحاجة إلى تفاهمات جديدة وعملية بآليات أكثر فاعلية وقابلة للتنفيذ.

• وماذا عن التدخلات الأجنبية والاستقواء بالخارج لحسابات شخصية، وانعكاسات ذلك على المناقشات الجارية؟

- ربما من حسن الحظ هذه المرة أن الأطراف الدولية والإقليمية أصبحت على يقين بأنه لا يمكن لأي طرف في الصراع الدائر في ليبيا أن ينتصر على الأطراف الأخرى أو يلغيها، وهو ما أثر إيجابيا على ديناميكية المشهد، وهذا لا يمنع رفض أحد الأطراف لأي تسوية، وربما الحصول على دعم لهذا الرفض، ولكن المزاج الشعبي والإقليمي والدولي عموما لم يعد يتقبل الاستمرار في التعنت من هذا أو ذاك.

• هل تتوقع توافقا على طرح فكرة «الرئيس والنائبين» وعدم التمسك بالتمثيل الجهوي والقبلي؟

- لا أعتقد أن تخفيض عدد المجلس الرئاسي من تسعة إلى ثلاثة أعضاء سيكون موضوع خلاف، لأن ذلك التوجه تفرضه متطلبات عملية وشعبية.

• هناك أطراف ليبية سعت إلى عرقلة الاتفاق السياسي في السابق. فهل ترصد تكرار السيناريو نفسه الآن؟

- رغم أن الظروف أصبحت مواتية أكثر من أي وقت مضى للوصول إلى توافق حقيقي يمكن تنفيذه ويؤثر إيجابيا على المشهد الليبي، ويساهم في رفع المعاناة عن مواطنينا، فإنه لا يمكن بأي حال من الأحوال ضمان عدم ظهور معرقلين، وعليه يجب العمل من الآن على التخفيف من الآثار السلبية لتلك الفئة، وأفضل طريقة لذلك هو توسيع قاعدة المشاركة السياسية.

• من هم المعرقلون برأيك؟

- «الخريطة الأممية»، إذا صح التعبير، تهدف إلى مساعدة الليبيين على الوصول إلى تسوية عادلة، وأي تسوية، بحكم تعريفها، لن تُرضي كل الجهات، خصوصا الجهات المستفيدة من استمرار الصراع، وتتمنى بقاء الوضع على ما هو عليه، وهناك بعض الأطراف في السلطة الحالية تسعى لإفشال العملية السياسية، وكما ذكرت سابقاً، فأنا أعتقد أنه بالإمكان التخفيف من آثار ذلك عبر عملية سياسية متوازنة وبمشاركة أكبر.

• البعض يرى أن ليبيا أصبحت مسرحا للأزمات العربية والأجنبية وتصفية الحسابات، وليس العكس؟

- هذا ليس غريباً، فجميع الدول تبحث عن مصالحها في كل مكان، وقد يقودها ذلك إلى صراع مع خصومها أو منافسيها على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وللأسف الشديد فإن الصراع في ليبيا بين أبناء الوطن الواحد فتح الباب أمام جهات خارجية نقلت صراعاتها إلى ليبيا.

• من تكون هذه الأطراف؟

- الصراع بين الأطراف الليبية سمح لآخرين بالتدخل في الشأن الداخلي، وفتح الباب على مصراعيه لكيل الاتهامات وتوجيه اللوم إلى هذا الطرف أو ذاك، اعتمادا على أدلة، أو حتى من دونها، وأعتقد أن تقارير فريق الخبراء المعني بليبيا الموجهة إلى مجلس الأمن تشير بوضوح إلى هوية الجهات، التي تتدخل في ليبيا، والدعم الضخم الذي تقدمه إلى أحد أطراف الصراع.

• كيف تنظرون إلى دخول إيطاليا على خط الأزمة الليبية؟

- أعتقد أن إيطاليا تشاركنا الرأي بخصوص أهمية تضافر الجهود في هذه المرحلة الحرجة من أجل الالتزام بقرارات مجلس الأمن الخاصة بليبيا، وخطة العمل التي طرحها المبعوث الأممي، ودعم جهوده في تيسير الوصول إلى تسوية بين الأطراف الليبية، ونتمنى أن تصب تلك الجهود في هذا الاتجاه.

• هل من سبيل لتوحيد الجيش الليبي؟

- بكل تأكيد، فقد كانت هناك بداية واعدة في سنة 2012 عندما اشترك عسكريون ليبيون وخبراء دوليون، تحت إشراف بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، في إعداد وثيقة أطلقت عليها آنذاك «نحو ورقة بيضاء للدفاع» قدمت في أبريل (نيسان) 2013 إلى وزير الدفاع آنذاك عبد الله الثني، لكن للأسف لم ير ذلك الجهد النور حتى الآن، ونحن نرى أن عملية تأسيس جيش في ليبيا يجب أن تبتعد عن الشخصنة، وأن تركز على المبادئ، مع ضرورة أن تكون بنية المؤسسات الدفاعية والتشريعات متسقة مع المعايير الديمقراطية الدولية، وضمان خضوع ذلك لرقابة مدنية ديمقراطية، وأن يكون البناء المؤسسي للقوات المسلحة هو المهنية والولاء للوطن، واحترام حقوق الإنسان والمحافظة على السلامة الإقليمية لليبيا.

• إلى متى ستظل ليبيا تحت سيطرة الميليشيات المسلحة وانتشار السلاح في أيدي الجميع؟

- ليس هناك خلاف حول حقيقة أنه لا يمكن بناء الدولة في غياب امتلاكها للقوة، ولكن التعامل مع ظاهرة انتشار السلاح والمجموعات المسلحة يتطلب أولا الاعتراف بأن هذه الظاهرة معقدة، يختلط فيها الجانب السياسي والعسكري والاقتصادي، وأنه لا يمكن التعامل معها بالتمني أو الإجراءات العشوائية، فتجارب المجتمعات الأخرى حول العالم أثبتت ضرورة وجود برنامج لجمع السلاح من أيدي المواطنين، وإعادة دمج تلك الفئات في المجتمع، في ظل عملية تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية يمكن أن تتيح لأعضاء تلك المجموعات المسلحة فرصة واقعية للاندماج، مع ملاحظة أن هذه الإجراءات لا يمكن تنفيذها في غياب الإرادة السياسية التي تعتبر أمرا حتميا، بالإضافة إلى أن الوفاق الوطني يعتبر نقطة البداية الأساسية لذلك، وبالتالي يعود الاستقرار إلى بلادنا.

• على ذكر التحولات الاجتماعية والاقتصادية هناك ليبيون كثيرون يطرحون السؤال التالي: أين تذهب أموال النفط؟

- يشكل النفط الخام 96 في المائة من إجمالي صادرات البلاد، ما يجعل الاقتصاد معرضا للصدمات في أسواق النفط الخام الدولية، وهذا ما حدث بالفعل بعد التراجع العالمي في أسعار النفط، هذا بالإضافة إلى انقطاع الإنتاج بسبب مشكلات أمنية، ما أثر بشكل كبير على اقتصادنا، إذ انخفضت عائدات النفط الخام في البلاد من 53,3 مليار دولار عام 2012 إلى 4,8 مليار دولار في عام 2016. وأرى أن الحل الرئيسي لهذه المشكلة يكمن في الاستقرار السياسي والانضباط المالي، وتوحيد المؤسسات السيادية واستقرار الوضع الأمني.

• لكن هناك من يقول إن حكومة الوفاق فشلت في إعادة الاستقرار إلى البلاد، وكان أداؤها متواضعا، مما كان يستلزم قيام مجلس الدولة بسحب الثقة منها؟

- نحن الآن في حوار مع مجلس النواب حول تعديل الاتفاق السياسي، ومن أهم البنود المطروحة إعادة هيكلة السلطة التنفيذية، وهو أمر أشمل وأهم من مجرد سحب الثقة واستبدال حكومة بأخرى، وقد توصلت لجنتا المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب خلال الجولة الأولى التي احتضنتها تونس إلى تفاهمات مبدئية مهمة حول هذا الموضوع، وتهدف إلى معالجة جذرية لقضايا الأداء والكفاءة والفاعلية والمساءلة في السلطة التنفيذية.

• بعض الفرقاء يقولون إن المدة القانونية لاتفاق الصخيرات تنتهي منتصف ديسمبر المقبل بحسب نصوصه؟ ما صحة ذلك؟

- بعض الدوائر المحلية والإقليمية تصر خطأ على أن الاتفاق السياسي الليبي ينتهي في تلك المدة كما ذكرت، وبصرف النظر عن حقيقة أن هذا الموقف يعبر عن مصالح ذاتية لا علاقة لها بالمصلحة الوطنية، فإن ذلك يفتقر بوضوح إلى الأسس الموضوعية، فالاتفاق السياسي يعتبر ساري المفعول طوال الفترة الانتقالية التي حددت في الاتفاق السياسي في المادة «1» تحت بند «أحكام إضافية»، بأنها «هي التالية لاعتماد الاتفاق، ولحين انعقاد الجلسة الأولى للسلطة التشريعية بموجب الدستور الليبي»، أما بالنسبة لمجلسي النواب والدولة فإنهما يستمران في العمل «لحين انعقاد الجلسة الأولى للسلطة التشريعية بموجب الدستور الليبي»، طبقا للمادتين «18» تحت بند «مجلس النواب»، والمادة «22» فقرة «2» تحت بند «المجلس الأعلى للدولة»، وبغض النظر عن هذا التشويش فإنه من المهم إنجاز خطة العمل التي اقترحها المبعوث الأممي، وأعتقد أنه إذا ما تحملنا مسؤولياتنا وتضافرت الجهود فإن الوضع في بلادنا سيشهد تحسناً ملحوظاً.

السويحلي («الشرق الأوسط»)

> **الصراع بين أبناء الوطن الواحد سمح لبعض الأطراف الدولية بنقل صراعاتها إلى ليبيا**

> **تأسيس جيش مهني يتطلب الابتعاد عن الشخصنة والاعتماد على الولاء للوطن**

مجلس الأمن الدولي يجدد دعمه للخطة الأممية

البرلمان الليبي يتجاوز عثرات المادة الثامنة من «الصخيرات»



مهاجرون تم تجميعهم أمس داخل مركز لإيواء اللاجئين في مدينة زوارة (رويترز)

القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود

حسم مجلس النواب الليبي الخلافات المتعلقة بالمادة الثامنة من «اتفاق الصخيرات»، الخاصة بالمناصب العسكرية، حيث أقر مبدأ اختيار القيادات الأمنية والعسكرية من قِبل المجلس الرئاسي الجديد، وفي موازاة ذلك دعا العميد أحمد المسماري، المتحدث باسم الجيش الليبي، إلى «إلغاء تلك المادة»، ورأى أنها «تستهدف قائد الجيش المشير خليفة حفتر».

وقال عبد الله بليحق، المتحدث باسم مجلس النواب، في بيان أمس، إن المجلس أقر تعديل المادة (8) من الاتفاق السياسي، بحيث تؤول المهام المتعلقة بالمناصب العسكرية والأمنية إلى المجلس الرئاسي، المكون من ثلاثة أعضاء، على أن يجيزها بالإجماع وترفع للبرلمان للتصديق عليها.

وتعتبر المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات، الذي وقُع بالمغرب في 17 من ديسمبر (كانون الأول) عام 2015، من أهم العقبات التي تواجه عملية إحلال السلام في ليبيا، وتنص على أن يكون تعيين جميع القيادات العليا العسكرية والأمنية من اختصاص المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني»، على أن يكون رئيس المجلس هو القائد الأعلى للقوات المسلحة.

في المقابل، قال العميد أحمد المسماري، المتحدث باسم الجيش الليبي، أمس، إن «المادة الثامنة وملحقها الأمني تم رفضها من قبل البرلمان، والشعب الليبي من قبل، وكانت من أهم الأسباب التي عرقلت الاتفاق قبل ذلك، وأصبحت بموجبها مخرجات الحوار محل شك في نيات الوسيطين الأمميين السابقين الإسباني برناردينو ليون، والألماني مارتن كوبلر».

وأضاف المسماري لـ«الشرق الأوسط» أن أسباب التحفظ على هذه المادة ترجع إلى ثلاث نقاط، وهي أنها «تستهدف الجيش الوطني ورموزه وقياداته، كما تساوي بين الميليشيات الإجرامية والإرهابية والجيش الوطني المتمثل في القيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية، بالإضافة إلى أنها تسمح للمجلس الرئاسي لحكومة السراج بإنشاء قوة موازية للجيش، أو ما يسمى الحرس الرئاسي».

وتابع المسماري موضحا: «هذا هو ما يريده (الإخوان) وحلفاؤهم من الجماعة الإسلامية المقاتلة، ذراع تنظيم القاعدة الإرهابي في ليبيا».

وكانت وكالة «أكي» الإيطالية قد نقلت أول من أمس عن مصدر مقرب من حفتر أنه «شدد خلال لقائه الأسبوع الماضي مع غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة، على إلغاء المادة الثامنة وبنود أخرى، هدفها إبعاد الجيش الليبي وقيادته عن المشهد السياسي»، وأشار المصدر إلى أن حفتر طالب سلامة بإيجاد حل حقيقي قبل انتهاء الفترة القانونية لاتفاق الصخيرات بحلول السابع عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وفي حين تستكمل لجنة الصياغة الموحدة لمجلسي النواب والأعلى للدولة أعمالها من تونس، السبت المقبل، بهدف حل الإشكاليات التي تواجه الاتفاق، جدد مجلس الأمن الدولي في جلسته أمس دعمه لـ«خطة العمل» الأممية التي أعلنها غسان سلامة، كما أكد دعمه لحكومة الوفاق الوطني.

وكان ممثلو مجلسي النواب والأعلى للدولة قد أعلنا في ختام محادثتهما في تونس عن اتفاق مبدئي يستجيب لمطالب البرلمان، وذلك عبر تعديل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، بحيث يضم رئيسا ونائبين فقط، بدلا من عضويته الحالية التي تتكون من رئيس وخمسة نواب وثلاثة وزراء دولة.

في غضون ذلك، وفي خطوة لافتة للانتباه، أعلن مسؤول إعلامي في الحكومة المؤقتة التي يترأسها عبد الله الثني، والموالية لمجلس النواب، أن الثني سلم أول من أمس مسؤولي منفذ رأس أجدير الحدودي مع تونس مجموعة من الآليات والأسلحة والذخائر والتجهيزات الأمنية واللوجيستية، تمهيدا لتسلم المعبر من قبل قوات الأمن التابعة للحكومة المؤقتة.

كما كشف النقاب عن تسليم الثني أسلحة مماثلة إلى مديريات أمن الجفرة وصبراتة، بالإضافة إلى تاورغاء، تمهيدا لعودة سكانها إلى بيوتهم التي هجروا منها منذ عام 2011. مشيرا إلى أن نفوذ حكومة الثني يمتد إلى أقصى غرب البلاد وجنوبها الغربي، فيما تحافظ على سيطرتها التامة على مناطق شرق البلاد وجنوبها الشرقي أمام تقهقر الميليشيات المسلحة، وما تسمى حكومة الوفاق، التي يحاول المجتمع الدولي فرضها على الليبيين، حسب رأيه.

إلى ذلك، جددت ألمانيا على لسان سفيرها لدى ليبيا كريستيان بوك، دعمها للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، وذلك خلال استقباله أمس في طرابلس. وبحث رئيس المجلس فائز السراج مع بوك تطورات الموقف السياسي في ليبيا، والعلاقات الثنائية بين البلدين، وأشاد بوك بـ«جهود السراج لتحقيق توافق بين أطراف المشهد السياسي في البلاد، مجددا دعم بلاده لحكومة الوفاق الوطني وتأييدها لخريطة الطريق، التي طرحها الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، التي تفضي إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية».

الأمم المتحدة تبدأ حملة لمساعدة آلاف المهاجرين في صبراتة

طرابلس: «الشرق الأوسط»

قالت منظمتان تابعتان للأمم المتحدة، مساء أول من أمس، إنهما تحاولان تقديم المساعدة لأعداد كبيرة من المهاجرين، العالقين في مدينة صبراتة الليبية، بعد اشتباكات بين فصائل متنافسة للسيطرة على المدينة، التي تعد مركزا لتهريب البشر.

وقالت المنظمة الدولية للهجرة، إن أربعة آلاف مهاجر على الأقل، بينهم حوامل وأطفال حديثو الولادة وآخرون، ليس لديهم عائل نقلوا من مخيمات ومراكز إيواء غير نظامية إلى مستودع بالمدينة منذ انتهاء الاشتباكات يوم الجمعة الماضي، فيما قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، إن قرابة 6 آلاف شخص كانوا محتجزين في تلك المواقع غير النظامية.

بدوره، قال صديق الجياش، رئيس لجنة الطوارئ في مدينة زوارة، إن مئات المهاجرين الذين تركوا صبراتة وصلوا إلى المدينة التي تبعد نحو 25 كيلومترا إلى الغرب سيرا على الأقدام على الشريط الساحلي، موضحا أن نحو ألف و700 مهاجر موجودون حاليا في زوارة في حاجة ماسة للمساعدة.

وتعد صبراتة أشهر نقطة انطلاق لمهاجرين، أغلبهم من أفريقيا جنوب الصحراء، يسعون لعبور البحر المتوسط في قوارب من ليبيا.

لكن عدد رحلات العبور انخفض كثيرا منذ يوليو (تموز) بعدما عقدت جماعة مسلحة اتفاقا مع مسؤولين من الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس، لوضع حد لهذه الظاهرة تحت ضغط من إيطاليا ودول أخرى بالاتحاد الأوروبي. وأدى ذلك إلى نشوب قتال استمر ثلاثة أسابيع بين الفصائل المتصارعة انتهت بانسحاب الجماعة المسلحة.

وفي هذا السياق، ذكرت وزارة الصحة أن أحدث اشتباكات أدت إلى مقتل 43 شخصا على الأقل وإصابة 340. فيما قال مسؤولون محليون إن هناك مهاجرين محتجزون في مواقع كانت تحت سيطرة الجماعة.

وقال عثمان البلبيسي، رئيس المنظمة الدولية للهجرة بعثة ليبيا: «يساورنا قلق بالغ إزاء الأعداد الكبيرة للمهاجرين، الذين علقوا خلال أحداث صبراتة الأخيرة».

وجرى نقل بعض المهاجرين إلى مراكز إيواء في أماكن أخرى بغرب ليبيا، تقع شكليا تحت سيطرة الحكومة في طرابلس. وبهذا الخصوص قال مسؤولون بالمنظمة الدولية للهجرة إن هذه المراكز التي تضم نحو خمسة آلاف مهاجر معرضة لخطر التكدس مع وصول مهاجرين جدد.

وعادة ما تكون الظروف في هذه المراكز سيئة وتنتشر فيها الانتهاكات، ولذلك «أصبح إيجاد بدائل لمراكز الإيواء ضرورة. وفي أثناء ذلك لن تتوانى المنظمة الدولية للهجرة عن توفير المساعدات الإنسانية المباشرة والمساعدات الصحية والنفسية والاجتماعية لتلبية الاحتياجات العاجلة لآلاف المهاجرين المتضررين»، حسب تعبير البلبيسي.

وكانت مصادر محلية قالت في السابق إن ما يقدر بنحو عشرة آلاف مهاجر محتجزون في منطقة صبراتة، بينما شدد رئيس مكتب مكافحة الهجرة غير الشرعية في صبراتة لوكالة «رويترز» للأنباء، على أن هناك حاجة لتقديم مساعدة عاجلة، لأن بعض المهاجرين لم يحصلوا على غذاء أو ماء منذ ستة أيام.

وتقول مفوضية اللاجئين إنها اتصلت بالسلطات الليبية للتأكد من إطلاق سراح اللاجئين الذين كانوا ضمن المهاجرين.

منح ميدفيديف الدكتوراه الفخرية من جامعة محمد الخامس

العاهل المغربي يستقبل اليوم رئيس وزراء روسيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل ديمتري ميدفيديف، رئيس الوزراء الروسي، أمس، إلى المغرب في زيارة رسمية تدوم يومين، قادماً من الجزائر.

ومن المقرر أن يجري ميدفيديف، اليوم، مباحثات مع العاهل المغربي الملك محمد السادس، ورئيس الحكومة سعد الدين العثماني، ورئيسي غرفتي البرلمان. ومن المتوقع أن تستحوذ الملفات الاقتصادية على المباحثات، التي سيجريها ميدفيديف مع المسؤولين المغاربة، كما ستشهد الزيارة توقيع اتفاقات تتعلق بقطاعات الطاقة والسياحة والزراعة.

وسيحضر ميدفيديف أيضًا حفل تسليمه دكتوراه فخرية من جامعة محمد الخامس الذي سيقام بالمدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط.

ويرتبط المغرب مع روسيا باتفاقات تجارية منذ خمسة عشرة عاماً، تشمل قطاعات التجارة والزراعة، والسياحة والدفاع، غير أن تلك العلاقات توطدت أكثر بعد زيارة العاهل المغربي إلى روسيا في مارس (آذار) من العام الماضي.

وتشكل صادرات المنتجات الفلاحية والغذائية 97 في المائة من مجمل مبيعات المغرب في روسيا، في الوقت نفسه، يمثل النفط الخام نحو 78 في المائة من مشتريات المملكة من روسيا.

وتمثل روسيا نحو 15 في المائة من صادرات المغرب من المنتجات الفلاحية، حيث تقدر المبادلات بين البلدين بنحو مليار دولار. وتستورد السوق الروسية نحو 40 في المائة من الحمضيات المغربية، لكن وزارة التجارة الخارجية توقعت أن تتضاعف الصادرات خلال العام المقبل. ويبدي المغرب اهتماما متزايدا باستيراد الغاز المسال من روسيا، وهو ما يجد تجاوبا من قبل المسؤولين الروس، بحسب ما أكده وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، الذي عبر عن إمكانية مساهمة «غازبروم» و«نوفاتك» الروسيتين في بناء أنبوب للغاز ومحطة للغاز الطبيعي المسال بالمغرب، وأكد استعداد هاتين الشركتين للمساهمة بالمشروع المغربي الضخم المتعلق بمحطات الكهرباء العاملة بالغاز، مشددا على أن الشركتين مستعدتان لتوفير الغاز الطبيعي.

وكان المغرب قد أطلق مفاوضات مع «غازبروم» و«نوفاتك» من أجل تزويده بالغاز الطبيعي، وهو موضوع سيكون في قلب المفاوضات الاقتصادية التي يجريها ميدفيديف مع المسؤولين المغاربة. ويتطلع المغرب إلى جذب السياح الروس، حيث راهن على جذب 200 ألف خلال العام الحالي، كما يرتبط المغرب مع روسيا باتفاق تعاون في مجال الصيد البحري، حيث أتاح هذا الاتفاق لأسطول روسي مكون من عشر سفن الصيد في مياه المملكة، مقابل تعويض مالي عن الاستغلال، وهو اتفاق مرشح للتجديد مرة أخرى.

وكان ميدفيديف قد أنهى أمس زيارة رسمية إلى الجزائر دامت يومين بدعوة من الوزير الأول الجزائري أحمد أويحيى.


الملك محمد السادس


ديمتري ميدفيديف

باريس «متفائلة» بنجاح مرشحتها رغم مراوحتها مكانها

معركة «اليونيسكو»: جولة ثانية لا تغير حظوظ المتصدرين الثلاثة

باريس: ميشال أبو نجم

لم يتغير ترتيب المرشحين في الدورة الثانية من انتخابات اليونيسكو التي جرت عصر أمس، حيث عاد المرشح القطري حمد بن عبد العزيز الكواري إلى احتلال المرتبة الأولى بحصوله على عشرين صوتا مقابل 19 صوتا في الدورة الأولى. وحلت الفرنسية أودري أزولاي في المرتبة الثانية، لكن دون أن تحصل على أصوات إضافية؛ إذ بقيت عند حدود الـ13 صوتا. واحتلت مرشحة مصر مشيرة خطاب المرتبة الثالثة، حيث حصلت على صوت إضافي (13 صوتا مقابل 12 صوتا في الدورة الأولى). وجديد الدورة الثانية خسارة المرشحة اللبنانية فيرا خوري لاكويه نصف الأصوات التي حصلت عليها الاثنين، وتعادل مرشحا الصين وفيتنام بحصول كل منهما على خمسة أصوات. وشهد يوم أمس انسحاب مرشح أذربيجان في حين يتوقع اليوم انسحاب مرشحين آخرين؛ الأمر الذي سيساعد على «توضيح» الصورة التي بقيت حتى مساء أمس ضبابية وقابلة للتحرك. وجاءت نتائج الأمس لتجعل أفق المرشحة اللبنانية يميل إلى الانغلاق؛ إذ إنها تتناقض مع التوقعات التي تحدث عنها فريقها الذي كان يأمل الحصول على أصوات إضافية (ما بين صوتين وثلاثة أصوات).

وأبلغ مندوب دولة عربية «الشرق الأوسط» بأن الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا صوتتا في الدورة الأولى لصالح خورى لاكويه وليس لصالح المرشحة الفرنسية، وهو ما أكدته أيضا لـ«الشرق الأوسط» مصادر فرنسية رسمية. ورغم تراجع أصواتها، فإن أوساط المرشحة اللبنانية قالت أمس إنها «مستمرة» في المعركة. لكن يبدو بوضوح أن التراجع الذي لحق بها يجعل وضعها بالغ الهشاشة، ويطرح بلا شك مسألة بقائها في الميدان أو انسحابها منه.

أما أوساط المرشحة المصرية مشيرة خطاب التي حسنت وضعها بالحصول على صوت إضافي، فقد رأت في ذلك «إشارة جيدة» لمصير معركتها التي تأتي بعد 8 سنوات على المعركة التي خاضها في اليونيسكو وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني، حيث حصل في دورة الانتخابات الرابعة على 29 صوتا، ولم يكن ينقصه سوى صوت واحد ليصبح مديرا عاما للمنظمة الدولية.

حقيقة الأمر، أنه حتى الآن لم يبين أي من المرشحين عن تمتعه بـ«دينامية» كافية لإيصاله إلى التربع على عرش اليونيسكو. فالمرشح القطري ما زالت تنقصه عشرة أصوات للفوز. والسؤال هو: من أين سيحصل عليها علما بأن المرشحة المصرية لن تخرج من السباق في أي حال من الأحوال وفي حال خرجت منه فإنها لن تدعو أبدا، ولأسباب سياسية واضحة، للاقتراع لصالح المرشح القطري. ورغم حلول المرشحة الفرنسية أودري أزولاي في المرتبة الثانية والفارق الكبير بين ما حصلت عليه وما حصل عليه المرشح القطري في دورتي الانتخاب الأولى والثانية، فإن المصادر الفرنسية التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أمس اعتبرت أنها «تتمتع بحظوظ للفوز بإدارة اليونيسكو». وبحسب هذه المصادر، فإن ذلك يعود لـ«خزان الأصوات» التي تستطيع الاعتماد عليها لسد الفجوة بينها وبين المرشح القطري من جهة، وبالتالي التفوق عليه في الجولة الرابعة أو الخامسة. لكن المشكلة بالنسبة إليها أنها لم تحسّن أداءها بالأمس، ولم تستطع اجتذاب أصوات إضافية رغم الماكينة الدبلوماسية الكبيرة التي تعمل لصالحها، أكان في رئاسة الجمهورية أم في وزارة الخارجية.

بيد أن هذه المصادر شددت على ضرورة «التحلي بالحذر» في الحكم على النتائج النهائية للانتخابات التي تنصف بشكل استثنائي بـ«الغموض والميوعة»؛ ولأن توزع الأصوات في الجولتين الأولى والثانية يمكن أن يتبدل كلما تم الاقتراب من الجولتين الأخيرتين. وبرأي هذه الأوساط، فإن هناك ما يشبه «الحائط» الذي قد يصعب على المرشح القطري اختراقه «رغم الموارد المالية الضخمة الموضوعة بتصرفه»، ورغم «الوعود الكثيرة والكبيرة التي نثرها». ويتذكر الجميع في اليونيسكو أنه قال مباشرة عقب ترشحه إنه «لا يأتي خالي اليدين». وبأي حال، فقد فوجئت باريس بتصدره الجولتين الأولى والثانية، وهي، ككل الأطراف الأخرى المعنية، أخذت تركز انتباهها على الدورة الثالثة التي تعتبر أنها ستكون «حاسمة» لجهة تقرير مصير هذه الانتخابات.

وفي الساعات الأخيرة، نشطت الاتصالات بين الوفود ومع المرشحين الذين لم يأتوا في المقدمة لحثهم على الانسحاب وتجيير أصواتهم. وبعد أن كان أول الغيث انسحاب مرشح أذربيجان الذي حصل في الدورة الأولى على صوتين بالتساوي مع مرشح فيتنام الذي ينتظر أيضا انسحابه. إلا أن الأخير حسّن أوضاعه، وبالتالي أصبح انسحابه مستبعدا.

واستمرت أمس التساؤلات بشأن النتائج الضعيفة التي حصل عليها المرشح الصيني «خمسة أصوات»؛ الأمر الذي لا يتناسب لا مع حجم الصين ولا مع طموحاتها السياسية، ورغبتها في الحضور بقوة في المنظمات الدولية. واعتبرت مصادر دبلوماسية من داخل وخارج اليونيسكو أمس، أن هناك ثلاثة فرضيات تفسر ضعف المرشح كيان تانغ، أولها تعمد الصين انتهاج «تكتيك» من شأنه عدم إخافة ناخبي المجلس التنفيذي وتفضيل الصعود شيئا فشيئا. والثانية ضعف الدعم الذي تلقاه المرشح من حكومته التي بقيت بعيدة عن توفير الدعم الظاهر والجلي له، وثالثها ضعفه الشخصي كمرشح، رغم أنه يرتاد اليونيسكو منذ أكثر من عشرة أعوام.

يرجح اليوم أن المنافسة ستكون بين المرشحين الثلاثة الكبار (فرنسا ومصر وقطر). لكن واحدا من الأطراف الثلاثة سيخرج من السباق بعد الجولة الرابعة التي ستحصل غدا الخميس، إلا إذا حصلت مفاجأة غير متوقعة بظهور «فلتة شوط» تنجح قبل ذلك في تجميع الأصوات الثلاثين الضرورية، أي نصف أصوات المجلس التنفيذي مضافا إليها صوت واحد.

ويرى مندوب دولة عربية أن «الأمثولة» الأولى التي يمكن استخلاصها من النتيجتين الأوليين هي تراجع «التأثير» الأميركي على نتائج التصويت. ويربط المندوب المشار إليه ذلك بغياب التمويل الأميركي الضخم والأساسي عن المنظمة الدولية. ذلك أن إجمالي ما كان يتوجب على واشنطن تسديده لصالح اليونيسكو يبلغ 800 مليون دولار. وستكون إعادة واشنطن إلى الدورة المالية للمنظمة أحد التحديات الرئيسية للمدير العام الجديد الذي سيخرج اسمه من صندوق الاقتراع في أبعد تقدير مساء بعد غد الجمعة.

مقر منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) في باريس (رويترز)

المغرب: انطلاق الحوار الاجتماعي وسط مطالب بزيادة الأجور

الدار البيضاء: لحسن مقنع

قدمت الحكومة المغربية، مساء أول من أمس، الخطوط العريضة لموازنة 2018 للنقابات الأربع الأكثر تمثيلية في المغرب والاتحاد العام لمقاولات المغرب (اتحاد رجال ونساء الأعمال)، وذلك خلال اجتماع اعتبرته يشكل أولى جلسات «الجولة الأولى للحوار الاجتماعي»، حسب بيان لرئاسة الحكومة.

وأضاف البيان أن الاجتماع شكل مناسبة للنقابات ورجال الأعمال لتقديم اقتراحاتهم ومطالبهم للحكومة، كما شكل فرصة لبحث تصورات الحكومة والشركاء الاجتماعيين لمسلسل الحوار الاجتماعي، الذي شدد جميع المشاركين في الاجتماع على أهمية تأسيسه وترسيخه. وقرر المشاركون في ختام الاجتماع إبقاءه مفتوحاً على أساس أن يحدد الموعد المقبل وجدول أعماله في أقرب الآجال، وذلك بتشاور مع الأمناء العامين للاتحادات العمالية الأكثر تمثيلية، ورئاسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب. وحضر هذا الاجتماع عن الجانب الحكومي كل من وزير الدولة المكلف حقوق الإنسان، ووزير الداخلية، ووزير الاقتصاد والمالية، ووزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ووزير الشغل والإدماج المهني، والوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، إضافة إلى عدد من الأطر العليا لبعض القطاعات الحكومية.

وفي كلمته الافتتاحية خلال الاجتماع أكد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، أن «الحكومة عازمة على تفعيل الحوار الاجتماعي مع المركزيات النقابية (الاتحادات العمالية)، ومع ممثلي أصحاب العمل لأنها تعتبره آلية أساسية لا غنى عنها لتطوير التعاون بين مختلف الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين». كما أوضح العثماني أن «الحوار الاجتماعي هو السبيل الأمثل لتحقيق السلم الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا»، مؤكدا حرص الحكومة على «تفعيل حوار اجتماعي مؤسس، باعتباره مبدأ ومنهجا مستمرا وأسلوبا للتعاون المشترك بين مختلف الأطراف»، وشدد على أن «الحكومة جادة في إنجاح الحوار الاجتماعي، وليس لها أي نية، كما يروج لهذا البعض، في اتخاذ الحوار وسيلة لربح الوقت أو للتهرب من الالتزامات».

كما أشاد العثماني بدور الاتحادات العمالية بقوله «إننا نعول على النقابات في التعبير والدفاع عن تطلعات الشغيلة في احترام متبادل، لأننا حريصون على تفعيل كل آليات الحوار سواء مركزيا أو قطاعيا».

من جهة أخرى، أشار العثماني إلى أن «تفعيل الحوار الاجتماعي وانتظام عقد اجتماعاته ليس كافيا، بل هناك بعض الشروط التي لا بد من التحاور بشأنها، وبعض التحديات التي تستدعي تفكيرا جماعيا لخلق نوع من الموازنة بين التحديات، ومنها وضعية الفئات الهشة التي لا تتوفر على دخل قار أو ذات دخل محدود».

وحث رئيس الحكومة على ضرورة تبني العمل الجماعي، وبناء علاقة قائمة على التفاهم بين مختلف الأطراف، والاتفاق بشأن الالتزامات الممكن تنفيذها، مذكرا بالمرتكزات الكبرى التي لا بد من استحضارها لإنجاح أي حوار، والمتمثلة أساساً في المحافظة على تنافسية المقاولة الوطنية، وصون حقوق وحريات الشغيلة، ثم ضمان التوازنات المالية والاقتصادية للبلاد مقارنة مع الإمكانات المادية المتاحة، وهي مستويات تحتاج حوارا مشتركا في أفق بلورة الحلول المشتركة.

من ناحية أخرى، شكل الاجتماع مناسبة قام خلالها الشركاء الاجتماعيون والاقتصاديون بتقديم رؤيتهم حول مجريات الحوار الاجتماعي وسبل إنجاحه في الدورات المقبلة، بما يؤدي إلى تحسين ظروف عمل الشغيلة ويحفظ تنافسية المقاولة، منوهين في الآن نفسه بمبادرة انطلاق الحوار الاجتماعي في هذه الظرفية التي تتطلب تضافر جهود الجميع.

من جانبهم، أعرب ممثلو الاتحادات العمالية عن تطلعاتهم إلى تحقيق المطالب العمالية، حيث قال الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل الميلودي موخاريق (اتحاد عمالي مستقل) إن نقابته تنتظر من الحكومة أجوبة واضحة وملموسة حول مطالب الطبقة العاملة، من زيادة في الأجور، والرفع من معاشات التقاعد، والحد الأدنى للأجور، وحماية الحريات النقابية، وتفعيل لجنة تقصي الحقائق حول إصلاح التقاعد.

من جهته عبر عبد القادر الزاير، نائب الأمين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي يساري)، عن أمله في أن تقدم الحكومة أجوبة للقضايا المتعلقة بالحريات النقابية والقضايا الاجتماعية، وعلى رأسها الزيادة في الأجور والحريات النقابية، وتسوية النزاعات وقضايا أخرى تتعلق بالتعليم والنقل. في السياق ذاته أعرب النعم ميارة، الأمين العام لنقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، (تابعة لحزب الاستقلال المعارض)، عن أمله في أن تطبق الحكومة ما تبقى من اتفاق 26 أبريل (نيسان) 2011، الذي وقعته النقابات مع حكومة عباس الفاسي في سياق الربيع العربي، بالإضافة إلى قضايا أخرى تتعلق ببنود في القانون الجنائي اعتبر أنها تهدد الحريات النقابية، إضافة إلى مشروع إصلاح قانون الإضراب، وتقليص الضريبة على الدخل، والترقي بالشواهد ومعادلة الحد الأدنى للأجور في القطاع الصناعي والفلاحي.

بدوره عبر عبد الإله حلوطي، الأمين العام الاتحاد الوطني للشغل (تابع لحزب العدالة والتنمية الذي يرأس الحكومة) عن أمله في أن تستجيب الحكومة للملف المطلبي للمركزيات النقابية لتجاوز الاحتقان في الوظيفة العمومية والقطاع الخاص وضمان الحريات النقابية. أما مريم بن صالح شقرون، رئيسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب، فشددت من جانبها على ضرورة الحفاظ على استمرار ومؤسسة الحوار الاجتماعي، مبرزة أهمية البعد الاجتماعي في تنمية القطاع الخاص، ومساهمة هذا الأخير في تحسين وضعية المأجورين، مشيرة إلى أن القطاع الخاص يخلق 92 في المائة من فرص الشغل بالمغرب، وأن الاتحاد العام لمقاولات المغرب، الذي يعتبر الممثل الرسمي للمشغلين، يدخل الجولة الأولى للحوار الاجتماعي بملف مطلبي يرتكز على 4 نقاط، تتعلق بتعديل مدونة الشغل وإصدار قانون الإضراب، ومرونة سوق الشغل والتكوين المهني باعتبارها عوامل تعزز تنافسية المقاولة، وتساهم في خلق المزيد من فرص الشغل.

بريطانيا: جرائم الكراهية ضد المساجد تتضاعف خلال عام

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت بيانات للشرطة البريطانية تضاعف أعداد جرائم الكراهية التي تستهدف المساجد خلال عام 2017، مقارنة بالعام الذي سبقه، حسب ما أفادت به صحيفة «إندبندنت» أول من أمس.

وذكرت الصحيفة أنه تم تسجيل نحو 110 جريمة كراهية ضد أماكن عبادة المسلمين خلال الفترة ما بين مارس (آذار) 2017 ويوليو (تموز) من العام ذاته، مقارنة بوقوع 47 جريمة كراهية فقط خلال الفترة نفسها من عام 2016.

ونقلت الصحيفة عن وكالة «ذا برس أسوسياشن» البريطانية أن «الاعتداءات وأعمال التخريب في المساجد، والتهديد باستخدام القنابل، كانت أبرز أشكال جرائم الكراهية التي تم رصدها».

ومن جهتها، أفادت الشرطة في تقريرها بأن التزايد الأبرز في عدد جرائم الكراهية ضد المساجد سجلته شرطة مدينة مانشستر، شمال غربي بريطانيا.

وأفادت الشرطة بأن المدينة شهدت وقوع 9 جرائم كراهية خلال الفترة بين مارس ويوليو 2017، مقارنةً بعدم حدوث أي واقعة في العام السابق. وأرجعت الشرطة تزايد عدد جرائم الكراهية في مانشستر إلى الهجوم الإرهابي الذي تبناه تنظيم داعش، وأسفر عن مقتل نحو 22 شخصاً في مايو (أيار) الماضي.

وبحسب معطيات مشروع «تيل ماما» (منظمة غير حكومية) لرصد الاعتداءات ضد المسلمين في بريطانيا، فإن نسبة جرائم الكراهية خلال الأسبوع التالي لهجوم «مانشستر، ارتفعت بنسبة 471 في المائة، مقارنة مع الأسبوع الذي سبقه، دون ذكر عدد الحوادث». ومنذ مايو 2013، تم استهداف أكثر من 100 مسجد ومكان عبادة للمسلمين في بريطانيا، وفق «تيل ماما».

وقالت وزيرة الداخلية بحكومة الظل دياني أبوت إن «هذه الأرقام مقلقة جداً، وإن أي اعتداء على أي مجموعة دينية أو أقلية أمر بغيض، وهذه الهجمات ضد المسلمين تجد الإدانة من كل الناس المحترمين». يُذكر أن رجلاً كان يقود سيارة دعس مشاة خارج مركز إسلامي للرعاية في منطقة فينسبري بارك بلندن في يونيو (حزيران) الماضي، كما أن أحد المراكز الإسلامية بمانشستر تعرض لتدمير كبير في حريق مشتبه بأنه متعمد في يوليو الماضي. كما تلقت مساجد فوريست غيت وكوفنتري كروس ورمضان رسائل تهديد بالموت، وفي يوليو الماضي أيضاً تسلم مسلمون رسالة تهدد بهجوم «يطهر» لندن. وتجدر الإشارة إلى أن 3 ملايين مسلم يعيشون في المملكة المتحدة، التي يقدر عدد سكانها بنحو 65 مليون نسمة.

الكشف عن مخطط إرهابي داخل سجن فرنسي في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

اتهم قاض لمكافحة الإرهاب كاميرونيا في الثامنة والعشرين من العمر وفرنسيا يبلغ 22 عاما بالتخطيط لاعتداء من سجنهما في إحدى ضواحي باريس حيث يمضيان عقوبة، كما ذكرت مصادر متطابقة. وقال مصدر قريب من التحقيق إن «هذين المتشددين أرادا تشكيل مجموعة من المقاتلين على أمل تعزيز قوتهما عن طريق تحركات عدة خارج السجن ضد أهداف من بينها رجال الشرطة والمشرفين على السجن». وذكر مصدر قضائي أن الرجلين معروفان بتطرفهما في السجن وسجنا لوقائع متعلقة بالحق العام. وقد اتهمهما قاض لمكافحة الإرهاب بتشكيل «مجموعة أشرار إرهابية إجرامية». وأوضح مصدر آخر قريب من التحقيق أن «الرجلين تبادلا الحديث في السجن عن خطة لهما خارجه للتحرك فعليا دون أن يتضح هدف هذه الخطة»، مشيرا إلى أنه «تم اقتراح عدد من الأهداف».

وكان الكاميروني متابعا من قبل الإدارة العامة للأمن الداخلي منذ نهاية 2016. وكشفت التحقيقات أيضا عن أنه كان على اتصال مع شخص موجود في المنطقة العراقية السورية.

وأكد الكاميروني الذي كان يفترض أن يخرج من السجن أمس، للمحققين، أنه كان ينوي تنفيذ اعتداء لكن لم يضف أي تفاصيل، كما قال مصدر قريب من التحقيق إن الرجل يؤيد تنظيم داعش. وفتحت إدارة مكافحة الإرهاب في نيابة باريس تحقيقا قبل أشهر.

وأوضح مصدر آخر قريب من التحقيق أن محققي الإدارة العامة للأمن الداخلي أوقفوا المشتبه بهما، فيما كان رجل من جزيرة لاريونيون في الرابعة والأربعين من العمر «يخطط للتوجه إلى باريس لتقديم دعم لوجيستي للموقوفين». واتهم الرجل مؤخرا «بتمجيد أعمال إرهابية علنا، عبر رسائل وضعها على حساب على (تويتر) بين يونيو (حزيران) وأغسطس (آب) 2017»، ثم أوقف قيد التحقيق. وتواجه فرنسا، التي شهدت سلسلة من الهجمات الإرهابية المميتة أودت بحياة أكثر من 230 شخصا منذ مطلع 2010، مشكلة قائمة منذ فترة طويلة تتعلق بانتشار التطرف داخل سجونها. وأضاف المصدر أن السجينين نقلا من زنزانتهما في سجن «فريسنز» في جنوب باريس الأسبوع الماضي وجرى استجوابهما. وفي يوم الجمعة، تم عرض السجينين على قاض أخضعهما لتحقيق رسمي بتهمة الارتباط الإجرامي بمخطط إرهابي.

بالصدفة... اكتشاف مقاتل سابق في صفوف «داعش» في دورة تدريبية لقيادة القطارات

اعتقال أربعة ومداهمة 11 منزلاً على خلفية تحقيقات هجمات بروكسل

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال مكتب التحقيقات الفيدرالي البلجيكي، أمس، إن الشرطة في بروكسل نفذت صباح أول من أمس حملة مداهمات شملت 11 منزلا، على خلفية التحقيقات الجارية حاليا في ملف هجمات مارس (آذار) من العام الماضي، التي شملت مطار بروكسل ومحطة للقطارات الداخلية، وأسفرت عن مقتل 32 شخصا وإصابة 300 آخرين. وقال المتحدث باسم المكتب إريك فاندرسبت، إن أربعة أشخاص جرى اعتقالهم خلال العملية الأمنية. وأضاف، أن المداهمات جرت في سخاربيك واندرلخت وجيت، وهي أحياء في بروكسل يقطنها غالبية من السكان من أصول إسلامية، وسيتم النظر في وقت لاحق في إمكانية استمرار اعتقالهم من عدمه. وحسب الإعلام المحلي، فإن المداهمات شملت أحد المحال التجارية بالقرب من محطة قطار جنوب بروكسل، ويقوم المحل التجاري ببيع معدات قد تساعد الأشخاص على تصنيع متفجرات.

وخلال التحقيقات الجارية حول هجمات بروكسل، فقد عثرت الشرطة على بعض المواد المستخدمة في تصنيع المتفجرات في الشقة التي انطلق منها منفذو هجمات مارس من العام الماضي إلى مطار بروكسل، وهم محمد عبريني ونجيم العشراوي وإبراهيم البكراوي، ونفذوا الهجوم ولم يتم حتى الآن معرفة من أي الأماكن حصل هؤلاء الأشخاص على المواد التي استخدموها في تصنيع المتفجرات.

من جهة أخرى وفي الإطار نفسه، لعبت الصدفة دورا كبيرا في اكتشاف شخص بلجيكي من أصول متطرفة يشارك في دورة تأهيل لإعداد سائقي القطارات في بلجيكا، رغم أنه مدان قضائيا في ملف له صله بالإرهاب، بعد أن سافر إلى سوريا للانضمام إلى صفوف الجماعات المتشددة هناك، وحسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية فقد سافر خلال الفترة من سبتمبر (أيلول) 2013 إلى مارس 2014، وكان معه في ذلك الوقت عبد الحميد أباعود الشخص، الذي تعتقد سلطات التحقيق في بلجيكا وفرنسا أنه العقل المدبر لهجمات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013، التي أودت بحياة أكثر من 130 شخصا، وأيضا نجيم العشراوي الذي شارك في هجمات بروكسل في مارس من العام الماضي، التي أودت بحياة 32 شخصا وإصابة 300 آخرين. وذكرت صحيفة «ده مورخن» البلجيكية على موقعها الإلكتروني، أن الشاب البلجيكي من أصول متشددة، وعلى الرغم من إدانته في إحدى قضايا الإرهاب في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وصدور حكم بالسجن ضده لمدة 3 سنوات مع إيقاف التنفيذ من قبل القضاء البلجيكي، فإنه استطاع الحصول على تأهيل لمدة 9 أشهر سائقا للقطارات.

وقالت الصحيفة: إن الشخص المغربي الأصل تقدم بأوراقه إلى شركة «إنفرابيل» للسكك الحديدية، بعد أيام قليلة من صدور الحكم القضائي ضده، وحصل على التأهيل سائقا للقطارات لمدة 9 أشهر، وفق ما أوردته قناة «في تي إم» الإخبارية الفلمنكية.

وقالت القناة الإخبارية: إن الشاب البالغ من العمر (30 عاماً)، كان في سوريا خلال الفترة من سبتمبر 2013 وحتى مارس 2014، حيث انضم مع غالبية من الإرهابيين البلجيكيين، على رأسهم عبد الحميد أباعود ونجيم شعراوي،، إلى إحدى الميليشيات المسلحة المنضوية تحت لواء تنظيم داعش الإرهابي.

وقالت الصحيفة: إن «ز.هـ» تلقى التأهيل كسائق للقطارات لدى شركة «إنفرابيل» للسكك الحديدية الفلمنكية لمدة 9 أشهر، مواظباً على الحضور اليومي في القسم الميكانيكي للشركة، حتى اكتشفت الشركة عن طريق المصادفة البحتة، وبعد مراجعة أوراقه، أن صحيفته الجنائية ليست بيضاء كما كانت تظن، وهو ما عجل بفصله من التأهيل.

وقال المتحدث الرسمي لشركة «إنفرابيل» آلان دوبونت: إن المسح القانوني الذي تجريه الشركة للمتدربين لديها بشكل غير دوري، كشف عن وجود اسم هذا الشخص بين موظفيها. وأضاف: «في البداية لم يكن لدينا أي شيء يثير الريبة في أوراقه التي تقدم بها للحصول على التأهيل، وما عزز لدينا هذا التأكد هو خلو صحيفته الجنائية من أي جرائم، وحين تم اكتشاف تورطه مع تنظيم داعش في سوريا، قررنا فصله من التأهيل وإثبات تورطه هذا مع التنظيم الإرهابي في صحيفته الجنائية».

جندي من الجيش البلجيكي في شوارع العاصمة عقب هجمات العام الماضي («الشرق الأوسط»)

الإعدام لـ8 أدينوا باقتحام قسم شرطة جنوب القاهرة

القاهرة: محمد عبده حسنين

أصدرت محكمة مصرية، أمس، حكماً بإعدام 8 من أنصار جماعة «الإخوان»، أدينوا باقتحام قسم شرطة حلوان (جنوب العاصمة القاهرة)، عقب فض اعتصامي أنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي عام 2013، كما حكمت بالسجن المؤبد على 50 شخصا، والمشدد 10 سنوات على 7، و5 سنوات على 3 آخرين.

وتعرف القضية إعلاميا بـ«اقتحام قسم شرطة حلوان»، الذي جاء ضمن أعمال العنف التي شهدتها البلاد في أعقاب فض اعتصامي ميدان «رابعة العدوية» بالقاهرة وميدان «النهضة» بالجيزة. وأسفر الهجوم آنذاك عن مقتل 3 ضباط شرطة و3 مواطنين وإصابة 19 آخرين، وإحراق المبنى بالكامل، بالإضافة إلى 20 سيارة شرطة و3 سيارات خاصة.

ويحاكم في القضية 68 متهما أغلبهم محتجزون. ولا يعد الحكم الصادر نهائيا. وقال محامي المدانين أمس: «إنهم سيطعنون على الحكم أمام محكمة النقض»، أعلى محكمة مدنية في البلاد.

وكانت محكمة جنايات القاهرة، برئاسة المستشار حسن فريد، قضت في جلستها المنعقدة، أمس، بإجماع آراء أعضاء هيئة المحكمة، بمعاقبة 8 بالإعدام شنقا، من بينهم 7 محكوم عليهم حضوريا، والأخير غيابيا، عقب إدانتهم بالاشتراك مع متهمين آخرين في اقتحام قسم شرطة حلوان وإحراقه. وجاء الحكم بالإعدام بعد استطلاع الرأي الشرعي لمفتي الديار المصرية.

كما تضمن الحكم معاقبة 50 شخصا بالسجن المؤبد لمدة 25 عاما، ومعاقبة 7 أشخاص بالسجن المشدد لمدة 10 سنوات، ومعاقبة 3 آخرين بالسجن المشدد لمدة 5 سنوات.

وألزمت المحكمة المحكوم عليهم جميعا برد قيمة ما تسببوا فيه من تلفيات وقيمتها مليون و875 ألف جنيه (الدولار = 17,58 جنيه)، مع إلزامهم جميعا متضامنين فيما بينهم (عدا 5 متهمين) بدفع مليون جنيه على سبيل التعويض المدني المؤقت لوزارة الداخلية، وكذا إلزامهم جميعا متضامين فيما بينهم (عدا 5 متهمين) بدفع مبلغ مائة ألف جنيه على سبيل التعويض المدني المؤقت للمجني عليه مصطفى جابر.

وعقب النطق بالحكم تعالت الصرخات والهتافات المندددة من داخل قفص الاتهام.

الإمارات: تأييد حكم بالسجن لمواطن انضم إلى «داعش»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قضت المحكمة الاتحادية العليا في الإمارات بثلاثة طعون أمنية منفصلة مقدمة من ثلاثة متهمين بقضايا تتعلق بالإرهاب، وأصدرت المحكمة حكمها بتأييد جميع الأحكام الصادرة بحق المتهمين التي تراوحت بين الحبس لمدة 18 شهرا والسجن لمدة 7 سنوات والمؤبد.

وبحسب وكالة الأنباء الإماراتية (وام) فإن القضية الأولى رفضت المحكمة الطعن المقدم من متهم إماراتي الجنسية، وقضت بمعاقبته بالسجن المؤبد عن التهمة المسندة إليه مع إلزامه بالمصروفات القضائية المقررة، وكانت محكمة استئناف أبوظبي الاتحادية قد أدانته بالانضمام إلى تنظيم إرهابي (داعش) والالتحاق بمعسكراته والتدريب فيها. وفي القضية الثانية أيدت المحكمة رفض الطعن المقدم من متهم إماراتي الجنسية، وثبتت الحكم الصادر بحقه أمام نيابة أمن الدولة، حيث أدانته بالحبس لمدة 18 شهرا عن التهمتين الأولى والثانية المسندتين إليه، مع إلزامه بالمصروفات القضائية وببراءته من التهمة الثالثة المسندة إليه، وأمرت بمصادرة المضبوطات محل التهمة. وكانت محكمة استئناف أبوظبي الاتحادية قد أدانته بإدخال سلاح ناري وطلقات نارية وحيازة الأسلحة النارية والذخائر الصالحة وحيازة العتاد العسكري - قنبلة صوتية - دون الحصول على ترخيص من السلطات المختصة.

وفي القضية الثالثة رفضت المحكمة الطعن المقدم من مواطن متهم بعدد من القضايا، وثبتت عليه الحكم الصادر من محكمة استئناف أبوظبي الاتحادية بالسجن لمدة 7 سنوات، عما أسند إليه مع وضعه تحت المراقبة لمدة 3 سنوات تبدأ من تاريخ انتهاء تنفيذ العقوبة المقضي بها، وأمرت بمصادرة أجهزة الاتصالات المضبوطة ومسح المعلومات والبيانات المستخرجة الخاصة بما نسب للمتهم وبإلزامه بالمصاريف القضائية المقررة.

الجزائر: منع «التائبين عن الإرهاب» من الحديث لوسائل الإعلام

الجزائر: «الشرق الأوسط»

فرضت الأجهزة الأمنية الجزائرية حظراً مشدداً على «تائبين عن الإرهاب»، يتمثل في حرمانهم من التعامل مع وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، ومنعهم من الحديث عن الحرب الأهلية التي عاشتها الجزائر في تسعينات القرن الماضي. وفي غضون ذلك، اتفقت هيئة أفريقية موجودة بالجزائر، مهتمة بمحاربة التطرف الديني، مع أئمة ورجال دين على إعداد برنامج يتضمن أنشطة ميدانية بهدف مكافحة المتشددين.

وأفاد عضو بـ«الجماعة الإسلامية المسلحة» سابقاً، لـ«الشرق الأوسط»، بأن رجال أمن بزي مدني اقتفوا أثره وهو في طريقه لمقابلة صحافي فرنسي زار الجزائر أخيراً لإجراء تحقيق حول أثر «سياسة المصالحة» في إسكات لغة السلاح بالجزائر. واحتفلت السلطات، في نهاية الشهر الماضي، بمرور 12 سنة على «استفتاء السلم والمصالحة الوطنية»، وهو مشروع تهدئة موجه لفائدة المسلحين الإسلاميين، إذ يقترح عليهم التخلي عن الإرهاب مقابل إصدار عفو عنهم. ومن أشهر المتطرفين الذين شملتهم «المصالحة» حسان حطاب، زعيم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» التي تحولت مطلع 2007 إلى «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي».

وقد استدعي عضو «الجماعة الإسلامية» من طرف ضابط في جهاز المخابرات، فأبلغه بأنه ما كان ينبغي عليه أن يتناول نشاطه السابق كمتطرف، بحجة أن ذلك «محل استغلال من أطراف أجنبية مشبوهة تستهدف الجزائر وأمنها».

وتلقى عدة «تائبين» آخرين الأوامر نفسها من جهاز الأمن العسكري، بحسب مصادر حكومية، من بينهم ناشطين سلموا أنفسهم حديثاً. وفي الغالب، يقضي «التائبون» فترة طويلة لدى أجهزة الأمن، قبل أن يعودوا إلى الحياة العادية. غير أنهم يبقون تحت مراقبة أمنية لصيقة، ويوجد من بينهم من التحق من جديد بالتنظيمات المتطرفة. وأطلقت السلطات 3 مشاريع سياسية، قبل «المصالحة»، هي «الوئام المدني» عام 1999، وأفرز تخلي 6 آلاف متشدد عن أسلحتهم، بحسب الحكومة. و«قانون الرحمة» الذي صدر عام 1995 في أوج المعركة مع التنظيمات الإرهابية.

إلى ذلك، اتفق «المركز الأفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب» (شرق العاصمة الجزائرية)، التابع لـ«الاتحاد الأفريقي»، مع «رابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل»، على تطوير برنامج تكويني خاص بأئمة ودعاة وعلماء أفريقيا بهدف الحد من انتشار الآيديولوجيات المتطرفة في القارة. وجرى الاتفاق خلال لقاء جمع رئيس «المركز» لاري غابيفلوي، وأمين عام «الرابطة» يوسف بلمهدي، ومدة تنفيذ البرنامج 3 سنوات، ويتمثل في انتشار الأئمة أعضاء «الرابطة» في البلدان التي تعاني من التطرف العنيف، مثل نيجيريا ومالي والنيجر.

المحاكم الألمانية تقر ترحيل خمسة «متشددين خطرين»

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

تواصل الولايات الألمانية إجراءات التسفير القسري للمصنفين في خانة «الخطرين» منذ قرار محكمة الدستور الاتحادية في أغسطس (آب) الماضي، الذي لم يجد تعارضاً بين إجراءات ترحيل اللاجئين المتهمين بالإرهاب ومبادئ الدستور الديمقراطية.

وتحدث أندرياس غايسل، وزير داخلية برلين من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، أمس، عن عزم سلطاته المحلية على تسفير جميع المتشددين المصنفين في قائمة «الخطرين». وأشار الوزير إلى 12 إسلامياً مصنفين في قائمة الخطرين في ولاية برلين، تعتزم السلطات ترحيل ثلاثة منهم في الحال في ضوء قرار المحكمة الإدارية.

جاء ذلك في رد للوزير، الذي يعتبر «متشدداً» مقارنة بوزراء الداخلية الآخرين من حزبه، على استفسار رسمي لكتلة حزب البديل لألمانيا الشعبوي في برلمان برلين. وأضاف الوزير أن العائق الوحيد أمام ترحيل الثلاثة المذكورين هو أنهم من «مجهولي الهوية»، لكن محكمة برلين الإدارية تسعى لإصدار قرار بترحيلهم في الحال إلى البلدان التي وفدوا منها. وأشار إلى أن أحدهم سبق له ارتكاب جنايات سياسية متطرفة يحاسب عليها القانون، ويقضي فترة في السجن بسببها.

وسبق لحكومة برلين أن رحلت 4 من «الخطرين» خلال هذا العام فقط. وبرر الوزير قلة الترحيلات على أساس العوائق القانونية المختلفة التي تحول دون التسفير القسري للخطرين.

وفي حديث له مع صحيفة «دي فيلت» الواسعة الانتشار، وصف غايسل تهمة التهاون في تسفير الخطرين بالـ«هراء». وقال الوزير إن التسفيرات القسرية ضرورية جداً، لأنه من دونها سينخفض عدد العائدين طوعاً من القتال إلى جانب الإرهابيين بشكل حاد.

واعتبر الوزير أفغانستان منطقة حرب متأزمة، ورفض على هذا الأساس الترحيل الجماعي لطالبي اللجوء الأفغان إلى بلادهم، لكنه أكد أن «الخطرين» منهم سيجري ترحيلهم بلا تردد. جدير بالذكر أن الولايات الألمانية التي يحكم فيها تحالف الاشتراكيين والخضر ترفض الترحيلات الجماعية للأفغان، لكونها ترفض الاعتراف بوجود مناطق آمنة في أفغانستان تمكن إعادة اللاجئين إليها.

في حين رفضت المحكمة الإدارية الاتحادية وقف ترحيل تركي وتونسي من المشتبه فيهم بالإرهاب من ولايتي الراين الشمالي فيستفاليا وهيسن. وجاء في القرار أن خطر صدور أعمال إرهابية عن الاثنين ما يزال عالياً.

وتمس القضية تركياً ألقي القبض عليه في فبراير (شباط) 2017 في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا بتهمة دعم تنظيم داعش الإرهابي، وسبق لمحامي الدفاع أن اعترض على قرار التسفير أمام المحكمة الإدارية في الولاية. وشمل قرار التسفير تونسياً تم اعتقاله في ولاية هيسن في مارس (آذار) الماضي بتهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي، وأقرت محكمة هيسن الإدارية تسفيره إلى بلاده في أغسطس الماضي.

وتم تصنيف المتهمين في الولايتين في قائمة «الخطرين» ويخضعان إلى رقابة دائمة من قبل دائرة حماية الدستور (الأمن العامة) في الولايتين. وجاء في قرار المحكمة الإدارية العليا أن الاثنين يحسبان نفسهما على تنظيم داعش الإرهابي.

وربطت المحكمة قرار تسليم التونسي المتهم لبلاده بضرورة منحه حق الطعن في قرار الحكم هناك إذا نال عقوبة الحبس مدى الحياة، وبشرط اعتبار فترة الاعتقال في ألمانيا ضمن العقوبة.

وفي حالة التركي المشتبه فيه بالإرهاب، اشترطت المحكمة الإدارية العليا أن يتم سجنه في تركيا بحسب شروط السجون السائدة في الاتحاد الأوروبي. كما اشترطت السماح للدبلوماسيين الألمان، وممثلي القانون الألماني، زيارة السجين في سجنه.

جدير بالذكر أن مصادر دائرة الهجرة واللجوء تحدثت عن تضاعف أعداد اللاجئين المسفرين إلى بلدان المغرب العربي (تونس والمغرب والجزائر).

وذكرت هذه المصادر أن أعداد المسفرين من تونس المغرب والجزائر إلى بلدانهم تضاعف أكثر من 3 مرات خلال النصف الأول من سنة2017. وتم ترحيل 623 عربياً مغاربياً في النصف الأول من سنة 2017 مقارنة بـ166 فقط في النصف الأول من سنة 2016 (398 خلال السنة كلها).

وجاءت حملة التسفيرات المذكورة بعد جهود وسفرات مكوكية شاركت فيها المستشارة أنجيلا ميركل ووزير الداخلية الاتحادي توماس دي ميزيير إلى بلدان المغرب العربي. وتم بالاتفاق مع السلطات التونسية على افتتاح مركز ألماني «لإرشاد العمل» في تونس مهمته مساعدة التونسيين في إيجاد فرصة عمل، وخصوصاً العائدين من ألمانيا منهم.

سبق لحكومة برلين أن رحلت 4 من «الخطرين» خلال العام الحالي (د.ب.أ)

«الناتو» يمنح كابل دفعة جديدة من الأسلحة والذخائر

قرى حدودية بين باكستان وأفغانستان تواجه تقسيماً على غرار «جدار برلين»

تشامان - كويتا (باكستان) - كابل: «الشرق الأوسط»

يستعد آلاف من أفراد قبائل البشتون الذين ظلوا على مدى عقود يتجاهلون الخط غير المرئي الذي يقسم قراهم المتربة ويرسم الحدود الأفغانية - الباكستانية، لمواجهة جدار حدودي يشبه جدار برلين يقسم منطقتهم.

وخوفا من هجمات المتطرفين، تشيد باكستان سياجا لمنع المتشددين من عبور الحدود التي تمتد مسافة 2500 كيلومتر على «خط دوراند» الحدودي الذي رسمه البريطانيون في عام 1893. وسيمتد السياج، الذي تعارض كابل إقامته، وسط ما يطلق عليها «القرى المقسمة» حيث لا يملك معظم السكان جوازات سفر وحيث يغلب عادة ولاء السكان لقبائل البشتون على ولائهم للدولة.

وتتناثر 7 من هذه القرى حول منطقة تشامان التي تضم بلدة تشامان الحدودية المزدهرة في إقليم بلوشستان في جنوب غربي باكستان. ويعتقد أن هناك قرى مقسمة أخرى موجودة في موقع أبعد باتجاه الشمال في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية. ويعمل مسؤولون باكستانيون في إقليم بلوشستان الآن على نقل المواطنين الباكستانيين في القرى المقسمة إلى الجانب الباكستاني من السياج ويقولون إن المخاوف الأمنية تفوق المخاوف من تقسيم المجتمعات المحلية.

وقال الكولونيل محمد عثمان، قائد قوات أمن الحدود الباكستانية في تشامان: «(الجدار الحدودي) كان موجودا في ألمانيا، وما زال موجودا في المكسيك. إنه في كثير من أرجاء العالم؛ فلماذا لا يكون في أفغانستان وباكستان؟» وأضاف: «هذه القبائل يجب أن تفهم أن هذه هي باكستان وأن تلك هي أفغانستان». لكن الشكوك كبيرة بشأن الجدار؛ فمحاولات باكستان السابقة لبنائه فشلت قبل نحو 10 سنوات، ويشك كثيرون في إمكانية تأمين خط حدودي بهذا الطول.

وتراجعت الرغبة في بناء جدار حدودي بعد هدم جدار برلين في عام 1989، لكن في السنوات القليلة الماضية دعا عدة زعماء شعبويين إلى بناء جدار لتقييد حركة الأجانب؛ كان من أبرزهم الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي يريد بناء جدار على امتداد الحدود مع المكسيك. وأقام فيكتور أوروبان رئيس وزراء المجر اليميني جدارا على الحدود مع صربيا لمنع اللاجئين السوريين وغيرهم من المهاجرين المسلمين من دخول المجر الواقعة في شرق أوروبا والتي تعد بوابة للاتحاد الأوروبي.

وقال مصدر عسكري بارز إن باكستان تعتزم، استعدادا لبناء الجدار، إقامة أكثر من مائة موقع حدودي جديد، وتسعى إسلام آباد حاليا لتخصيص أكثر من 30 ألف جندي لإدارتها. وقال عثمان: «ترمب يقوم بما تتطلبه الأوضاع في أميركا، ونحن نقوم بما تتطلبه الأوضاع في باكستان. وظهرت دلائل على العلاقات المتوترة بين أفغانستان وباكستان في قريتين مقسمتين في مايو (أيار) الماضي أثناء إجراء مسح للتعداد السكاني في باكستان، فقتل أكثر من 10 أشخاص عندما اشتبكت قوات الحدود الأفغانية، المعترضة على التعداد السكاني، مع حرس الحدود في قريتي كيلي جهانجير وكيلي لقمان قرب تشامان». وتبادلت كابل وإسلام آباد الاتهامات بإيواء متشددين وتقديم ملاذات آمنة لجماعات تنفذ هجمات عبر الحدود.

ورحب كثير من سكان قريتي كيلي جهانجير وكيلي لقمان ببناء الجدار على أمل أن يمنع إراقة الدماء. لكن آخرين يخشون أن يضر بالأعمال ويفصلهم عن أقاربهم وأصدقائهم. وقال عبد الجبار، وهو باكستاني يملك مشروعا صغيرا في كيلي جهانجير: «لن يكون هناك تسلل للإرهابيين والمشتبه فيهم من مناطق في أفغانستان... لكن نشاطي الصغير الذي أمارسه مع الأفغان سيتضرر».

واستهدفت ضربات جوية أميركية متشددين من تنظيم القاعدة وجماعات أخرى في المنطقة.

وبالنسبة لسائق السيارة الأجرة عبد الرزاق (30 عاما) وكثيرين غيره، فإن راحة البال تعوض تراجع الأعمال نتيجة لبناء الجدار. ويقول: «الآن يمكنني النوم بلا خوف في بيتي».

إلى ذلك، أعلنت «مهمة الدعم المطلق» التي يقودها حلف شمال الأطلسي (ناتو) أن الجيش الوطني الأفغاني والقوات الخاصة سيحصلان على أسلحة وذخائر جديدة من شركائهم الدوليين في إطار الجهود الجارية لزيادة تعزيز قدرات قوات الدفاع والأمن الوطنية. وقال بيان، أصدرته «المهمة» على الإنترنت، إن تقديم هذه الأسلحة والذخيرة يزيد من القدرة القتالية للجيش الأفغاني، بحسب وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء.

وقد كثفت الحكومة الأفغانية بالتعاون مع حلفائها الدوليين الجهود لزيادة قدرات قوات الأمن للدفاع عن البلاد ضد خطر الإرهاب. وتسلمت القوات الجوية الأفغانية رسميا يوم السبت الماضي الدفعة الأولى من طائرات مروحية من طراز «يو إتش 60 بلاك هوك» من قوات التحالف في إقليم قندهار. ووصلت الدفعة الأولى من المروحيات إلى مطار قندهار الشهر الماضي في جزء من الجهود المستمرة التي تبذلها قوات الناتو والقوات الأميركية لتحديث أسطول المروحيات القديم للقوات الجوية الأفغانية. وتستخدم القوات الجوية الأفغانية حتى الآن طائرات مروحية من طراز «مي 17» روسية الصنع التي تعد العمود الفقري للقوات الجوية الأفغانية. لكن مسؤولين في التحالف يقولون إنه سوف يتم استبدال طائرات «يو إتش 60» بهذا الأسطول القديم، في محاولة لبناء سلاح جو مستدام.

يذكر أن الوضع الأمني في أفغانستان تدهور سريعا منذ انسحاب عدد كبير من القوات الدولية بنهاية مهمة حلف شمال الأطلسي القتالية في عام 2014. ووفقا لمصادر عسكرية، تسيطر حركة طالبان اليوم على نحو 11 في المائة من مساحة البلاد.

جنديان أفغانيان يتبادلان إطلاق النار مع متشددين على الخطوط الأمامية في منطقة ند علي بولاية هلمند أول من أمس (إ.ب.أ)

سويسرا: القبض على تونسيين يشتبه بارتباطهما بهجوم مرسيليا

تونس: المنجي السعيداني
باريس: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة السويسرية تونسيين مطلوبين فيما يتعلق بهجوم دامٍ بسكين وقع عند محطة قطارات مرسيليا بفرنسا، في الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، وذلك حسبما قال مصدر قريب من التحقيقات أمس.

وقتل جندي فرنسي بالرصاص أحمد حناشي (29 عاما) الذي كان يشهر السكين بعد قتله شابتين خارج المحطة في جنوب فرنسا. وتباشر السلطات التحقيق بوصفه «عملا إرهابيا محتملا». وقال المصدر إن التونسيين اعتُقلا في كياسو الواقعة قرب الحدود السويسرية الإيطالية، وأضاف أن أحدهما صادر بحقه أمر اعتقال دولي. وكان أنيس شقيق حناشي الأصغر قد اعتقل في إيطاليا في وقت سابق من الشهر الجاري.

وقُتل أكثر من 240 شخصا في فرنسا منذ 2015، في هجمات شنها أشخاص بايعوا تنظيم داعش أو قالوا إنهم استلهموا أفكارهم منه.

ووافق البرلمان الفرنسي هذا الشهر على قانون لمكافحة الإرهاب من أجل زيادة سلطات الشرطة فيما يتعلق بالمراقبة، ولتيسير إغلاق المساجد التي يشتبه بأنها تحض على الكراهية، وهو قانون قالت جماعات الحقوق المدنية إنه يخرق الحريات الشخصية.

في غضون ذلك، أكد مرصد الحقوق والحريات في تونس (منظمة حقوقية مستقلة) أن الهيئة القضائية المكلفة بمكافحة الإرهاب قد أفرجت، مساء أول من أمس، عن كل من شقيق وشقيقة أحمد حناشي منفذ عملية طعن فتاتين، التي جدت يوم الأحد الأول من أكتوبر الحالي، بمدينة مرسيليا الفرنسية.

وأشار المرصد الذي تابع أطوار القضية منذ البداية، إلى أن أجهزة الأمن التونسية ألقت القبض في الثالث من الشهر الجاري على شقيقي منفذ الهجوم الإرهابي، بتهمة إجراء اتصالات سابقة مع شقيقهما منفذ عملية مرسيليا.

وكان تنظيم داعش الإرهابي، قد أعلن مسؤوليته عن اعتداء مرسيليا؛ لكن المحققين الفرنسيين لم يعثروا بعد على رابط بين المنفذ والتنظيم الإرهابي. وكانت الحكومة التونسية قد أعلنت في وقت سابق أن التحقيقات لم تثبت حتى الآن وجود صلات بين أحمد حناشي وجماعة إرهابية في تونس، كما أعلن أقرباؤه أنه لم يكن متطرفا ولا ملتزما دينيا.

ومن ناحيتها، أعلنت السلطات الإيطالية عن إيقاف أنيس حناشي الشقيق الأصغر لأحمد، السبت، في منطقة فيراري بشمال البلاد، بموجب مذكرة توقيف أصدرتها السلطات الفرنسية، وقالت إنه سبق أن قاتل في صفوف التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق. وقال كلوديو جالزيرانو مدير فرقة مكافحة الإرهاب بالشرطة الإيطالية للصحافيين: «أنيس كان مسجلا كفرد خطير، ربما كان مقاتلا أجنبيا في سوريا والعراق». وبشأن أحمد حناشي، قال فرانكو روبرتي رئيس الادعاء في قضايا مكافحة الإرهاب بإيطاليا، في تصريح إعلامي، إن أحمد حناشي عاش مع زوجته الإيطالية من 2008 إلى 2014 في منطقة جنوب روما، ولم يكن معروفا للشرطة سوى بارتكاب جرائم صغيرة.

وأوردت وكالة الأنباء السويسرية أن الشرطة الفيدرالية أوقفت المشتبه بهما في مركز استقبال في كياسو على الحدود مع إيطاليا. وأكدت على أن شرطة كياسو نفذت عملية التوقيف بالاستناد إلى مذكرة صادرة عن السلطات الإيطالية.

وكتبت الصحف المحلية أن مذكرة توقيف دولية صدرت بحق الرجلين للاشتباه بارتباطهما بالتونسي أحمد حناشي (29 عاما) منفذ الاعتداء في مرسيليا، في الأول من أكتوبر الحالي، والذي قتل برصاص الشرطة.

إدارة روحاني تتوعد بخطوات مماثلة في حال وضع الحرس الثوري على قائمة الإرهاب

تصعيد إيراني يسبق موقف ترمب من الاتفاق النووي

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما كانت تترقب الأوساط الدولية على مدى الأيام القليلة الماضية قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول مستقبل الاتفاق النووي، واصل كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الإيرانيين التصعيد الكلامي، أمس، بإطلاق التحذيرات للإدارة الأميركية من إدراج الحرس الثوري على القائمة السوداء للمنظمات الإرهابية. سياسياً أوضح المتحدث باسم الحكومة الإيرانية محمد رضا نوبخت موقف إدارته باعتباره الحرس من أركان النظام، ولوّح مستشار المرشد الإيراني في الشؤون الدولية علي أكبر ولايتي بـ«خيارت مطروحة» إذا ما أُدرج أهم جهاز عسكري إيراني منظمة إرهابية، بينما قال المتحدث باسم الأركان المسلحة مسعود جزايري: «لقد حان الوقت لتعليم الأميركيين دروساً جديدة».

ومن المفترض أن يبلغ ترمب، غداً، الكونغرس موقفه من الاتفاق النووي. إضافة إلى ذلك ذكرت مصادر أميركية أن ترمب بصدد تقديم طلب للإدارة الأميركية لإدراج الحرس الثوري على قائمة المنظمات الإرهابية. جاء ذلك بعدما اجتمع ترمب بكبار المستشارين في الأمن القومي الأميركي وقيادات عسكرية، الجمعة الماضية، لوضع استراتيجية شاملة للتعامل، تهدف إلى احتواء الأنشطة الإيرانية التي تعتبرها واشنطن «مزعزعة للاستقرار في المنطقة». وقال: «يجب أن نضع حداً لعدوان إيران المستمر وطموحاتها النووية»، محذراً من «هدوء يسبق العاصفة»، ورداً على سؤال حول ما يقصده بهدوء العاصفة قال «سترون وتسمعون قريباً». تصريحاته عززت مخاوف أطراف مؤيدة للاتفاق النووي بما فيها الدول المشاركة في المفاوضات النووية. أما عن الاتفاق النووي فإنه «لن يصل إعلان ترمب إلى حد الانسحاب من الاتفاق ولكنه سيعطي الكونغرس 60 يوماً لتحديد ما إذا كان سيعيد فرض عقوبات».

كان قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري، أول من سارع بالرد على التقارير الأميركية حول تصنيف قواته على قائمة المنظمات الإرهابية، وكرر جعفري تهديداً سابقاً كان قد أطلقه قائد الأركان المسلحة الإيرانية محمد باقري في يوليو (تموز) الماضي باستهداف القواعد الأميركية على مدى ألفي كيلومتر تبلغه الصواريخ الباليستية الإيرانية، قبل أن يخرج المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي لإعلان موقف مماثل للخارجية الإيرانية من تصنيف الحرس الثوري.

وقال جعفري إن إيران ستعتبر القوات الأميركية مساوية لتنظيم داعش في حال أُدرج الحرس الثوري على قائمة الإرهاب. وفي موقف مشابه أعلن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية محمد باقر نوبخت، أمس، أن بلاده ستضم الولايات المتحدة إلى «معسكر إرهابيي» تنظيم داعش في حال قررت تصنيف الحرس الثوري الإيراني «جماعة إرهابية».

وقال نوبخت في مؤتمره الصحافي الأسبوعي إن «أي حكومة تتخذ مثل هذا الموقف تجاه الحرس الثوري سنصنفها في خانة إرهابيي (داعش)»، مضيفاً أن الحرس «جهاز ثوري يدافع عن الشعب (الإيراني) ويحارب الإرهابيين». وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وضاعف المسؤولون السياسيون والعسكريون الإيرانيون منذ أيام، تحذيراتهم من اتخاذ مثل هذا الإجراء. وظهر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أول من أمس، إلى جانب قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد علي جعفري، لتحذير واشنطن.

وصرّح ظريف: «الأميركيون سيعزلون أنفسهم (إذا اتخذوا) مثل هذا الإجراء وسيزداد كره الإيرانيين لهم»، محذراً من «ردٍّ قاسٍ» لإيران.

وقال جعفري: «علي ترمب أن يكون واثقاً أن الحرس الثوري الإيراني والحكومة موحّدان (...)، تختلف اللهجة الدبلوماسية عن اللهجة العسكرية، لكن الهدف يبقى نفسه».

وفي سياق هذه المواقف قال مستشار خامنئي الدولي علي أكبر ولايتي، أمس، إن «كل الخيارات مطروحة بالنسبة إلى إيران، مهما يفعلون سنتخذ إجراءات مماثلة» إذا ما صُنف الحرس الثوري. وأفادت وكالة «إيسنا» نقلاً عن ولايتي قوله إن «الأميركيين أصغر من أن يتمكنوا من إلحاق الضرر بالحرس الثوري».

وتأتي المواقف الموحدة من الحكومة والخارجية والحرس الثوري بعدما انتقد روحاني بشدة الحرس الثوري على تأثيره سلباً على الاتفاق النووي، ومحاولة نسف الاتفاق عبر عرض المدن الصاروخية بالتزامن مع دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ في يناير (كانون الثاني) 2016، إضافة إلى ذلك انتقد روحاني بشدة تجربة الصواريخ الباليستية في فبراير (شباط) 2016.

كان روحاني، عقب فوزه بالانتخابات الرئاسية، قد جدد انتقادات سابقة للحرس الثوري، واتهمه بالتأثير سلباً على تطلعات حكومته لتشجيع الاستثمار الأجنبي لتحسين الوضع الاقتصادي في إيران، ووصف الحرس بالحكومة التي تحمل السلاح.

بدوره قال المتحدث باسم الأركان المسلحة مسعود جزايري: «لقد حان الوقت لتلقين الأميركيين دروساً جديدة»، وأضاف: «يبدو أن إدارة ترمب لا تفهم إلا أقسم والكلمات، وتحتاج إلى بعض الصدمات لفهم المعنى الجديد القوة في العالم».

في سياق متصل، قالت وكالة «إنترفاكس» الروسية، أمس، إن وزارة الخارجية الروسية انتقدت خطط ترمب لتصنيف الحرس الثوري الإيراني على أنه تنظيم إرهابي. ونقلت «رويترز» عن الوزارة قولها إن الخارجية الروسية لا تعتبر الحرس الثوري الإيراني تنظيماً إرهابياً.

الإيرانية البريطانية نازنين زاغري راتكليف برفقة ابنتها غابرييلا في لندن قبل التوجه إلى إيران (رويترز)

يمكن أن تؤدي إلى حكم إضافي بالسجن 16 عاماً

اتهامات جديدة تواجه موظفة «رويترز» المعتقلة في إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت مؤسسة «طومسون رويترز» أمس بأن إيرانية بريطانية حكم عليها بالسجن لمدة خمس سنوات في إيران في 2016 بعد إدانتها بالمشاركة في مظاهرات، معرضة لتمديد عقوبتها 16 عاماً بعد توجيه اتهامات جديدة ضدها.

وألقى الحرس الثوري الإيراني القبض على نازنين زاغري راتكليف وهي مديرة مشروع بمؤسسة «تومسون رويترز» الخيرية في أبريل (نيسان) العام الماضي بمطار طهران بينما كانت تهم بالعودة إلى بريطانيا بصحبة ابنتها التي تبلغ من العمر عامين بعد زيارة لعائلتها. وبعد إبقائها في حبس انفرادي، تم نقلها في 26 ديسمبر (كانون الأول) إلى عنبر النساء في سجن إيفين بطهران، حيث أمكنها تلقي زيارات ابنتها التي تمت مصادرة جواز سفرها البريطاني والتي تعيش منذ التوقيف مع جديها في إيران.

وقالت عائلة زاغري راتكليف في بيان إنه تم إبلاغ الموظفة في مؤسسة «تومسون رويترز» الخيرية خلال جلسة في سجن إيفين، حيث تقضي عقوبتها بأن دعوى جديدة أقيمت ضدها بناء على طلب من الحرس الثوري. وأضافت العائلة أن الاتهامات الجديدة تشمل الانضمام لمنظمات تسعى للإطاحة بالنظام وتلقي أموال منها والمشاركة في مظاهرة أمام السفارة الإيرانية في لندن.

وقال زوجها ريتشارد راتكليف إن الحرس الثوري «يختلق اتهامات جديدة لمنع الإفراج المبكر عنها».

وحكم على نازنين زاغري - راتكليف (38 عاما) في سبتمبر (أيلول) 2016 بالسجن لخمس سنوات لمشاركتها في مظاهرات ضد النظام في 2009. الأمر الذي أسرتها والمؤسسة الخيرية المستقلة عن مجموعة تومسون رويترز وتمارس أنشطتها بصورة مستقلة عن وكالة «رويترز» للأنباء. وأكدت محكمة استئناف الحكم في أبريل 2017.

وقالت مونيك فيلا، مديرة مؤسسة «طومسون رويترز» الكندية البريطانية التي تنظم برامج لتدريب صحافيين في العالم، في بيان إنها تتعرض «لمهزلة أخرى من قضاء الحرس الثوري الإيراني الذي أعاد فتح ملفها وأضاف ثلاث تهم جديدة يمكن أن تؤدي إلى حكم إضافي بالسجن 16 عاما». وبحسب البيان، لم يسمح لمحام يمثل زاغري بالحضور أثناء جلسة الأحد. وأضاف البيان «هذه الاتهامات تتصل بعملها في بي بي سي ميديا أكشن ومؤسسة (طومسون رويترز). وهم يقولون إن عملها الخيري كان واجهة للإطاحة بالنظام الإيراني».

وتابعت فيلا «هذا محض اختلاق، لأن مؤسسة (طومسون رويترز) لا تعمل في إيران»، مطالبة بالإفراج عن نازنين زاغري (البريئة مائة في المائة)». كما طلبت المؤسسة «من الحكومة البريطانية التدخل لإنهاء معاناة هذه المواطنة البريطانية».

تحلّ خلال الشهر الحالي ذكرى مرور مائة عام على ثورة 1917 في روسيا التي أدت إلى إقامة الاتحاد السوفياتي. وسيحيي كثيرون في الحزب الشيوعي لروسيا الاتحادية هذه المناسبة بإقامة مهرجانات وفعاليات خاصة، في حين تبتعد غالبية الروس عن إرث الحزب الذي تراجعت حصة فلوله من أصوات الناخبين إلى ما بين 10 و15 في المائة، واختفت تقريباً غالبية أقرانه من الأحزاب الشيوعية على مستوى العالم، أو تحولت إلى كيانات أخرى. سيتخذ الحنين إلى الشيوعية شكلاً احتفالياً، لكنه سيمثل أيضاً مناسبة لتذكر ضحايا الثورة البلشفية والستالينية التي تمخضت عنها، إضافة إلى إلقاء نظرة على جذور ثورة «أكتوبر الأحمر» وبداياتها.

«أكتوبر الأحمر» في مئويته: سؤال تأخرت إجابته 80 عاماً

لندن: أمير طاهري

أطلق الرئيس الروسي بوريس يلتسن عليها «المأساة الأعظم» في تاريخ الشعب الروسي. وكانت بالنسبة إلى الشاعر الفرنسي لويس أراغون «الحدث الذي أعاد تشكيل العالم المعاصر». ووصفها صحافي أميركي بأنها «عشرة أيام هزت العالم». ما نشير إليه هو الثورة التي أدت في أكتوبر (تشرين الأول) 1917 إلى سيطرة الحزب البلشفي على الحكم في روسيا. ربما لا تكون السيطرة على الحكم هي العبارة الدقيقة؛ لأنه عندما قدم البلشفيون أنفسهم على الساحة، لم يكن هناك حكم أو سلطة بالأساس في روسيا. كان القيصر الذي يمثل واجهة الدولة قد انهار، وكانت الحكومة المؤقتة برئاسة ألكسندر كيرينسكي، تعمل كدجاجة بلا رأس. في بعض الأحيان، كان على رئيس الوزراء العثور على عربة يقودها حصان لتوصله إلى المكتب لأن سائق سيارته اختفى. كانت الإمبراطورية الشاسعة منهكة وعلى حافة مجاعة بفعل ثلاث سنوات من الحرب والمذابح، وكانت إدارتها ممزقة والنشاط الزراعي شبه متوقف.

حين ظهرت مجموعة من البحارة المسلحين خلال جلسة مفتوحة للبرلمان الذي تمخض عن الانتخابات الحرة الأولى والأخيرة، كان في ذهن أعضاء البرلمان فكرة واحدة هي كيفية الهرب والنجاة بأنفسهم. فجأة أصبحت روسيا، أكبر دولة في العالم آنذاك، من دون حاكم. وتظاهر البلاشفة بأنهم قادرون على شغل هذا الفراغ، لكنهم سرعان ما اكتشفوا أنهم عاجزون عن ذلك، فقد كانوا حزباً صغيراً قوامه من المفكرين من الطبقة الوسطى الحضرية، وأكثرهم كانوا عائدين من المنفى وغير متواصلين مع روسيا. فاز الحزب في الانتخابات البرلمانية بنحو 5 في المائة من الأصوات فقط، لكن كان قائده فلاديمير اليتش أوليانوف، الشهير باسم لينين، يعتقد أن قوة روسيا التي مزقتها الحرب، مثل صندوق جواهر سقط في الشارع ويمكن لأي شخص التقاطه. وكان عازماً على أن يكون هو من يفعل ذلك. لكن ما لم يكن يدركه هو أنه بذلك لن يرث قوة أو سلطة غير موجودة بالأساس، بل مسؤولية اضطلع حزبه بها.

في البداية كان لينين يأمل في الفوز بالمعركة الدعائية بفضل خطاباته اليومية، وهو كان سيد «التغريدات» قبل ظهورها. وبعد أيام من إخباره بأنه بات مسؤولاً عن البلاد، كتب أن هدفه هو أن يستطيع البلاشفة، الذين يعملون من خلال من أطلق عليهم العمال والفلاحين والجنود والبحارة السوفيات، الصمود مائة يوم على الأقل لتطول بذلك مدتهم عن المدة التي قضتها كومونة باريس التي كانت نموذجاً لـ«المدينة الفاضلة» الشيوعية في 1871.

بعد مرور مائة يوم، بدأ لينين يدرك أن إشعال فتيل ثورة أسهل كثيراً من بناء مجتمع جديد، فقد شهد دخول روسيا في خضم حرب أهلية استمرت أربع سنوات أودت بحياة ملايين الضحايا. وكتب في عام 1921: «لقد قتلت الحرب الأهلية البروليتاريا تحديداً عندما أردنا بناء روسيا الجديدة». وبدأ لينين بعدما بات نادماً إلى حد ما على جهوده الدعائية، في التعبير عن شكوكه خلال الاجتماع الحادي عشر لحزبه، وقال: «أسمع بحكم موقعي يومياً الكثير من الأكاذيب الشيوعية العاطفية، وأحياناً أسأم منها».

وبعد حشد طاقة حزبه لتقويض الطبقة «البرجوازية» المكروهة أدرك أن روسيا كانت في حاجة إلى تلك الطبقة من أجل إعادة بناء الدولة، وهو ما لخصه في قوله: «فكرة أن الشيوعيين قادرون وحدهم على بناء مجتمع شيوعي فكرة ساذجة وطفولية. ما نحن الشيوعيين سوى نقطة في محيط من البشر. وسنتمكن من بناء الشيوعية فقط حين نجعل البورجوازية المهزومة تعمل لصالحنا».

وكان ماركس يقول إن كل دولة لا بد من أن تنتمي إلى طبقة مهيمنة في مراحل مختلفة من التاريخ، بداية بالمجتمع البدائي مروراً بالمجتمع الإقطاعي، ووصولاً إلى المجتمع الرأسمالي. مع ذلك، في الوقت الذي قدم فيه لينين نفسه بصفته ماركسيا، رفض التحليل الخطي، وأصرّ على أن هناك طريقاً مختصرة تؤدي إلى مسار مباشر للانتقال من الرأسمالية إلى الشيوعية، وخلال هذه الفترة ستخضع الدولة لحكم طليعة البروليتاريا أو لنقل الحزب الشيوعي.

سرعان ما أوضحت التجربة أن تفاؤل لينين الرومانسي كان في غير موضعه، فقد أصبحت جموع الروس تعاني الجوع في الوقت الذي شهدت لجنة صناعة القرار خلافاً حول إنفاق احتياطي ذهب القيصر من عدمه من أجل استيراد طعام معلب من فرنسا. وقرر لينين إجبار الفلاحين على مشاركة جزء من محصولهم الصغير لإطعام المدن المتضورة جوعاً.

وفي خطاب إلى ليف كامينيف، الذي كان يتولى مسؤولية الاقتصاد حينها، كتب لينين: «لا يوجد تطور ولا تقدم من دون إرهاب سياسي واقتصادي». ولجعل هذا الإرهاب منهجياً، أنشأ الشرطة السرية أو «هيئة الطوارئ الروسية لمكافحة الثورة المضادة والتخريب»، المعروفة اختصاراً باسم «تشيكا»، والتي يمكن اعتبارها سلف جهاز الاستخبارات الروسي «كي جي بي»، وعين على رأسها العسكري البولندي فيلكس دزيرجينسكي.

مع ذلك، لم يكن البلاشفة بالكثرة الكافية للاضطلاع بالأدوار القيادية والإدارية اللازمة داخل بلاد ضخمة تعاني أزمة استثنائية في تاريخها. قبل وفاته بأيام في 1924، قدّر لينين عدد كوادر البلاشفة بما يقرب من 4700، كان الكثيرون منهم قد قفزوا إلى صفوف الفريق الرابح في أعقاب انتصار الثورة.

دفع ذلك لينين وحزبه إلى اتباع سياسة جديدة أطلق عليها اسم «خطوة للخلف من أجل خطوتين إلى الأمام»، وعرفت هذه السياسة رسمياً باسم «السياسة الاقتصادية الجديدة» وطرحت فكرة إنشاء مؤسسات تقوم على المشاركة بين القطاعين العام والخاص وبناء رأسمالية تتبع الدولة. وعندما انتقد بريوبراجنسكي، عضو اللجنة المركزية بالحزب، لينين علانية لسعيه نحو إقرار نسخة جديدة من الرأسمالية، لجأ «أبو الثورة» في رده إلى السفسطائية، قائلاً: «في إطار المجتمع الرأسمالي، تعمل البروليتاريا من أجل الطبقة البرجوازية، لكن داخل المجتمع الشيوعي، تعمل البرجوازية من أجل البروليتاريا». وأضاف: «يسألنا الفلاحون: لقد تمكن الرأسمالي من إمدادنا بما نحتاج إليه، ورغم أنه فرض أسعاراً باهظة وأذلنا ونهب أموالنا، تظل الحقيقة أنه في نهاية الأمر وفّر لنا احتياجاتنا. ماذا عنكم أنتم أيها الشيوعيون؟ هل بمقدوركم توفير احتياجاتنا؟ ربما كنتم قديسين ستخلدون في النعيم، لكن هل بإمكانكم إدارة الأمور؟ هل باستطاعتكم تلبية احتياجاتنا؟».

في الواقع، لقد استغرق الأمر من التاريخ قرابة 80 عاماً للرد على هذا التساؤل بالنفي. بادئ الأمر، راودت لينين الرغبة في عقد حوار مجتمعي يشارك فيه جميع الروس الذين اعتادوا الصمت لقرون، يعبرون فيه عن مظالمهم وآرائهم. إلا أنه سرعان ما أدرك أن حرية التعبير والصحافة قد تحمل خطورة على نمط الدولة المركزية الذي يسعى إلى بنائه.

وبعد ثلاث سنوات من «أكتوبر الأحمر»، عاد الصمت المطبق ليغلف روسيا من جديد. وأعلن لينين أمام المؤتمر العام لحزبه: «يمكننا أن نجري مناقشات بحرية خلال عطلات نهاية الأسبوع، لكن باقي الأسبوع لن يكون به سوى الطاعة المطلقة للزعيم السوفياتي». ولا يملك المرء سوى التساؤل عما كان يمكن أن يصبح عليه الحال اليوم لو كانت كل غرفة دردشة عبر الفضاء الإلكتروني الفسيح سوفياتية.

بعد إطلاقه دعوة لإلغاء الرقابة، سرعان ما لجأ لينين إلى إجراءات لم تكن لتخطر على بال النظام القيصري، ووصف حرية الصحافة بـ«الخطيرة والقاتلة». وشدد على أنه «في جميع أرجاء العالم، في أي مكان يوجد به رأسماليون، تعني حرية الصحافة حرية شراء الصحف، وشراء الكتاب، وتقديم رشى، وشراء الرأي العام وتشكيله لمصلحة البرجوازيين». وتمحورت وجهة نظره حول أنه بما أن التاريخ قد اختار مسار الثورة، فإنه ليست ثمة حرية في الوقوف في وجه هذه الثورة أو إعاقتها؛ لأن حرية الاختيار تنتمي إلى مجتمعات ما قبل الثورة باعتبارها واحدة من القيم البرجوازية.

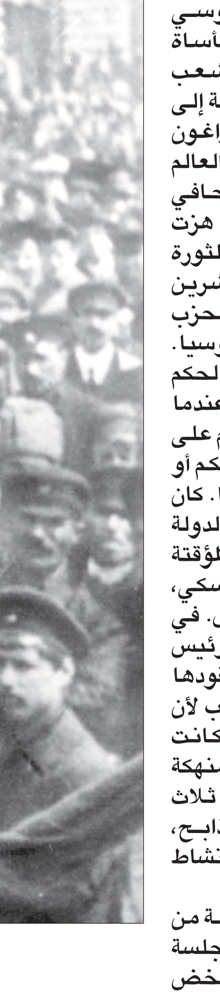
وعندما واجه الإخفاق المحتوم لثورته في تحقيق «تطوير إيجابي» في حياة العمال والفلاحين، ألقى لينين باللوم على «الرجعية المترسخة بجذورها» داخل روسيا، كما جاء في رسالة إلى اللجنة المركزية قال فيها إن «الحقائق والأرقام تكشف المهمة الهائلة والعاجلة التي نواجهها للوصول إلى مستوى أي دولة متحضرة عادية في غرب أوروبا، مع الوضع في الاعتبار الجهل شبه الآسيوي الذي لم نتمكن من تخليص أنفسنا منه بعد». وأضاف: «طالما ظل الريف لدينا مفتقراً إلى الأساس المادي للشيوعية، فإنني أرى أنه في المناطق الريفية لا يجب تحت أي ظرف أن نسعى على الفور إلى الترويج لأفكار شيوعية خالصة وبصورة حصرية؛ لأن هذا الأمر لن يكون مؤذياً فحسب، وإنما قد يكون مدمراً».

وفي إحدى المرات، اقترح لينين إرسال طلاب إلى بريطانيا وألمانيا وكندا والولايات المتحدة لتعلم كيفية تنظيم صناعات وإدارتها وتولي مناصب عصرية حديثة، إلا أن اللجنة المركزية لم تحرك ساكناً في هذا الأمر لافتقار الاتحاد السوفياتي إلى المال اللازم، إلى جانب عدم وجود ضمانات تكفل إصدار «الأعداء» الغربيين التأشيرات الضرورية.

في بعض الأحيان، بدت حلول لينين المقترحة لمشكلات كبرى مثيرة للسخرية؛ إذ قال في مذكرة إلى اللجنة المركزية إن نظام التعليم ببلاده على وشك الانهيار، لكن الحل الذي اقترحه كان زيادة حصة الخبز للمدرسين.

وفي مذكرة أخرى، شبّه الوضع القائم بمجموعة تسلقت جبلاً لمسافة غير قصيرة، لكنها وقفت عاجزة عن الوصول إلى القمة. أما الحل الذي اقترحه فكان أن تهبط المجموعة، وتلقي نظرة جديدة على ما ينتظرها من تحديات. بيد أن المشكلة هنا تكمن في أن المجتمعات البشرية لا يمكن التعامل معها وكأنها صفحات بيضاء يمكن للمرء رسم أحلامه عليها أكثر من مرة، أملاً في الوصول إلى الشكل المثالي. على أرض الواقع، قد تقترف خطأ في الطريق فيموت أناس بسببه، ثم تحاول إصلاح الخطأ فيسقط ضحايا جدد.

بمرور الوقت، أصبح القياديون البلاشفة في عزلة داخل شرنقتهم الآيديولوجية، وقضوا كثيراً من الوقت في التشاحن، وانقسموا إلى فرق متناحرة. رغب لينين في دعم بوخارين باعتباره النجم الصاعد، ووصفه بأنه «واضع النظريات الأفضل في حزبنا»؛ الأمر الذي أثار غيرة ستالين. وفي النهاية وبعد وفاة لينين، تمكن ستالين من قتل بوخارين. في المقابل، شعر لينين بالمقت للارين، وفعل كل ما في وسعه لتهميشه. وفي الوقت ذاته، لم يكن أي من زينوفاييف وكامينيف يطيق الآخر، ووقع شجار بين زوجة لينين ناديا كروبسكايا وستالين الذي تحدث إليها بوقاحة عبر الهاتف. ودفع ذلك لينين إلى أن يكتب خطاباً إلى اللجنة المركزية يطلب استبدال ستالين، لكن ذلك لم يحدث نتيجة وفاة لينين في غضون بضعة أشهر. أما عبقرية لينين فتجلت في إدراكه أنه ما من نموذج معياري للثورات. وعن هذا، قال: «كل ثورة تشكل قفزة نحو المجهول، ولكل زمان مجهول مختلف».


لينين مخاطباً الحشود في الساحة الحمراء («غيتي»)

فشل «إضرام النيران في الشرق» فحل «خريف الأحزان» على مسلمي روسيا

● كانت عبارة «أضرم النيران في الشرق» الأمر المختصر الذي أصدره قائد الثورة البلشفية فلاديمير لينين إلى غريغوري زينوفاييف عندما أرسله في مهمة لحشد المسلمين الخاضعين للإمبراطورية الروسية، لمساندة «ثورة أكتوبر (تشرين الأول)» قبل مائة عام.

زينوفاييف كان الاسم الحزبي لأوفسي غريشين أرنوفيتش رادوملكسكي أبفلبوم، وهو مفكر يهودي أوكراني قضى سنوات منفياً في أوروبا ولم يكن على دراية بما يعرف بـ«الحدود البرية» في وسط آسيا والقوقاز، حيث يعيش المسلمون التابعون للقيصر. اعتاد زينوفاييف الجلوس في المقاهي للتحاور مع مثقفين مستغربين، بيد أنه فشل في خلق جو من الألفة مع أي من القبائل المسلمة في المناطق الروسية، ودخل في عداوات مع القيادات الدينية بوسط آسيا والقوقاز بتبنيه لشعار: «إما إن تؤمن بالله أو بالثورة».

وبعد فشله في «إضرام النار في الشرق»، عاد زينوفاييف إلى المركز ليقود ما يعرف بالأممية الشيوعية «الكومنترن» بهدف السيطرة على أحزاب الاشتراكيين والاشتراكيين الديمقراطيين في أوروبا، وهي المهمة التي أداها بكفاءة عالية قبل مجيء ستالين الذي بات الديكتاتور الأوحد بعد موت لينين، إذ أمر الزعيم الجديد بإعدام زينوفاييف مع آخرين من كبار البلاشفة بتهمة الخيانة.

وبعد أن استفاد من خبرة زينوفاييف في التعامل مع مسلمي روسيا، قرر لينين أن خدعة «التربية والإقناع» لن تجدي نفعاً مع شعوب لطالما ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بدينها ونمط حياتها التقليدي. كان مبعوث لينين الثاني ميخائيل فرونيز مصمماً على كسب ود مسلمي روسيا بالقوة، لا عن طريق الإقناع. وعندما تمردت قبائل كازاخستان وقيرغيزستان وأوزبكستان على النظام البلشفي القديم، لم يطلب فرونز المزيد من المعلمين الآيديولوجيين، بل طلب المزيد من الأسلحة والطائرات لقصف المتمردين. فأرسل إليه لينين برقية مختصرة قال فيها: «اقتل رجالهم، صادر ماشيتهم، قُد نساءهم وأطفالهم وسر بهم عبر الحدود».

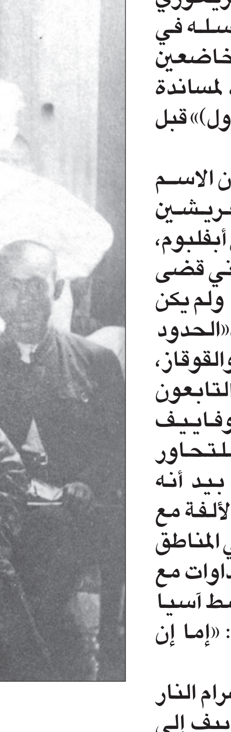
فعل فرونز ذلك وبحماس زائد ليكتب أحد أسوأ فصول التاريخ السوفياتي وأكثرها قتامة، وهو ما تذكره دول آسيا الوسطى باسم «خريف الأحزان». مات فرونز بعد لينين بعام، أي قبل أن يتمكن ستالين أيضاً من قتله.

كان للثورة البلشفية بعض أنصارها البارزين بين المثقفين المسلمين في القوقاز ووسط آسيا. من أكثرهم شهرة سلطان غالييف، التتاري الذي عرف باسم «لينين المسلم». كان غالييف دعائياً لامعاً يتمتع بكاريزما واضحة، وكان يحظى بمكانة كبيرة وسط القيادة البلشفية، لدرجة أنه كان أحد من حملوا نعش لينين. فقد أراد غالييف ثورة شيوعية واضحة في المناطق الإسلامية من الإمبراطورية الروسية. وكانت أفكاره مصدر إلهام لأحداث مهمة مثل «حرق البراقع» و«حلق اللحى الجماعي» في مناطق التتار وباشكير وأوزبكستان.

سعى مثقفون مسلمون آخرون إلى طرق للوصول إلى نسخة شيوعية يمكن أن تلتقي مع بعض أوجه تعاليم الدين الإسلامي. وشدد هؤلاء على أهمية التعليم والمساواة بين الرجال والنساء وقبول التنوع الثقافي. كان أكثرهم عبقرية صدر الدين عيني وعبد الرؤوف فترات. غير أن تأثير الثورة البلشفية احتاج عقوداً كي يترك أثره في العالم الإسلامي، وجاء ذلك مع تأسيس الأحزاب الشيوعية في إيران وتركيا وبلدان عربية. وفي حقبة الخمسينات، أصبحت الشيوعية جانباً مهماً من جوانب الحياة، وشكلت صرعة جديدة أشبه بالموضة في الحياة السياسية والثقافية في الشرق الأوسط، وبين المسلمين في شبه القارة الهندية وإندونيسيا.

بيد أنه كان هناك العديد من النشطاء الإسلاميين البارزين الذين رأوا في كلمة شيوعية بصفة عامة وفي تعاليم لينين كُفراً بيناً، لكن في الوقت نفسه كان منهم من أقروا بأنهم نهلوا الكثير من أفكاره. فمثلاً حسن البنا، المدرس الذي أسس جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر، أقر بأنه تعلم الكثير من أفكار لينين. وكذلك فعل سيد قطب، المنظر البارز للجماعة نفسها الذي سار في كتابه «معالم في الطريق» على نهج لينين في كتابه «ما العمل؟». وذكر الزعيم الديني السياسي الباكستاني أبو الأعلى المودودي أنه لا يعارض أن يلقب بـ«تلميذ» لينين «عندما يتعلق الأمر بدور الطلائع في إعادة صياغة المجتمع».

وليس سراً أن المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي من أشد المعجبين بلينين. وفي اختيار غريب للتوقيت، كرر خامنئي في حديث جرى الشهر الماضي، حكاية لينين عن «متسلقي الجبال» كلمة بكلمة. لكن على نطاق أوسع، لم يبد العالم الإسلامي ترحيباً بالشيوعية، كما اتضح من سحق حكوماته لمروجي آيديولوجيتها ونبذ شعوبه لهم.


زينوفاييف متوسطاً مجموعة من مسلمي أذربيجان خلال مؤتمر في باكو عام 1920 («غيتي»)

وعد بالاستقالة في حال عدم حصوله على أكثرية برلمانية

آبي يدشن حملته الانتخابية بقضايا الدفاع وتهديدات كوريا الشمالية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

دشن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي حملته للانتخابات التشريعية بالتركيز على الدفاع والأمن ومعدلات المواليد، واعداً بأن يتنحى من زعامة الحزب وقيادة الحكومة في حال فشل حزبه الليبرالي في الحصول على أكثرية برلمانية. وقال آبي، في مستهل حملته أمس التي بدأها في مقاطعة فوكوشيما، حيث تقوم شركة «طوكيو إليكتريك باور» بأعمال لوقف عمل عدد من المفاعلات في محطة الطاقة النووية، في أعقاب تعرضها لانصهارات عام 2011، إن «هذه انتخابات لتحديد كيفية التعامل مع تهديد كوريا الشمالية، وتراجع معدلات المواليد».

كانت كوريا الشمالية قد أطلقت صواريخ باليستية في أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) الماضيين، حلقت فوق جزيرة هوكايدو (شمال اليابان) قبل أن تسقط في المحيط الهادي. كما أجرت كوريا الشمالية سادس تجربة نووية لها، في الثالث من سبتمبر الماضي.

ويواجه حزب آبي، الليبرالي الديمقراطي الحاكم، الذي يعاني من الفضائح، الحزب المعارض الجديد الذي شكلته حاكمة طوكيو يوركيو كويكي. وقد أسست كويكي، التي شغلت منصب وزيرة الدفاع في مجلس وزراء آبي، حزب الأمل في سبتمبر الماضي، ولكنها قررت أنها لن تترشح بنفسها للبرلمان. وقالت كويكي في بداية الحملة الانتخابية لحزبها في طوكيو، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية في تقريرها من طوكيو: «إنها وظيفة السياسيين أن يعطوا المواطنين الأمل والأحلام. سوف نستعيد ثقة المواطنين في السياسة».

وأضافت كويكي، التي أصبحت أول سيدة تشغل منصب حاكم العاصمة اليابانية في أغسطس 2016: «لنضع نهاية للسياسات التي يهيمن عليها آبي بأصواتكم». وأشار آبي أيضاً إلى جهود حكومته للمساعدة في تعافي المنطقة، وقال: «التعافي يتقدم إلى الأمام من دون شك».

وتقدم نحو 1180 شخصاً بأوراق الترشح للمنافسة على 465 مقعداً. ومن المقرر أن يتوجه الناخبون إلى صناديق الاقتراع في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقال آبي إنه سيتنحى عن منصبه كرئيس للوزراء، إذا فشل الحزب الليبرالي الديمقراطي في الفوز بأغلبية الأعضاء، أو الحصول على 233 مقعداً على الأقل، للحفاظ على السلطة. وكان الحزب يستحوذ على 288 مقعداً، علاوة على 35 مقعداً لشريكه في الائتلاف الحاكم (حزب كوميتو)، قبل حل مجلس النواب الشهر الماضي.

ويقول منتقدون إن آبي، الذي تولى السلطة منذ ما يقرب من 5 سنوات، قرر حل مجلس النواب من أجل تجنب الانتقادات بسبب فضائح تتعلق بزوجته آكي وصديق مقرب. وأظهر استطلاع أجرته وكالة أنباء «كيودو»، الشهر الماضي، أن 64 في المائة قالوا إنهم لا يؤيدون دعوة آبي إلى إجراء انتخابات مبكرة، لكن حزب آبي الموصوم بالفضائح يمكن أن يستمر في الاستفادة من الفوضى في معسكر المعارضة.

وحل زعيم الحزب الديمقراطي المعارض سيجي مايهارا الحزب بعد حل مجلس النواب، وأبلغ مشرعي الحزب بخوض الانتخابات كمرشحين عن حزب كيبو (حزب الأمل)، المؤسس حديثاً تحت قيادة حاكمة طوكيو يوريكو كويكي.

ولكن كويكي قالت إنها لن تقبل أي نواب من الحزب الديمقراطي الليبرالي كمرشحين، مما دفع كبير موظفي مجلس الوزراء سابقاً يوكيو إيدانو، وبعض النواب، لتأسيس الحزب الديمقراطي الدستوري، الأسبوع الماضي. وبدأ إيدانو حملته الانتخابية في المنطقة الواقعة بشمال شرقي اليابان، التي تعرضت لزلزال وموجات مد عاتية تسونامي عام 2011.



رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي خلال إطلاق حملته للانتخابات التشريعية (إ.ب.أ)

محكمة تجبر الحكومة على دفع تعويضات لضحايا فوكوشيما

• أمرت محكمة يابانية الحكومة وشركة طوكيو للطاقة الكهربائية المشغلة لمحطة فوكوشيما بدفع تعويضات عن الخسائر التي سببتها كارثة 2011. ورفع نحو 3800 متضرر دعاوى قضائية لدى محكمة فوكوشيما الجزئية للمطالبة بتعويضات من الحكومة اليابانية وشركة تيبكو، بعد أن تحملت المنطقة الوطأة الكبرى للكارثة النووية التي نجمت عن الزلزال وموجة «تسونامي»، في مارس (آذار) 2011. ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء عن مقدمي الدعاوى القول إنه لا بد من تحمل الدولة للمسؤولية القانونية نظراً لأنها كانت قادرة على التنبؤ بكارثة التسونامي «بناء على تقييم يعود إلى عام 2002، وجعل الشركة المشغلة تتخذ التدابير الاحترازية». وقالت الحكومة وشركة تيبكو إن التقييم لم يقدم معرفة، وإنه لم يكن من الممكن التنبؤ بالتسونامي.

ويشار إلى أن الحكم الصادر هو الثالث ضد شركة تيبكو، وقد انضم أكثر من 10 آلاف شخص لمقدمي القضايا التي بلغ عددها 30 قضية تتعلق بالكارثة النووية لدى محاكم في أنحاء اليابان.

في ذكرى تأسيس الحزب الحاكم

مخاوف من تجربة صاروخية جديدة لبيونغ يانغ

سيول: «الشرق الأوسط»

غالباً ما تعمد كوريا الشمالية إلى إجراء تجارب صاروخية استفزازية في ذكرى مناسبات تاريخية مهمة، وتستعد هذه الأيام لإحياء ذكرى تأسيس الحزب الحاكم. وأجرت بيونغ يانغ تجربتها النووية الخامسة في عيد تأسيس كوريا الشمالية العام الماضي. ولم يتضح بعد ما إذا كانت كوريا الشمالية ستقيم احتفالات رسمية في عيد الحزب، أو ما إذا كان رئيسها كيم جونغ - أون سيشارك بشكل علني في المناسبة.

وقال متحدث باسم قيادة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية إن الجيش يراقب عن كثب تحركات الجيش الكوري الشمالي وفي جهوزية تامة. وذكرت وكالة يونهاب للأنباء أنه تم رصد حركة منتظمة لأفراد ومعدات في بعض المواقع في الشمال، تلمح إلى استعدادات لتجربة أسلحة محتملة.

وذكرت مقالة في صحيفة «رودونغ سينمون» بمناسبة عيد الحزب: «علينا إنجاز بناء القوة النووية الوطنية بالتمسك جيداً بسياسة الحزب للتطوير المتوازي». وأضافت في مقتطفات أوردتها الصحافة الفرنسية: «علينا أن نرفع عالياً راية سياسة التطوير المتوازي العظيمة لتسريع النصر النهائي في المعركة الأخيرة ضد الولايات المتحدة».

وقالت سيول، أمس الثلاثاء، إنها في جهوزية عسكرية تامة في أعقاب تكهنات مكثفة حول تجربة باليستية محتملة لبيونغ يانغ، بمناسبة إحياء الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس حزب العمال الحاكم فيها. وتصاعد التوتر بشأن برنامج الأسلحة الصاروخية والنووية لكوريا الشمالية في الأشهر القليلة الماضية، عقب قيام بيونغ يانغ بتجارب صاروخية وتجربة نووية سادسة هي الأقوى لها في تحد لسلسلة من العقوبات الدولية عليها.

وامتدحت وسائل الإعلام الرسمية الكورية الشمالية سياسة «التطوير المتوازي» للحزب التي تدفع باتجاه تطوير أسلحة نووية بالتوازي مع الاقتصاد. وأضافت أن القوة العسكرية هي «ضمانة النصر».

وبعد التجربة الصاروخية والنووية السادسة شدد مجلس الأمن من العقوبات على بيونغ يانغ لتشمل السفن التجارية المحملة بالبضائع من وإلى كوريا الشمالية. أعلن مسؤول في الأمم المتحدة أن لجنة متابعة العقوبات الدولية المفروضة على كوريا الشمالية فرضت الاثنين «حظر رسو دوليا» على «أربع سفن»، في خطوة غير مسبوقة في تاريخ المنظمة الدولية.

وقال هيوغ غريفيث، منسق الخبراء المكلفين بالملف الكوري الشمالي أمام بضعة صحافيين، بينهم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، إنها «المرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة» التي تفرض فيها الأمم المتحدة حظر رسو في مرافئ العالم أجمع على سفن تجارية.

تنظيم ثاني أكبر حملة تطعيم عبر الفم بالعالم في صفوفهم خوفاً من تفشي الكوليرا

عودة تدفق لاجئي الروهينغا إلى بنغلاديش

جنيف: «الشرق الأوسط»

فر آلاف آخرون من الروهينغا إلى بنجلادش هذا الأسبوع في موجة جديدة من طوفان مستمر للاجئين الهاربين من العنف وأيضا الجوع. وقال بعض القرويين في ولاية راخين: إن الغذاء أوشك على النفاد؛ لأن الأرز في الحقول ليس جاهزا للحصاد، ولأن حكومة ميانمار أغلقت أسواق القرى وقيدت نقل الغذاء. وكانت قد خفت وتيرة تدفق اللاجئين، لكن في الأيام القليلة الماضية قال مسؤولون حكوميون إن عشرات الآلاف وصلوا، معظمهم من مناطق من ولاية راخين. وكثيرون يعبرون نهر ناف في أضيق نقاطه، لكن آخرين يحاولون العبور بحرا، على مراكب صيد متداعية غير ملائمة للإبحار في خليج البنغال.

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: إن حرس الحدود في بنغلادش أفادوا بعبور أكثر من 11 ألفا من اللاجئين الروهينغا إلى بنغلادش من ميانمار.

وقال أدريان إدواردز، المتحدث باسم المفوضية في إفادة صحافية في جنيف أمس (الثلاثاء): «عدنا إلى وضع التأهب التام فيما يتعلق بتدفق (اللاجئين). إنها زيادة كبيرة بعبور 11 ألفا». وأضاف، كما جاء في تقرير «رويترز»: «تعمل المفوضية مع سلطات بنغلادش لإنشاء مركز عبور استعدادا لتدفق محتمل للاجئين في الأيام المقبلة». وانضم اللاجئون الجدد إلى روهينغا آخرين كانوا فروا بعدما قام الجيش في ميانمار وميليشيات مسلحة بوذية في راخين في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي بمهاجمة قرى الأقلية المسلمة.

وفي الأمس، قالت السلطات في ميانمار، إنه لا توجد مؤشرات على هجمات لمقاتلين من مسلمي الروهينغا مع انتهاء وقف لإطلاق النار أعلنته جماعة «جيش إنقاذ الروهينغا في أراكان» لمدة شهر بدءا من العاشر من سبتمبر (أيلول) لتسهيل إيصال المساعدات إلى ولاية راخين. وتسببت الحملة الحكومية في شمال راخين في فرار نحو 520 ألف مدني من الروهينغا إلى بنغلادش وأثار تنديدا دوليا. وأدانت الأمم المتحدة العنف ضد الروهينغا باعتباره تطهيرا عرقيا. وحتى قبل الهجوم الحكومي كانت جماعة جيش الإنقاذ الصغيرة والمسلحة تسليحا خفيفا قادرة فقط فيما يبدو على شن هجمات كر وفر على مواقع أمنية وعاجزة عن تشكيل أي نوع من التحدي الدائم للجيش.

وقال متحدث حكومي: إن السلطات كانت في حالة تأهب خلال الأيام الماضية وشددت إجراءات الأمن في سيتوي عاصمة الولاية مع اقتراب نهاية وقف إطلاق النار.

وقال المتحدث مين أونج صباح أمس، كما جاء في تقرير «رويترز»: «وردت إلينا معلومات عن أن جيش إنقاذ الروهينغا في أراكان قد يهاجم... لكن لم ترد تقارير عن وقوع هجمات». وقال المقاتلون يوم السبت الماضي إنهم مستعدون للتجاوب مع أي مبادرة سلام من الحكومة رغم انتهاء وقف إطلاق النار عند منتصف ليل الاثنين. وأكدوا أيضا مطالبهم بحقوق الروهينغا الذين تعتبرهم ميانمار مهاجرين غير شرعيين، وترفض منحهم الجنسية بموجب قانون يربط الجنسية بالعرق.

وقضى نحو 160 منهم غرقا. وأعلنت شرطة بنغلادش الثلاثاء العثور على جثث تسعة مهاجرين بعد غرق مركب مكتظ بعشرات الفارين من العنف؛ مما يرفع حصيلة الضحايا إلى 23 قتيلا. وعثر على ثماني جثث على ضفاف نهر ناف الذي يشكل الحدود الطبيعية بين بنغلادش وميانمار، وعلى جثة أخرى على بعد كيلومترات على جزيرة سانت مارتن.

وأكثر من نصف عدد ضحايا الكارثة الأخيرة هم أطفال، بحسب ميان الدين، قائد شرطة بلدة تكناف الحدودية. ولم يستطع تحديد عدد المفقودين، لكن ناجين ومسؤولين قالوا: إن المركب كان يقل ما بين ستين ومائة شخصا. وحتى الآن أنقذ خفر السواحل البنغلادشي وحرس الحدود 15 شخصا. ومن بين موجة المهاجرين الأخيرة طفلان في الثانية والثالثة من العمر، قضيا بسبب الجوع والإرهاق لدى وصولهما بنغلادش. وقال المسؤول المحلي في قرية انجومنبارا الحدودية سلطان أحمد لوكالة الصحافة الفرنسية «أبلغنا أهاليهما بأنهما قضيا بسبب الجوع. مشيا لسبعة أيام ولم يأكلا شيئا».

وفاقم العجز في المرافق الصحية وأماكن الإيواء والأغذية في كوكس بازار من مخاطر انتشار الأمراض، ومن بينها الكوليرا. وخلال الأسبوع الماضي، تم رصد أكثر من عشرة آلاف حالة إصابة بالإسهال بين اللاجئين. وتقوم كل من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف ووزارة الصحة البنجالية بتنفيذ حملة وقاية من الأمراض. وأعلنت وكالة أممية انطلاق حملة موسعة لتطعيم نحو 650 ألف من لاجئي في بنغلاديش، أمس، لمنع انتشار الكوليرا. كما بدأت منظمة الصحة العالمية أمس توزيع 900 ألف جرعة تطعيم ضد الكوليرا في مخيمات للاجئين، في حين تهرع السلطات لاحتواء تفش كبير للمرض. وقال أطباء في مستشفيين لـ«رويترز»: إن عددا من الحالات ظهرت عليها أعراض الكوليرا، وهو مرض فتاك يمكن أن يودي بحياة المريض في غضون 36 ساعة إذا لم يخضع للعلاج.

وقال إدوارد بيجبيدير، ممثل صندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» في بنغلاديش: إن «هذه هي ثاني أكبر حملة تطعيم عبر الفم في العالم بعد حملة هايتي عام 2016».

وقال الطبيب إن. بارانيثاران، ممثل منظمة الصحة العالمية في بنغلادش: «هناك مخاطر واضحة من انتشار الكوليرا». وأشار بارانيثاران إلى أن حملة التطعيم ضد الكوليرا في بنغلادش هي ثاني أكبر حملة تطعيم من نوعها في التاريخ، وستكون مهمة لاحتواء أي تفش. وسينتشر ما يزيد على ألف شخص في مختلف أنحاء المخيمات مترامية الأطراف التي تقع على الطرف الجنوبي من بنغلادش، ويعيش فيها أكثر من 519 ألفا من لاجئي الروهينغا. وقال بارانيثاران «وبينما نقوم بهذا التطعيم، فإنه ليس بديلا عن إصلاح الصرف الصحي والماء. إنه يكسبنا وقتا فقط». وأضاف: «لم تحقق منشآت الصرف الصحي وزيادة النظافة المعايير بعد. ما زالت في حاجة إلى التحسين بسرعة».





لاجئة من الروهينغا تتلقى جرعة ضد الكوليرا (رويترز)

قضية ساهار غول انتشرت عالمياً بعد أن باعتها عائلتها لأشخاص حاولوا دفعها للبِغاء

الزواج القسري في الطفولة... مأساة تعصف بحياة الأفغانيات

كابل: رود نوردلاند*

أفغانستان هي المكان الذي غالباً ما تموت فيه أحلام البنات الصغار، ومن بينهم ثلاث صديقات أفغانيات عشن ثلاث مآسٍ مختلفة يصعب وصفها في كلمات، حتى بعد أن مرت سنوات على الصدمة وأصبحن سيدات صغيرات.

فكل واحدة منهن كان عليها الفرار من بيت أهلها هرباً من الزواج القسري عندما كن مجرد طفلات، لكنهن يعتبرن محظوظات لأنهم ما زلن على قيد الحياة. فمثلاً غول مينا (18 عاماً) بدأت أحلامها تتحقق تدريجياً، وقد استقلت الشهر الماضي طائرة من كابل إلى مدينة أوسترسوند السويدية، بصحبة محام أميركي. كانت تلك هي المرة الأولى التي تستقل فيها غول مينا الطائرة، والمرة الأولى التي تغادر فيها بلادها، وأيضاً المرة الأولى التي تقول فيها، وفق غول نفسها، «سأكون حرة».

كان أول أحلام غول مينا أن تهرب من أفغانستان، أما حلمها الثاني فكان أن تقتني جهاز تلفزيون في غرفتها، ومشاهدة نهاية مسلسلها الهندي المفضل، وكان أكبر أحلامها هو أن تصبح طبيبة، وكان مصدر الإلهام بالنسبة إليها هي الشهور الثلاثة التي قضتها في المستشفى عندما أجرت ثلاث عمليات جراحية مختلفة لا تزال تتذكرها، وإن كانت هناك عمليات أخرى لا تذكرها.

تقول غول «أريد أن أساعد الفتيات الأخريات اللاتي وقعن ضحية العنف»، لكن ريثما يتحقق لها ذلك تتمنى أن تتلقى المساعدة الطبية في السويد للتخلص من الصداع الشديد الذي ينتابها، والذي جعلها عاجزة عن التركيز في دراستها، حيث تدرس في العام الخامس بالمرحلة الابتدائية وتستطيع بالكاد أن تقرأ.

تزوجت غول مينا رغماً عنها في سن الثالثة عشرة، وعندما اكتشفت أنها باتت الزوجة الثالثة لجد، هربت فزعاً من البيت، وعندئذ قرر شقيقها وخالها الثأر لشرف العائلة، واعتدوا عليها بفأس لدرجة أن جزءا من مخها انساب خارج جمجمتها. لكنها استمرت على قيد الحياة، وعاشت في دار رعاية يحمل اسم «نساء من أجل الأفغانيات» في العاصمة كابل.

وفي هذه الدار، تعرفت غول مينا على صديقتيها ساهار غول وممتاز.

لم تتطرق الفتيات الثلاث في حديثهن إلى ماضيهن الأليم، لكنهن اقتربن كثيراً بعضهن من بعض، لأن جميعهن كُتب لهن النجاة والحياة بعد أن تعرضن لمآسٍ ولزواج قهري.

خلال إحدى زياراته للدار، أحضر كمبرلي موتلي، المحامي المختص بالأعمال الخيرية، العديد من الكتب المصورة سهلة القراءة والمخصصة للأطفال، وبدأت ساهار غول البالغة من العمر 18 عاماً بالقراءة لصديقتيها غول مينا وممتاز، التي بلغ عمرها الآن 26 عاماً.

كان نبأ رحيل غول صادماً لصديقتها ساهار، رغم علمها أن هذا اليوم سيأتي حتماً، وبهذا الخصوص تقول ساهار «عندما تلقيت النبأ الشهر الماضي حزنت كثيراً لفراق صديقتي، لكن في نفس الوقت أشعر بسعادة كبيرة لها لأنها ستنعم بحريتها أخيراً، وستعيش حياة أفضل».

كانت غول مينا في قمة عصبيتها في يومها الأخير في أفغانستان لدرجة أنها لم تستطع التحكم في حركة يديها، وكان على زميلاتها في الدار مساعدتها في ارتداء فستانها.

تقول مينا «لن أفتقد أفغانستان لأنني لا أعرف كيف تبدو»، وقد التحقت بالدار في سن الطفولة، وشأن غيرها من الفتيات في الدار، لم يكن يُسمح لها بالخروج منذ ذلك الحين إلا برفقة بعض العاملين لدواعي الأمان، وفي ظل قيود شديدة فرضتها الحكومة على دور رعاية السيدات.

وبالنسبة إلى ساهار غول، فقد باعتها عائلتها في مرحلة الطفولة لأشخاص حاولوا دفعها إلى ممارسة البغاء وتعذيبها إن رفضت، وكانوا ينزعون أظافرها ويسحبونها على الأرض ويغتصبونها ويعذبونها باستخدام سيخ حديد ساخن.

تقول ساهار غول: «باعتني عائلتي كما يبيعون الغنم لعائلة أخرى. كنت صغيرة جداً عندما أرسلوني إلى ذلك الزوج، ولم أكن أعرف معنى الزواج». وبعدما تخلصت ساهار من محنتها التي دامت عامين، اكتشف الأطباء أن العادة الشهرية لم تكن قد بدأت بعد.

شاعت مأساة ساهار غول وانتشرت عالمياً شأن صديقتيها، وأودعتها جمعية «نساء من أجل الأفغانيات» مأواها الجديد، لكن الفتاة استمرت صامتة لشهور. وكانت غول مينا على نفس الحال، حيث أفادت بأنها «لم تستطع النوم في كل ليلة لأنها كانت تعتقد أن هناك شخصاً ما سيأتي ليقتلها بالفأس»، حسب تعبيرها.

تتحدث غول مينا لغة البشتو، بينما تتحدث ساهار غول لغة الداري، ولذلك لم يتمكنا من التواصل، ولم تعلم أي منهما تفاصيل ما حدث للأخرى، غير أنهما شعرا بالألفة لأسباب لم يستطع أي منهما تفسيرها للأخرى. وحرص العاملون بالدار على إبعاد أي مرايا عن غول مينا، لكن جاء اليوم الذي تمكنت فيه من رؤية الدمار الذي حل بوجهها. وقد عبرت مينا عن ذلك بقولها «لم أدرك أنني الشخص الذي أراه في المرآة. كنت دميمة جداً»، بينما تراها صديقتها ساهار جميلة.

بالتدريج ومع مرور الوقت، بدأت الفتيات في الخروج من الدار واحدة تلو الأخرى، حيث انكبّت ساهار غول على دراستها لتصبح محامية يوماً ما. وكانت ممتاز آخر الصديقات الثلاث وصولاً إلى الدار، وهي ضحية هجوم بحمض الأسيد (ماء النار) سكبه على وجهها قائد ميليشيا عسكرية قرر الانتقام لنفسه بعد أن رفضت عائلتها تزويجه منها عندما كانت طفلة. وقامت دار الرعاية بإرسال ممتاز إلى الهند للخضوع لجراحة لإعادة بناء وجهها، ومؤخراً غادرت الدار بعد أن عرض عليها أحد شباب قريتها الزواج.

كلتا الفتاتين الصغيرتين كانت تحلم دوماً بالسفر واللجوء إلى دولة أخرى، لكن غول مينا هي وحدها من نجحت في تحقيق حلمها.

* خدمة «نيويورك تايمز»

يمنح فرصة للحوار مع مدريد... وراخوي يناقش القضية في البرلمان اليوم

رئيس كاتالونيا ينزع فتيل الأزمة ويؤجل إعلان الاستقلال

برشلونة: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الانفصالي الكاتالوني، كارلوس بوجديمون، مساء أمس الثلاثاء، إنه يتعين على الإقليم أن يعلن استقلاله ويحترم نتيجة الاستفتاء الذي نظم قبل أيام، مضيفا أنه «سيعلق» آثار هذه الخطوة لتمنح فرصة «للحوار» مع الحكومة الإسبانية، مضيفا أن ما يقوله ليس تهديدا ولا يقصد به الإساءة. وقال بوجديمون لبرلمان الإقليم: «أقبل التفويض بضرورة أن تصبح كاتالونيا دولة مستقلة في صورة جمهورية... أقترح إرجاء آثار إعلان الاستقلال لإجراء محادثات بهدف التوصل إلى حل متفق عليه»، لكنه لم يصل إلى حد طلب دعم صريح من البرلمان لإعلان الاستقلال في تصويت.

وقال بوجديمون، إن أكثر من مليوني ناخب صوتوا بأكثرية مطلقة لصالح الاستقلال، رغم مصادرة صناديق الاقتراع والعنف الذي مورس من قبل الشرطة الإسبانية ضدهم.

وكان قد أرجئ خطاب بوجديمون أمام البرلمان الإقليمي لمدة ساعة، كما أعلنت حكومة الإقليم، مبررة ذلك بوجود اتصالات ترتبط بوساطة دولية محتملة. وكانت تترقب إسبانيا هذا الخطاب الحاسم لمعرفة ما إذا كان بوجديمون سيعلن الاستقلال.

وعقد بوجديمون، وهو صحافي سابق يبلغ من العمر 54 عاما، اجتماعا للحكومة صباح أمس الثلاثاء لاتخاذ قرار بشأن كيفية المضي قدما نحو الاستقلال الذي أجج مشاعر حماسية في الإقليم، وأثار مخاوف في بقية دول الاتحاد الأوروبي. وكان بوجديمون يعتزم تطبيق قانون وافق عليه برلمان الإقليم يدعو لإعلان الاستقلال خلال أيام إذا صوت سكان الإقليم بالموافقة في استفتاء الأول من أكتوبر (تشرين الأول). وقال متحدث باسم الحكومة الإقليمية لوكالة الصحافة الفرنسية: «أرجئت جلسة البرلمان لمدة ساعة» من دون توضيح أسباب هذا التأخير. وكانت الحكومة الإسبانية وجهت تحذيرا شديد اللهجة للرئيس الكاتالوني في وقت تحاول فيه التعامل مع أسوأ أزمة سياسية تعصف بالبلاد منذ عقود.

من جهته، حث رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، الرئيس الكاتالوني على تجنب اتخاذ أي قرار قد يجعل «الحوار مستحيلا». وقال متحدث باسم المفوضية الأوروبية ردا على سؤال حول كيفية رد المفوضية على مثل هذا الإعلان: «وجهنا الدعوة لجميع الأطراف المعنية للخروج من هذه المواجهة بأسرع وقت ممكن والبدء في حوار». وأضاف للصحافيين: «العنف، كما قلنا، لا يمكن أن يكون أداة سياسية»، مشيرا إلى بيان صدر الأسبوع الماضي. وتابع: «كما أبدينا ثقتنا بقدرة رئيس الوزراء ماريانو راخوي في إدارة هذه العملية الحساسة بما يتماشى تماما مع الدستور الإسباني والحقوق الأساسية للمواطنين».

وأغلقت أسواق الأسهم الأوروبية على انخفاض طفيف، أمس الثلاثاء، مع تهيئة المستثمرين أنفسهم لإعلان استقلال أحادي من برلمان كاتالونيا الذي قد يؤدي إلى اضطرابات في الأسواق. المؤشر «إيبكس» في بورصة مدريد أظهر أداء أضعف مع هبوطه نحو واحد في المائة. ومن بين أسهم البنوك الإسبانية هبط سهم «بانكو سانتاندر» وسهم «كايكسا بنك» 3,0 في المائة و2,2 في المائة.

وكانت قد عززت الحكومة الإسبانية الأمن في المطارات ومحطات السكك الحديدية في الإقليم قبيل الجلسة البرلمانية، تحسبا لإعلان زعيم الإقليم الاستقلال عن مدريد. وقبيل الخطاب المقرر لبوجديمون أغلقت الشرطة الكاتالونية الحديقة المحيطة بمبنى البرلمان.

وصوت 90 في المائة من المشاركين في الاستفتاء المثير للجدل لصالح الانفصال. بيد أن نسبة الإقبال كانت 43 في المائة فقط من الناخبين في كاتالونيا. ويقول الكاتالونيون المؤيدون للانفصال، إن هذه أسباب كافية للانفصال عن إسبانيا، وهو هدف طالما سعى إليه هؤلاء الذين يقولون إن الإقليم الثري، الذي يملك أيضا ثقافته ولغته الخاصة، يقدم أموالا كثيرة للغاية للحكومة المركزية الإسبانية. ولكن المحكمة الدستورية الإسبانية قضت بأن جميع الخطوات التي يتخذها الإقليم نحو الاستقلال غير قانونية، ويواجه بوجديمون الاعتقال حال إعلان الانفصال.

وتعهد رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي بإبقاء بلاده موحدة، ولكن النهج الذي اتبعته حكومته عندما أرسلت الشرطة لعرقلة الاستفتاء، وما نتج عن ذلك من إصابة مئات الأشخاص قد تسبب في تدهور العلاقات بين مدريد وبرشلونة. وقال راخوي إنه سوف يعالج الأزمة في البرلمان اليوم الأربعاء. وأجرى قادة الاتحاد الأوروبي مشاورات، وقالوا إن الجانبين يحتاجان إلى التفاوض والتوصل إلى اتفاق مشترك.

وسيعمق إعلان الاستقلال أكبر أزمة سياسية تواجهها إسبانيا منذ محاولة انقلاب عسكري في عام 1981، وسيؤدي إلى إجراءات مضادة قوية من مدريد قد تشمل تعطيل عمل حكومة الإقليم.

وما زالت تقترب إسبانيا من المجهول رغم عدم إعلان استقلال كاتالونيا إحدى أغنى مناطق البلاد، ويمكن أن يتفاقم التوتر مع مدريد وتثير تبعاته التي لا يمكن التكهن بها قلق أوروبا.

وذكرت وسائل إعلام إسبانية، أن بوجديمون كتب وأعاد صياغة خطابه طوال نهار الاثنين، محاطا بمستشاريه ومترددا بين أنصار الرحيل بلا تردد والذين يخشون أن يكون العلاج، أي الاستقلال، أسوأ من العلة نفسها وهي وصاية مدريد. وهتف مئات الآلاف من الكاتالونيين المعارضين للاستقلال في مظاهرة كبيرة الأحد الماضي: «كفى!».

وهذه الكلمة استخدمتها أيضا أكبر منظمة لأرباب العمل «فومنت ديل تريبال» بعدما قررت خمس أو ست شركات كاتالونية مدرجة في مؤشر الأسهم في البورصة، نقل مقرها إلى خارج المنطقة. لكن معسكر بوجديمون شجعه على المضي قدما في خطته بمظاهرة كبيرة مقررة في محيط البرلمان.

كاتالونيون تجمعوا في وسط برشلونة لمشاهدة جلسة البرلمان على شاشات تلفزيونية نصبت في وسط المدينة (إ.ب.أ)

كاتالونيا منطقة استراتيجية لإسبانيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

كاتالونيا التي تعتبر مهد الفكر الفوضوي في إسبانيا، ارتبطت في معظم الأحيان بعلاقات صعبة مع الحكم المركزي في مدريد. وسحب منها الديكتاتور فرنسيسكو فرنكو سلطاتها ومارس عليها قمعا شديدا إثر سقوط برشلونة معقل الجمهوريين وحظر الاستخدام الرسمي للغة الكاتالونية. لكنها تملك اليوم سلطات واسعة جدا باعتبارها «مجتمعا ذاتي الحكم تاريخيا» على غرار الباسك (شمال) وغاليسيا (شمال غرب) والأندلس (جنوب).

وبموجب نظام اللامركزية الواسع المعتمد في إسبانيا، على كاتالونيا احترام الدستور لكنها تتولى بشكل مباشر إدارة قطاعات الصحة والتعليم إلى حد أن بعض المحافظين يتهمونها أحيانا بالتقليل من استخدام اللغة الكاتالونية والتلاعب بمناهج التاريخ.

يمثل إقليم كاتالونيا الذي يملك لغة وثقافة خاصتين به ويحاذي البحر المتوسط وجبال البيرينيه، 6,3 في المائة من مساحة إسبانيا و16 في المائة من سكانها وخمس إجمالي ناتجه الداخلي. وكاتالونيا موطن الرسامين سالفادور دالي وخوان ميرو والمهندس المعماري أنطوني غاودي وتعرف فيها رقصة ساردانا الشعبية (حلقات رقص جماعي) كما تعرف بعادة تشكيل أبراج بشرية أشبه بالهرم (كاستيل).

يعتبر الإقليم الواقع في شمال شرقي إسبانيا، إحدى المناطق الأكثر استراتيجية لإسبانيا، ورابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، ويحوز على 22,5 في المائة من السياحة الإسبانية.

وكاتالونيا هي مقر الصناعة المتطورة ومراكز الأبحاث المهمة وخصوصا في المجالين النووي والطبي. وهي أيضا مصدر ربع صادرات إسبانيا وتبلغ نسبة البطالة فيها 13,2 في المائة أي أربع نقاط أقل من باقي البلاد.

ويملك إقليم كاتالونيا شرطته الخاصة «موسوس ديسكوادرا» التي عليها أيضا اتباع تعليمات الحكم المركزي. كما يطالب الإقليم باستقلالية مالية أكبر. أدار كاتالونيا لفترة طويلة ائتلاف قوميين ومحافظين بزعامة جوردي بوغول رئيس الإقليم بين 1980 و2003. وكان هذا الأخير سيد المشهد في كاتالونيا ومدريد حيث كان يقايض دعمه مع اليمين ومع اليسار. وتلطخت صورته إثر اتهامه في قضايا تهرب ضريبي وفساد في العقد الأول من الألفية.

ومنذ 2003 يحكم كاتالونيا تحالف من اليسار حصل على تعزيز للسلطات. لكن ذلك «الوضع» ألغي جزئيا من قبل المحكمة الدستورية في 2010 ما حرك مشاعر الاستقلال وأعاد القوميين إلى السلطة مع أرتور ماس رئيس الإقليم بين 2010 و2015. كما غذت الأزمة الاقتصادية مشاعر الرغبة في الانفصال بالإقليم.

وماس وهو محافظ على غرار بوغول وقومي، تبنى شيئا فشيئا قضية الاستقلال ونظم في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 «استشارة» أولى حول الاستقلال حظرها القضاء. وانفض الائتلاف الحاكم منذ ذلك التاريخ بسبب الانقسام بين محافظين معتدلين وأنصار الاستقلال. ثم شكل دعاة الاستقلال من اليسار واليمين ائتلاف «معاً من أجل نعم» وفاز في سبتمبر (أيلول) 2015 بالانتخابات المحلية التي اتخذت شكل منافسة بين رافضي الاستقلال ومؤيديه مع نسبة مشاركة قياسية بلغت 77,4 في المائة. وحصلت الأحزاب الداعية لاستقلال كاتالونيا على 47,6 في المائة من الأصوات ما أتاح لها تأمين الأغلبية في البرلمان (72 مقعدا من أصل 135). وفي 10 يناير (كانون الثاني) 2016 خلف كارلس بوتغيمونت أرتور ماس على رأس الإقليم مع مشروع يقوم على الدفع باتجاه استقلال كاتالونيا في 2017 على أبعد تقدير.

في حال أعلنت كاتالونيا «الاستقلال» سيتم استبعادها بشكل تلقائي من الاتحاد الأوروبي ولن تستطيع دخوله إلا بعد عملية انضمام جديدة. لكن يتعين أيضا على هذا المسار أن يحترم بعض الشروط حتى توافق عليه الدول الـ28 الأعضاء في التكتل. وسارع جان - كلود بيريس، المحامي المتخصص بالقانون الأوروبي إلى القول إن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي «لن تعترف بكاتالونيا دولة، إذا نشأت خلافا للقانون وخصوصا دستور إسبانيا».

أجري الاستفتاء حول استقلال كاتالونيا رغم قرار المحكمة الدستورية الإسبانية إبطاله. واستخدمت الحكومة الإسبانية قرارات هذه المحكمة قاعدة لمحاولة منع التصويت، حتى لو لجأت أحيانا إلى القوة.

من جهة أخرى، لم تتوافر للتصويت الضمانات المطلوبة عادة (لجنة انتخابية ومستشارون ولوائح انتخابية عامة وتصويت سري...)، ما يجعل من غير المحتمل أن تعترف الدول الـ28 باستقلال كاتالونيا إذا أعلن على هذا الأساس.

في حال وافقت مدريد بعد وساطة على تنظيم استفتاء جديد «شرعي» يحترم في نظرها الدستور الإسباني، فإن النتيجة يمكن أن تفتح الطريق لإعلان استقلال تعترف به المجموعة الدولية، بدءا بالاتحاد الأوروبي. لكن هذا السيناريو يبدو في هذه المرحلة مستبعدا إلى حد كبير.

لا تتضمن المعاهدات التأسيسية للاتحاد الأوروبي المسار الذي يتعين سلوكه في حال انفصال جزء من أراضي دولة عضو، لكن المفوضية الأوروبية تستند منذ 13 عاما إلى «عقيدة برودي» تيمنا باسم رومانو برودي الرئيس الأسبق للمفوضية الأوروبية. وأرسى هذا «الموقف القانوني» مبدأ أن أي دولة تنشأ نتيجة انفصال داخل الاتحاد الأوروبي، لن يتم الاعتراف بها تلقائيا بأنها جزء من الاتحاد.

وقال القاضي الفرنسي إيف غونان في مقالة نشرتها مجلة «السياسة الخارجية» إنه «بعد اجتياز مرحلة الاستقلال، فإن أوروبا ستجازف بخسارة كل شيء في حال استبعدت هذه الدول نهائيا؛ إذ لن يعود بإمكان أصحاب المشاريع الاستثمار أو الشباب الدراسة أو العمال التنقل والصيادين الإبحار فيها...».

واعتبر غونان الذي دعا عبر وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن تتغلب «الواقعية» على «العقيدة»، أن «أكثر حل معقول سيكون التفاوض في آن واحد على الاستقلال والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي».

في انتظار ذلك، من المفترض أن يظل بإمكان كاتالونيا الاستمرار في استخدام اليورو. فهذه العملة المرجعية على الصعيد الدولي استخدمت حتى الآن عملة وطنية خارج الاتحاد الأوروبي، وأحيانا باتفاق مشترك مع المفوضية، كما هو الحال في موناكو، وأحيانا من دون موافقتها كما هو الحال في كوسوفو التي أعلنت استقلالها في 2008.

إردوغان يطالب أميركا بإقالة سفيرها... وتحذيرات من التداعيات الاقتصادية

أنقرة تصعد انتقاداتها لقرار واشنطن تعليق منح التأشيرات

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تصاعدت تطورات الأزمة بين أنقرة وواشنطن حول قضية اعتقال موظفين بالقنصلية الأميركية في إسطنبول وطالب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الإدارة الأميركية بإقالة سفيرها في تركيا جون باس الذي انتهت مهمته بالفعل. وقال إردوغان إن أنقرة لم تكن الطرف البادئ في مشكلة تعليق إصدار تأشيرات الدخول مع الولايات المتحدة وإن واشنطن هي المسؤولة عن هذه القضية مستنكرا عدم قيام مسؤوليها الكبار بأي اتصال مع المسؤولين الأتراك، لا سيما وزير الخارجية. وأضاف إردوغان في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش، في بلغراد أمس أن قيام السفير بأنقرة باتخاذ مثل هذا القرار، ومن ثم تصريحه بأنه اتخذ ذلك باسم دولته، أمر يدعو للتفكير».

وأضاف إردوغان: «لم نوافق على زيارة وداع طلبها السفير الأميركي (انتهت فترة عمله) لأننا نعتبره لا يمثل بلاده لدينا».

من جانبه، دعا رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أمس واشنطن إلى تبني موقف أكثر عقلانية تجاه أزمة التأشيرات واصفا قرار تعليق منح تأشيرات للمواطنين الأتراك لـ«دواع أمنية» بأنه «تناقض سافر» وتساءل «لماذا تواصلون إيواء فتح الله غولن الذي وصفه بزعيم المنظمة التي نفذت محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا في 15 يوليو (تموز) 2016. هل يتماشى هذا مع علاقة التحالف بيننا؟».

من جانبه، قال وزير العدل التركي عبد الحميد غل إنه رفض أول من أمس طلب السفير الأميركي جون باس للقائه بشأن أزمة تأشيرة الدخول الأخيرة بين البلدين. من جانبه، قال باس إن تعليق بلاده إجراءات التأشيرة في تركيا «ليس حظرا على تأشيرة الدخول ضد المواطنين الأتراك، وإنما تعليق لتقييم طلبات التأشيرات الجديدة». وذكر باس في بيان على موقع السفارة الأميركية بأنقرة، أن الحاصلين على تأشيرة دخول سارية المفعول لا يزال بإمكانهم زيارة الولايات المتحدة مشيرا إلى أنه في الأسبوع الماضي وللمرة الثانية خلال العام الحالي، تم حبس موظف تركي في بعثة الولايات المتحدة الدبلوماسية بتركيا، من قبل السلطات. وأضاف: «رغم كل الجهود التي بذلناها لم نتوصل لتحديد سبب الحبس، أو ماذا حدث، والأدلة ضد موظفنا إن كانت موجودة، فهذا الموظف يعمل في قسم يختص بمجال تعزيز التعاون مع المؤسسات التركية فيما يخص تطبيق القانون، وضمان أمن المواطنين الأميركيين والأتراك».

وأضاف السفير الأميركي: «موظفونا المحليون هم مواطنون أتراك، وننتظر منهم الالتزام بقوانين الجمهورية التركية كباقي مواطنيهم». وأشار إلى أنه من «حقهم أيضا الحصول على الدفاع القانوني والإجراءات القضائية المناسبة من السلطات التركية». وشدد على أن قرار تعليق منح التأشيرات لم يكن قرارا سهلا بالنسبة إليهم، مبينا أنهم «اتخذوا القرار ببالغ الحزن».

وأعرب باس عن أمله بعدم استمرار الوضع الحالي؛ مضيفا أنه لا يمكن التنبؤ بالوقت الذي تحتاجه المشكلة كي تجد الحل.

وفي السياق، حذر مسؤولون اقتصاديون أتراك، من أن تعليق إصدار تأشيرات الدخول بين الولايات المتحدة وتركيا، سيلحق ضرراً بالتبادل التجاري الثنائي الذي يبلغ حجمه 17,5 مليار دولار سنويا.

وقال كامل أكيم ألبتكين، رئيس مجلس الأعمال التركي الأميركي، إن البلدين بحاجة لبعضهما على الصعيدين السياسي والاقتصادي ونرغب في أن يتم حل المشاكل دون انعكاسها على العلاقات الاقتصادية، لكن في حال كان الأمر يمس الأمن القومي، فلا يمكن لأي دولة أن تقدم تنازلات».

في سياق مواز، أصدرت السلطات التركية قرارا بتوقيف 70 ضابطا، للاشتباه في علاقتهم بحركة فتح الله غولن بعد اعتقالهم في كل من إسطنبول وأنقرة وقيصري وإزمير وإسكيشهير ويالوفا وبين المعتقلين، 62 ضابطا من القوات الجوية، وأربعة من القوات البحرية، وأربعة من قوات الدرك. وانتقدت تركيا بشدة منح أعلى جائزة أوروبية لحقوق الإنسان إلى قاض تركي معتقل ويتم التحقيق معه في محاولة الانقلاب العسكري الفاشل العام الماضي، معتبرة أن منحه الجائزة «غير مقبول».

وجائزة «فاتسلاف هافل لحقوق الإنسان» التي تحمل اسم الكاتب المسرحي فيما كان يعرف بتشيكوسلوفاكيا الشيوعية سابقا والذي أصبح فيما بعد رئيس جمهورية التشيك، تمنحها الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا وتبلغ قيمتها 60 ألف يورو وتم منحها أول من أمس للقاضي مراد أرسلان، الذي كان يرأس اتحاد القضاة ومدعي العموم في تركيا.

واعتقل أرسلان في أكتوبر (تشرين الأول) 2016 للاشتباه بصلته بحركة غولن المقيم في الولايات المتحدة منذ 1999 وتتهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب بينما ينفي هو أي علاقة له بها.

ووصفت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا أرسلان بأنه «من أشد المؤيدين لاستقلال القضاء». وتركيا عضو في مجلس أوروبا منذ 1950 لكن العلاقات بينهما توترت بعد أن صوتت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في أبريل (نيسان) على إعادة المراقبة السياسية لهذا البلد.

على صعيد آخر، ألغت محكمة استئناف في إسطنبول مساء أول من أمس، قرار السجن المؤبد 25 عاماً الصادر بحق النائب عن حزب الشعب الجمهوري أنيس بربر أوغلو في 14 يونيو (حزيران) الماضي، بتهمة إفشاء معلومات سرية، بغرض التجسس السياسي أو العسكري لتسريبه مقطع فيديو إلى صحيفة «جمهوريت» حول عمليات نقل أسلحة لـ«داعش» في سوريا عام 2014 في شاحنات تابعة للمخابرات التركية، بعد دراستها لطلب استئناف تقدم به محامو بربر أوغلو.

وقضت دائرة الاستئناف أيضا باستمرار اعتقال بربر أوغلو على ذمة التحقيق، لوجود شبهات حول إمكانية فراره، وحالة الأدلة الموجودة، وتدابير الرقابة القضائية.

موجز

البريطانيون يريدون بقاء ماي حتى انتهاء محادثات «بريكست»

لندن - «الشرق الأوسط»: أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «أو آر بي» لصالح صحيفة «تليغراف» البريطانية اليومية، أن نحو ستة من بين كل عشرة بريطانيين يريدون بقاء رئيسة الوزراء تيريزا ماي في منصبها حتى اكتمال عملية خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي. وأظهر الاستطلاع، الذي أجري في مطلع الأسبوع بعد أيام من خطاب ألقته ماي في الأسبوع الماضي خلال المؤتمر السنوي لحزب المحافظين، أن 57 في المائة من الناخبين يرون أنه ينبغي أن تبقى رئيسة الوزراء في المنصب على الأقل حتى اكتمال مفاوضات الخروج في مارس (آذار) 2019، وذكرت الصحيفة أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن التأييد لحزب المحافظين يبلغ حاليا 40 في المائة.

تدهور الصحة العقلية للمهاجرين في الجزر اليونانية

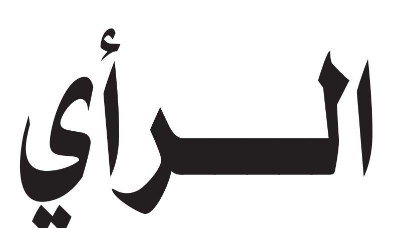
أثينا - «الشرق الأوسط»: قالت منظمة أطباء بلا حدود الخيرية، أمس الثلاثاء، إن حالة طوارئ تتعلق بالصحة العقلية بدأت تتكشف في مخيمات المهاجرين على الجزر اليونانية مدفوعة بالفقر والظروف المعيشية الصعبة والإهمال والعنف. وأضافت المنظمة، في تقرير لها، أن أطباءها استقبلوا حالات كثيرة لأشخاص يطلبون المساعدة بعد محاولات الانتحار أو إيذاء النفس أو يعانون من أمراض نفسية. وتفيد بيانات حكومية بأن أكثر من 13 ألف مهاجر ولاجئ، أغلبهم من السوريين والعراقيين الفارين من الحرب، يقيمون في خمسة مخيمات على جزر يونانية قريبة من تركيا. وتؤوي أربعة من هذه المخيمات عددا من الأشخاص يزيد مرتين إلى ثلاثة على الذي صممت لاستيعابه.

إضراب يلغي ثلث الرحلات في المطارات الفرنسية الرئيسية

باريس - «الشرق الأوسط»: تقرر إلغاء نحو ثلث عدد الرحلات الجوية التي تنطلق من المطارات الرئيسية في فرنسا، أمس الثلاثاء، بسبب الإضراب المقرر ليوم واحد لموظفي القطاع العام، احتجاجا على إجراءات خفض الإنفاق الحكومي. وذكرت هيئة الطيران المدني الفرنسية أنها طالبت شركات الطيران بخفض عدد رحلاتها في المطارات الرئيسية مثل «شارل ديغول» و«أورلي» و«نيس» و«مارسيليا» بنسبة 30 في المائة. من ناحيتها ذكرت نقابة معلمي المرحلة الابتدائية في فرنسا أن نحو نصف معلمي المدارس في فرنسا سيشاركون في الإضراب. كما تشعر النقابات بالقلق من تعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أثناء انتخابات الرئاسة بخفض عدد العاملين في الحكومة بمقدار 120 ألف موظف.

موسكو تهدد وسائل الإعلام الأميركية في روسيا بقيود قانونية

موسكو - «الشرق الأوسط»: هددت روسيا وسائل إعلام أميركية تعمل على أراضيها بأن تفرض عليها قيودا قانونية جديدة بعدما عبرت شبكة «روسيا اليوم» (راشا توداي - آر تي) عن استيائها من عراقيل تواجه نشاطاتها في الولايات المتحدة. ووجهت وزارة العدل الروسية رسالة إلى «عدد من وسائل الإعلام الأميركية العاملة في روسيا» تحذرها من أن «مخالفة القانون الروسي غير مقبولة»، وأضافت الوزارة أن الرسالة شكلت «إجراء رد على الاضطهاد الذي تتعرض له وسائل الإعلام الروسية في الولايات المتحدة». وذكرت إذاعة أوروبا الحرة التي يمولها الكونغرس الأميركي أنها تلقت رسالة تحذير من أن نشاطاتها يمكن أن تخضع لقانون روسي يلزم المنظمات غير الحكومية التي تستفيد من تمويل خارجي على التسجيل بصفة «عميل أجنبي».



طهران وتداعيات انتهاكها لـ«روحية الاتفاق»



مصطفى فحص

ما بين الخضوع للامتحان وإعلان النتائج، يمر الممتَحن بحالة من القلق والانفعال، تُضعف قدرته في السيطرة على ردات أفعاله أو أحكامه، ويدفعه التشنج الناجم عن حالة الانتظار إلى ارتكاب الهفوات، وقد نجح الرئيس الأميركي دونالد ترمب في رفع منسوب التوتر لدى القيادة الإيرانية إلى مستوى لم تصل إليه منذ انتصار الثورة الإيرانية سنة 1979، وجعلها رهينة الانتظار الأصعب في تاريخ الثورة والنظام، حيث باتت طهران شبه متأكدة من أن الرئيس الأميركي سيعلن في 12 من الشهر الحالي، انتهاء مهلة السماح التي منحتها واشنطن للقيادة الإيرانية، لكي تقوم بخطوات فعلية على طريق تحسين سلوكها مع جوارها وفي منطقة الشرق الأوسط، وقد أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض ساندرا ساندزان أن الرئيس ترمب، وفي إطار تحديد استراتيجيته الجديدة تجاه إيران، يرى أن «الاتفاق النووي ليس السلوك السيئ الوحيد لإيران، بل تجاربها الصاروخية وزعزعة الاستقرار في المنطقة ودعمها للإرهاب والهجمات الإلكترونية، وامتلاكها برنامجاً نووياً غير قانوني، أيضاً يمكن اعتبارها من ضمن سلوكيات طهران السيئة».

الجديد في الاتهامات الأميركية هو التركيز على سلوكيات طهران التي وصفتها المتحدثة باسم البيت الأبيض بأنها تزعزع استقرار المنطقة، وهو اتهام مباشر لـ«فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني، الأمر الذي أدى إلى رفع نسبة التوتر لدى القيادات العسكرية الإيرانية التي رأت في هذا الاتهام خطوة أميركية جدية تجاه وضع «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب الأميركية، الأمر الذي دفع قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد علي جعفري إلى تحذير الإدارة الأميركية من الأثمان الباهظة التي ستدفعها الولايات المتحدة إذا أقدمت إدارة ترمب على هذه الخطوة، كاشفاً أن «الحرس الثوري» سيعامل الجيش الأميركي كما يعامل «داعش». فمنذ تأسيسه لم يتعرض الحرس الثوري الإيراني إلى تهديد معنوي بهذا الحجم، حيث تعتبر الخطوة الأميركية ضربة مباشرة للأذرع الإيرانية الخارجية، التي سيترتب عليها مواجهة شاملة مع إيران وسياساتها التوسعية في المنطقة. ملامح المواجهة المفتوحة بين إيران وواشنطن في المنطقة برزت معالمها سريعاً في بيروت خلال الخطاب الأخير لأمين عام حزب الله السيد نصر الله الذي نَبّه فيه «كل من يريد أن يستهدف الحزب سياسياً أو أمنياً أو عسكرياً أو اقتصادياً، مباشرة أو غير مباشرة، يجب أن يعرف أن الحسابات مختلفة»؛ لكن نصر الله، ولأول مرة، اعترف بأن العقوبات الاقتصادية التي سيفرضها الكونغرس الأميركي على لبنان ستكون لها تداعيات صعبة على اللبنانيين عموماً، وجمهوره خصوصاً، معتبراً أن «القانون هو جزء من التهويل، ونتحمله لأنه جزء من المعركة يُفرض علينا نتيجة جهادنا ومواجهتنا لمشروع كان سيطيح كل شيء في المنطقة. ومن هو جاهز ليضحي بالدم إذا عوقب بالموضوع المالي لا يغير مواقفه». وعليه لم يعد مستبعداً أن يكون العراق مسرحاً للاحتكاك المباشر بين الولايات المتحدة و«الحرس الثوري»، حيث يشارك الطرفان في الحرب على «داعش»، ويمكن لأي فصيل عراقي مسلح تحركه طهران القيام بعملية عسكرية ضد أهداف عسكرية أميركية في العراق، باعتبار أن قدرة واشنطن على المناورة والرد ستكون محدودة، وهي منشغلة في الانتهاء من ملف «داعش»، ولكن الخطر الأكبر الذي بات هاجس معظم اللبنانيين هو حول كيفية الإجراءات التي سوف يتخذها «حزب الله» في رده على العقوبات، وهل ستدفعه طهران إلى تحريك الجبهة الجنوبية من أجل ابتزاز المجتمع الدولي، وخصوصا الأوروبيين، حيث ينتشر أكثر من 15 ألف جندي تابعين للأمم المتحدة على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية، واستغلال وجودهم هناك بهدف دفع الدول الأعضاء في مجلس الأمن للضغط على واشنطن، لكي تقوم بتخفيض إجراءاتها العقابية ضد طهران، والقبول بالجلوس على طاولة المفاوضات من جديد.

الأكثر وضوحاً في المتحول الأميركي من الاتفاق النووي مع إيران، وتلويح واشنطن العلني بالانسحاب منه، هو إقرار إدارة ترمب بأن طهران انتهكت روحية الاتفاق، الذي تفسره واشنطن بأن طهران لم تغير سلوكها الخارجي ولا طبيعة دورها الإقليمي، وبأن سياساتها التوسعية أدت إلى زعزعة السلم والاستقرار في المنطقة، وهو ما تعتبره طهران أشبه بانقلاب أميركي كامل على التفاهمات التي تم التوافق عليها على هامش الاتفاق النووي، وكسبت من خلالها طهران حضوراً إقليمياً قوياً واعترافاً من قبل باراك أوباما بدورها ونفوذها في لبنان الذي أنتج تسوية أوصلت ميشال عون إلى الرئاسة، وشراكة سياسية في بغداد، وحماية مصالحها في سوريا.

بانتظار 12 من الشهر الحالي، تستعد طهران للدفاع عن مكاسبها وإذا نجح العالم في إقناع ترمب بأن للاتفاق النووي جوانب إيجابية، وبأن المطلوب الضغط لتغيير بعض من بنوده، فإن روحية الاتفاق أصبحت معضلة طهران غير القابلة للمساومة مع واشنطن، وفقدانها لهذه الورقة سيعيدها إلى داخل حدودها الوطنية، فيصبح النظام أمام استحقاقات داخلية تجنبها لسنوات.

الخيارات المتاحة بعد استفتاء كردستان

توفيق السيف

العراقيون والأتراك والإيرانيون يحذرون من «إسرائيل ثانية» إذا تحولت كردستان العراق إلى دولة مستقلة. وهذا حكم لا يخلو من مبالغة. إن قيام «إسرائيل ثانية» محتمل فقط إذا تناسى السياسيون الحكمة الضرورية في إدارة الأزمة. إن تأسيس دولة كردية وسط عداء شديد في المحيط الإقليمي، سيجعلها مصدر تأزيم للهويات القومية والمذهبية، قد يشعل صراعات تعصف بالخرائط السياسية، ليس في الشرق الأوسط فحسب، بل في وسط آسيا أيضاً. وليس من المستبعد أن يتغير مشهد الصراع العربي – الإسرائيلي على نحو دراماتيكي غير مسبوق. يمكن أن نعتبر هذا الاحتمال سيناريو أسوأ الاحتمالات. وهو ممكن إذا قرر الجيران، ولا سيما تركيا وإيران، حل المشكلة بالتدخل العسكري المباشر. لكنه ليس الاحتمال الوحيد، ولا هو الأقرب للمعطيات المتوفرة إقليمياً ودولياً.

السيناريو الآخر، الذي يمكن اعتباره أحسن الاحتمالات، ينطوي على عملية سياسية تحقق ما أظنه الهدف المركزي للنخبة السياسية الكردية، أي تحويل الوضع القانوني لكردستان العراق من إقليم فيدرالي إلى كونفدرالي. الكونفدرالية اتحاد بين دولتين مستقلتين من حيث المبدأ، تتمتع كل منهما بتمثيل دولي واستقلال مالي وإداري. حدود الاستقلال وموضوعاته يمكن أن تتقرر في اتفاق ثنائي، مدعوم بضمانات دولية.

تمثل الدولة الكردية المستقلة حلماً عزيزاً وقديماً نسبياً للأكراد كافة، بمختلف انتماءاتهم ومواطنهم. وترجع أولى التجليات السياسية لهذا الحلم إلى معاهدة سيفر في 1920 حين أقرت تركيا والدول الأوروبية بحق الأكراد في استفتاء لتقرير مصيرهم. وقدم الوفد الكردي إلى تلك المحادثات، ما أظنه أول خريطة للحلم الكردي، تشمل الأقاليم الكردية في إيران وتركيا والعراق وسوريا.

صحيح أن تلك المعاهدة قد ألغيت، وتم تجاهل الوعد المقدم للأكراد. لكن المهم في المسألة أن الحلم والهوية، قد وجدت أرضاً محددة تتجلى فيها. الأرض المرتبطة بالحلم هي العتبة الفاصلة بين التاريخ والسياسة، بين الثقافة والصراع، هي نقطة انقلاب الهوية إلى مضمون ومحرك لقضية سياسية.

لا شك أن إصرار السيد مسعود بارزاني على الاستفتاء قد رفع مكانته من زعيم لبعض أكراد العراق، إلى ممثل للحلم القومي لجميع الأكراد. وكان لافتاً أن جميع معارضيه قد أعلنوا تأييدهم للاستفتاء؛ لأنهم ببساطة يعلمون أن معارضة الاستفتاء تساوي الانتحار السياسي.

زبدة القول، إن مواجهة الدعوة للاستقلال بالتهديد والوعيد والخنق الاقتصادي، كما يجري الآن، قد تفلح في تحسين شروط التفاوض مع حكومة الإقليم. لكن المفاوضات لن تعيد عقارب الزمن إلى ما قبل 25 سبتمبر (أيلول). سيحصل أكراد العراق من دون أدنى شك على وضع قانوني أفضل مما لديهم اليوم.

ومع الأخذ بعين الاعتبار ما أظنه حقيقة جيوبوليتكية في طور التشكل، فإن الطريق الأكثر عقلانية لحكومة العراق، هو وضع مخطط للتفاوض يستهدف الوصول إلى نقطة متوسطة بين الفيدرالية والكونفدرالية. وأعتقد أن المجتمع الدولي يميل إلى خيار كهذا، وليس أدنى منه ولا أعلى.

أما تركيا وإيران وسوريا، فهي في حاجة إلى معالجة عاجلة وجذرية لوضع محافظاتها ذات الأكثرية الكردية، باتجاه منحها نوعاً من الحكم الذاتي، وتعزيز التنمية الاقتصادية، لتحييد المطالبة بالانفصال.

ما جرى ليس حدثاً بسيطاً، ولا يصح التساهل فيه. كما أن الظرف لا يسمح بحلول خشنة. مع أن جميع الخيارات المتوفرة مريرة جداً.

بريد القراء @

«داعش» انتهى

● فيما يتعلق بخبر «(داعش) في الولايات المتحدة... أبرز الهجمات والمخططات»، المنشور بتاريخ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن حادث أكتوبر 2017 في حفل لاس فيغاس لا دخل لـ«داعش» به في رأيي... وكثيراً من حوادث إطلاق النار في أميركا فردية تتعلق بأشخاص مرضى عقليين وفي يدهم سلاح قاتل، بالطبع لتكسب «داعش» أهمية إعلانية فإنها تتبنى كل حوادث القتل الجماعي في العالم وربما فيما بعد تتبنى (الزلازل والأعاصير والبراكين). إن قوة داعش قد انتهت، وهناك مافيات وعصابات ومخابرات وأفراد إرهابيون أكثر من «داعش» سوف يعيثون في الأرض فساداً باسم «داعش»، وكما كان في السابق كل ما يحدث منسوب إلى «القاعدة». إن أجهزة الأمن العالمية عليها العمل معاً لكشف المافيات والعصابات والإرهابيين الدوليين، (ولا) يرحّلوا ويحمّلوا كل شيء على («داعش» و«القاعدة»)، وهنا السؤال: ما دخل مليونير لاس فيغاس بـ«داعش»؟

يوسف الدجاني – ألمانيا
yousefdajani@outlook.de

سكوت محير

● بعد قراءة خبر «(الحرس) الإيراني يحذّر واشنطن من إدراجه في لائحة الإرهاب»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن هذا الذي يحدث من التلاسن والمناوشات الكلامية بين إيران والبيت الأبيض لا يخرج عن تأديب الأب لابنه الضال. على أرض الواقع أرى من وجهة نظري أن أميركا تغض الطرف عن التوسع الإيراني والجرائم التي تقوم بها ودعمها الإرهاب والأنظمة المتشددة، والعراق هو الهدية التي تركتها أميركا لإيران، وسكتت عن تدخلاتها في المنطقة.

رشدي رشيد - العراق
rs.rashid@quicknet.nl

ملف صعب

● فيما يتعلق بخبر «العراق يطالب دول الجوار بوقف نفط كردستان»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن المادة 28 من الدستور العراقي تقول: «تكفل الدولة حرية التعبير عن الرأي بجميع الوسائل»، والاستفتاء هو إحدى هذه الوسائل، وأما الانفصال عن العراق فذلك شيء آخر. الأكراد يريدون الانفصال والسنة يريدون إقليماً خاصاً بهم بسبب التهميش من قبل التحالف الشيعي للأكراد وللسنة، «علمنا أن العبادي لم يهمش الكرد ولا السنة بعكس سلفه، وبذلك سمح لـ(داعش) باحتلال الموصل ونينوى ومن ثم محافظات أخرى، ولا أدري لماذا كررت الحكومة العراقية دعوتها إيران وتركيا إلى وقف كل التعاملات التجارية، وبالخصوص التي تتعلق بتصدير النفط وبيعه مع إقليم كردستان، وما نتيجة الحصار في التعامل مع هذا الملف حتى الآن».

عادل خفاجي - العراق
adelalkhafaji@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



التاريخ يكتب

● تعليقا على مقال عبد الرحمن الراشد «البعض لم يتعلم من حرب أكتوبر (تشرين الأول)» المنشور بتاريخ 7 أكتوبر الحالي، نعم الرئيس الراحل محمد أنور السادات استطاع تحرير سيناء من الاحتلال الإسرائيلي، وأعطى الإسرائيليين درساً على رمال صحراء سيناء. وهذا تاريخ مكتوب ومسطر.

المملكة العربية السعودية تريد درء وإبعاد القتل والدمار والإرهاب عن الشعوب العربية والإسلامية! ولكن قطر وإيران تتآمران ضدها وضد شعبها إعلامياً وأمنياً وعسكريا. لماذا؟! لأن اقتصادها الأقوى في العالم، وبدأت اللحاق بركب البلدان المتطورة ومساعدة أكثر شعوب العالم الفقيرة والمحتاجة. إن التاريخ سينصف الأشراف الأبطال.

حسان الشامي – لبنان

الممثل الشرعي

● تعليقاً على مقال د. آمال موسى «الاستفتاء: هل يناسب مجتمعاتنا العربية؟»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إنه لا شك أن مسالة الاستفتاء أصبحت هاجساً ومقلقة، ليس لنا نحن العرب بل حتى الدول الغربية، وها هي اسكوتلندا وآيرلندا تتململان لتعلنا رغبتهما في الانفصال وإجراء استفتاء، وكاتالونيا والعالم يرقب ما يحدث الآن، وجنوب السودان. إن الديمقراطية لكي تكون متوازنة يجب إعطاء أهل الحل والعقد الصلاحية في اتخاذ مثل هذه القضايا الحساسة بل المصيرية ما دام هنالك نواب ينتخبون بواسطة الشعب، والنائب هو الممثل الشرعي والحقيقي للشعب، يجب ترك مثل هذه الأمور لنواب الشعب ووقف ما يسمى الاستفتاء، هل يعلم الجميع أن سكان جنوب السودان 90 في المائة منهم أميون، بل نصف هؤلاء وثنيون؟!

خزرجي برعى ابشر - السعودية
khazrajybruie@yahoo.com

لا يشق له غبار

● تعليقاً على مقال غسان شربل «رجل لا بد منه»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: تذكرت وصفاً أطلقه الرئيس الأميركي السابق على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عندما قال إنه أشبه بالتلميذ الكسول الذي يقبع في آخر الصف، الأحداث أكدت للعالم أن ذلك الوصف إن انطبق فهو ينطبق تماماً على مطلقه السيد أوباما، فهو الذي قبع خارج الصف وليس في آخره، البداية كانت في ليبيا عندما سأل من سيدفع قيمة الرصاص والذخائر التي ستطلقها البوارج والطائرات الأميركية وسفيره الذي قتل حرقاً بها، ومن ثم عاود الفشل في سوريا وأوصلها إلى ما وصلت إليه بسبب تردده الأليم وإهماله الذي أظهر «التلميذ الكسول» بطلاً لا يشق له غبار.

عبد الله البنهي - السعودية
outlook.com@binh6060

الرقي لا زمن له

● تعليقاً على مقال سمير عطا الله «في وصف ريغان»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: أعتقد أن ليس مشكلتهم الوقت في عدم البحث عن مفردة لائقة، بل هو سقوط لغة التخاطب وانتشار ثقافة السوق.

قد يكون التبرير أن هذا عصر الهستيريا في الفضائيات وغيرها. لكن هذا ليس صحيحاً، فالرقي لا زمن له، كما أن غياب الأخلاقية المهنية سلوك يعني أصحابه فقط. القارئ المحترم كالكاتب الرصين يريد وصول المعلومة إليه بلغة نظيفة توصل المعنى دون أن تخدش الذائقة.

أبو هشام اليحيى - بريدة. السعودية
nomohsen@hotmail.com

إصلاح الوضع

*بخصوص ما جاء في مقال مشاري الذايدي «الأمم المتحدة باليمن... مع من؟»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أقول: في الحقيقة لم أستغرب من هذا الموقف، علماً أن هذه الهيئة صلاحيتها محدودة، وأن القانون الدولي يتوقف مفعوله عند نقاط معلومة، وبنظرة ازدواجية يعلمها الجميع، فالمسألة هل حفظنا الدرس جيداً واستثمرنا نقاط ضعف هذه المؤسسة للقضية العادلة خدمة لشعوبنا من جهة، ومن جهة أخرى عدم الوقوع في البرمجة لدوائر الاستقطاب العالمي تجني منه الكثير ونخسر منه الكثير، ولعلها فرصة لنا لنتدارك الوضع ونصلح ما تبقى. ألف الله بين قلوبنا.

رحمة - الجزائر
rahmacourt@gmail.com

الحزم والوضوح

● إيماءً إلى مقال ديفيد إغناتيوس «المسألة النووية ليست التحدي الإيراني الحقيقي»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن إدارة الرئيس ترمب يجب أن تكون صادقة وواضحة مع شعبها ومع المجتمع الدولي، ومع حلفائها العرب في المنطقة فيما يتعلق بالاتفاق النووي مع إيران إن كان سيئاً من عدمه، وهل يشكل خطراً على الأمن القومي والدولي؟ وهل إيران متقيدة بتنفيذ بنود الاتفاق؟! أم أن الاتفاق الذي أبرمته دول 5+1 وإيران اتفاق هزيل من النوع العادي الذي يسهل على إيران اختراقه والتلاعب فيه ولا فائدة منه؟! نحن في المنطقة العربية نتابع التصريحات الأميركية بقلق شديد ونسمع كثيراً من الوعود الرامية إلى إلغاء الاتفاق النووي مع إيران بسبب أنه سيئ ولا يؤدي الغرض، وكذلك إيران غير ملتزمة وغير متعاونة وهي كذلك... التصريحات الأميركية في هذا المضمار ينبغي أن تكون ثابتة ابتداء من تصريحات الرئيس ترمب والسيد تيلرسون والسيد ماتيس، إذ لا يوجد توافق على رأي معين، اليوم نسمع تصريحاً لمسؤول أميركي رفيع يتهم إيران بالمراوغة والكذب وعدم التقيد بروح الاتفاق، ولكن ربما نسمع غداً تصريحاً من مسؤول أميركي آخر، ومن الفريق نفسه لإدارة الرئيس ترمب بأن إيران ملتزمة ومتعاونة، أو من المسؤول نفسه الذي صرح من قبل ووصف إيران بالمراوغة، وهذا الأمر يقلق دول المنطقة ويهدد أمنها واستقرارها وأمن دول العالم أجمع. إن التصريحات ضد النظام الإيراني يجب أن تكون حازمة وواضحة.

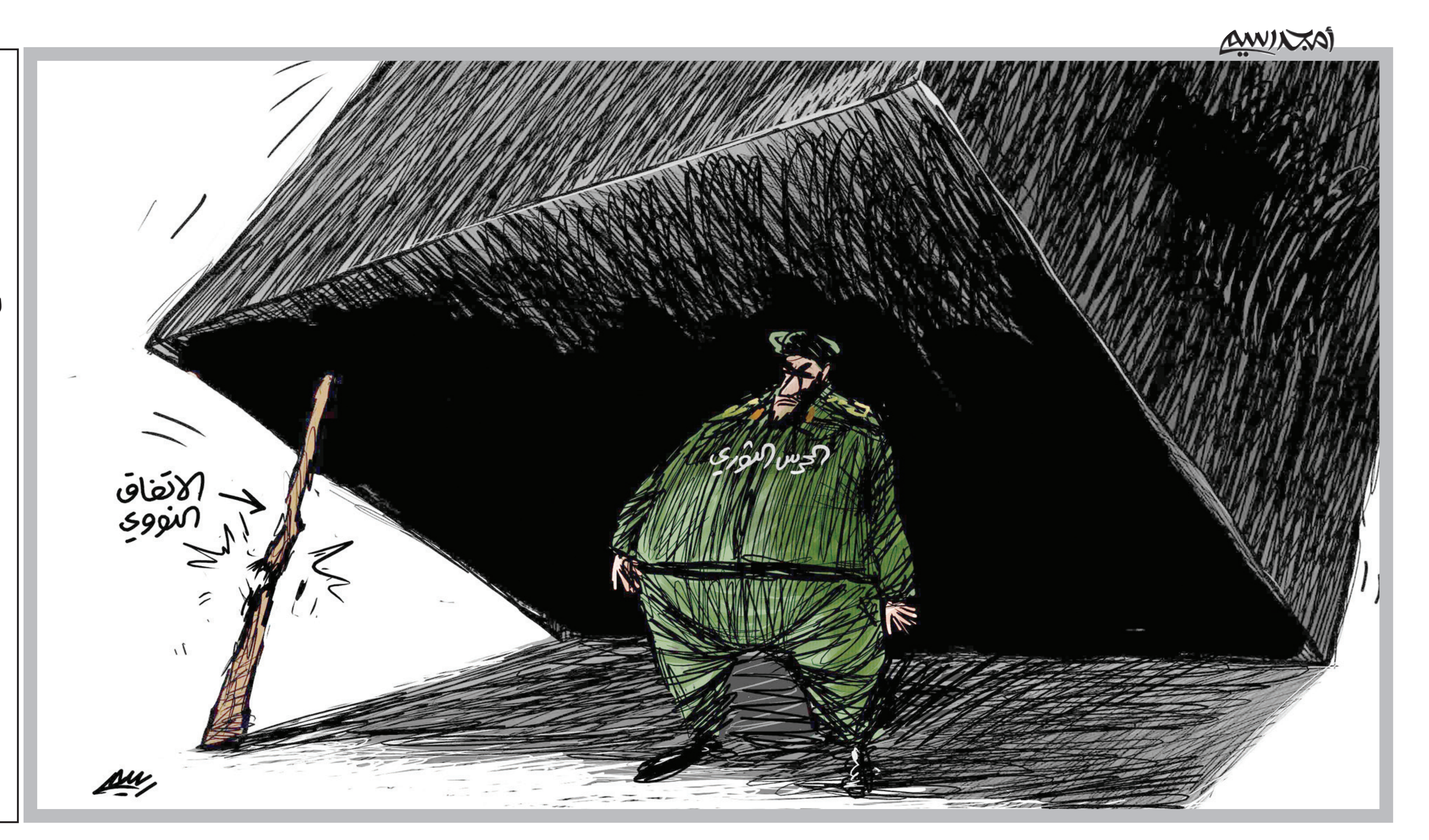
سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



د. سلطان محمد النعيمي

خيارات ترمب بين النووي والسلوك الإيراني

مؤشرات ومعطيات مغايرة هذه المرة مقبلة من الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي الإيراني وسلوك النظام الإيراني في المنطقة. فلطالما ظل ترمب ينظر إلى الاتفاق النووي الإيراني بوصفه أسوأ اتفاق مرّ على الولايات المتحدة، وبالتالي لا بدّ من تمزيقه. وعلى الرغم من ذلك، استمرت الإدارة الأميركية خلال مراجعاتها السابقة كل ثلاثة أشهر للاتفاق ومدى التزام النظام الإيراني به، مبقية على هذا الاتفاق وعدم الانسحاب منه.

القارئ يتساءل: ما الجديد الآن لدى ترمب؟ وما خياراته حيال الاتفاق النووي وسلوك النظام الإيراني في المنطقة؟

نسير في السطور المقبلة مع القارئ الكريم لاستشراف ما يمكن أن تفرزه المعطيات من قراءة استشرافية لاستراتيجية ترمب المقبلة للتعامل مع النظام الإيراني.

مع وصول ترمب إلى البيت الأبيض تمّت مراجعة مدى التزام إيران بالاتفاق النووي، وجاءت نتائج تلك المراجعة التزام إيران بالاتفاق النووي. دفع ذلك الأمر إلى سحب ترمب صلاحية تلك المراجعة من وزارة الخارجية وإيكالها لمستشارين مقربين منه، الأمر الذي خلق حساسية بينه وبين وزير خارجيته تيلرسون. وعلى الرغم من موقف ترمب وتأكيده أن إيران تخرق روح الاتفاق النووي، فإنه وقع من جديد على قرار تعليق العقوبات المفروضة على إيران من قبل الولايات المتحدة، ولكن ومع اقتراب المراجعة الجديدة لمدى التزام إيران بالاتفاق جاءت تصريحات شخصية من ترمب تؤكد أن إيران غير ملتزمة بروح الاتفاق، وأن لديه سياسة جديدة لمواجهة النظام الإيراني وسلوكه المخرب في المنطقة، ما أعطى مؤشرات على نطاق واسع إلى انسحابه من الاتفاق النووي.

في مقابل الموقف الشخصي لترمب تجاه الاتفاق النووي، تأتي تصريحات مغايرة من إدارته تجلت في وزير الدفاع الذي أشار إلى أن بقاء أميركا على الاتفاق النووي يصبّ في مصلحة الأمن القومي الأميركي، وهو ما أشار إليه رئيس الأركان الأميركي أيضاً.

ما أشارت إليه المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية بأن ترمب رسم استراتيجية شاملة للتعامل مع إيران لا تقتصر على الاتفاق النووي فحسب، تدعمه بعض التقارير التي تشير إلى تبني ترمب استراتيجية أميركية أشد صرامة ضد إيران، بما في ذلك ضد سياسة طهران في سوريا والعراق، شارك في إعدادها وزارات الدفاع والخارجية والأمن القومي.

يتساءل القارئ ما إذا كانت هناك عراقيل ستقف في وجه إدارة ترمب واستراتيجيته المقبلة أم لا؟

الحقيقة أنه وفي ظل الالتزام الفني للنظام الإيراني حيال الاتفاق النووي الذي تدعمه تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، جاءت تصريحات بقية دول الـ5+1 مؤيدة الالتزام بالاتفاق النووي، يعزز ذلك حرصها على الاستفادة الاقتصادية من ذلك الاتفاق. وبالتالي يصبح موقف ترمب من مسألة الانسحاب من الاتفاق النووي أمراً غير مدعوم من بقية الدول الأخرى، ناهيك عن تباين وجهات النظر داخل الإدارة الأميركية ذاتها.

تزامن إعلان إدارة ترمب الاستراتيجية الشاملة لمواجهة إيران في تاريخ مراجعة الاتفاق النووي نفسه من قبل إدارته، وبالتالي فإن تلك الاستراتيجية ستأتي من منظور المتلقي لها بوصفها نتاجاً لالتزام النظام الإيراني من عدمه، وهو أمر تنظر له بقية دول الـ5+1 بإيجابية للنظام الإيراني والتزامه بالاتفاق.

من العوامل المعرقلة الأخرى لاستراتيجية ترمب الشاملة ضد إيران، أنها تتطلب جهوداً كبيرة وتنسيقاً مع بقية الدول للتأثير بشكل فعال على النظام الإيراني وسلوكه في مختلف الملفات، مضافاً إليه الأدوات التي يمتلكها النظام الإيراني، والتي جعلت قائد الحرس الثوري يضع الجيوش الأميركية في منزلة «داعش» في حال صُنف على أنه منظمة إرهابية.

المعطيات تشير إلى موقف صارم من قبل إدارة ترمب ربما لا يؤدي إلى الانسحاب من الاتفاق، كما أشارت إليه سفيرة أميركا في الأمم المتحدة، وإنما فرض مزيد من العقوبات على إيران من منطلق سلوكها السلبي في المنطقة وتجاربها الصاروخية، يقابله في ذلك تهديد ووعيد من قبل النظام الإيراني والحرس الثوري، فلمن الغلبة؟

د. عبد المنعم سعيد

خطوة مهمة نحو السلام

طلائع حركة النجوم في الشرق الأوسط كلها تشير إلى اتجاهين: الأول إلى أن سقوط دويلة «داعش»، والتوافق حول التهدئة وتقليص العنف في سوريا، وفشل الاستفتاء الكردي في توليد التأييد الإقليمي أو الدولي لانفصال الإقليم عن العراق، مع تطورات دبلوماسية وعملياتية أخرى في مناطق الأزمات والتوتر، كلها تشير إلى أن منحنى الصراعات في المنطقة قد انكسر وبدأ يتحرك في اتجاهات التسويات. والثاني أن ضمن هذا التوجه توجد حركة من أجل بعث القضية الفلسطينية والمفاوضات من أجل السلام العربي الإسرائيلي من جديد، بعد ركود دام طوال السنوات الماضية التي شغلها الانقسام الفلسطيني من ناحية، والتمدد الاستيطاني والآيديولوجي لليمين الإسرائيلي من ناحية أخرى.

هذا التوجه الأخير هو موضوعنا، وهو في جوهره يعني موجة جديدة من الحركة الدبلوماسية والسياسية ربما أطلق عنانها وصول دونالد ترمب إلى البيت الأبيض وتصوره أنه من الممكن أن يحصل على «النعمة» التاريخية لتحقيق السلام في الأرض المقدسة؛ مضافاً إليها سبب يتعلق بتركيبته الشخصية، وهو أنه من الممكن أن يحقق ما فشل فيه من قبل الرؤساء كلينتون وبوش الابن وأوباما رغم محاولاتهم الحثيثة. ويساعد ترمب على المضي في هذا الطريق، أنه لا توجد تناقضات جوهرية فيما يتعلق بالشرق الأوسط بين الولايات المتحدة في عهده وبقية القوى الدولية الأخرى، خصوصاً روسيا الاتحادية. ومن الناحية العملية فإن ترمب ترجم توجهه هذا في سلسلة من اللقاءات مع قادة المنطقة، خصوصاً السعودية ومصر والأردن وإسرائيل؛ بالإضافة إلى سلسلة من لقاءات أخرى علنية وسرية قام بها ممثلوه في المنطقة، لمناقشة الخطوات المقبلة. ولإبداء حسن نية فقد طلب من إسرائيل «التقليل» من حركة الاستيطان في الأرض المحتلة، كما أنه أوقف عملية نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

الحركة الأميركية واكبتها حركة إقليمية برزت من إعادة التأكيد السعودي في وسائل متعددة على «المبادرة» العربية، بوصفها تمثل الإطار العام العادل للتسوية العربية الإسرائيلية. مصر من ناحيتها بدأت منذ سنوات عندما أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي في أسيوط عن أهمية السلام، وبعد ذلك جرت اتصالات متعددة كان آخرها الذي جرى هذا العام في أثناء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي خطابه أمام الجمعية خرج الرئيس السيسي عن النص المكتوب لكي يناشد كلاً من الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي العمل من أجل السلام وتوفير المناخ الملائم لقيادتهما لكي يتمكنوا من تسوية الأمور المتنازَع عليها. ثم جاءت الخطوة الكبرى التي حققتها مصر عندما أعلنت حركة «حماس» عن تراجعها عما جرى من استيلاء على القيادة في غزة، واستعدادها لتسليم القطاع للحكومة والسلطة الوطنية الفلسطينية بما فيها السيطرة على المعابر بين قطاع غزة وكلٍّ من إسرائيل ومصر. وفي الأسبوع الماضي جرى بالفعل اجتماع للحكومة الفلسطينية في قطاع غزة في حضور الوزير خالد فوزي رئيس المخابرات العامة المصرية، الذي ألقى كلمة في افتتاح الاجتماع، داعياً إلى اجتماع تكميلي في القاهرة بين حركة حماس وقيادة السلطة الوطنية الفلسطينية، لتسوية الأمور المعلقة بين الطرفين حول انتقال السلطة في القطاع.

رد الفعل الإسرائيلي يمكن قياسه بمعيارين: الأول، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه أفيغدور ليبرمان لم يرفضا المصالحة الفلسطينية، ولم يتخذا الموقف الذي اتخذاه من قبل إبان مصالحات فلسطينية سابقة، حينما خيّرا القيادة الفلسطينية ما بين السلام مع «حماس» أو مع «إسرائيل»، ولكنها لا تستطيع الجمع بين الاثنين. والثاني، أن إسرائيل سمحت وأمّنت للوفد الفلسطيني الممثل لرئيس الوزراء ومعاونيه البالغ عددهم 350 فرداً، الانتقال من رام الله في الضفة الغربية إلى قطاع غزة؛ ومن المرجح أنها سمحت أيضاً لجيش كبير من الإعلاميين بالانتقال بين هذه وتلك في مناخ احتفالي كبير بعودة الوحدة الفلسطينية. الفارق بين الموقفين، في السابق والآن، ناجم في الأساس عن التحركات العربية والمصرية، خصوصاً بصدد ضمانها للاتفاقيات الجارية من ناحية، وحل معضلة «سلاح حماس» من ناحية أخرى. فالشواهد هي أن الموقف الإسرائيلي سوف يتحدد في النهاية في عما إذا كانت حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية سوف تتمتع بالاحتكار الشرعي لاستخدام أدوات القوة المسلحة، وهو ما سوف يؤهلها لكي تكون «دولة»؛ أو أن «الدولة الفلسطينية» سوف تكون مثل الدولة اللبنانية التي تسمح بوجود فصائل أخرى مسلحة مثل «حزب الله»، لها سياستها الخاصة المتعلقة بالأمن الوطني لدولتها.

علامة النجاح في الخطوة الفلسطينية في الوحدة والتسوية سوف تكون عندما يتغير الطرف الإسرائيلي أيضاً

الرئيس محمود عباس يبدو متفهماً للموقف، بل إنه يرى أن واحداً من أسس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة أن تكون لها السيطرة، ليس فقط على الأرض الفلسطينية، وإنما أيضاً على سلطة استخدام السلاح. السيد إسماعيل هنية، ممثلاً لحماس من ناحيته، سلّم، في حديث تلفزيوني، بأن الوحدة الفلسطينية سوف تعني تسليم الأمن في قطاع غزة للسلطة الوطنية الفلسطينية؛ ولكنه من جانب آخر أشار إلى ضرورة وجود سلاح للمقاومة بوصفها حقاً مشروعاً لمواجهة الاحتلال. ولكن القضية هنا ليست «مشروعية المقاومة»، وإنما هي من له الحق في القرارات المصيرية الخاصة بالمقاومة؛ فليس سراً على أحد أن عمليات المقاومة خلال التسعينات من القرن الماضي، بالإضافة إلى السياسات المتعسفة للقيادة الإسرائيلية، فضلاً عن اليمين الإسرائيلي، عوّقت وأحبطت تطبيق اتفاقيات أسلو.

الظن هو أن موضوع «سلاح» المقاومة سوف يكون الموضوع الرئيسي لمفاوضات القاهرة، حيث سيكون الدور المصري محورياً في التوصل إلى صيغة لا تضمن فقط استمرار الوئام والوحدة الفلسطينية؛ وإنما أيضاً تكون كافية لدفع إسرائيل نحو طاولة المفاوضات للانتقال من حالة الاحتلال، وبالتالي المقاومة، إلى حالة السلام والجلاء والتي تعني الدولة المستقلة بكل سماتها وصفاتها الدولية.

وتعطي التجربة الدولية أنماطاً من التصرف في هذه الحالة منها تجميع السلاح مع وجود قيادة مشتركة تتصرف فيه بأوامر من القيادة السياسية؛ أو أن يكون السلاح المجمع تحت وصاية طرف ثالث يلتزم بإرجاعه في حالة فشل المفاوضات؛ أو توحيد القوات العسكرية والسياسية في قيادة عليا واحدة مثل منظمة التحرير الفلسطينية، هي التي تتخذ قرارات الحرب والسلام، أو أن ترجع هذه القرارات للمجلس الوطني الفلسطيني المنتخب... كل هذه اختيارات وبدائل للتعامل مع هذا الموقف، وسوف يكون على الدبلوماسية المصرية والعربية أن تشجع الطرفين الفلسطينيين على الاستمرار في منحى الوحدة من ناحية، كما تشجعهما مع الطرف الإسرائيلي من ناحية أخرى.

الأمر المهم هنا هو أن علامة النجاح في الخطوة الفلسطينية في الوحدة والتسوية سوف تكون عندما يتغير الطرف الإسرائيلي أيضاً؛ فالتركيبة الحالية للحكومة الإسرائيلية لن تسمح لرئيس الوزراء بالمضيّ قدماً في عملية السلام، ومن ثم وعندما تكون الظروف ملائمة فإن المرجح هو تغيير تركيبة الحكومة، بحيث تجمع أطرافاً من اليسار والوسط الإسرائيلي؛ وأيضاً من الفلسطينيين الإسرائيليين الذين لهم 13 مقعداً بالكنيسيت الإسرائيلي. وبالتأكيد فإن ما جرى حتى الآن كان خطوة مهمة؛ ولكن الطريق لا يزال طويلاً.

نوح سميث*

جائزة نوبل والتنظير السلوكي

حسبما أعتقد، وكما تعلمون جميعاً الآن، فقد ذهبت جائزة نوبل للاقتصاد لهذا العام إلى ريتشارد ثالر. ويتساءل الجميع الآن ما إذا كان يحق لنوبل «الحقيقي» أن يستريح، إذ إنه تم الإعلان عن الجائزة على حساب نوبل الرسمي على موقع «تويتر».

ولقد نال البروفسور ثالر الجائزة لأبحاثه في علم الاقتصاد السلوكي، على الرغم من أنه أبعد ما يكون تاريخياً عن أول علماء السلوكيات الذين نالوا هذه الجائزة الذهبية الكبيرة من السويد -أمثال هيربرت سيمون، ودانيال كانيمان، وروبرت شيلر. بيد أن أعمال البروفسور ثالر هي أوسع نطاقاً وأعمق تأثيراً من أيٍّ من هؤلاء الرواد الأوائل. واتساع مجال أبحاث ثالر هو ما يمهد الطريق إلى حيث تتجه علوم الاقتصاد تحديداً.

وعلى نحو متساهل، فإن الأبحاث السابقة في علوم الاقتصاد كانت تدور حول البحث عن النظريات الكبيرة الموحدة. وفي أول الأمر، كانت فكرة العرض والطلب هي الحلقة التي تربط علوم الاقتصاد بعضها ببعض. وفي وقت لاحق، استبدل بهذا الطرح النمذجة الواضحة لعملية صنع القرار الاقتصادي باعتبارها النموذج الأمثل للتفكير الاقتصادي الرشيد. ومن خلال توقع أي شيء، من أسعار الطماطم في ولاية وايومينغ الأميركية إلى معدلات الادخار المسجلة في بنغلاديش، يمكن للمرء افتراض أن الناس يهتمون بالخدمات، والشركات تهتم بالأرباح، ومن ثم صياغة المعادلة الرياضية المثلى التي تأتيك بالإجابة على الفور. وذاعت شعبية هذه الطريقة وشهرتها -والتي تسمى أحياناً المنهج الكلاسيكي الجديد- حتى إن علماء الاقتصاد شرعوا في تطبيقها على علوم الاجتماع، والقانون، والسياسة.

ويعتاد الناس السخرية -المبررة- من العوامل غير الواقعية والمفرطة في العقلانية لهذه النماذج الاقتصادية المطروحة. ونال الرواد من علماء السلوكيات، أمثال كانيمان، قدراً من المصداقية لأنهم حاولوا سبر غور النسخة المفرطة في المثالية للإنسان العقلاني من الناحية الاقتصادية. ولكن لا تزال هناك آمال منعقدة بإرساء أسس حقيقية للنظرية العامة للسلوك الاقتصادي. ولقد حاول البروفسور كانيمان استبدال نظرية التوقعات بالمعيار العقلاني الأمثل. وعلماء السلوكيات أمثال مات رابين كانوا يأملون في إمكانية طرح العقلانية البشرية باعتبارها انحرافات صغيرة منبثقة عن نظرية واحدة وموحدة.

ولكنني أرى أن أبحاث البروفسور ثالر مختلفة من الناحية النوعية. وفي حين أن العديد من علماء السلوكيات يرغبون في استبدال أو «تقريظ» النظرية المعيارية، شرع البروفسور ثالر في تحطيمها تماماً يمنة ويسرة. ولقد كشف العوار بعد العوار في هذه النظرية. وبدلاً من أن يحاول صياغة نظرية جديدة من نقطة الصفر لتفسير شذوذيات النظرية القائمة، فلقد اقترض، أو لعله أوجد، نظريات قائمة على المواقف، مثل المحاسبة العقلية، وتأثير الوقف، وهلم جرا. وفي بعض الأحيان كانت النظرية تعتبر بسيطة للغاية. وفي أحيان أخرى، مثالاً بالبروفسور شيلر، عمد فقط إلى مجرد توثيق موطن الخطأ الذي وقعت فيه النظرية المعيارية، وترك أمر التنظير برمته لباحثين آخرين.

ويقول نقاد النظرية السلوكية إن هذا عيب من العيوب. وهم يأسفون للغاية على استبدال العديد من النظريات المصغرة بالنظرية الموحدة. وإن كان لديك تفسير مختلف لكل موقف من المواقف، فإن نقاد المنهج السلوكي يقولون: ما الذي سوف يحول بينك وبين تلاوة نفس القصة على مختلف المواقف؟ ويميل أولئك النقاد إلى توصيف أبحاث البروفسور ثالر بأنها من قبيل قوى التحطيم التنظيرية.

بيد أن البروفسور ثالر ليس مثيراً للزوابع النظرية أو قاذفاً للقنابل العلمية -فإن منهجه المختار أبعد ما يكون عن ذلك تماماً. وإنني أعتقد أنه يحاول إيجاد نموذج جديد ومختلف- أي النموذج الذي قلما يستند إلى النظرية الكبيرة الموحدة للسلوك البشري.

منذ 20 عاماً ظل علماء الاقتصاد يقللون من الجهود الموجهة إلى التنظير مقابل زيادة الجهود المكرسة للقياس

ليس هناك من سبب مقنع لأن يكون علم الاقتصاد أشبه ما يكون بعلم الفيزياء. لأن علماء الفيزياء دائماً ما يحاولون توحيد أطرهم النظرية، لإثبات أن ما يبدو للعامة أن ما يعتقدونه من القوى والمبادئ المختلفة هي في واقع الأمر «الشيء نفسه». غير أن السلوك البشري ليس ضرورياً أن يتخذ نفس المنحى والسبيل، فإن الطريقة التي يقرر بها المرء أي منتج من «صلصة الصويا» التي يرغب في شرائه، قد تكون بكل بساطة مختلفة عن الطريقة التي يقرر بها نفس الشخص شراء منتج من منتجات شركة «أبل». وتتمحور أبحاث البروفسور ثالر حول إرغام علماء الاقتصاد على الاعتراف بهذا الاحتمال.

كيف يمكننا معرفة استخدام النظرية الصحيحة في الموقف الصحيح؟ إنها البيانات. إذ تتسق الثورة السلوكية جنباً إلى جنب مع الثورة التجريبية والتي باتت تجتاح الآن المهنة الاقتصادية. وعلى مدى العقدين الماضيين، ظل علماء الاقتصاد يقللون من الجهود الموجهة إلى التنظير في مقابل زيادة الجهود المكرسة للقياس.

ودعُونا نأمل أن هذه ليست مجرد بدعة علمية محدثة، ولكنها نموذج جذري وجديد في هذا المجال. وكان المنهج القديم للاختيار بين مختلف التفسيرات يبدأ بافتراض النظرية الكبيرة الموحدة، ثم إيجاد أدنى الانحرافات الممكنة والمتفرعة عنها والتي تفسر الظاهرة محل الدراسة. لكن المنهج الجديد ينبغي أن يجمع، وهو كذلك بالفعل، عدداً من التفسيرات المعقولة ويفسح المجال للبيانات كي تحدد أياً منها ينطبق على الظاهرة. ثم بعد أن يحدد علماء الاقتصاد النظريات التي تنسحب على كل نطاق صغير ومحدود، يمكنهم حينئذ استكشاف مجالات أخرى من التي يمكن أن تنطبق عليها النظرية ذاتها. وعلى نحو بطيء، يتسع نطاق كل نظرية ناجحة ومثبتة، وإذا ما حدث وتصادمت نظريتان منهما بعضهما ببعض -بمعنى، المرحلة التي تبرز فيها النتائج المتكافئة- يمكن لعلماء الاقتصاد العمل على توحيد هاتين النظريتين.

وهذا هو بالأساس المنهج الذي يبحث علماء الطبيعة من خلاله في شؤون العالم. بدلاً من مجرد الوثب إلى الاستنتاجات التي تبدو خالصة ومتأنقة مثل الفيزياء، ينبغي على علماء الاقتصاد اتباع -عن كثب- الأساليب التي يطبقها علماء الفيزياء في واقع الأمر.

ولذلك، فإن النظرية السلوكية لا تتعلق بالأساس بعلم النفس، بل تتعلق بالتواضع. وفي بعض الأحيان يمكن تفسير الأمور التي يقوم بها الناس من زاوية التحيزات النفسية، وأحياناً عن طريق النحو الأمثل من التفكير العقلاني، وأحياناً أخرى عن طريق أمور مختلفة بالكلية. ويعقد البروفسور ثالر العزم على جعل علم الاقتصاد يدور حول ما يصلح، بدلاً مما نعتقد أنه ينبغي أن يصلح. وعلى هذا النحو، فإنه لديه الإمكانية والمقدرة على الوصول لما هو أبعد من الموضوعات المحددة التي قضى البروفسور ثالر جلّ حياته المهنية يبحث ويحقق فيها.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

مؤشرات الاقتصاد السعودي مرشحة للتحسن بفضل الإصلاحات وتعافي أسعار النفط

صندوق النقد يرفع توقعاته للنمو العالمي إلى 3,6 %

واشنطن: هبة القدسي

أبدى صندوق النقد الدولي تفاؤلا كبيرا باستمرار انتعاش النمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي والعام المقبل. ورفع توقعاته السابقة لنمو الاقتصاد العالمي لعام 2017 بنسبة 0,1 نقطة مئوية ليصل إلى 3,6 في المائة خلال عام 2017، وإلى 3,7 في المائة خلال عام 2018 بسبب انتعاش التجارة والاستثمار وتعزيز ثقة المستهلكين. ورفع الصندوق من توقعاته لنمو الاقتصاديات في كل من دول اليورو واليابان والصين وروسيا والأسواق الناشئة، فيما تراجعت توقعات الصندوق للنمو الاقتصادي في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

وأعلن خبراء الصندوق في مؤتمر صحافي صباح أمس الثلاثاء تفاصيل تقرير «آفاق الاقتصاد العالمي» حيث أشار موريس أوبسفيلد مدير إدارة الأبحاث بالصندوق، إلى أن النمو لا يزال ضعيفا في عدد من البلدان ومعدلات التضخم دون المستوى المستهدف في معظم الاقتصادات المتقدمة، متوقعا أن تكون المخاطر قصيرة الأجل متوازنة والمخاطر المتوسطة الأجل مائلة نحو الاتجاه الهبوطي، وهو ما يوفر فرصة لمعالجة التحديات في مجال السياسات وتباطؤ النمو في بعض الاقتصاديات المتقدمة وتقليل الفوارق بين الأغنياء والفقراء، والحد من مستويات الديون السيادية المتضخمة.

وتوقع الصندوق في تقريره أن تنمو الاقتصاديات المتقدمة بنسبة 2,2 في المائة هذا العام، قبل أن تتباطأ معدلات النمو لتصل إلى 2 في المائة العام المقبل. واحتفظ الصندوق بتوقعاته السابقة نفسها حول معدلات نمو الاقتصاديات النامية والصاعدة متوقعا معدلات نمو قوية بنسبة 4,6 في المائة. وتوقع أن تصل معدلات النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى 3,5 في المائة خلال عام 2018. وأشار إلى تحسن معدلات النمو في اقتصاد المملكة العربية السعودية في العام المقبل حيث يرتفع النمو من 0,1 في المائة خلال العام الحالي إلى 1,1 في المائة خلال العام المقبل.

وتوقع أوبسفيلد أن يرتفع النمو في اقتصاديات الأسواق الناشئة والنامية خلال العام الحالي والقادم مدعوما بعوامل خارجية، من بينها انتعاش الاقتصادات المتقدمة وتحسن البيئة المالية العالمية. وأشار إلى ما تشكله أسعار النفط المتراجعة إضافة إلى الصراعات السياسية والنزاعات من تقويض للتقدم في التعافي الاقتصادي، وأن واحدة من بين كل خمسة بلدان في العالم تشهد نموا سلبيا في نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي.

من جانبه، قال جيان ماريا فيريتي نائب مدير إدارة البحوث بالصندوق خلال المؤتمر الصحافي، إن منطقة الشرق الأوسط تشهد مصاعب كبيرة بسبب اعتمادها على موارد النفط، وإن «اتفاق الأوبك لتخفيض الإنتاج والحفاظ على الأسعار مرتفعة إلى حد ما سيكون له تأثير كبير على معدلات النمو في السعودية وفي دول مجلس التعاون الخليجي». وأوضح أن أداء النمو الاقتصادي خلال عام 2017 سيكون ضعيفا، لكنه سرعان ما سيرتفع خلال العام المقبل».

وأضاف: «على الأجل المتوسط، سيكون ارتفاع معدلات النمو جيدا إذا تعافت أسعار النفط بحيث أمكن تحقيق توازن ما بين إعادة الهيكلة وتنوع الاقتصاد داخل السعودية، وهي عملية طويلة لن تحدث بين عشية وضحاها».





جانب من المؤتمر الصحافي لخبراء صندوق النقد الدولي صباح أمس

وأثنى فيريتي على ما تقوم به السعودية من إصلاحات اقتصادية لتنويع الاقتصاد في إطار «رؤية 2030». وقال: «السعودية لديها موارد واحتياطيات وقدرة على إعادة تخصيص الموارد بما يتوافق مع استراتيجية رؤية 2030، وتراجع مخاطر التوترات السياسية والصراعات في منطقة الشرق الأوسط سيكون لها تأثير كبير على دفع معدلات النمو في المملكة وأيضا في دول مجلس التعاون الخليجي».

ولم تتغير توقعات النمو في الولايات المتحدة عن التوقعات التي أصدرها الصندوق في يوليو (تموز) الماضي، حيث توقع أن تكون معدلات النمو بحدود 2,2 في المائة لعام 2017، و2 في المائة في عام 2018. وقال الصندوق إن نمو الاقتصاد الأميركي سوف يتباطأ على المدى الطويل بسبب تباطؤ نمو الإنتاجية وتغير التركيبة السكانية، وإن معدل النمو المحتمل للاقتصاد الأميركي على المدى الطويل هو 1,8 في المائة، هو أقل بكثير من المعدل 3 في المائة الذي تستهدفه إدارة الرئيس ترمب.

لكن توقعات الصندوق لم تتطرق إلى خطة الإصلاح الضريبي التي أعلنها الرئيس الأميركي. وأوضح موريس أوبسفيلد أن أسباب عدم إدراج التخفيضات الضريبية المتوقعة يرجع إلى غموض تفاصيل الخطة وتوقيت تنفيذها والخيارات المطروحة فيها، وقال: «أمور كثيرة وعد بها الرئيس ترمب... وليس هناك حديث واضح حول الإعفاءات الضريبية».

وأضاف أوبسفيلد أن «هناك كثيرا من الأمور غير الواضحة في خطة إصلاح الضرائب، وهي قد تبدو تفاصيل لكنها أساسية، حتى يمكننا تحديد الأمور المتعلقة بالعجز في الميزانية الأميركية، وينبغي ألا تؤدي خطة الإصلاح الضريبي إلى زيادة العجز في الموازنة الأميركية، مما سيكون له انعكاسات على الدولار الأميركي وعلى النمو وعلى عجز الحساب الجاري، ولا بد أن يكون الإصلاح الضريبي داعما للإيرادات وهذا ما نود أن نراه في خطة الرئيس ترمب».

وفي سؤال حول المبادئ الأساسية لإصلاح النظام الضريبي بحيث يؤدي إلى دفع النمو، قال أوبسفيلد إن «المبادئ الأساسية هي تبسيط النظام الضريبي وتوضيح حجم الإعفاءات، لأن النظم الضريبية لها تأثير على عدم المساواة وهناك حاجة لمراعاة احتياجات الطبقات المتوسطة».

وحذر خبراء الصندوق من قيام البنوك المركزية برفع أسعار الفائدة بسرعة كبيرة، مؤكدين أن الاقتصاديات المتقدمة يجب أن تظل أوضاع السياسة النقدية فيها متكيفة إلى أن تظهر علامات ثابتة أن مستويات التضخم تعود إلى مستوياتها المطلوبة.

وارتفعت توقعات الصندوق للنمو الاقتصادي في منطقة اليورو عن التوقعات السابقة في يوليو الماضي بواقع 0,2 نقطة مئوية، حيث ارتفعت التوقعات لتحقيق نمو لمنطقة اليورو بنسبة 2,1 في المائة خلال 2017 و1,9 في المائة خلال عام 2018 بدافع من زيادة الصادرات وزيادة الطلب المحلي إضافة إلى انخفاض في المخاطر السياسية.

وحذر الصندوق من أن نمو منطقة اليورو سيظل تحت ضغوط بسبب ضعف الإنتاجية والشيخوخة السكانية وارتفاع الديون في بعض البلدان. ومنذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام 2016 تراجعت بريطانيا من مركزها بوصفها واحدة من أسرع الاقتصادات الأوروبية نموا في مجموعة الدول الغنية السبع إلى واحدة من أبطأ الاقتصادات.

وفي توقعات الصندوق للنمو في الأسواق الصاعدة والاقتصاديات النامية، أشار إلى معدلات نمو قوية في كل من الصين والهند، حيث تشهد الهند نموا 6,7 في المائة خلال عام 2017 و7,4 في المائة في 2018. ورفع صندوق النقد توقعاته لمعدل النمو في الاقتصاد الصيني حتى عام 2022 بافتراض أن السلطات الصينية ستحافظ على تنفيذ سياسات توسعية، متوقعا نموا بنسبة 6,8 في المائة خلال عام 2017 و6,5 في المائة في 2018.

وطالب خبراء الصندوق صناع السياسات بعدم الإفراط في الرضا عن هذه التوقعات المتفائلة، لأن الانتعاش العالمي قد لا يكون مستداما... وقال أوبسفيلد: «يحتاج صناع السياسات إلى استغلال الفرصة المواتية لتنفيذ إصلاحات هيكلية ومالية لزيادة القدرة على التكيف وزيادة الإنتاجية والاستثمار»، وأوضح أن التعافي والانتعاش الاقتصادي غير متكامل من ثلاثة جوانب، الأول مداخل البلدان نفسها حيث يظل النمو في الأجور الاسمية والحقيقية ضعيفا، ويشكل ضعف الأجور مصدرا للتضخم وهو في حد ذاته مصدرا للقلق.

والثاني أن التعافي غير مكتمل بين البلدان، حيث تشهد بعض الدول تعافيا بينما يتباطأ التعافي في الدول المنخفضة الدخل والدول المصدرة للطاقة والدول التي تشهد اضطرابات سياسية، وبصفة خاصة في منطقة الشرق الأوسط. والجانب الثالث يتعلق بزمن التعافي، حيث يقل نصيب الفرد في الناتج القومي الإجمالي في 43 اقتصادا ناميا وصاعدا؛ وبدأت الاقتصادات تتباعد بدلا من أن تتقارب.

ونصح أوبسفيلد صناع السياسات بوضع تدابير لتعزيز القدرة على الصمود الاقتصادي وضبط أوضاع المالية العامة من أجل الحد من مستويات الدين العام وإنشاء احتياطيات لاستخدامها في مواجهة موجة الركود القادمة، وطالب الدول التي لديها حيز مالي كبير بأن تقوم بالاستثمار في البنية التحتية ودعم الإنفاق المالي في الإصلاحات الهيكلية.

وشدد أوبسفيلد على أهمية الاستثمار في البشر وبصفة خاصة الشباب، وتحسين أوضاع التعليم والتدريب وإعادة التدريب بما يتكيف مع متطلبات سوق العمل والتحول الاقتصادي ورفع الإنتاجية.

طالب بنتائج «ملموسة» و«متوازنة» خلال مؤتمر بوينس آيرس

اجتماع مراكش يدعو إلى دعم سياسي لقضايا التجارة العالمية قيد التفاوض

مراكش: عبد الكبير الميناوي

على بعد تسعة أسابيع من المؤتمر الوزاري الحادي عشر للمنظمة العالمية للتجارة، الذي سينعقد في بوينس آيرس بالأرجنتين، ما بين 10 و13 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، انعقدت بمراكش على مدى يومين، أشغال الاجتماع الوزاري غير الرسمي للمنظمة العالمية للتجارة، بمشاركة 30 وزيراً للتجارة، ومنسقي المجموعات التفاوضية ورؤساء هيئات المفاوضات، في حضور روبيرتو أزيفيدو المدير العام للمنظمة العالمية للتجارة، وسوزانا ملكورا رئيسة المؤتمر الحادي عشر.

وهدف الاجتماع، الذي اختتم أمس، إلى «إضفاء زخم سياسي من أجل توجيه مسار المفاوضات حول النتائج المحتملة»، في إطار الأشغال التحضيرية للمؤتمر الوزاري الحادي عشر المقبل، حيث شكل «فرصة لمواصلة المباحثات حول المواضيع قيد التفاوض، بغية تحقيق تقارب بين مواقف الدول الأعضاء والتوصل إلى نتائج ملموسة ومتوازنة خلال مؤتمر بيونس آيرس، تأخذ بعين الاعتبار احتياجات جميع أعضاء المنظمة».

ويشكل التطور المتواضع الذي عرفه مستوى التجارة، خلال السنوات الأخيرة، مقترنا بالارتفاع غير المسبوق في التدابير المقيدة للتجارة، في بعض البلدان، تحديات كبيرة بالنسبة للنظام التجاري متعدد الأطراف.

وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجهها المفاوضات التجارية متعددة الأطراف بين الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة، فقد أسفرت هذه المفاوضات عن إبرام اتفاقيتين تاريخيتين، هما اتفاقية تيسير التجارة والبروتوكول المتعلق بتعديل اتفاق المنظمة العالمية للتجارة بشأن الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية، والذي سيمنح للبلدان النامية قاعدة قانونية تمكنها من الحصول على الأدوية بأسعار معقولة.

جانب من أشغال الاجتماع الوزاري غير الرسمي للمنظمة العالمية للتجارة بمراكش (تصوير: عبد الرحمن المختاري)

وينظر لهذين النجاحين المهمين كدليل على أن الإرادة السياسية القوية للبلدان تساهم بشكل كبير في دعم مساعي المنظمة العالمية للتجارة لبلوغ نتائج ملموسة لإقامة نظام تجاري متعدد الأطراف متسم بالفعالية والشمولية.

وتوزعت أشغال اجتماع مراكش 4 جلسات مغلقة، تناولت: «ماذا يمكن تحقيقه فعلاً خلال المؤتمر الوزاري الحادي عشر؟»، و«ما هي إمكانيات التوافق؟»، و«ملاحظات بصدد الخلاصات والمسار الذي يتعين اتباعه إلى جنيف».

ودعت مداخلات المشاركين في جلسة الافتتاح إلى «تجاوز الخلافات، لتحقيق تقارب في مواقف الدول الأعضاء»، بشكل يمكن من الوصول إلى «نتائج ملموسة ومتوازنة»، خلال مؤتمر بوينس آيرس.

وفي الوقت الذي ركزت فيه كلمة روبيرتو أزيفيدو، المدير العام للمنظمة العالمية للتجارة، على الحاجة إلى «تجاوز التباين الحاصل في وجهات النظر، بين الأعضاء، بشكل يسمح بتحقيق توافق بخصوص عدد من النقاط موضوع الخلاف»، اعتبرت سوزانا ملكورا، رئيسة المؤتمر الحادي عشر، أن تنظيم المؤتمر المقبل للمنظمة ببيونس آيرس «يترجم التزام الأرجنتين من أجل عالم مندمج ومترابط، حيث تشكل التجارة عنصراً أساسياً لتحقيق النمو والتنمية»، معبرة عن أملها في تجاوز التباين وخلق التوافق.

ودعا مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، في جلسة الافتتاح، إلى استثمار اجتماع مراكش لتحديد الأولويات، معبراً عن ثقته في قدرة الأعضاء على الوصول إلى صيغ متفق عليها، تحضيراً لاجتماع بوينس آيرس، مؤكداً تشبث البلدان الأعضاء للمنظمة العالمية للتجارة بـ«إرساء نظام تجاري متعدد الأطراف عادل ومنصف، يستند إلى قواعد شفافة ومبادئ أساسية تشكل نموذجاً لسياستهم التجارية».

وحث الوزير المغربي المشاركين وكل الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة على التحلي بالحرص الشديد وإبداء الوضوح اللازم، مع العمل بشكل مشترك لإعطاء زخم سياسي وتوجهات واضحة للمفاوضات في سبيل نتائج ملموسة خلال المؤتمر الحادي عشر ببيونس آيرس.

وبعد أن توسع في الحديث عن مواضيع الفلاحة والصيد البحري والرقمي والتجارة الإلكترونية والاستثمار، لفت الوزير المغربي الانتباه إلى «التحديات الكبرى والهامة التي يعرفها العالم»، مشيراً إلى «المسؤولية التاريخية»، التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار، من جهة أن «الأمر يتعلق بالمستقبل وبالأجيال القادمة»، الشيء الذي يبرر السعي إلى «تقليص الفوارق في مجال التنمية».

وأوضح العلمي، في تصريح صحافي، على هامش أشغال الاجتماع، أن المناقشات تتطلب الوصول إلى حلول مشتركة، تهم الجميع، مقراً بأن الموضوع معقد وصعب، وله رهانات عالمية كبرى، مشيراً إلى أن اجتماع مراكش هو لتقريب وجهات النظر، مع أن المبتغى ليس سهلاً، من جهة أن الجميع ليس على الرأي نفسه.

دلائل واسعة على هدوء المخاوف المتصلة بالصين ومرونة فائقة للأسواق

الاقتصاد العالمي أكثر اطمئناناً في الربع الأخير من 2017

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد انقضاء 9 أشهر من عام 2017 التي شهدت الكثير من المخاوف المتصلة بحدوث تباطؤ عالمي، يبدو الوضع أكثر استقرارا، وتثبت الأسواق مع الدخول إلى الربع الأخير أنها تتحلى بمرونة مذهلة رغم تصاعد التوترات الجيوسياسية.

وبحسب تقرير لـ«ساكسو بنك»، فإن «المستقبل يبدو - خصوصا بالنسبة للصين - مشرقا بشكل غير متوقع».

ويقول سايمون فاسدال، رئيس قسم تداول الدخل الثابت في «ساكسو بنك»، في تقرير صدر أمس: «تعتبر نهاية الربع الثالث من العام بمثابة الوقت المناسب لتقييم التطورات الأخيرة في أسواق الدخل الثابت، وأيضا لمقارنة طريقة تطور الأمور مع ما كان متوقعاً. ومن الإنصاف القول بأن تطورات السوق كانت إيجابية في المرحلة الأخيرة من الربع. وحظيت الأصول ذات المخاطر العالية والأسهم والسندات ذات العوائد المرتفعة بدفعة أخرى نحو الأمام رغم تصاعد حدة التوترات الجيوسياسية خلال الفترة الأخيرة. وتكاد تكون مرونة السوق ملحمية بحق».

ويرى فاسدال أن العالم دخل إلى الربع الثالث على خلفية إيجابية، وبدت أوروبا في وضع أفضل، حيث لعبت الكثير من عوامل السياسية والجيوسياسية دورا أقل أهمية مع نهاية الربع الثالث، وأصبحت صفقات التداول ذات شهية المخاطر المرتفعة أكثر أهمية. متابعا: «لم تتحقق مخاوفنا بأن يصبح الدافع الائتماني المنخفض بمثابة عامل تحفيز من المحتمل أن يؤدي لتباطؤ الاقتصاد العالمي، فضلا عن الخوف من أن تكون الصين هي الأكثر عرضة لانخفاض الدافع الائتماني، لتصبح بالتالي بمثابة المحرك الرئيسي لهبوط مؤشرات النمو. وفي أسواق السندات، شهدنا امتدادا للبيئة الخصبة التي شهدناها خلال معظم فترات عام 2017، وأدى الانخفاض المستمر للعائدات جنبا إلى جنب مع بيانات الاقتصاد الكلي العالمي الإيجابية وانخفاض مستويات التضخم والتقلبات، إلى نشوء أساس لعائدات كبيرة في العديد من الفئات الفرعية لسوق السندات. ومثلت الأسواق الناشئة أكبر المفاجآت مع تسجيلها عوائد قياسية منذ بداية العام لغاية الآن، حتى لو كان هنالك إجماع على أنها ستكون ضعيفة خلال عام 2017 بسبب سياسات ترمب وهبوط السلع».

ويشير تقرير «ساكسو بنك» إلى أنه مع دخول الربع الرابع من العام، نشهد خلفية إيجابية عند النظر إلى المعنويات الاقتصادية العالمية الإجمالية، حيث تجدر بنا ملاحظة الارتفاع الأخير في مؤشرات النمو المفاجئ. وفي حين كانت الصورة الإجمالية لمؤشرات النمو خلال عام 2017 مخيبة للآمال، مثّل الربع الأخير مفاجأة إيجابية، لنشهد تطورات الأصول ذات المخاطر العالية والأسهم والسندات ذات العوائد المرتفعة.

وقال فاسدال إنه «بشكل عام، مثلت هذه الأمور خلفية إيجابية لدخول الربع الرابع، ولكن هل يعني هذا أنه لا يوجد أي شيء يدعو للقلق؟ حسناً، يمكننا أن نرى تطورا إيجابيا معتدلا ومستمرا بالنسبة للأصول ذات المخاطر العالية، وهذا سيكون السيناريو الرئيسي بالنسبة لنا. ولا يزال هناك مجال لحدوث ارتفاع، حيث يتحرك الاقتصاد العالمي بشكل أكبر نحو الحالة الإيجابية. ولكن التطورات الإيجابية أثارت مرة أخرى مشاعر الخوف من احتمال حدوث ضغوط تضخمية... وبالنسبة للفترة الحالية، فإن السلع الأكثر استقرارا والتضخم الصيني هي فقط من يتجه للارتفاع، ولكن يمكن أن يتغير هذا الأمر مع مرور الوقت، رغم إيماننا في الوصول إلى عالم خال من العوائق ومدفوع بالقدرة على التوسع والتحول الرقمي والعولمة».

كما يوضح رئيس قسم تداول الدخل الثابت في «ساكسو بنك»، أنه «تمت ملاحظة هذه التطورات الإيجابية، كما أدى الارتفاع الأخير في العائدات الأوروبية والأميركية الأساسية والموقف الأقل اعتدالا الذي اتخذه مجلس الاحتياطي الفيدرالي، إلى تجدد الإيمان بزيادة العائدات في المستقبل. وسيعود الفضل في جميع هذه الأمور إلى مسألة ما إذا كنا سنشهد تطورا إيجابيا مستمرا على الصعيد العالمي، وما إذا ظهرت أي معوقات. وفي هذه الحالة، يمكننا أن نتوقع اتخاذ مزيد من الإجراءات من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي والبنك المركزي الأوروبي. والأهم من ذلك، سنشهد إجراءات تتجاوز الحد المتوقع في بيئة السوق الحالية».

ويشير التقرير إلى أن النقطة الحاسمة تتمثل في حقيقة أن سوق السندات الناشئة كانت قد شهدت انتعاشا كبيرا، وتعتبر الآن مسرحا لصفقات تداول وفق مستويات الهامش المتعاقد عليها خلال عام 2014. ويتابع أنه «يمكن أن يكون هذا الأمر مبرراً، وعلى هذا النحو، يمكن للمرء أن يجادل في مسألة أن الارتباط الإيجابي المتوقع بسندات الخزينة الأميركية هو أضعف مما كان متوقعاً، ويعود ذلك ببساطة إلى حقيقة أن الأسواق الناشئة قد أصبحت الآن بمثابة اقتصادات أكثر استقراراً ونضجاً. ولكن من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار التعليق الذي أطلقه الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الفيدرالي بن بيرنانكي عام 2013، وما يترتب على ذلك من تأثير على العوائد الرئيسية وفئات السندات الأخرى، وبشكل خاص الأسواق الناشئة». ويقول فاسدال: «إذا ما شهدنا ارتفاعا مفاجئا في عائدات الخزينة الأميركية، سيراودني إحساس سيئ حيال الاعتماد على الاتجاه الواحد الذي تسلكه الأسواق الناشئة مع هبوط مفاجئ في المعنويات».

وبحسب التقرير، فإنه مع دخول الربع الرابع: «ما زلنا نشعر بإيجابية حذرة حيال فئات السندات ذات المخاطر العالية، ولكن مع تزايد مخاطر الانتكاسات بسبب ارتفاع العائدات الأساسية. وتتوقف مسألة استمرار الأداء بالنسبة للسندات الأساسية على المفاجآت الاقتصادية السلبية وتصاعد حدة التوترات الجيوسياسية. ونحن نعتقد أن هذه النقاط التحفيزية ستكون أقل قيمة خلال الربع الرابع، وأن مخاطر التركيز على التضخم سترتفع، وبالتالي نحن نقلل من أهمية التعرض في السندات الأساسية، ونواصل التركيز على الأصول وفئات السندات ذات المخاطر العالية».

أما بالنسبة للصين، التي دارت حولها المخاوف خلال الفترة الماضية، فيقول فاسدال: «يقودني هذا الأمر إلى الصين التي احتلت دائرة الضوء لأسباب كثيرة. فهي المحرك الرئيسي للنمو العالمي، وفقاعة الائتمان المحتملة التي ستنهي جميع فقاعات الائتمان، وإجراءات البنك المركزي الأكثر خضوعا للتحكم في العالم. وسابقا في عام 2016 كان الخوف من حدوث انهيار صيني بمثابة أمر مبالغ به، ولكن هذا الخوف كان واحدا من النقاط التي سببت بداية صعبة لعام 2016 حول العالم. وبالنظر إلى تلك الفترة، كانت التطورات إيجابية في الواقع». ويرى فاسدال أنه من حيث السندات فقد حظيت سوق السندات الصينية المحلية باهتمام ضئيل خارج الصين رغم حقيقة أنها سوق قائمة على اليوان بقيمة 9,4 تريليون دولار، إذ إنها تعتبر ثالث أكبر سوق للسندات في العالم. وتعتبر هذه السوق ومسيرة تطورها أمرا لا يمكن تجاهله من المشاركين في السوق خلال الفترة المقبلة.

ويتابع أنه «خلال الربع السابق، كنا قد أعربنا عن قلقنا حيال الدافع الائتماني، خصوصا بالنسبة للصين، وأنه ينبغي على المستثمرين متابعة التطورات الجارية هناك عن كثب، إذ يمكن لهذا الأمر أن يحمل أثرا كبيرا على الأسواق المالية الأخرى، سواء كان هذا الأثر سلبياً أم إيجابياً. ولحسن الحظ، استمرت الصين في تطورها الإيجابي مع انعكاسات إيجابية على الأسواق والأصول الأخرى مثل السلع التي شهدت مؤخرا انتعاشا في الأسعار مقابل القاعدة العامة الشاملة. كما يعتبر التضخم الصيني وأثره على التضخم العالمي بمثابة مؤشر إيجابي لا ينبغي علينا تجاهله. وفي الواقع، وخلال الوقت الحالي، أن كل ما يحدث في الصين يحمل آثارا صحية وباعثة على الاستقرار بالنسبة للاقتصاد العالمي.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,73	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,63	9,42	1509	2,47
ج.استرليني £	4,95	4,93	0,51	4,85	0,50	0,40	0,94	23,29	12,44	1994	3,26
يورو €	4,43	4,40	0,45	4,33	0,45	0,36	0,84	20,80	11,12	1782	2,91

النفط (برنت)	$
أمس	56,77
السابق	55,61

الذهب	$
أمس	1290,40
السابق	1279,98

ينقل 350 ألف برميل يومياً

البحرين: اكتمال خط النفط الجديد مع السعودية في 2018

المنامة: عبيد السهيمي

قال وزير النفط البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، إن خط أنابيب نفط جديد يربط البحرين بالسعودية سيكتمل العام المقبل لينقل 350 ألف برميل يومياً.

ويأتي المشروع ضمن التوسعة المزمعة لطاقة مصفاة بحرينية، في حين تجري حالياً دراسة لمد خط أنابيب غاز.

وذكر الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، أن البحرين تجري مفاوضات في مراحلها النهائية مع شركة لتوسعة مصفاتها النفطية الوحيدة، متوقعاً ترسية المشروع قبل نهاية العام الحالي.

ولم يذكر الوزير اسم الشركة المتقدمة بالعرض، لكن مصادر قالت لـ«رويترز» في أغسطس (آب) الماضي: إن كونسورتيوم يضم «تكنيب إف.ام.سي» و«سامسونغ» للهندسة و«تكنيكاس ريونيداس» الإسبانية قدم العرض الأقل.

وتبني البحرين أيضا أولى محطاتها للغاز الطبيعي المسال، التي ستسمح لها باستيراد الغاز الطبيعي المسال من أجل الاستخدام المحلي من روسيا، وقال وزير النفط البحريني: إن من المحتمل أن تستخدم «أرامكو السعودية» المحطة في إطار مخطط أوسع لربط دول الخليج بخط لأنابيب الغاز.

وكانت البحرين بدأت مشروع استبدال خط أنابيب النفط الذي يربط بين البحرين والسعودية في سبتمبر (أيلول) عام 2015، بقيمة بلغت حينها 300 مليون دولار (113,2 مليون دينار).

ويتكون المشروع من ثلاث مراحل هي الجزء السعودي والجزء البحريني والجزء المغمور بمياه الخليج العربي، ليتوافق المشروع عند اكتماله مع مشروع توسعة الطاقة التشغيلية لمصفاة البحرين.

ويتضمن المشروع استبدال خط الأنابيب النفطية القديمة الذي أنشئ عام 1945 لربط حقول سعودية بالبحرين، كما سيتم رفع كمية النفط التي تتدفق عبر الخط بواقع 90 ألف برميل يومياً، لتصل إلى 350 ألف برميل في اليوم.

وعند اكتمال المشروع وزيادة تدفق النفط التي ستزيد بنحو 90 ألف برميل يومياً ستتمكن مصفاة البحرين من رفع طاقتها الإنتاجية إلى 350 ألف برميل، يشار إلى أن المصفاة تصدر نحو 95 في المائة من إنتاجها.

يشار إلى أن شركة «أرامكو السعودية» تدير حقل أبو سعفة، وهو الحقل النفطي المشترك بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين.

البدء بعقد عمل لمفاعلين نوويين نهاية 2018... واستراتيجية لتوطين الصناعات الكهربائية

السعودية: مخزون اليورانيوم يبلغ 60 ألف طن يعادل 6 % من الاحتياطي العالمي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، إن قطاع الكهرباء بالمملكة، يواجه عدة تحديات منها رفع كفاءة القطاع بشكل كلي والتحول إلى مزيج الطاقة الأمثل اقتصاديا للمملكة، عبر تنويع مصادر الطاقة لتشمل الطاقة المتجددة والذرية، والتوسع في استخدام الغاز الطبيعي لتوليد الكهرباء بدلا من استخدام الوقود السائل، وخصوصا الديزل ورفع محطات التوليد إلى المعايير العالمية بحيث تكون في حدود بين 45 و50 في المائة.

وشدد الفالح، في كلمة له بمناسبة تدشينه الملتقى السعودي للكهرباء أمس بالرياض، على ضرورة مواجهة النمو المتزايد في الطلب على الكهرباء، منوها بأن الدراسات تشير إلى أن حمل الذروة سيبلغ 80 ألف ميغاواط في عام 2022، مما يتطلب تنفيذ مشروعات في السنوات الـ5 المقبلة، تتجاوز تكاليفها 250 مليار ريال (66,6 مليار دولار)، متوقعا أن يقود تنفيذها القطاع الخاص.

ومن التحديات وفق الفالح، تشغيل وصيانة منظومة الكهرباء، التي توفر الخدمة لأكثر من 8,8 مليون مشترك، بجانب دعم الجهود الهادفة لزيادة القيمة المضافة، بتوطين الصناعات والخدمات المساندة، وإيجاد فرصة عمل مستدامة، مؤكدا أن فرص التحسين متوفرة، مشيرا إلى أن الوزارة تعمل على تحديث استراتيجية قطاع الكهرباء للتوافق «مع الرؤية 2030».

وكشف الفالح لدى تدشينه الملتقى السعودي للكهرباء أمس بالرياض عن ملامح الهيكلة الإصلاحية الجارية والمرتقبة، منها إعادة هيكلة قطاع الكهرباء بالسعودية، بفصل نشاطاتها إلى شركات متخصصة في التوليد والنقل والتوزيع وتقديم الخدمة كخطوة نحو إنشاء سوق الكهرباء التنافسي مع توفير البيئة التشريعية لجذب الاستثمار.

ولفت إلى ضرورة العمل على استقلالية شركة المشتري الرئيس، التي أنشئت قبل بضعة أشهر، لشراء وبيع الطاقة، مع العمل على وضع اتفاقيات مباشرة لإمداد الوقود بالإضافة إلى إنشاء حساب موازنة لتعريفة الكهرباء، مشيرا إلى أن الوزارة أطلقت المشروع الوطني للطاقة المتجددة بإضافة 3450 ميغاواط من الطاقة المتجددة في عام 2020 والوصول إلى 9500 في عام 2023.

ونوه الفالح بسوق العربية للكهرباء، وجدوى الربط الكهربائي مع مصر بطاقة 3 آلاف في 2020، والربط مع تركيا لتكون حلقة وصل للربط الكهربائي مع أوروبا، بجانب الربط الكهربائي الخليجي مع الاستفادة من الربط الكهربائي مع أفريقيا وخاصة مع إثيوبيا.

من جهة أخرى، كشف مسؤول سعودي في مجال الطاقة أمس، عن دراسات أولية عن احتياطي كبير من اليورانيوم في السعودية يبلغ 60 ألف طن بما يعادل نسبة تتراوح من 5 إلى 6 في المائة من الاحتياطي العالمي، في حين تترقب السعودية التوقيع على عقد لمفاعلين كبيرين تتراوح قدراتهما من 2500 ميغاواط (2,5 غيغا واط) إلى 3 آلاف ميغا واط (3 غيغا واط)، يبدأ العمل به في نهاية 2018.

إلى ذلك، أدار الدكتور صالح العواجي وكيل وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، لشؤون الكهرباء مؤتمرا صحافيا، بمناسبة انطلاق الملتقى السعودي للكهرباء أمس بالرياض، تشتمل محاوره على توفير خدمة كهربائية بجودة عالية، ورفع كفاءة استخدام الطاقة سواء من المصادر الأولية من جانب الإمداد ومحطات التوليد وشبكات النقل والتوزيع أو من جانب الطلب وهو استهلاك الكهرباء، بعد إنتاجه من مصادره الأولية.

وأكد العواجي توجه بلاده، نحو تنويع مصادر الطاقة، وفقا لرؤية السعودية 2030، والحصول على المزيج الأفضل لمصادر الطاقة الأولية سواء أكانت من ماء وغاز من محطات الطاقة المتجددة أو الطاقة الذرية، مع العمل على تطوير سوق الكهرباء وإتاحة الفرصة للتنافس، سواء على المستوى المحلي أو على المستويين الإقليمي والدولي، فضلا عن تعزيز مشاركة القطاع الخاص في مشروعات الكهرباء وتوجهات التخصيص، مشددا على توطين الصناعات وتعزيز القيمة المضافة وبناء القدرات وفقا للرؤية 2030.

من جهته، قال الدكتور عبد الله الشهري محافظ هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج السعودية، إن المسؤولية الرئيسية للهيئة، هي التأكد من توفر الخدمة للمستهلك في كل أنحاء السعودية، بنوعية وموثوقية وفقا للمعايير العالمية، وبأسعار معقولة، ومن هذا المنطلق فإن كل برامج الهيئة، تصب في هذا الاتجاه، مشيرا إلى إعداد خطة طويلة المدى، لعام 2040، مع الشركاء في قطاع الكهرباء.

ونوه بأن الخطة، تحتوي على متطلبات صناعة الكهرباء من توليد ونقل وتوزيع ووقود، حيث اكتملت هذا العام، وأضيف لها دراسات هي دراسة الاستخدام النهائي من الكهرباء وستخرج منها نتائج مهمة لتعريفة الكهرباء وترشيدها، مع التأكد من توفر الإمداد لصناعة الكهرباء وبالعمل مع شركائنا في الشركة السعودية للكهرباء والمستثمرين.

ولفت الشهري إلى أن الشركة السعودية للكهرباء، حققت معايير كبيرة جدا في السنوات الأخيرة، من حيث معالجة تدني مستوى الانقطاع وتأخر تقديم الخدمة إلى مستويات متحسنة ونأمل كثيرا في العام المقبل، والاستمرارية في ذلك حتى الوصول إلى المستويات العالمية، مشددا على ضرورة العمل على رفع الكفاءة في صناعة الكهرباء، مشيرا إلى أنه من سياسات الدولة إشراك القطاع الخاص في صناعة الكهرباء، لتحسين الكفاءة.

وقال الشهري: «أعدت الهيئة خطة هيكلة، لصناعة الكهرباء ننتقل بها تدريجيا من الوضع الحالي الاحتكاري إلى وضع السوق التنافسية، ونأمل في أن يتم ذلك في عدة سنوات لأنه القفزة من الوضع الراهن إلى وضع السوق التنافسية، وتحتاج إلى إجراءات وتحسين مستوى أداء الخدمة بسلام».

ولفت إلى أن الشركة السعودية للكهرباء في هذا العام، أسست ما يسمى المشغل الرئيسي، للانتقال للسوق التنافسية، وستعلن قريبا عن 4 شركات للتوليد حيث تكون هناك منافسة في نشاط التوليد وتنتقل بعدها للمنافسة في تقديم الخدمة للمستفيد، وستكون هناك شركة نقل مسؤولة عن نقل الكهرباء على مستوى السعودية، وشركات توزيع في المناطق المختلفة لكل المشتركين، وتبين تحسين الخدمة.

وقال الدكتور العودان المدير التنفيذي لبرنامج للطاقة الذرية بمدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة: «نتوقع وفقا للدراسات الأولية احتياطيا سعوديا يبلغ 60 ألف طن من اليورانيوم، وهذا يمثل من 5 إلى 6 في المائة من إنتاج العالم وهذا المشروع بدأ بالفعل وحاليا تعمل مدينة الملك عبد الله على دراسة 20 ألف كلم مربع موزعة لوجود اليورانيوم، سيرى النور بعد عام».

وعن المفاعلات النووية في السعودية، قال العودان: «هناك مفاعلان كبيران، بنيناهما في موقع واحد وهو أحد أهم عناصر المشروع الوطني للطاقة الذرية، بالإضافة إلى المفاعلات المدمجة الصغيرة، وفي هذا الجانب هناك شراكات عالمية مع كوريا الجنوبية، ومنها بناء وتوطين هذه التقنية، كذلك بناء الكوادر البشرية السعودية في هذا المجال».

وتابع: «بالنسبة للمفاعلين الكبيرين تتراوح قدراتهما من 2500 ميغاواط (2,5 غيغا واط) إلى 3 آلاف ميغاواط (3 غيغاواط)، والبدء ببرنامج المشروع الوطني للطاقة الذرية من خلال مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية، وتشجيع الدولة لها ورعاية من أعلى مستوى في الدولة، لأنه سيكون توقيع العقد عليه في نهاية 2018».

وتحدث عن تكلفة المشروعات، بأنها تكلفة مهمة جدا لأن هذه المشروعات مستدامة، لفترة طويلة، والآن في طور أفضل التقنيات بأفضل جدوى اقتصادية، فهي ليست مجرد تكلفة «وإنما لاعتبارات أخرى منها التشغيل وتكلفة البناء وتهيئة الكوادر البشرية، والمساهمة في الصناعة المحلية، لأن كل ذلك يؤخذ في الحسبان في إطار واحد متكامل للوصول إلى أفضل تقنية وأفضل خيار في السعودية».

وزاد العودان: «إن هيئة للسلامة الذرية، السلامة الذرية ليست لها علاقة بتحديد أماكن للمفاعلات النووية، وإنما سيتم هناك في نهاية عام 2018 وهو أمر مهم للغاية، لأن تكون موجودة كجهة مستقلة، تضمن سلامة الفرد والبيئة والمنشآت».

وفي الإطار نفسه، قال المهندس زياد الشيحة الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء، إن «هناك توجها رقميا كبيرا في الشركة السعودية للكهرباء لخدمة المشتركين وكفاء التوليد والنقل والتوزيع، وبالنسبة لكفاءة التوليد استطعنا أن نصل أمس لأول مرة إلى حاجز الـ40 في المائة في الكفاءة، وهو كان مستهدف الوصول إليه في عام 2020».

وأضاف: «في عام 2020 سنصل إلى 42 في المائة من الكفاءة، وهذا يعني وفرنا منذ عام 2011 و2012 وحتى اليوم هناك أكثر من 124 مليون برميل من الطاقة، وفي عام 2020 سنوفر 140 مليون برميل، حيث إن هناك توجهات طرحت وهي طرح 2,5 مليون عداد ذكي في السوق، للتحويل على مستوى السعودية كلها»، مشيرا إلى أن 95 في المائة من الخدمات تقدم للمستهلك من خلال جهاز التليفون.

من ناحيته، قال الدكتور نايف العبادي المدير العام، للمركز السعودي لكفاءة الطاقة: «عملنا على إدارة عدد من المواصفات القياسية للأجهزة المنزلية والأجهزة المستخدمة في المباني، وهناك منظومة عمل متكاملة للتأكد من الالتزام بالموجهات العامة المطلوبة لدى هذه المواصفات... وماضون في كفاءة الاستقدام في الإنارة وفي غيرها بمشاركة كثير من الشركاء في تنفيذ حملات التوعية المعنية بذلك».

وأضاف: «عملنا على أجهزة التكييف الصغيرة، وهي في مرحلة التنفيذ ونعمل مع جميع الشركاء في القطاع الخاص، للوصول إلى المستوى الذي نطمح إليه، لتحسين الكفاءة لنبغ كفاءة 50 في العام في منتصف العام المقبل، مقارنة بما كان عليه الوضع في عام 2012، وعملنا على أجهزة أخرى منها الثلاجات والغسالات وغيرها».

المهندس خالد الفالح خلال كلمته أمام الملتقى السعودي للكهرباء (تصوير: أحمد فتحي)

الطلب الخارجي أمل بريطانيا لإعادة التوازن لاقتصادها

القاهرة: لمياء نبيل

أظهر مسح، أمس، أن إنفاق المستهلكين البريطانيين زاد في سبتمبر (أيلول) الماضي بأسرع وتيرة منذ بداية عام 2017، وذلك بعد استبعاد زيادة مرتبطة بعيد الفصح في أبريل (نيسان) الماضي، مؤكدا أن معظم الزيادة في الإنفاق ناتجة من ارتفاع أسعار الغذاء والملابس بعد التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وبحسب مسح لكونسوتيوم التجزئة البريطاني، نمت مبيعات التجزئة بنسبة 1,9 في المائة سنويا على أساس المثل، الذي يستبعد التغييرات في حجم المتاجر، مقارنة مع 1,6 في المائة في أغسطس (آب) الماضي. وقال الكونسورتيوم: إن نمو إجمالي المبيعات تباطأ قليلا الشهر الماضي إلى 2,3 في المائة، من 2,4 في المائة في أغسطس، لكنه ظل أقوى من معظم شهور السنة هذا العام.

وتوقع مكتب مسؤولية الميزانية انخفاضا «كبيرا» في تقديراته لنمو الإنتاج البريطاني، واعترفت الهيئة المالية المستقلة عن الحكومة بأنها كانت متفائلة بشأن الإنتاجية على مدار السنوات الماضية.

ويعتزم المكتب إجراء تعديلات في الميزانية المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، وتعد هذه ضربة «خطيرة» لوزير الخزانة فيليب هاموند، وينتج من ضعف الإنتاجية تباطؤ في النمو الاقتصادي.

ويرجع ضعف الإنتاجية في المملكة المتحدة إلى تراجع إنفاق الشركات على المعدات والبنية التحتية، فتراجع الاستثمار في الأعمال التجارية إلى 5 في المائة الآن، بعد أن بلغ ذروته قبل الأزمة المالية العالمية قبل عقد من الزمن، مقارنة بـ63 في المائة بعد ركود 1980.

ومع انخفاض أسعار الفائدة تشبثت «الشركات المتعثرة»، التي كان من المفترض أن تكون «في طي النسيان»، لتظل تكافح؛ لكنها لا يمكنها أن تسهم في الإنتاجية بالشكل المطلوب. وأضافت حالة عدم اليقين من الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي «الحذر» على متخذي القرارات، ليصبح اتجاه الشركات داخل السوق البريطانية توظيف العمال الذين يمكن تسريحهم بسهولة، دون الاستثمار في رأس مال جديد.

وبالتزامن، أعلنت الشركات المصنعة للأسلحة عن خطط خفض ما يقرب من 2000 وظيفة، في حين ارتفع الناتج الصناعي بنحو 0,4 في المائة لتتمتع المصانع البريطانية بأفضل شهر من النمو منذ فبراير (شباط) الماضي، وهي أول زيادة منذ مايو (أيار)، في حين ارتفع الإنتاج الصناعي بنحو 0,9 في المائة في الأشهر الثلاثة حتى أغسطس.

ولم يوقف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي صادراتها إلى دول المنطقة الموحدة على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، حيث أظهر تقرير مكتب الإحصاء الوطني أن بريطانيا باعت بنحو 1,7 مليار إسترليني، أي 4,1 في المائة من السلع، إلى الاتحاد الأوروبي في الفترة ما بين يونيو (حزيران) وحتى أغسطس الماضيين، بسبب ارتفاع صادرات الآلات ومعدات النقل، في حين عانت من انخفاض مبيعاتها لبقية العالم.

وانخفضت صادرات السلع البريطانية إلى بلدان غير الاتحاد الأوروبي بمقدار 4 مليارات جنيه إسترليني، أي 8,8 في المائة حتى أغسطس الماضي.

وإجمالا، صدرت المملكة المتحدة بنحو 42,7 مليار إسترليني من البضائع والسلع إلى الاتحاد الأوروبي في الأشهر الثلاثة المنتهية في أغسطس، واستوردت بنحو 66,6 مليار إسترليني في الفترة نفسها.

وأفاد المعهد الوطني للأبحاث الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا، بأن اقتصاد البلاد نما بنحو 0,4 في المائة في الأشهر الثلاثة الماضية بنهاية سبتمبر الماضي؛ الأمر الذي يشير إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية في بريطانيا مقارنة بنحو 0,3 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي.

ولا تزال أي زيادة في النمو موضع «ترحيب»، لكن تظل المعدلات أقل من النمو المتوقع في المملكة المتحدة.

وتوقع بيدرو دوكسوتا، المحلل الاقتصادي، في تعليق لـ«الشرق الأوسط»، أن يشهد الاقتصاد البريطاني قوة ملموسة في النصف الثاني من العام، رغم التباطؤ الذي شهده النشاط الاقتصادي منذ العام الماضي، في الوقت الذي نما فيه الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الاقتصادات الرئيسية الكبرى الأخرى كمنطقة اليورو والولايات المتحدة الأميركية، قائلا: «نتطلع أن يعيد الطلب - من خلال التجارة الخارجية - التوازن للاقتصاد البريطاني في ظل ضعف الإسترليني».

أول وفد يزور الولايات المتحدة بعد رفع الحصار

السودان يبحث أزمة ديونه في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

غادر الخرطوم فجر أمس، أول وفد كبير برئاسة وزير المالية السوداني إلى الولايات المتحدة، وذلك للمشاركة في الاجتماعات السنوية للبنك وصندوق النقد الدوليين، التي تنعقد في واشنطن، ويقدم السودان خلالها شهادته لمؤسسات التمويل الدولية والمانحين. وهي الزيارة الأولى من نوعها التي يقوم بها وفد سوداني إلى الاجتماعات عقب الإعلان عن رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية.

وقال الدكتور الفريق ركن محمد عثمان الركابي، وزير المالية السوداني، لـ«الشرق الأوسط»، إن الاجتماعات تكتسب أهميتها بالنسبة للسودان لانعقادها عقب رفع العقوبات الاقتصادية مباشرة، مشيراً إلى أن أجندة السودان للمشاركة في الاجتماعات تتضمن لقاءات مع المديرين الإقليميين بالمؤسسات الذين يقع السودان تحت دائرتهم، لمناقشة مستقبل علاقات السودان وآفاق تطويرها مع دول العالم عقب رفع الحصار.

كما يناقش وفد السودان على هامش الاجتماعات مع مسؤولي الصندوق والبنك والدول الداعمة والدول الدائنة للسودان، قضية معالجة ديون السودان الخارجية، التي بدأت بـ17 مليار دولار، وتجاوزت الآن مبلغ 47 مليون دولار؛ لكن السودان سعى خلال سنين الحصار العشرين إلى معالجتها، وكانت دائماً تواجه بعقبة الحصار.

وأشار الوزير في حديثه إلى أن الوفد السوداني الذي يضم مسؤولين كباراً في البنك المركزي ووزارات التخطيط والقطاع الاقتصادي ورجال مال وأعمال وخبراء وقانونيين، سيبحث مع الدول الأعضاء في صندوق النقد والبنك الدوليين، مستقبل العلاقات الثنائية والإقليمية، والتعاون المشترك وتطويره في ظل واقع السودان الجديد بعد رفع العقوبات.

ويلتقي وزير المالية نظراءه من الأعضاء للتذكير بدورهم في الإعفاء من الديون، وتقديم المساعدات والعون الفني وبناء القدرات وتمويل التنمية في السودان. ووفقاً للوزير، ستتم دعوة الدول الأعضاء للاستثمار في السودان، وتطبيع علاقاتها معه لتحقيق الفوائد المشتركة، ودعوتها لزيادة الاستثمارات الخارجية والاستفادة من رفع العقوبات وانفتاح السودان على العالم الخارجي، الذي سيمكن من سهولة التحويلات المصرفية بعد سريان القرار غداً الخميس.

وأشار مصدر مطلع من وزارة المالية لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الوفد السوداني سيعقد اجتماعات جانبية على هامش الاجتماعات مع وزراء مالية من دول الاتحاد الأوروبي ودول عربية، وذلك لعرض الوجه الجديد للسودان بعد رفع العقوبات، فيما يتعلق بمناخ الاستثمار والفرص الواعدة والأمان المالي. كما يحمل الوفد مصفوفة من المشروعات والبرامج والخطط، حول برنامج السودان في عامه الأول لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية، وحصوله على مساعدات ومنح، وإعفائه من جانب من ديونه للعالم.

في خطوة من شأنها زيادة مستوى إيجابية الخدمات وحيويتها

السعودية تطلق مؤشراً جديداً يقيس جودة الإنترنت

الرياض: شجاع البقمي

في خطوة من شأنها زيادة مستوى إيجابية وحيوية خدمات الإنترنت في البلاد، أعلنت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، أمس، عن إطلاق مبادرة «مقياس»، وذلك لقياس جودة تجربة استخدام الإنترنت في المملكة. وتعنى المبادرة الجديدة برصد وقياس المستوى العام لجودة خدمة الإنترنت في السعودية، وذلك بالتعاون مع شركة «سام نوز» المتخصصة في قياس جودة أداء الإنترنت.

وبينت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية أنها تهدف من هذه المبادرة إلى توفير معلومات للمستخدمين عن جودة تجربة الإنترنت المقدمة لهم بشفافية ووضوح، والمساهمة في زيادة المنافسة بين مقدمي الخدمة لتحسين الجودة، بالإضافة إلى نشر تقارير دورية عن أداء الإنترنت في البلاد.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي أصبحت فيه خدمات الإنترنت في السعودية هي المحرك الأكبر لقطاع الاتصالات في البلاد، حيث باتت الشركات المشغلة لخدمات الاتصالات في السوق المحلية تركز كثيراً على رفع مستوى جودة خدماتها في هذا القطاع الحيوي، في ظل تنامٍ ملحوظ في استخدام الأجهزة الذكية.

وفي شأن ذي صلة، قالت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، أمس: «تعمل مبادرة (مقياس) على قياس جودة تجربة الإنترنت، حيث يتم قياس المراحل التي تمر من خلالها حركة الإنترنت؛ ابتداءً من المستخدم النهائي، مروراً بمقدم الخدمة، ثم شبكة الإنترنت، وصولاً إلى المحتوى أو التطبيق المطلوب».

وأوضحت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية أن قياسات تجربة الإنترنت تتأثر بعوامل عدة؛ منها كفاءة مقسم أو برج شبكة مقدم الخدمة، وبعد المسافة الفاصلة، وسلامة إعدادات المودم والراوتر والتوصيلات الداخلية لدى المشترك، وكذلك عدد المستخدمين والأجهزة للاشتراك الواحد في الوقت نفسه.

يشار إلى أن «مقياس» عبارة عن منظومة أدوات مختلفة للمستخدمين توفر قياسا لجودة الإنترنت المقدمة لهم، وتمكن من متابعة معدلات مستوى الجودة على فترات زمنية مختلفة بشكل أسبوعي، أو شهري، أو سنوي، وذلك بناء على معايير فنية معتمدة وموثوقة يتبناها كثير من منظمي قطاع الاتصالات في العالم، مثل الولايات المتحدة، وبريطانيا، وسنغافورة، والبرازيل... وغيرها.

وتأتي هذه المعلومات، في الوقت الذي أعلنت فيه هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية مؤخراً، عن بلوغ عدد اشتراكات خدمات الاتصالات المتنقلة في البلاد نحو 43,6 مليون اشتراك، وذلك في أحدث إحصائية للهيئة.

وفي هذا الشأن، أطلقت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات نشرتها الإلكترونية المعنية برصد أهم مستجدات قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة بنهاية الربع الثاني لعام 2017.

وتضمنت النشرة عدد الاشتراكات في خدمات الاتصالات، الذي بلغ نحو 43,6 مليون اشتراك؛ منها 3,75 مليون خط تمثل عدد الخطوط العاملة للهاتف الثابت، في حين أن الاشتراكات في خدمات النطاق العريض عبر شبكات الاتصالات المتنقلة بتعريفها الشامل بلغت نحو 25,2 مليون اشتراك.

وبلغ عدد الاشتراكات في خدمات النطاق العريض عبر شبكات الاتصالات الثابتة نحو 3,2 مليون اشتراك، وتشمل خطوط المشتركين الرقمية (DSL)، والتوصيلات اللاسلكية الثابتة، بالإضافة إلى الألياف البصرية، والخطوط السلكية الأخرى.

وحول ما يتعلق بعدد مستخدمي الإنترنت في المملكة، أوضحت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في نشرتها أن عدد المستخدمين للإنترنت في البلاد وصل إلى 24 مليون مُستخدم.

وفي هذا الشأن، حققت شركات الاتصالات السعودية المدرجة أسهمها في سوق المال المحلية، نموا ملحوظا في أرباح النصف الأول من العام الحالي؛ إذ بلغت نسبة نمو الأرباح نحو 13 في المائة، مقارنة بالنتائج المحققة في النصف الأول من العام الماضي. وأمام هذه المعلومات، أصبحت خدمات الإنترنت في السعودية هي المحرك الأكبر لقطاع الاتصالات في البلاد.



السعودية: حملة توعوية لهيئة الكهرباء

الرياض: «الشرق الأوسط»

تُطلق هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج السعودية، حملتها التوعوية الرابعة تحت شعار (ننظم خدمة الكهرباء... لتنعم بها)، وتهدف الحملة إلى تعزيز دور الهيئة في رفع وعي مستهلكي الكهرباء تجاه حقوقهم لدى مقدم الخدمة الكهربائية والواجبات التي تقع عليهم تجاه مقدم الخدمة، وتستمر هذه الحملة لمدة شهر.

وتسعى هيئة الكهرباء السعودية من خلال الحملة إلى نشر رسائل متنوعة لزيادة وعي المستهلكين وإبراز حقوقهم لدى مقدم الخدمة الكهربائية، وواجباتهم تجاه مقدم الخدمة، ومن هذه الرسائل أن يتقدم المستهلك بشكوى إلى الهيئة في حالة لم يحل مقدم الخدمة الكهربائية مشكلته أو شكواه في فترة زمنية محددة أو لم يقتنع المستهلك بحل مقدم الخدمة.

وتناولت الرسالة الثانية موضوع زيادة فترة استهلاك الفاتورة على 30 يوماً، حيث إن هذه الزيادة لا تؤثر على حق المستهلك في الاستفادة من شرائح الاستهلاك، أما الرسالة الثالثة فكانت عن توعية المستهلك بعدم العبث بالعداد والابتعاد عن الأجهزة التي يروج لها بأنها توفر في مبلغ الفاتورة الكهربائية، وهذا غير صحيح، والصحيح في توفير الفاتورة هو استخدام الأجهزة الكهربائية ذات الكفاءة العالية واستخدام العزل في المباني.

وأوضحت هيئة الكهرباء السعودية أنها استعدت لإطلاق هذه الحملة منذ فترة، حيث انتقت عدة وسائل إعلامية وإعلانية، وذلك للوصول إلى جميع الشرائح المستهدفة في الحملة.

أكدت سعيها لبناء منظومة متكاملة من الخدمات بجميع المناطق

«الترفيه السعودية» تتعهد بتوفير 200 ألف وظيفة

جدة: أسماء الغابري

تعهدت الهيئة العامة للترفيه في السعودية بتوفير 200 ألف وظيفة، والإسهام في الدخل الوطني بـ500 مليار ريال (133 مليار دولار) بحلول عام 2030، ويأتي ذلك في الوقت الذي أكد فيه القائمون على قطاع السياحة إمكانية توفير 300 ألف وظيفة أخرى.

وذكرت «هيئة الترفيه» في استراتيجيتها التي طرحتها في جدة أمس خلال ملتقى «مستقبل السياحة والترفيه في جدة»، أنها تعمل على 4 مرتكزات رئيسية، و15 هدفا استراتيجيا لتحقيق تطلعات حكومة خادم الحرمين الشريفين في توفير منتج ترفيهي متنوع عالي الجودة وقليل التكلفة وسهل الوصول له.

وقدّم الدكتور حاتم سمان، المدير التنفيذي للاستراتيجية بالهيئة العامة للترفيه، خريطة طريق لصناعة الترفيه خلال الجلسة الافتتاحية للملتقى، إذ أكد العمل على بناء منظومة متكاملة من الخدمات الترفيهية في جميع مدن ومناطق السعودية وفق إطار تنظيمي وحوكمة، مع تفعيل دور القطاع الخاص وتطوير الخيارات الموجودة، لتصبح أكثر وفرة وتنوعا، مشيرا إلى أن دراسة ومقارنة جرت للخدمات الترفيهية المقدمة في 14 مدينة لاختيار أفضل التجارب وتطبيقها في السعودية.

وطالب المجتمع بالصبر وعدم التسرع في الحكم على الهيئة التي لم تكمل سوى 17 شهراً. وتابع: «نجحت الهيئة خلال هذه الفترة الوجيزة في القيام بدور محوري في تنظيم الفعاليات المتعددة في جميع مدن المملكة، رغم التحديات التي تواجهها في ظل قلة الخيارات المتاحة للترفيه»، مشيرا إلى أن العمل جارٍ لوضع بنية أساسية للترفيه في كل المناطق، إذ تتضمن استراتيجية الهيئة توفير أكثر من 200 ألف وظيفة، والإسهام بـ500 مليار ريال من الدخل الوطني السنوي مع اكتمال المرافق بحلول عام 2030.

إلى ذلك، وصف حسن دحلان، أمين غرفة جدة ومدير الجلسة، هيئة الترفيه بـ«أيقونة الفرح»، وقال: «بعد مرور 17 شهرا على إنشاء الهيئة العامة للترفيه بات وجودها أمرا واقعا وحقيقة ملموسة، ويجافي الحقيقة من يقول إنه لم يشعر بوجودها في كثير من الفعاليات والنشاطات التي تجري في جميع مناطق ومدن المملكة».

في هذه الأثناء، استأنف ملتقى جدة للسياحة والسفر (السياحة والترفيه في جدة... آفاق جديدة) جلساته للفترة المسائية، وناقشت الجلسة الثالثة التي أقيمت بعنوان «الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي» دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للسياحة والترفيه.

وتطرقت الجلسة الرابعة لدور أمانة محافظة جدة في تطوير صناعة السياحة والترفيه، وأدارها الدكتور إبراهيم الصيني عميد كلية السياحة بجامعة الملك عبد العزيز، بمشاركة المهندس محمد اليامي المدير العام للخدمات الاجتماعية بأمانة جدة، والمهندس وضاح كعكي مدير إدارة تطوير الأعمال في شركة جدة للتنمية والتطوير العمراني، والدكتور خالد الحارثي المستثمر في قطاع الضيافة.

وأبرزت الجلسة قدرة قطاع السياحة والترفيه على توفير أكثر من مليون وظيفة وفقا للإحصاءات الرسمية، حيث تؤكد الأرقام إمكانية توفير 300 ألف وظيفة في قطاع السياحة بشكل مباشر، و800 ألف وظيفة لأعمال مساندة في مجال السياحة والترفيه يعمل على استقطاب رؤوس الأموال المهاجرة لإقامة الكثير من المشاريع السياحية والترفيهية التي تجذب السياح لجدة التي تستقبل سنويا أكثر من 5 ملايين سائح عدا الزائرين للحج والعمرة.

جانب من فعاليات ملتقى «مستقبل السياحة والترفيه في جدة» أمس

مذكرتا تفاهم في الغاز والنفط ودراسة زيادة قدرة الربط الكهربائي

مصر والأردن تعززان التعاون في مجالات الطاقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت مصر والأردن مباحثاتهما المشتركة من أجل تعزيز التعاون في مجالات الطاقة، والتي شهدت أمس توقيع مذكرتي تفاهم بين شركات الغاز الطبيعي في البلدين لإنشاء شركة متخصصة بين الطرفين تعمل في قطاع الغاز الطبيعي والبترول، ومشاركة شركات قطاع البترول المصري في تنفيذ مشروعات توصيل الغاز الطبيعي داخل الأردن، إضافة إلى دراسة زيادة قدرات الربط الكهربائي بين البلدين.

وعقد المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، جلسة مباحثات مع الدكتور صالح الخرابشة وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، أمس في العاصمة المصرية. وبحث الوزيران سبل تطوير وتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، خاصة أن مجال الطاقة أصبح من أنجح صور التكامل العربي، وأكد الوزيران أهمية متابعة تنفيذ مذكرات التفاهم الموقعة بين الجانبين لدعم التعاون المصري الأردني في مجال تنفيذ مشروعات توزيع ونقل الغاز الطبيعي داخل الأردن، وفق بيان لوزارة البترول أمس.

وشهد الوزيران توقيع مذكرتي تفاهم بين شركات الغاز الطبيعي في البلدين، الأولى لإنشاء شركة متخصصة تعمل داخل الأردن في مجال تشغيل وصيانة خطوط أنابيب وشبكات نقل البترول والغاز الطبيعي، وأخرى تخص مشاركة شركات قطاع البترول المصري في تنفيذ مشروعات توصيل الغاز الطبيعي داخل الأردن.

وأكد المهندس الملا أمس أن قطاع البترول المصري يسعى بشكل مستمر إلى فتح مجالات عمل جديدة لشركاته خارج مصر وزيادة استثماراتها، مشيراً إلى أن دخول شركات الغاز الطبيعي المصرية إلى السوق الأردنية يعد إضافة قوية لها، ويمثل مدخلاً مهماً للتوسع في أنشطتها.

ولفت الملا إلى أن توقيع مذكرتي التفاهم بين الشركات المصرية والأردنية يعد خطوة فعلية جديدة لدعم التعاون والتكامل بين البلدين الشقيقين في مجال البترول والغاز، ونموذجاً متميزاً لتوظيف الإمكانيات والخبرات والفرص في كلا البلدين، ويعمل على تحقيق المصالح المشتركة.

وتهدف مذكرة التفاهم الأولى إلى إنشاء شركة أردنية مشتركة بين الأطراف الثلاثة للعمل في مجال تشغيل وصيانة خطوط أنابيب وشبكات البترول والغاز الطبيعي في الأردن.

وتهدف مذكرة التفاهم الثانية إلى إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروعات توصيل الغاز الطبيعي للاستخدام المنزلي والتجاري والصناعي في مدن العقبة وعمان والزرقا وأربد، بالإضافة للقيام بأعمال الإنشاء والتشغيل والصيانة لكل المنشآت المنزلية والتجارية والصناعية.

وفي سياق المباحثات، لفت الوزيران إلى أهمية الاستفادة من خبرات وقدرات الشركات المصرية لتطوير البنية الأساسية لاستخدام الغاز الطبيعي في المدن الأردنية، إلى جانب تدريب وتأهيل الكوادر الأردنية في هذه المجالات، استناداً لما تمتلكه مصر من خبرة واسعة؛ لكونها من الدول الرائدة في استخدامات الغاز الطبيعي.

وكان وزير الطاقة الأردني قد زار عدداً من الشركات البترولية المصرية للاطلاع على أحدث التقنيات والتطبيقات في مجال البترول والغاز، حيث زار مركز التحكم في الشبكة القومية للغاز الطبيعي بشركة «غاسكو». كما زار شركة «إنبي» حيث اطلع على المشروعات العملاقة التي تنفذها، وكذلك شركة «غاز مصر»، حيث اطلع على أعمال تنفيذ شبكات الغاز الطبيعي داخل المدن وتوصيل الغاز للمنازل والقطاع التجاري.

وفي سياق متصل، بحث الخرابشة مع وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري الدكتور محمد شاكر، سبل دعم مجالات التعاون بين البلدين. وأكد الدكتور شاكر أنه تم خلال اللقاء، مناقشة عدد من الموضوعات، من بينها زيادة حجم التعاون في مجالات الطاقة بصفة عامة، ومجال الطاقة المتجددة من شمس ورياح بصفة خاصة، وكذلك تحسين كفاءة الطاقة.

كما أكد شاكر على أهمية الربط الكهربائي، مشيراً إلى الربط الكهربائي بين مصر والأردن الذي يتيح تبادل قدرات تصل إلى نحو 400 ميغاواط، معرباً عن أمله في تقوية الربط الكهربائي بدول الجوار، وتحقيق التكامل بين الدول العربية بأكملها.

وأبدى شاكر استعداد القطاع التام لتقديم جميع المساعدات، من خلال الدعم الفني في المجالات التي يحتاجها الجانب الأردني وفقاً لمتطلبات قطاع الكهرباء على أرض بلاده، كما أن كل إمكانات قطاع الكهرباء المصري متاحة لخدمة قطاع الكهرباء الأردني.

من جانبه، استعرض الخرابشة إمكانيات قطاع الطاقة الأردني الذي يتميز بتطوره ويعمل على زيادة القدرات من الطاقات المتجددة لتصل إلى نحو 2400 ميغاواط خلال عامين. وأعرب عن سعي بلاده لزيادة التعاون مع مصر، واتخاذ خطوات جادة لزيادة قدرات خط الربط، ودراسة إمكانية عمل خط ربط آخر بين البلدين، وكذلك فتح الطريق أمام الاستثمارات بين البلدين والمنطقة العربية في جميع المجالات، لتحقيق الاستفادة القصوى لكلا البلدين.

كما أشاد بما يمتلكه قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة المصري من خبرات كبيرة في جميع المجالات، معرباً عن رغبته في الاستفادة منها، والتعاون مع وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة المصرية في مجالات الطاقة المختلفة.

ورحب شاكر بفكرة زيادة قدرات خط الربط، وطالب بإعداد دراسة جدوى. وتم الاتفاق على التنسيق السريع لتشكيل فريق عمل من الجانبين لعمل تلك الدراسة، ووضع آلية للتنفيذ، مع تحديد جدول زمني لذلك.

تبحث عن قصص لرجال أعمال يقودهم الشغف بمشاريعهم

«بوزكيتو» تطرح مسابقة للمشاريع المبدعة في المغرب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلنت الشركة المغربية «بوزكيتو» للإعلام الإلكتروني، التي تمتلك فروعا في الدار البيضاء وجدة ودبي، إطلاق مسابقة «بوزكيتو أمباكت» في المغرب، وهي عبارة عن مسابقة للمشاريع المبدعة والشغوفة.

وقال المهدي بنسليم، الرئيس المؤسس لـ«بوزكيتو»، في لقاء صحافي عقده مساء أول من أمس بالدار البيضاء إن «هدف هذه المبادرة هو خلق بيئة للمقاولة الشغوفة في المغرب من خلال البحث عن قصص رجال أعمال يقودهم الشغف والولع بأعمالهم ومشاريعهم ونشرها».

وأسس بنسليم، وعمره 35 عاما، شركته تحت «اسم كليك أجانسي» عند عودته إلى المغرب في 2006 من فرنسا، حيث درس واشتغل في الإعلام والصحافة. وتحول اسم الشركة إلى «بوزكيتو» في 2015 مع توسع أعمالها في مجال الإنتاج المرئي والنشر على الإنترنت، والتعريف بالعلامات التجارية، وفتحت فرعين في السعودية والإمارات. وتستعد الشركة حاليا للتوسع في مجال التجارة الإلكترونية.

وأوضح بنسليم أن الشركة خصصت في مرحلة أولى جوائز بقيمة مائتي ألف درهم (نحو 20 ألف دولار)، سيتقاسمها الفائزون الثلاثة في المسابقة التي ستنطلق يوم 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، مائة ألف درهم للفائز الأول و65 ألف درهم للفائز الثاني و35 ألف درهم للفائز الثالث. وقال: «سنرفع مبلغ الجائزة في مرحلة ثانية إلى 500 ألف درهم. ونسعى لاجتذاب أجمل قصص الأعمال في المغرب. نبحث عن قصص سعيدة لمقاولين سعداء وملهمين في أعمالهم».

وتنتج بوزكيتو 7000 فيديو في السنة، تشاهد في العالم العربي ملياري مرة، وتستقطب شهريا 27 مليون زائر فريد.

هبوط أسعار العقارات انعكس على الإيجار بتراجع يتراوح بين 10 و18%

انخفاض الإيجارات السكنية بالسعودية وسط وفرة المعروض

الرياض: عبد الإله الشديد

يستحوذ قطاع التأجير السعودي للقطاع السكني على العمليات العقارية المحلية في مرحلة مهمة من تاريخ العقار، حيث يتصدر الآن حركة العقار المحلي على الأفرع الأخرى كافة مع بدء تطبيق نظام «إيجار» الذي بدأت وزارة الإسكان إجراءات تطبيقه بعد طرحه على مرحلتين.

واستغل قطاع التأجير انحسار حركة البيع والشراء إلى مستويات كبيرة لأمور مختلفة، أهمها فجوة الأسعار بين العرض والطلب والقرارات الحكومية الرامية لاحتواء أسعار العقار، وأهمها فرض الرسوم على الأراضي البيضاء ودخول برنامج «سكني» مرحلته الثامنة بانتظام، وهو الذي فرض واقعاً جديداً في السوق بانتظار ما ستؤول إليه النتائج بعد بدء دفع الرسوم، وهو ما يراهن عليه الكثير في تصحيح حال السوق.

وأكد عقاريون مهتمون بأن هناك انخفاضا في قيم معروض الإيجار بما يخص السكني منها، بمعدلات معقولة إلا أن تميزها يأتي بعد سلسلة طويلة من انفلات الأسعار وارتفاعها على مراحل، حيث يتراوح الانخفاض ما بين 10 في المائة و18 في المائة، تختلف باختلاف حجم المسكن وتجهيزاته وعمره وقربه من الخدمات وتوفيره الخدمات؛ مما يعكس عصراً جديداً للعقار السعودي فيما يخص التأجير الذي يشهد انخفاضا في القيمة بعد موجة من الارتفاعات لما يزيد على عقد، وهو ما يترجم الجهود الحكومية التي تبذل للسيطرة على أسعار الأفرع العقارية المختلفة.

وقال راشد التميمي، المدير العام لشركة مستقبل الإعمار العقارية القابضة: إن هناك انخفاضا في قيمة عروض الإيجار يقابله توجه كبير في المنافسة للظفر بالطلبات الموجودة، التي تشهد تنافساً كبيراً بين السماسرة، الذين أصبحوا يركزون على عمولتهم في عمليات التأجير بضغط من حركة المؤشر العقاري والإصلاحات الاقتصادية.

وأوضح، أن الوسطاء يسعون لاقتناص الأرباح في ظل الاعتماد الكبير على ذلك انعكاساً لضعف حركة البيع والشراء، موضحاً بأنه من المتوقع أن تقود حركة التأجير في السعودية القطاع خلال هذه الفترة، وهو ما تشير إليه الحركة الحالية للسوق التي تنتشر فيها عروض التأجير بشكل ملحوظ في محاولة للالتفاف على نقص الحركة التي تطغى على السوق، وأغرى ببعض الملاك تحويل استثماراتهم نحو التأجير عوضاً عن البيع لإنعاش الحركة.

وزاد التميمي، بأن الطلب على جميع الأفرع العقارية المختلفة يشهد تضاؤلاً ملحوظاً، وهذا ما يؤكده المؤشر العقاري لقيم وعدد الصفقات، إلا أن ذلك لم ينعكس بتاتاً على نشاط فرع التأجير السكني الذي يعيش نشوة كبيرة في ظل انتظار ما ستؤول إليه الأسعار الجديدة بعد حزمة الإصلاحات الاقتصادية، خصوصاً المختصة بالعقار.

ولفت بأن هذه الحركة تدفع بالمؤشر العام العقاري، وتعتبر مصدراً جيداً في تحقيق الأرباح، إلا أنها غير مجزية بشكل كبير كما الحال مع البيع والشراء وهو ما يعتمد عليه المستثمرون العقاريون الذين يرون أن الاتجاه الحالي للسوق يشير نحو الاستثمار التأجيري أو العمل وسطاء عقاريين، وأن الانخفاض ولو بنسب بسيطة هو مؤشر إيجابي لما ستكون عليه السوق مستقبلاً.

واستعادت السوق العقارية المحلية جزءا من سيولتها المتراجعة خلال الأسبوع الماضي، وسجل إجمالي قيمة صفقاتها العقارية ارتفاعا بنسبة 49 في المائة، مقارنة بانخفاضها للأسبوع الأسبق بنسبة 33,6 في المائة، ليستقر إجمالي قيمة صفقات السوق العقارية بنهاية الأسبوع الخامس والثلاثين من العام الحالي عند مستوى مليار دولار، يعزى ارتفاع إجمالي قيمة الصفقات العقارية خلال الأسبوع الماضي إلى ارتفاع إجمالي قيمة صفقات الأراضي التجارية بنسبة 51,5 في المائة، التي يصل وزنها النسبي إلى إجمالي قيمة صفقات السوق نحو 89,6 في المائة، أهّلها لأن تسهم بشكل رئيسي في ارتفاع إجمالي صفقات السوق العقارية خلال الأسبوع.

وفي شأن متصل، قال محمد العليان، الذي يمتلك شركة العليان للاستثمارات العقارية، إن هناك انخفاضا من ناحية القيمة تتراوح ما بين 10 في المائة و18 في المائة، تختلف باختلاف حجم المسكن وتجهيزاته وعمره وقربه من الخدمات وتوفيره للخدمات، بسبب تنافس السماسرة والزيادة المطردة في عروض الإيجار، وبخاصة في الأحياء الجديدة التي تشهد نمواً كبيراً بما يتعلق بقطاع الإيجار الذي أصبح توجهاً كبيراً في ظل تضاؤل عمليات البيع والشراء.

ولفت بأن للقرارات الحكومية دوراً كبيراً في شمول القطاع بالانخفاض كحال عمليات البيع والشراء، وأن الحكومة تسعى للسيطرة على العقار وإعادته إلى وضعه الطبيعي بعد 8 سنوات من التصاعد المفاجئ، الذي يعتبر أحد أكبر مصادر التضخم استهلاكاً، بحسب إحصاءات حكومية.

وأضاف «إن نشاط حركة التأجير يعد الملاذ الأول في جني الأرباح خلال هذه الأيام بالتحديد؛ إذ يعد المتنفس الوحيد في تحقيق الإيرادات»، مستطرداً بأن الاهتمام باستئجار المنشأة يخضع لمقاييس مختلفة عند البحث والاستقرار، حيث يعد قرب المنشأة من الخدمات الحكومية، وخصوصا المدارس، سببا كافيا لارتفاع قيمتها، مشيراً بأن هناك حركة عقارية نشطة يشهدها قطاع تأجير الشقق بالتحديد خلال الفترة الحالية تسيطر على القطاعات الأخرى كافة منذ أعوام.

وشمل الارتفاع في قيمة الصفقات العقارية كلاً من القطاعين السكني والتجاري، حيث ارتفعت قيمة صفقات القطاع السكني بنسبة 48,3 في المائة، مقارنة بانخفاضها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 20,6 في المائة، لتستقر قيمة الصفقات السكنية مع نهاية الأسبوع عند مستوى 720 مليون دولار فقط.

كما ارتفعت قيمة صفقات القطاع التجاري بنسبة قياسية بلغت 50,6 في المائة، مقارنة بانخفاضها للأسبوع الأسبق بنسبة 53,4 في المائة، لتستقر قيمة الصفقات التجارية مع نهاية الأسبوع عند مستوى 293 مليون دولار.

وحول تأثير قرار «إيجار» على الأسعار، أكد بندر التويم، الذي يمتلك شركة عقارية متخصصة، أن السوق السعودية في حاجة ماسة إلى مثل هذه القرارات لتنظيم أدائها الذي طالما عانى من العشوائية، حيث إن ما يميز «إيجار» سيقوم بإعادة تهذيب القطاع من جديد، خصوصا أن السوق حجمها كبير ومترامي الأطراف، وتفتقر بشدة إلى هيكلة واضحة في نظامها الأساسي، الذي يسير حاليا بتخبط وعشوائية لا يتناسبان مع حجم السوق الكبير، والتي يفترض أن تكون مرتبة ومتناسقة، موضحاً بأن السيطرة على السوق بالقرارات أجدى من دخول الحكومة منافسا ومطورا.

وعن دور المشروع في إيقاف التلاعب بالأسعار، أكد التويم، أنه سيكون حاجزاً في طريق من وصفهم بالمتلاعبين بالأسعار، مضيفا: «من الصعب أن تقوم برفع الأسعار عند وجود آلاف المنافسين الذين يعرضون عقاراتهم بأسعار منخفضة من أجل الظفر بالعملاء»، لافتاً بأن «إيجار» سيحد من التعطل في دفع الإيجار، في ظل عدم وجود مرجعية واضحة للتعاطي مع تأخير دفع الإيجارات وإيجاد الحلول السريعة لها وهو ما سيساهم في ازدهار القطاع العقاري ككل.

في الجانب الآخر من مؤشرات الأداء الأسبوعي للسوق العقارية؛ ارتفع عدد الصفقات العقارية بنسبة 26,9 في المائة، ليستقر عند مستوى 5078 صفقة عقارية، مقارنة بانخفاضه للأسبوع الأسبق بنسبة 15,9 في المائة.

وارتفع عدد العقارات المبيعة خلال الأسبوع بنسبة 28,7 في المائة، ليستقر عند 5290 عقاراً مبيعا، مقارنة بانخفاضه الأسبوع الأسبق بنسبة 16,1 في المائة، وسجلت مساحة الصفقات العقارية خلال الأسبوع انخفاضا بنسبة 17,5 في المائة، مستقرة عند 44,9 مليون متر مربع، مقارنة بارتفاعها الأسبوع الأسبق بنسبة 33,6 في المائة.

تشهد السوق العقارية السعودية تراجعاً في أسعار الإيجارات نتيجة وفرة المعروض (تصوير: خالد الخميس)

توقعات متفائلة في سوق الضيافة مع استمرار المدينة في الاستثمار بشكل مكثف في السياحة

زيادة في الوحدات السكنية المعروضة في دبي

تقرير اقتصادي

دبي: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير عقاري صدر أمس زيادة المعروض في الوحدات السكنية خلال الربع الثالث من العام الحالي في مدينة دبي الإماراتية، مشيراً إلى وجود أكثر من 480 وحدة سكنية، مع احتمالية دخول 80 ألف وحدة سكنية أخرى خلال الثلاث سنوات المقبلة.

وأشارت شركة «جيه إل إل» للاستشارات العقارية، في تقريرها عن السوق العقارية في دبي خلال الربع الثالث من العام، الصادر تحت عنوان «نظرة عامة على السوق العقارية في دبي»، إلى إطلاق عدد من المطورين مشاريع سكنية كبرى جديدة في سيتي سكيب جلوبال، في دبي، أثناء شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، فيما أعلن كبار المطورين، مثل شركتي «نخيل» و«ديار»، عن مشاريع بقيمة 3,2 مليار درهم (871 مليون دولار)، ومليار درهم (272 مليون دولار)، على الترتيب.

وقال كريغ بلامب، رئيس قسم الأبحاث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشركة «جيه إل إل»: «إن هذه المعنويات المتحمسة تزيد من إمكانية زيادة المعروض عن الحاجة، ولا سيما في ظل اعتماد المبيعات المحققة على تقديم شروط دفع أكثر جاذبية».

المساحات الإدارية

ستظل سهولة الحركة من وإلى المكان عامل تفاضل رئيسياً في قطاع المساحات الإدارية، وتؤكد تجربة المدن العالمية الأخرى (مثل نيويورك ولندن وسنغافورة) أن سهولة الوصول إلى شبكة المواصلات تُعد عاملاً رئيسياً في تحديد مدى جاذبية مختلف الأسواق الفرعية. وينطبق الأمر ذاته على دبي، إذ تكون الأفضلية للأماكن التي تستفيد من قربها من شبكة المترو.

وتُعد سهولة الحركة والاتصال عاملاً رئيسياً في ظهور الأحياء التجارية الجديدة، وهي ما سيحدد موعد نضج دبي الجنوب، وتحولها من وضعها الحالي كسوق يركز على الوحدات السكنية لمتوسطي الدخل إلى حي تجاري جديد، كما هو متصور في الخطط المُعلن عنها أخيراً لمنطقة «دستركت 2020». ويجري حالياً إنشاء شبكات الطرق والمترو اللازمة لدعم هذه المنطقة، كما أن التوسع المستمر في مطار آل مكتوم سيعزز من جاذبية «دستركت 2020» لشاغلي المساحات الإدارية في المستقبل.

المعروض

شهد الربع الثالث تسليم نحو 35 ألف متر مربع من إجمالي المساحات الإدارية القابلة للتأجير في مختلف أنحاء دبي، وتعتقد «جيه إل إل» أن ثمة بعض المخاطر المرتبطة بإنجاز مشاريع معينة بسبب تقلب الأسواق العالمية والظروف الجيوسياسية، وهو ما قد يؤدي إلى قيام الشركات بإرجاء خطط نموها في المستقبل أو تقليصها. ومن بين الاتجاهات الأخرى التي لوحظت أخيراً زيادة المساحات المؤجرة من الباطن في دبي، إذ يسعى المستأجرون لتأجير المساحات الفائضة عن حاجاتهم، الناتجة عن خطط التوسع السابقة الأكثر طموحاً.

الأداء

شهدت إيجارات المساحات الإدارية هدوءاً نسبياً في المباني المميزة من الدرجة «أ»، إذ يقوم الملاك في جميع أنحاء منطقة الأعمال المركزية بتقديم شروط تجديد مواتية للحفاظ على المستأجرين، ولمواجهة المنافسة الزائدة من الجيل الجديد من المشاريع «المميزة»، ويتوقع أن تستمر حالة الهدوء هذه خلال الربع الرابع بسبب تنافس ملاك العقارات على تخفيض سقف المتطلبات، خصوصاً عندما يقترن ذلك بالمساحات الضخمة الجديدة المرتقب تسليمها، فيما حافظت نسبة الشواغر في المساحات الإدارية داخل منطقة الأعمال المركزية على استقرارها بدرجة كبيرة خلال الربع الماضي عند 8 في المائة تقريباً.

الوحدات السكنية

شهد معرض «سيتي سكيب» للمرة الأولى في تاريخه، الممتد على مدار 10 سنوات، السماح بعمليات «البيع المباشر» للعقارات أثناء المعرض، مما أثار اهتمام المشترين، وأتاح لهم فرصة المقارنة بين مختلف العروض في مجموعة متنوعة من العقارات.

المعروض

تألفت غالبية المشروعات التي تم إنجازها خلال الربع الثالث من شقق سكنية (إذ تم تسليم 3300 وحدة جديدة)، فيما بلغ نصيب الفيلات والمنازل 660 و75 وحدة على الترتيب، وكان أكبر مشروع تم إنجازه هو برج دُجى في المركز التجاري الأول، الذي أضاف 679 وحدة، ويليه مشروع ذا بولو ريزيدنس في ميدان، الذي أضاف 598 وحدة، بينما أضاف مشروعا دستركت ون ومجمع ليلا في المرابع العربية 267 و219 وحدة، على الترتيب.

وطبقاً لقاعدة بيانات «بيزنس نيوز فور كونستركشن»، فمن المرتقب أن تزداد أنشطة البناء في أنحاء دبي على مدار العامين المقبلين، مع توقع ترسية عقود بقيمة 350 مليار درهم قبل معرض «إكسبو 2020». ويواصل المطورون العقاريون في دبي نشاطهم، خصوصاً في قطاع الوحدات السكنية، وتشير بيانات «جيه إل إل» إلى إمكانية تسليم ما يصل إلى 80 ألف وحدة قبل نهاية عام 2019، رغم أن ما سيتم تسليمه فعلياً قد يقل عن هذا المستوى.

الأداء

حافظت أسعار البيع لكل من الفيلات والشقق على استقرارها إلى حد بعيد على مدار هذا الربع، فيما استمرت الإيجارات في تراجعها الطفيف. وهناك أقوال متواترة عن وجود كثير من المباني السكنية (حتى داخل المناطق المميزة، مثل الداون تاون ومارينا) التي تشهد ارتفاعاً في نسب الشواغر، وهكذا استطاع المستأجرون إعادة التفاوض على تخفيض أسعار الإيجار بمعدل 5 في المائة، و7 في المائة.

وارتفعت كذلك القيمة الإجمالية للتعاملات الخاصة بالعقارات السكنية الحالية (باستثناء الأراضي) على مدار عام 2017، إذ تجاوزت قيمة المبيعات في الفترة من بداية العام حتى شهر أغسطس (آب) 13,7 مليار درهم (3,7 مليار دولار)، بزيادة 28 في المائة عن القيمة المسجلة خلال الفترة نفسها من عام 2016، البالغة 10,7 مليار درهم (2,9 مليار دولار).

ويأتي هذا الارتفاع مدعوماً باستمرار الطلب القوي من جانب المستثمرين من دول مثل الهند وباكستان، وقد بلغت إجمالي مبيعات الوحدات السكنية القائمة في شهر أغسطس وحده 2,7 مليار درهم (734 مليون دولار)، منها 20 في المائة في دبي مارينا، و20 في المائة أخرى في منطقة الخليج التجاري، بالقرب من برج خليفة.

قطاع التجزئة

استحوذت مجموعة ماجد الفطيم على امتياز «جيان». ومن المقرر الآن تغيير اسم سلسلة جيان، التي تمتلك نحو 30 منفذاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى «كارفور»، ليزيد بذلك عدد متاجر كارفور من 67 إلى 80 متجراً في أنحاء دولة الإمارات، وسيعزز هذا أيضاً مركز مجموعة ماجد الفطيم، باعتبارها لاعباً رئيسياً في مجال منافذ التجزئة.

ونظراً للمنافسة الزائدة التي يشهدها السوق، يعكف عدد من مراكز التسوق الأصغر حجماً على إعادة النظر في استراتيجياتهم، ومراجعة قاعدة المستأجرين لديهم، في مسعى لزيادة الإقبال.

المعروض

شهد الربع الثالث من عام 2017 إنجاز توسعة دبي فيستيفال سيتي، التي أضافت نحو 20 ألف متر مربع من المساحة القابلة للتأجير، إضافة إلى إنجاز مركز تجاري صغير وآخر محلي في الحبيه الأولى ووادي الصفا 2، أضافا معاً 18600 متر مربع من المساحة القابلة للتأجير، ومن المتوقع أن تشهد الفترة المتبقية من عام 2017 إنجاز 101 ألف متر مربع أخرى من المساحة القابلة للتأجير، مع وجود مشاريع بارزة من المقرر تسليمها خلال الربع الرابع، من بينها المرحلة الثانية من دبي مول والسوق في قرية الثقافة.

الأداء

كان ملاك العقارات أكثر استعداداً للتفاوض على الإيجارات مع المستأجرين الحاليين، ولذلك شهدنا تراجعاً آخر في متوسط مستويات الإيجار خلال الربع الثالث. وسجلت المراكز التجارية الإقليمية الكبرى تراجعات تراوحت بين 3 في المائة و5 في المائة في الإيجارات، مقارنةً بالربع الماضي، وهي نسبة قد لا تعبر بشكل كامل عن مدى التراجعات الحقيقية. وقد سجلت المراكز التجارية الصغيرة والمحلية الأصغر حجماً تراجعات أكبر مما هو مسجل في المراكز الأكبر بصفة عامة.

وارتفعت مستويات الشواغر بصفة عامة خلال العام الماضي، واستمر هذا الاتجاه خلال الربع الثالث، مما وضع المزيد من الضغط على الإيجارات. ومن المتوقع أن تظل الإيجارات واقعة تحت هذا الضغط على مدار الاثني عشر شهراً المقبلة، نظراً لكبر حجم المعروض الجديد المحتمل المقرر أن يدخل إلى السوق.

الفنادق

يطرح التقرير تساؤلاً حول قدرة الفنادق المتوسطة الحجم على تغيير ملامح سوق دبي، حيث أشار إلى أنه خلال الأعوام المقبلة، سيشهد افتتاح عدد من الفنادق المتوسطة الحجم، مما سيؤدي إلى تنوع سوق الفنادق، وزيادة جاذبية المدينة لمجموعة واسعة من الزوار. غير أنه من المرجح أيضاً أن يؤدي ذلك إلى حدوث تراجعات في متوسط العائدات المالية في المستقبل.

المعروض

شهد الربع الثالث دخول 1800 غرفة جديدة إلى السوق، مما رفع إجمالي المخزون من الغرف الفندقية المميزة في دبي إلى 82,200 ألف غرفة تقريباً. ومن بين المشروعات البارزة التي تم إنجازها فندق ريكسوس جميرا بيتش ريزيدنس (414 غرفة)، وفندق دبل تري من هيلتون (238 غرفة)، الواقع في باي سكوير في الخليج التجاري. وثمة اتجاه آخر سائد في السوق يتمثل في تجديد الغرف الحالية، ومن ذلك على سبيل المثال تجديد فندق أتلانتس (نخلة جميرا)، الذي ستعود منه إلى السوق 1539 غرفة خلال ربع العام الحالي. وعلى الرغم من الإقبال الأخير على الفنادق المتوسطة الحجم، لا يزال المعروض مركزاً في الغالب على الفنادق فئة 4 و5 نجوم.

ومن المحتمل أن يدخل إلى السوق 4100 غرفة خلال الربع الأخير من العام، إذ توجد عقارات كثيرة أوشكت على الانتهاء في الخليج التجاري، من بينها فندق رينيسانس دبي داون تاون من ماريوت (312 غرفة)، وباي سنترال من سنترال هوتل (284 غرفة).

الأداء

استمرت الضغوط التي يواجهها أداء قطاع الفنادق، وكان العائد لكل غرفة متاحة المسجل في الفترة من بداية العام حتى شهر أغسطس 503 درهم (136 دولار)، هو أدنى مستوى يتم رصده خلال العقد الماضي. ومن جهة أخرى، سجلت نسبة الإشغال ارتفاعاً جيداً، لتصل إلى 75 في المائة منذ بداية العام. ورغم أن استراتيجية كثير من الفنادق في أنحاء المدينة تركز حالياً على الحفاظ على ارتفاع مستويات الإشغال على حساب الأسعار اليومية، تجدر الإشارة إلى أن دبي لا تزال إحدى أسواق الفنادق التي تتمتع بأداء قوي على مستوى العالم، من حيث العائد لكل غرفة متاحة، وغيره من المؤشرات المالية.

ويُنظر إلى الانخفاض في أداء سوق الضيافة في دبي على أنه تعديل لأوضاع السوق، وليس على أنه مؤشر للمرور بشدة أو ضيق. ولا تزال التوقعات الخاصة بدبي باعثة على التفاؤل، خصوصاً مع استمرار المدينة في الاستثمار بشكل مكثف في البنية التحتية للسياحة، والتنويع بالتوجه نحو أسواق جديدة مصدّرة للسائحين، مثل جنوب شرقي آسيا. وقد شهدت دبي نمواً بنسبة 55 في المائة في أعداد السائحين القادمين من الصين، عقب تخفيف قواعد استخراج التأشيرات في نهاية عام 2016.

شهد معرض «سيتي سكيب» للمرة الأولى في تاريخه السماح بعمليات «البيع المباشر» مما أتاح للمشترين فرصة المقارنة بين عروض العقارات («الشرق الأوسط»)

فرص للتعلم والتطوع واكتساب خبرات حول العالم

«عام السفر» قبل الجامعة... ضرورة للشباب

لندن: «الشرق الأوسط»

من أهم القرارات التي يتخذها الشباب في العديد من بلدان العالم اختيار عام قبل أو بعد الدراسة الجامعية يطلق عليه اسم عام الفجوة أو (Gap Year) للقيام بنشاطات مغايرة مثل السفر حول العالم أو المساعدة في نشاطات جمعيات خيرية أو مؤسسات حماية بيئة أو نشاطات تطوعية أخرى. مثل هذا العام يمنح الشباب العديد من الخبرات وفرص التعلم ويوسّع الأفق فيما يجرى حول العالم والثقافات المختلفة فيه. ويؤكد العديد ممن أقبلوا على هذه التجربة أنهم استفادوا من هذا العام أكثر من أي عام دراسي آخر.

وتتخطى فوائد عام السفر والمغامرات مجرد الاستمتاع بالتجربة، فهي أيضاً تجربة مفيدة في مستقبل الشباب، حيث ينظر العديد من الشركات إلى نشاطات عام السفر لدى الخريجين الجدد وتفضل من قام منهم بأسفار حول العالم أو أسهم في نشاطات خيرية أو بيئية.

وهناك بالطبع تكاليف قد تكون باهظة للقيام ببعض النشاطات مثل السفر حول العالم ولكن الشباب يمكنهم خفض هذه التكاليف عن طريق العمل خلال السفر في مشاريع بيئية أو تدريس اللغات للأطفال. ولمن كان لهم اهتمامات بدول معينة يمكنهم قضاء عام السفر فيها. ويتيح العديد من الدول برامج مناسبة للشباب وتمنحهم تأشيرات دخول خاصة لمدة 12 شهراً تتيح لهم فرص العمل في أثناء الإقامة. ومن الدول التي تقدم هذه التسهيلات أميركا وأستراليا وتايلاند ونيوزلندا.

ويستخدم الشباب ما لديهم من مهارات وخبرات في أنشطة مختلفة في أثناء رحلات السفر مثل العناية بالأطفال أو المساهمة في التدريس أو تعليم آخرين مهارات خاصة، مثل الغوص أو تدريس اللغة التي يتحدث بها المسافر للأطفال. كما يمكن الاستفادة من فرص عديدة للتعلم مثل الالتحاق بدورات للتحدث باللغة الإسبانية.

مما يذكر أيضاً أن فترة التفرغ للسفر قد تكون عاماً كاملاً أو أقل وفق رغبة الشباب، كما أن القيام بهذه المغامرات الطويلة لا يقتصر على الشباب وحدهم فهناك فئات محترفة في ثلاثينات العمر تقرر القيام بهذه المغامرات قبل التقدم في العمر. كما أن قرار القيام بنشاطات مختلفة خصوصاً فيما يتعلق بالنشاطات البيئية والخيرية يمكن أن يكون داخل البلدان التي يقيم فيها الشباب من دون الحاجة إلى السفر إلى الخارج.

وعند قرار السفر لمدة عام تبدأ المغامرة بالاتصال بشركات متخصصة تعين الشباب على الخيارات المناسبة لهم وتنظم لهم الرحلات وفق رغباتهم. فهناك شركات سياحية يمكن أن تنظم رحلة طيران حول العالم بينها فجوات للإقامة في البلدان التي يريدها الشباب لفترات مناسبة يقررها الشباب أنفسهم. كما يوجد العديد من الشركات التي تنظم رحلات شباب إلى وجهات معينة مثل معسكرات الشباب في أميركا، أو رحلات العمل إلى أستراليا، أو السفر إلى وجهات جديدة مثل نيبال وكامبوديا وفيتنام والصين.

وحتى الآن تبدو المنطقة العربية، ربما باستثناء مصر وتونس والمغرب، مغلقة أمام هذا النوع من السفر. فالفكرة غير معروفة لدى الشباب العربي من ناحية، كما أن الدول العربية لا توفر في العادة فرص مساهمة الشباب الأجنبي في نشاطات بيئية أو خيرية أو تعليمية. وبالإضافة إلى أوروبا وشمال أميركا وأستراليا تسهم دول أميركا اللاتينية والهند ومنطقة جنوب شرقي آسيا بالإضافة إلى أفريقيا في توفير فرص استقبال أو إرسال الشباب في رحلات تطوعية.

وأحياناً يجد الشباب صعوبات في اختيار وجهات السفر أو النشاطات التي يرغبون في القيام بها في أثناء عام السفر. وتكون البداية عادة بجلسة استشارة مع أحد المتخصصين الذي يحدد رغبات الشباب وفقاً لوجهات السفر المطلوبة أو قائمة النشاطات التي يمكن المساهمة فيها. وتشمل هذه المجالات رعاية الحيوان والتدريس والعناية بالأطفال والحفاظ على البيئة واستكشاف الأدغال.

وتساعد شركات السياحة بإصدار برامج شاملة تشرح نوعية الخدمات ونصائح حول السفر للمرة الأولى حول العالم، كما يقدم بعضها الدعم الشامل في أثناء الرحلات خصوصاً في حالات الطوارئ.

هذه النماذج هي لبعض الأفكار المتاحة للشباب في عام 2017، وهي تتوجه إلى وجهات سفر غير عادية وتتيح للشباب فرصاً نادرة للقياد بعام مغامرات لا يُنسى، وهي أفكار تعرضها شركات متخصصة تقوم بتنظيم كل جوانب الرحلات وتعمل كواصل بين الشباب وذويهم خلال الرحلات.

● السفر حول العالم: وهي رحلات متاحة، وبتكلفة معقولة، للطلبة خلال عام السفر. ويتم التفاهم بين الطالب أو مجموعة الطلبة المسافرين وبين شركات السياحة لاختيار مسار الرحلة وعدد الأيام المطلوبة للبقاء في أي موقع على خريطة العالم قبل استئناف السفر. هذه الرحلات يمكن أن تؤدي إلى البقاء لفترات طويلة في بلدان معينة والقيام بنشاطات متعددة من العمل أو التطوع أو المغامرات. وقد يكتفي بعض الشباب باختيار وجهات سفر معينة يريد قضاء كل وقت السفر فيها، وفي العادة تكون وجهات السفر غير عادية وتحتاج إلى أعمال تطوعية للتنمية والحفاظ على البيئة.

● نيبال: توفر نيبال العديد من النشاطات والفرص للشباب أبرزها تسلق الجبال، والطيران الشراعي، وتفقُّد الطبيعة المتنوعة التي تشمل العديد من البحيرات. كما تتاح فرص المساهمة في العديد من المشروعات الاجتماعية التي تتراوح بين التدريس للأطفال والمساهمة في مشروعات الإعمار والحفاظ على البيئة. ويمكن للشباب المسافر أن يقضي كل الوقت أو معظمه في نيبال أو يسهم خلال فترة محدودة من الرحلة قبل مواصلتها إلى مواقع أخرى.

● تايلاند: وهي أيضاً من وجهات السفر المشهورة بين الشباب، نظراً إلى ما توفره من طبيعة خلابة وفرص بيئية متعددة. وتقدم شركات سياحية رحلات إلى تايلاند للشباب تستمر ما بين شهر وشهرين ضمن عام السفر وتشمل جولات في أنحاء البلاد وفي العاصمة بانكوك. وتتضمن الرحلة زيارة لمركز عناية بالأفيال، وتتاح فرصة المشاركة في النشاط والتجول في محميات طبيعية وزيارة بعض الجزر التايلاندية. وتشمل الزيارة أيضاً تعليم الأطفال والقيام ببعض النشاطات البيئية. ويمكن الجمع بين زيارة تايلاند والسفر بعدها للعمل في أستراليا أو زيارة جزيرة بالي.

● السفر من أجل العمل: وهناك العديد من المجالات المفتوحة التي ترحب بالطلبة الشباب وتتيح لهم فرص عمل في المجالات التي يفضلونها. من المجالات التي يعرضها بعض الشركات؛ العمل في الفنادق والمنتجعات، والعناية بالأطفال، والتدريس، وإدارة المزارع، وجمع الحصاد، والعمل في معسكرات الشباب، أو على الشواطئ، أو التدريب على الوظائف المختلفة بأجرٍ رمزي.

● المغامرات: من الشباب من يفضل الإقبال على المغامرات من دون الحاجة إلى العمل، وهنا أيضاً تتاح لهم مجالات عديدة تتوافق مع رغباتهم. وهناك من يفضل رحلات السفاري أو المشي لمسافات طويلة أو تسلق الجبال أو استكشاف الجزر والشواطئ، وهناك أنواع حادة من المغامرات يقبل عليها عدد قليل من الشباب الذي يهوى نسبة من المخاطرة.

● التطوع: وهو من النشاطات المفضلة لدى الشباب، حيث يجمع بين تأدية عمل نافع ومساعدة الآخرين في مجتمعات فقيرة وفي مجالات ترتفع الحاجة فيها من دون وجود الموارد الكافية. من مجالات التطوع المعروضة على الطلبة رعاية الحيوانات الوحشية، وجهود المحافظة على البيئة، والمساهمة في الرعاية الصحية للأطفال، ومساعدة المعوقين، والتدريس المجاني، ورعاية البيئة البحرية.

● التعلم: يستفيد الطلبة من هذا العام باكتساب المزيد من خبرات التعلم سواء كان هذا في التدريس أم الغوص أم التزلج على الماء. ويذهب البعض منهم إلى مجالات غير عادية مثل التدريب على رياضات الدفاع عن النفس مثل الكاراتيه. وهناك أيضاً مجالات الإبحار الشراعي والتزلج على الجليد.

● نشاطات متنوعة: يمكن للطالب أن يضع خدماته لصالح جهات حكومية تشرف على إرسال المتطوعين أو الراغبين في العمل من الشباب. وتتاح في بريطانيا الآن خدمات لحماية البيئة البحرية في كامبوديا والفلبين، أو التدريس في بورما ورواندا. تتوفر أيضاً رحلات سفاري طويلة المدى مثل السفر بالحافلة عبر أفريقيا، كما يمكن للطلبة التطوع للعمل على اليخوت من أجل مستقبل في قيادة السفن. وحتى لهؤلاء الذين لا يبغون السفر توجد فرص داخلية مع هيئة الحفاظ على البيئة في بريطانيا، التي توفر آلاف الوظائف التطوعية في حدائقها ومحمياتها الشاسعة التي تنتشر في كل أنحاء البلاد.

● نصائح عامة للطلبة المقبلين على السفر حول العالم

في بعض الأحيان تكون مثل هذه الرحلات الشاقة وطويلة الأجل هي أولى الرحلات التي يقوم بها الطلبة بمفردهم، ومنهم أيضاً من لم يسافر عبر الحديد في حياته. وهناك بعض النصائح التي يجب أن يعيها هؤلاء، وهي نصائح تقدمها شركات السياحة التي تنظم رحلات الشباب ولكنها لا تستطيع أن تفرضها عليهم.

من هذه النصائح:

- ضرورة الحصول على تأمين شامل للرحلة يغطي النفقات الطبية وفقدان الأمتعة وحالات إلغاء رحلات الطيران أو الإقامة في فنادق. ويجب على المسافرين الاتصال بعدة شركات واختيار العرض الأفضل لرحلات السفر طويلة الأجل.

- نظراً إلى النشاطات المتعددة التي يقوم بها الشباب خلال هذه الرحلات، لا بد من المحافظة على الأوراق الرسمية وتصويرها والاحتفاظ بنسخ منها تفيد في حالات فقدانها. ويمكن الاحتفاظ بنسخ إلكترونية منها على الهاتف الجوال أو على الكومبيوتر.

- لا بد من حمل بعض الأوراق النقدية مثل الدولار الأميركي في الرحلات إلى بلدان غير معتادة على السياحة. فالعديد منها لا يوفر إمكانيات للدفع أو صرف النقد بالبطاقات.

- ضرورة التطعيم: وهي ضرورة لتجنب الأمراض خلال السفر، خصوصاً الأمراض الاستوائية. ويحتاج السفر إلى بعض البلاد الحصول إلى شهادة تطعيم. ويمكن استشارة طبيب في أنواع التطعيم المطلوبة لدول العالم المختلفة.


يمنح السفر الشباب العديد من الخبرات وفرص التعلم



هناك شركات متخصصة تعين الشباب على الخيارات المناسبة لهم وتنظم لهم الرحلات وفق رغباتهم

مهد سيارات «فيراري» فخر الصناعة الإيطالية

تورينو... عصب إيطاليا الاقتصادي

تورينو: لويزا بوليدو

يمكنك في كثير من الأحيان عند الوصول إلى تورينو، التي تعد العاصمة الاقتصادية في شمال إيطاليا، مطالعة المناظر الطبيعية الخلابة من جبال الألب القريبة، وقممها العالية، التي تغطيها الثلوج حتى في فصل الصيف. ومن المثير للدهشة، أن أحد أبرز الأنشطة المتاحة للسياح هناك هو التزلج على الجليد.

ورغم ذلك، يمكنك أن تفعل الكثير من الأشياء الجميلة في هذه المدينة. ومن هذه الأنشطة السير عبر الطرقات الكبيرة وتلمّس معالم الثقافة الواضحة في كل مكان، والشوارع الجميلة، والقصور العتيقة، والميادين الواسعة ذات النوافير الرائعة التي يجتمع حولها الناس في تورينو، خصوصاً الطلاب، في كل مساء.

وهناك عدد من المتاحف المتميزة في تورينو، بما في ذلك مول أنطونيليانا، وهو المبنى المذهل والجميل للغاية الذي منذ عام 2000 كان موطن متحف السينما الوطنية الإيطالية. وكان هذا المبنى هو أطول مبنى مشيد من الطوب في أوروبا عند الانتهاء من تشييده في عام 1889، ويوفر مشاهد رائعة للمدينة من أعلى، وهو مبنى ضخم يبلغ ارتفاعه 167 متراً، ولكنه من المباني الجميلة للغاية في ذات الوقت.

ومتحف مول أنطونيليانا مفتوح للزائرين، ويمكن الذهاب إلى المنظر البانورامي للمدينة عبر استقلال المصعد الزجاجي مقابل نحو 14 يورو. وفي الواجهة المقابلة هناك العديد من الباعة المتجولين الذين يعرضون النماذج التذكارية للمبنى مقابل يورو واحد فقط. وزيارة هذا المبنى تمنحك الشعور بمدى قوة مدينة تورينو في الماضي وكيف كانت إيطاليا في ذلك الوقت.

وتقع منطقة بيديمونت، وعاصمتها مدينة تورينو، على حدود فرنسا وسويسرا، حيث ترتفع قمم جبال الألب لتشكل الحدود الطبيعية للمنطقة. ولقد لعبت هذه المنطقة دوراً بالغ الأهمية في توحيد البلاد الإيطالية على الرغم من أن أهميتها السياسية اليوم ليست كبيرة. وتقع تورينو اليوم على مفترق الطرق بين إيطاليا وفرنسا وسويسرا، وكانت منذ فترة طويلة مركزاً من أهم المراكز الاقتصادية. ولقد كانت لفترة وجيزة عاصمة إيطاليا، بين عامي 1861 و1865. ويعتبر المركز التاريخي للمدينة من مواقع التراث العالمية نظراً إلى وجود مساكن عائلة سافوي الملكية التي حكمت في وقت من الأوقات كل الأراضي الإيطالية.

وتشتهر المدينة بحياتها الثقافية الغنية، التي تشتمل على المتاحف، والقصور الملكية القديمة، والطرقات العريضة والساحات الواسعة. ويعد مول أنطونيليانا أحد المتاحف المتعددة الموجودة هناك. وهناك متحفان آخران مهمان للغاية، أحدهما هو متحف الآثار المصرية. ولقد تم شراء القطعة الأولى في مجموعة المتحف الأثرية في عام 1630، وتملك المدينة واحدة من أهم المجموعات الأثرية خارج مصر بواقع 6500 قطعة معروضة في ذلك المتحف الكبير.

ومن المتاحف المهمة هناك أيضاً نجد متحف السيارات في تورينو، الذي افتُتح عام 1932. وصناعة السيارات في إيطاليا من الصناعات الكبير ذات الأهمية بالنسبة إلى هذه المنطقة، نظراً إلى أنها موقع مصنع سيارات «فيات» الإيطالية ذات الشهرة العالمية. كما تملك هذه الشركة أيضاً علامة «فيراري» التجارية الشهيرة وشركتها المصنعة للسيارات الرياضية الرائعة. ويمكنك في شوارع تورينو أن تشاهد المزيد من السيارات من طراز «فيات» أكثر من أي مدينة أخرى حول العالم.

كل شيء يبدو في متناول يديك في هذه المدينة، من الحياة المدنية الصاخبة، والحياة الثقافية، وفنون الطعام اللذيذة والشهية. وفي الوقت الحاضر، تشتهر مدينة تورينو بصناعة الحلوى وفنونها. ويقع على مسافة قريبة للغاية مصنع شوكولاته «فريرو روشيه» ومصنع «نوتيلا» كذلك، وهما من مقاصد السائحين ذات الجاذبية الكبيرة. وتعكس هذه الحقيقة الكثير عن أهمية الحلويات والأذواق الرائعة في مدينة تورينو.

ومع ذلك، أينما ذهبت بك قدماك في تورينو يمكنك العثور على مذاقات الحلويات اللذيذة. ونذكر الآيس كريم على وجه الخصوص، والآيس كريم الإيطالي المصنّع يدوياً. ومن المذاقات المفضلة محلياً الآيس كريم بنكهة البندق، كما هو الحال مع بينا - كوتا، وهو نوع من الكعك بثمار الغابة وغير ذلك من النكهات.

إن تناول الطعام الجيد في إيطاليا من أنماط الحياة المميزة. وتصح هذه الحقيقة أيضاً في تورينو كما هي كذلك في أي مكان آخر في البلاد.

وسوف يجد الزوار مجموعة رائعة من الأطباق، الساخنة والباردة، إلى جانب الوصفات الرائعة من الباذنجان والطماطم أو جبن الموزاريلا الطازج، والمعكرونة ضيف دائم الحضور على القائمة الإيطالية، وهناك يمكنك العثور على الأطباق المحلية والوطنية. وفي هذه المنطقة من البلاد يمكن الحصول على أفضل أنواع المعكرونة المحشوة، مثل رافيولي الجبن والريسوتو، أفضل من أي مكان آخر. كما يمكنك الحصول على وصفات تورينو الرائعة من شرائح اللحم، والدجاج، والأسماك.

ولا يتعين عليك تناول الطعام في المطاعم الكبيرة الممتازة من أجل الاستمتاع بمذاقات الطعام المذهلة، ففي أركان الشوارع، وفي المطاعم المحلية، يمكن العثور على الأطباق اللذيذة والعشرات من الوصفات ذات المكونات الطازجة التي تميز الطعام الإيطالي الأصلي. وفي وسط المدينة هناك عروض هائلة لمذاقات الأطعمة في الساحات القديمة التي تشعّ بالحيوية والنشاط المستمر. وتعد مدينة تورينو أرخص من الوجهات الشهيرة الأخرى في إيطاليا مثل البندقية أو روما أو فلورنسا، ولكن من المؤكد أن هناك الكثير لتقدمه المدينة لقاء ذلك.







ستيف بلتستير

متحف الحرب الإمبراطورية في لندن مكان للتأمل في حقائق النزاعات المسلحة ونتائجها

كان للحربين العالميتين الأولى والثانية أكبر الأثر وأبلغه على الثقافة والهوية الوطنية في المملكة المتحدة. وليس من المستغرب بعد ذلك أن يُقام متحف في العاصمة لندن لتسجيل ذلك إثر هاتين الحربين وأن يتحول إلى مستودع للقطع العسكرية الكبيرة التي استخدمت في تلك الحروب وغيرها من الصراعات الأخرى التي شهدها القرن العشرون. ويقع متحف الحرب الإمبراطورية على مسافة ميل من محطة واترلو في جنوب لندن. وزيارة المتحف مجانية للجميع طوال أيام الأسبوع، وهو قريب من محطات لامبيث نورث وإليفانت وكاسل لمترو أنفاق العاصمة.

وأول ما يقابل زائر المتحف في الخارج هناك مدفعان كبيران عيار 15 بوصة لإحدى البوارج البريطانية من مخلفات الحرب العالمية الثانية. ويدعو حجمهما الهائل زائر المتحف إلى تقدير القوة الرهيبة لهذه السفن الحربية القديمة. وعند دخول القاعة الرئيسية ترى عرضا مثيرا للمعدات العسكرية المختلفة في صورة الدبابات، والمدافع، والطائرات العسكرية، كمثل الهياكل التي يحلم الصبيان بوجودها في غرف نومهم إن أردنا القول. ومع المضي قدما بين قاعات المتحف يرى الزائر مختلف المعروضات التي تعكس الخبرات الشخصية لأولئك الذين شاركوا في العمليات الحربية منذ الحرب العالمية الأولى.

كانت هذه هي الخسارة غير المسبوقة في الأرواح إبان الحرب العالمية الأولى، وولدت فكرة إنشاء متحف لتخليد ذكرى تضحيات قوات الأمة البريطانية في عام 1917، العام السابق على نهاية الحرب الكبرى الأولى. ولقد افتتح المعرض للمرة الأولى في قصر الكريستال بجنوب العاصمة لندن في يونيو (حزيران) من عام 1920، ثم انتقل المتحف إلى موقع آخر في ساوث كينغستون بالقرب من المتاحف البريطانية الكبيرة في عام 1924. وكانت مساحة المتحف الثاني محدودة نوعا ما ومن ثم كانت الحاجة إلى الانتقال إلى مكان جديد في عام 1936 في الموقع الحالي في جنوب لندن.

وكان المفهوم المبدئي وراء المتحف يدور حول أن القطع والمعروضات ينبغي أن تكون كاملة حيث إن كل من شارك في الحرب، مهما كان غامضا، سوف يجد مثالا أو توضيحا للتضحية التي قام بها، وإن المتحف لا ينبغي أن يكون نصبا تذكاريا للمجد العسكري، ولكنه سجل مفتوح للتضحية والفداء. ولم يوافق الجميع على فكرة إنشاء المتحف، وقال أحد النواب الليبراليين إنه سوف يرفض التصويت بالموافقة على منح فلس واحد من المال العام لإحياء ذكرى الجنون الانتحاري للحضارة كما ظهر في الحرب الأخيرة.

وينقسم المتحف من الداخل إلى عدة معارض مصغرة تغطي الحروب على مدى القرن العشرين. ومن بين المعروضات المهمة في المتحف:

مثال للصاروخ الألماني طراز (في - 1). ولقد أطلقت عدة آلاف من هذه الصواريخ منخفضة الارتفاع على العاصمة لندن في الفترة بين عامي 1944 - 1945. وكانت تطير على ارتفاع منخفض ويمكن سماع الصوت المميز لمحركاتها مقدما مما مكن للمدنيين اللجوء إلى المخابئ للاحتماء منها.

مثال على القنبلة الصاروخية الألمانية (في - 2). وكانت هذه الأسلحة هي النسخة المبدئية الحديثة للصواريخ الباليستية العابرة للقارات. وتم تطوير الصاروخ (في - 2) في مراحل لاحقة من الحرب العالمية الثانية، وتم إطلاق أكثر من 1400 صاروخ، منها من ألمانيا أو من أجزاء أخرى من أوروبا المحتلة نازيا، وكانت موجهة نحو العاصمة لندن. وكانت تحمل كميات كبيرة من المتفجرات بأكثر من الصاروخ (في - 1). وكان وقعها شديدا على معنويات المدنيين حيث لم يكن هناك إنذار مبكر باقترابها، وكان أثرها مدمرا وكبيرا، ولم تكن هناك وسائل دفاعية متصورة للحماية منها.

طائرة سبتفاير المقاتلة التي شاركت في معركة بريطانيا عام 1940 (وكانت في صيف عام 1940 عندما حاولت القوات الجوية الألمانية النازية وفشلت في تدمير القوات الجوية البريطانية).

وبما أننا على مسافة زمنية تبلغ مائة عام على اندلاع الحرب العالمية الأولى، فهناك في الوقت الراهن مساحة كبيرة من المعرض مخصصة لهذه الحرب. ويبدأ المعرض بشرح أصول وأسباب نشوب الحرب العالمية الأولى، ثم تغطية كيفية شن الحرب سواء على البر أو البحر أو الجو. وهناك تركيز خاص على حروب الخنادق التي وقعت في فرنسا وبلجيكا، حيث خاضت الجيوش المتحاربة القتال ضد بعضها عبر الخنادق المحفورة في الأرض. وكانت ظروف الجنود عصيبة وقاتمة.

وهناك «فروع خارجية» لمتحف الحرب الإمبراطورية في أربعة مواقع أخرى تستحق الزيارة، وهي: غرف الحرب بمجلس الوزراء (وهي مجمع مشيد تحت الأرض)، وفي وايتهول، سفينة جلالة الملكة «بلفاست» (وهي آخر مثال حي على سفن الحرب العالمية الثانية الكبيرة)، وفي داكسفورد (مطار من حقبة الحرب العالمية الثانية مع مجموعة رائعة من الطائرات الحربية)، ومتحف الحرب الإمبراطورية الشمالي في مانشستر.

والمعرض مفتوح للزائرين طوال أيام الأسبوع من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة السادسة مساء مع الدخول المجاني. وهناك مساحة محدودة لوقوف السيارات في الشوارع القريبة من المتحف، وهي تعمل بنظام عدادات انتظار السيارات، ومن الأفضل الذهاب إلى المتحف بوسائل النقل العامة. ولمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع التالي: (https:--www.imw.org.uk-visits-imw - london).

متحف الحرب الإمبراطورية من أهم متاحف لندن التي توثق تاريخ الحروب


المتحف من الخارج



لفتت الأنظار في الشوارع البريطانية أكثر من أي سيارة أخرى

تجربة إنفينيتي «كيو60» سبور كوبيه: التفوق على الألمان في جمال التصميم

لندن: «الشرق الأوسط»

لأسباب متعددة لا تحظى علامة إنفينيتي بما تستحقه من تقدير في الإعلام الأوروبي، فهناك تفضيل يصل إلى حد الانحياز إلى سيارات القطاع الفاخر الكوبيه الأوروبية وخصوصا الألمانية منها. ولكن هذا لا يمنع أن تجربة سيارة إنفينيتي الكوبيه الجديدة «كيو60 سبور» لفتت الأنظار في الشوارع والطرق البريطانية أكثر من أي سيارة أخرى تمت تجربتها في الشهور الأخيرة.

فالتصميم الخارجي للسيارة يتميز بمقدمة جريئة بها مصابيح منحوتة وشبكة كبيرة وشكل به الكثير من التحدي الذي يجعل العديد من السيارات الأخرى تفسح لها الطريق على مسارات الطرق السريعة. ويتعزز الإعجاب بالسيارة «كيو60» عند النظر إليها من الجانب ومتابعة الخطوط الانسيابية وسط الباب إلى مؤخرة السيارة.

ولدى الدخول إلى السيارة تبدو أدوات القيادة مصممة في منظومة سهلة ومنطقية تتيح القيادة السلسة فورا ومن دون دراسة لكل من الأدوات على حدة. التجهيز الداخلي من الجلود الناعمة مع ضبط كهربائي للمقاعد والمقود وإمكانية نقل السرعات من على المقود.

القلب النابض في هذه السيارة هو محرك متقدم تقنيا سعته ثلاثة لترات بست أسطوانات وشاحن توربو مزدوج يوفر للسيارة قدرة 400 حصان و475 نيوتن-متر من عزم الدوران، وهي قدرة تتفوق على بعض السيارات المنافسة في القطاع نفسه. وتنطلق «كيو60» بالدفع على كل العجلات الأمر الذي يكسبها المزيد من الاستقرار والتشبث بسطح الطريق عند الانطلاق بسرعات عالية. وهي تلتزم بأعلى مستويات نظافة التشغيل الأوروبية المعروفة باسم «يورو 6».

وتحدد الشركة السرعة القصوى للسيارة بمعدل 155 ميلا في الساعة وهي تنطلق إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في غضون خمس ثوان. وتقطع السيارة بغالون الوقود الواحد مسافة 30 ميلا في المتوسط في دورة متنوعة ولا تفرز من ثاني أكسيد الكربون سوى 208 غرامات لكل كيلومتر تقطعه. وترتبط محركات «كيو60» بناقل حركة أوتوماتيكي بسبع سرعات يمكن معه النقل اليدوي من على المقود.

التصميم الداخلي

يمكن للسائق التحكم في العديد من الوظائف من على المقود، أو عبر شاشتين إحداهما لقائمة الوظائف المختلفة بالإضافة إلى نظام الملاحة الإلكتروني، والثانية تحتها تحتوي على أيقونات لأبرز الوظائف التي يمكن الاختيار من بينها. ويشير بعض المعلقين إلى أن شاشة واحدة كبيرة الحجم لكل الوظائف كان يمكن أن تكون أفضل من شاشتين صغيرتين في الحجم. ويختار السائق من بين أربعة أنماط من القيادة تبدأ بالقيادة الاقتصادية «أيكو» ثم بالقيادة العادية ثم درجتين من القيادة الرياضية هما سبور وسبور بلس.

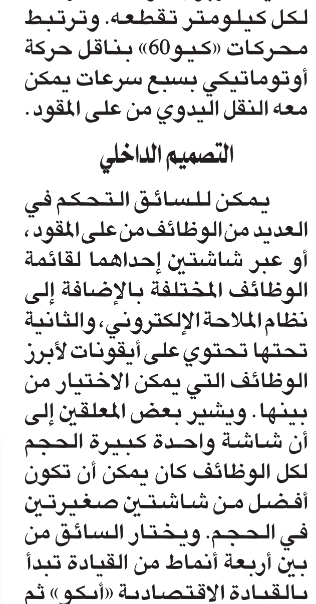
الجلود الناعمة تنتشر من المقود إلى المقاعد وحواف الأبواب ولا يوجد أي أثر لأخشاب مصقولة حيث استعاضت عنها الشركة بمساحات من خلائط الكربون والمعادن التي تضفي لمسة عصرية على التصميم الداخلي.

وتحمل السيارة منافذ شحن 12 فولتا ومنفذين من نوع «يو إس بي» لشحن الهواتف والأجهزة المحمولة.

من اللمسات الأخرى وجود عتبات وبدالات من الألمنيوم ومكان علوي لحفظ النظارة الشمسية ومرايا مضاءة للزينة.

المساحة المخصصة للمقاعد الخلفية متوسطة الحجم في هذا الطراز وتصلح للأطفال في رحلات قصيرة، وهي تتفوق في هذه المساحة عن بعض الفئات المنافسة. ويوجد مسند يد وحوامل أكواب مخصصة للمقاعد الخلفية بينما يمكن تسخين المقاعد الأمامية.


كيو 60 من إنفينيتي


التصميم الداخلي

التقنيات المتاحة في السيارة تشمل بداية التشغيل بضغطة زر وشاشات وأدوات استشعار أمامية وخلفية لصف السيارة. كما أن السيارة مزودة بكاميرا محيطة يمكن الاستعانة بها عند دخول أماكن محدودة المساحة. وتتعرف السيارة على علامات السرعة على الطرق كما أنها مزودة بنظام كروز الذكي متغير السرعة. وهي تعتمد على إضاءة من نوع (LED) متغيرة الحدة وغير مبهرة للسائقين في الاتجاه المعاكس.

وفي جوانب الأمان تأتي «كيو60» مزودة بست وسائد هوائية ومراقبة دائمة لضغط الإطارات ومرايا تعتم ذاتيا لتوضيح الرؤية الخلفية. وهناك أيضا نظم لحماية المشاة في حالات الاصطدام برفع غطاء المحرك تلقائيا.

وهي سيارة تستحق الكثير من التقدير الذي لا يأتي إلا بعد تجربتها.

التجربة العملية

توفر جلسة «كيو60» رؤية جيدة للطريق أماما وعلى الجانبين وإلى حد ما الرؤية الخلفية أيضا. ويمكن ضبط المقاعد والمقود كهربائيا وحفظ الموقع المفضل على ذاكرة السيارة. وهي مثيرة في الانطلاق السلس والتسارع اللافت الذي يتفوق على العديد من السيارات الرياضية الأخرى على الطريق. ويوحي صوت المحرك عند التسارع بأنه من فئة الثماني أسطوانات.

التحكم في السيارة يتسم بالدقة ويميل إلى الحساسية بعض الشيء بحيث يتعين التركيز والانتباه خصوصا على سرعات بطيئة حين يكون المقود سلس الحركة.

وتستخدم السيارة الشكل التقليدي لذراع ناقل الحركة بدلا من الأزرار أو الأشكال غير التقليدية. وتبدو السيارة في بيئتها الطبيعية عند القيادة بسرعة ولذلك أيضا يتعين الانتباه إلى السرعات القصوى على الطرق لتجنب المخالفات.

وهي من السيارات النادرة التي تلفت الأنظار إليها خصوصا لو كان لونها متميزا مثل لون سيارة الاختبار.

المآخذ على السيارة قليلة ومنها عدم وجود خيار لطي المرايا الجانبية عند صف السيارة وشاشة الملاحة الصغيرة نسبيا نسبة إلى المتاح في الأسواق حاليا. ولكنها سيارة جديرة فعلا بالتقدير ويجب تجربتها قبل الحكم عليها.

وتحاول شركة إنفينيتي أن تبني سمعتها بعيدا عن الشركة الأم نيسان واستطاعت في الآونة الأخيرة اجتذاب مصمم بي إم دبليو المتألق كريم حبيب لكي يصمم لها طرازات المستقبل وسوف ينعكس ذلك بالتأكيد على انتشار سريع لعلامة إنفينيتي خصوصا لو كرر حبيب تألقه الذي أثبته في شركة بي إم دبليو. وتساهم الشركة في العديد من نشاطات رياضة السيارات مثل التعاون مع شركة رينو (شريكة نيسان) في مسابقات «فورميولا-1».


سيارة ملفتة للأنظار

مجموعة «بورشه» نادرة تعرض في مزاد هذا الشهر

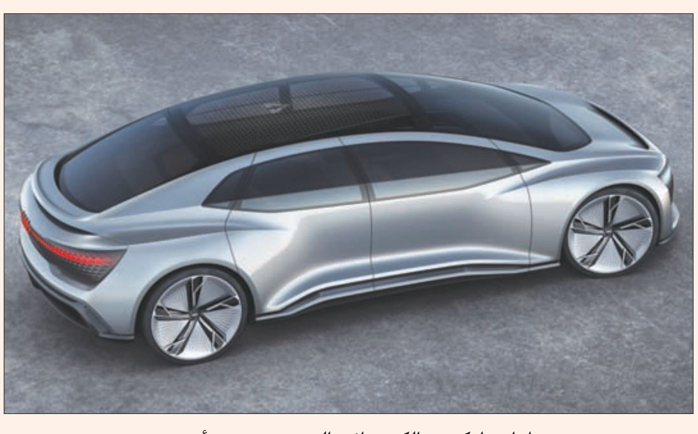
لندن: «الشرق الأوسط»

«بورشه 911 كاريرا» لعام 1974

تعرض هذا الشهر مجموعة من سيارات «بورشه» النادرة في مزاد يعقد على حلبة «سيلفرستون» البريطانية. وتشمل المجموعة سيارة من طراز «911 كاريرا» يعود تاريخها إلى عام 1974، وهي واحدة من ألف سيارة فقط أنتجت في هذا العام.

ويشتهر هذا الطراز بين عشاق علامة «بورشه» بمحركه التقليدي سعة 2,7 لتر الذي يعمل بحقن الوقود، ويتميز بالاستجابة الفورية للتسارع، وبالصوت الذي يشبه الزئير. وسوف يعقد المزاد يوم 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ومن المتوقع أن تحقق السيارة سعراً يتراوح بين 130 و150 ألف دولار.

الصناعة الألمانية قد تدفع ثمن ترددها في تطوير السيارات الكهربائية


طراز «إيكون» الكهربائي التجريبي من «أودي»

فرنكفورت: «الشرق الأوسط»

لماذا تأخرت الشركات الألمانية في تطوير السيارات الكهربائية رغم أنها كانت قد كشفت عن كثير من النماذج التجريبية منذ معرض فرنكفورت في عام 2009، وقبل نجاح شركات مثل «تيسلا» و«نيسان» في تطوير سيارات كهربائية عملية؟ فالنماذج التي عرضتها الشركات الألمانية مؤخرا معظمها تجريبي ولن يصل إلى الأسواق قبل عام 2020.

أكثر من مسؤول ألماني استشارته «الشرق الأوسط» قال إن الشركات الألمانية اكتشفت منذ عدة سنوات أن إنتاج السيارات الكهربائية من شأنه أن يؤثر سلبا على مبيعات سيارات الوقود العضوي المربحة التي تبيعها الشركات بأعداد كبيرة. ليس هذا فقط؛ بل إن هوامش الأرباح من بيع السيارات الكهربائية أقل بكثير منها في السيارات العادية، مما قد تفقد الشركات الألمانية معه هوامش ربح قد تصل إلى نقطتين في المائة على الأقل من جملة أرباحها.

هذا التأخير قد يكلف الصناعة كثيراً مع صعود تيار السيارات الكهربائية من الصين واليابان وأميركا، مما قد يقلص من حصة السيارات الألمانية من السوق العالمية.

الآن تغير الموقف مع زيادة الضغوط البيئية وتعيين بعض الحكومات تواريخ محددة (2040) لإنهاء بيع سيارات تعتمد على الوقود العضوي وحده، مع زيادة اهتمام المشترين بالقطاع الكهربائي هربا من الضرائب وتهديدات المنع من القيادة داخل المدن. وبدأت الشركات الألمانية في إعادة حساباتها مضطرة وأقبلت على تطوير السيارات الكهربائية التي تظهر هذا العام في صيغة تجريبية (كونسبت) تحتاج إلى سنوات أخرى لدخولها مجال الإنتاج العملي.

وبدلاً من التركيز على رفع الأرباح، تتوجه الشركات الألمانية حاليا إلى خفض التكاليف، وتهدف شركة «مرسيدس» إلى تخفيض التكاليف في برنامج ترشيد يستمر سنتين بنحو 4 مليارات يورو. وتعتقد الشركة أن وضع المبيعات في الأسواق سوف يميل إلى استمرار الربح من السيارات العادية حتى عام 2025 على الأقل، قبل أن يلتقي مؤشر التكلفة الصاعد للسيارات العادية بمؤشر تكلفة إنتاج السيارات الكهربائية الهابط.

وسوف يعتمد انتشار السيارات الكهربائية على دعم الحكومات لشبكات الشحن العامة وعلى طلب المستهلك. وتشير المؤشرات الأولية إلى أن المستهلك مستعد للإقبال على السيارات الكهربائية بشرط ألا تكون تكلفتها أعلى من السيارات العادية أو يكون إنجازها أقل. وتقول شركة «جاغوار» إنها تلقت آلاف الطلبات المسبقة على طراز «إي - بيس» الكهربائي رغم أنه لم ينتج بعد.

وكشفت شركة «مرسيدس بنز» عن طراز «إي كيو» الكهربائي الذي سيدخل الأسواق في عام 2019، بينما عرضت شركة «أودي» فئة «أيكون» التجريبية ذات الأبواب الأربعة، التي قالت إنها سوف تقطع 400 ميل بشحنة واحدة، ولكنها لم تدخل الإنتاج بعد.

الصين تؤجل شروط نظافة الوقود إلى 2019

لندن: «الشرق الأوسط»

استجابت الصين لطلب شركات السيارات العالمية وقامت بتأجيل تطبيق حصص سيارات الوقود النظيف من جملة الواردات إلى عام 2019 بدلاً من العام المقبل، مع إضافة تعديلات على القرار لكي يكون أكثر مرونة. وتطالب الصين شركات السيارات الصينية والدولية بالالتزام بحد أدنى من السيارات الكهربائية والهايبرد ضمن جملة الإنتاج أو الصادرات إلى الصين.

ووفقاً لخطة تنظيف أجواء الصين من عوادم السيارات الكربونية، سوف يتعين على الشركات المصدرة للسيارات إلى السوق الصينية الالتزام بحصة 10 في المائة من سيارات الوقود النظيف في عام 2019، ترتفع إلى 12 في المائة في عام 2020. وتنطبق هذه الحصص على الشركات التي تنتج أو تستورد أكثر من 30 ألف سيارة سنوياً. وتواجه الشركات غير الملتزمة غرامات مالية، كما يمكن الاستفادة من الحصص الإيجابية للسيارات النظيفة الزائدة عن النسب المطلوبة في السنوات التالية.

وكانت الصين تعتزم تطبيق هذه السياسة بداية من العام المقبل 2018، ولكن الشركات اعترضت بأنها تحتاج إلى مزيد من الوقت لتطوير تقنيات الدفع النظيف. وتعاني الصين من مشكلة تلوث هوائي في مدنها الكبرى، وهي تعد أكبر سوق للسيارات في العالم بتعداد 200 مليون سيارة تجوب شوارعها.

وتستفيد الشركات الصينية أيضاً من هذه المهلة، حيث تحتاج إلى مزيد من الوقت لكي تلحق بتقنيات الشركات الغربية. وتحاول الصين الالتزام بجدول زمني لإنهاء الاعتماد على السيارات البترولية والتحول إلى أنواع هايبرد وكهربائية خلال فترة تماثل تلك التي اعتمدتها كل من بريطانيا وفرنسا، أي على حدود عام 2040.

«ميتسوبيشي» تكشف عن طراز كهربائي تجريبي جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

سوف تكشف شركة «ميتسوبيشي» عن طراز كهربائي تجريبي جديد اسمه «إي - إيفوليوشن» يوضح ملامح مدرسة التصميم التي تتبعها الشركة، وذلك في معرض طوكيو المقبل للسيارات الذي يقام في اليابان نهاية الشهر الحالي.

وتجمع «ميتسوبيشي» في الطراز الجديد نظام دفع رباعي كهربائياً جديداً مع جسم رياضي بسقف منخفض يشبه إلى حد كبير تصميم سيارات «إيفوك» من «رينج روفر». وتقول الشركة إنها تدخل تقنيات الذكاء الاصطناعي في طرازها الجديد الذي لم تكشف منه سوى زاوية واحدة خلفية.

وتتوجه الشركة نحو إعادة تخطيط مستقبلها تحت قيادة كارلوس غصن بإنتاج مزيد من سيارات مبتكرة في القطاع الرياضي الرباعي الأكثر نمواً في الأسواق.

ولم تؤكد الشركة بعد ما إذا كان هذا النموذج سوف يتوجه إلى الإنتاج، ولكنها سيارة توضح توجهات التصميم في المستقبل لسيارات «ميتسوبيشي». وهي تقع في القطاع الذي يضم سيارات مثل «تويوتا - سي - إتش آر». وسوف تكشف الشركة في معرض طوكيو عن مزيد من المعلومات التقنية حول هذا الطراز، وما إذا كانت سوف تتيح له فرصة الإنتاج أم لا.

نموذج «إي - إيفوليوشن» من «ميتسوبيشي»

استراتيجياتها ليست واضحة فيما ينتج من أعمال

بعض هموم الترجمة في يومها العالمي



د. سعد البازعي

كان 30 سبتمبر (أيلول) الماضي هو يوم الترجمة العالمي، وفي يوم كهذا نجد أنفسنا نحن العرب مطالبين بطرح أسئلة مهمة حول الموقع الذي حققناه، والذي يمكننا أن نحققه في ذلك المضمار الحضاري الكبير. المقالة التالية لن تطرح كل الأسئلة ولا كل الهموم، ناهيك عن أن تجيب على كل الأسئلة، أو تخفف من كل الهموم، لكنها ستحاول رسم بعض معالم الصورة استناداً إلى بعض المعلومات والآراء.

تقول إحدى الإحصاءات إن نسبة ما يترجم من اللغة الإنجليزية إلى لغات العالم يتجاوز 41 في المائة من مجموع ما يترجم من اللغات الأخرى. وفي مقابل ذلك الرقم المهول الدال، دون ريب، على الهيمنة التي تمارسها تلك اللغة على المشهد الثقافي العالمي، يقتسم العالم العربي والصين ما يقل عن 1 في المائة من نسبة ما يترجم من لغتيهما أو لغاتهما (أي نسبة ما يترجم من تلكما اللغتين من العالم إلى اللغات الأخرى، وليس نسبة ما تترجمه تلكما اللغتان من غيرهما من اللغات). المسافة ما بين القمة والقاعدة تقتسمها لغات مثل الفرنسية والروسية والألمانية بنسب تتراوح ما بين 10 إلى 12 في المائة، وتهبط النسبة إلى ما بين 1 إلى 3 في المائة، حين نتحدث عن لغات مثل السويدية والدنماركية والتشيكية والبولندية. تلك الإحصاءات تعود إلى نهايات القرن الماضي، وتضمنها كتاب صدر باللغة الإنجليزية عن دار بالغريف - مكملان البريطانية بعنوان «الترجمة: مقاربة متعددة التخصصات» (2014). ربما تغيرت الأرقام لكن من المستبعد أن يكون التغيير جذرياً، والأرجح أنه إن تغير فإن حصة اللغة الإنجليزية ستكون زادت بدلاً من أن تنقص. ومع أنه سيؤلمنا وضع اللغة العربية فإن الشيء المبهج قد يأتي ليس من ارتفاع محتمل فيما يترجم منها وإنما فيما يترجم إليها. ولربما اتفق البعض أو الأكثرية في أن هذا هو المهم في وضعنا الحضاري الحالي: نحن في حاجة إلى أن نترجم من الآخرين أكثر مما أن يترجم منا، ليس تقليلاً من أهمية النقل من اللغة العربية إلى غيرها، وإنما لأن الثقافة العربية تحتاج إلى الكثير، لتواكب العالم على أكثر من مستوى، وهذا ما أردت الكتابة حوله هنا.

من المؤكد أن الوضع الآن لم يعد كما ورد في تقرير سابق انتشر تداوله حول ضآلة ما يترجمه العرب، وهو تقرير وظف على نحو واسع، وتضمن الكثير من جلد الذات أكثر مما حمل من التحليل للوضع القائم والتعرف عليه بطريقة علمية. فالإحصاءات في العالم العربي كانت ولم تزل أقل من المطلوب. لكن تلك الإحصاءات اليوم أفضل مما كانت عليه، وهناك على أي حال مؤشرات غير الإحصاءات يمكن النظر فيها للتعرف على الوضع القائم، فقد شهدت الأعوام الماضية، ولنقل العقدين الماضيين، ازدياداً ملحوظاً في معدل الاهتمام بالترجمة، وفي مناطق من العالم العربي لم تكن نشطة في هذا المجال (مع أن مناطق أخرى شهدت في الوقت نفسه هبوطاً أو توقفاً). الازدياد المشار إليه جاء نتيجة ظهور عدد من المشاريع المعنية بالترجمة وولادة مؤسسات متخصصة بالترجمة، إلى جانب الجوائز السخية التي خصصت لهذا النشاط الحضاري الحيوي المهم.

من المشاريع البارزة في هذا السياق مشروع كلمة في أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة. هذا المشروع تميز كيفاً وكماً في إصداراته التي قاربت الألف كتاب منذ انطلاقته عام 2007. وهو رقم ضخم إذا قِيس بالفترة الزمنية التي أنجزت فيها الكتب، وإذا قِيس أيضاً بما أنتجته 33 من المؤسسات ودور النشر التي تعنى بالترجمة. فقد ذكر بسام بركة في مقالة له في صحيفة «الحياة» عام 2014 أن إحصائية حول ما أصدرته تلك المؤسسات ودور النشر تشير إلى نحو 3000 كتاب من عدة لغات تتصدرها اللغة الإنجليزية التي تتصدر المصادر دائماً. غير أن الإحصاءات العامة هذه لا تعطي فكرة كافية عن نوع ومكان النشاط. المنظمة العربية للترجمة، وقد تكون المؤسسة الأبرز في هذا المجال، أنجزت منذ تأسيسها عام 2000 وحتى عام 2014، (283) كتاباً مرجعياً في مختلف العلوم، كما يقول موقعها على الإنترنت. لكن النظر في مصادر الدعم التي تلقتها المنظمة مهم للتعرف على من يسهم أكثر في دعم الترجمة.



شعار «مشروع كلمة»



شعار المنظمة العربية للترجمة

نحن في حاجة إلى أن نترجم من الآخرين أكثر مما يترجم منا... ليس تقليلاً من أهمية النقل من اللغة العربية إلى غيرها وإنما لأن الثقافة العربية تحتاج إلى الكثير لتواكب العالم

هنا سنكتشف أن مصدرين يأتيان في المقدمة: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بدبي ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض. مؤسسة محمد بن راشد دعمت ترجمة 50 كتاباً مرجعياً، بينا أسهمت مدينة الملك عبد العزيز بدعم 30 كتاباً. أي أن نحو ثلث ما أنتجته المنظمة مدعوم من دول خليجية.

في الوقت الحالي تأتي دول مثل مصر ولبنان وتونس في مقدمة الدول المنتجة للكتب المترجمة، لكن دول الخليج، ومنها السعودية والإمارات وقطر، شهدت على مدى العشرة أعوام الماضية ارتفاعاً في إسهاماتها بقدر ربما يفوق ما أسهمت به الدول التي كانت سباقة إلى ذلك النشاط. مشروع كلمة في أبوظبي، الذي أشرت إليه والذي تأسس بدعم من ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، يأتي في المقدمة. لكن من المهم أن نشير هنا إلى أن المترجمين لمشروع كلمة كانوا في الغالب من الدول العربية الخليجية وغير الخليجية، أي أننا نتحدث عن مشاريع عربية بامتياز، على عكس الترجمات التي صدرت في مصر مثلاً، حيث كان المسهمون فيها من المصريين غالباً. ولاشك أن الدعم المادي كان عاملاً أساسياً ليس في عدد المُترْجم من الكتب، وإنما في تحول المشرع إلى مشروع عربي شامل من ناحية وإلى ارتفاع مستوى الكتب من حيث الإنتاج من النواحي التقنية، وليس بالضرورة من حيث نوع الكتب المترجمة، فاختيارات المشاريع القومية للترجمة في مصر، وهي مشاريع قديمة ومؤثرة، كانت في غاية الأهمية. ويمكن أن يقال ذلك عما أنتج في دول عربية أخرى مثل تونس والمغرب وسوريا. ولأننا ذكرنا سوريا، فإن من المؤسف أن يقال إنها توقفت الآن بعد أن كانت قبل الحرب الأهلية الحالية في طليعة الدول المنتجة للأعمال المترجمة، والأقرب أن كثيراً ممن كانوا يعملون فيها من المترجمين انضموا الآن إلى مشاريع عربية أخرى.

ويبقى بعد ذلك كله أمران: استراتيجيات الترجمة ومستوى الدعم الذي تلقاه. لاشك أنه بنهوض النشاط المؤسسي الذي احتوى الكثير من الجهود الفردية واجتهادات دور النشر طرأ تحسن كبير على كلا المجالين، لكن الكثير يبقى بحاجة إلى العمل الجاد. استراتيجيات الترجمة ليست واضحة فيما ينتج من أعمال، فالكثير منها يعتمد إما على تقديرات فردية وآنية أو تبعاً لنوع الدعم الذي تتلقاه المؤسسات والمترجمون، ومن دون استقلالية للنشاط الترجمي ستظل وجوه الضعف والمشكلات قائمة. إن يوم الترجمة العالمي يوم للتأمل في المنجز العربي الحالي والقادم، والأمل كبير بنهضة أكبر مما يحدث حالياً.

الدخول إلى مدينة الفن

لندن: عواد ناصر

مدينة الفن لا تشبه أي مدينة، فهي مكان مفتوح ومشاع، بلا حراس ولا قوانين زاجرة، بل قوانينها داخلية على ضوء شروط الذائقة والحوار ورعشة الذات، إثر دهشة بسبب نظرة على غاية الحساسية للأثر الجميل الذي لا يخدع الجمهور.

ثمة «وفرة» في النتاج الفني، قد تصيب المتلقي بالحيرة، أمام هذا التنوع من الرسائل المضمرة في الأعمال الفنية، وهي «وفرة» ترتبط، طردياً، بـ«وفرة» منتجي الفنون على اختلاف رؤاهم ومواقفهم، وأسلوب تفاعلهم مع العالم المعقد: العالم الخليط بين الواقع والخيال والجنون.

إنها نوع من «الوفرة النادرة»؛ لأن الجميل نادر في عالم اليوم، ولأنه ناتج من عقل عبقري لا يوجد منه الكثير، وما الجنون الذي يُتهم به الفنانون سوى هذا العقل العبقري الذي اكتشف، فأبدع، شيئا، لم يُر مثله سابقاً، والحقيقة أن الجنون «تهمة جاهزة» بحق الفنانين، تطلق عليهم بسبب من غرابة أطوارهم عند عامة الناس «العقلاء» وطريقتهم في أسلوب حياتهم ولغتهم وإيماءاتهم العلنية والسرية.

لكن هذا لا يردع الشغف الواسع بالفنون لدى كثير من الناس، إنما هو أحد مثيرات الفضول البشري للاقتراب من «مدينة الفن» ومحاولة الدخول إليها والتمتع بغرائبها المدهشة والمحفزة على السؤال الجمالي وحيرته. ردود أفعال الناس متباينة، حسب تربية كل منهم ومعتقداته وردة فعله، ليتشكل نوع من «النقد الصامت» غير المعبر عنه، مثل تلك الأفكار التي تختزنها الموسيقى على شكل «أفكار نغمية».

حتى أن البعض يرى هذه المدينة وكأنها محاطة بالأسوار الحصينة، فيتردد ويعود أدراجه محبطاً؛ لأنه لم ير الأبواب، بل رأى الأسوار، حسب.

سكان «مدينة الفن» قوم من مختلف الأجناس والأعمار والأذواق والاشتغالات، لتأكيد تنوع الفنانين ومعجبيهم، في آنٍ، فهي مدينة:

«مفتوحة للجميع. هناك على الشرفة يخطو عالم الآثار، جيئة وذهاباً، بمقياسه الشريطي، وفي الزقاق صبي مراهق، يلوح ويختفي، جاد النظرات. هناك جمهور يدخل إلى الكاتدرائية، وفي مصرف الأزمان عالم النقود القديمة وهو يجلو قطعاً من النقد، وفي الحديقة يتسلق الأطفال تمثالاً، بينما يجلس على المقعد المجاور شخص أفريقي تحلّى بالخرز الملون وهو ينحت معبوداً من الخشب، وفي ضريح مصري ثمة عاشقان، فالمدينة تحفل بألوان من الناس يعاملونها كأنها ملك لهم». (*)

استغراق

يحتاج من يروم الدخول إلى مدينة الفن ذلك «الاستغراق» الضروري للاندماج مع معروضات هذه المدينة المتنوعة، من الموسيقى والرسم والتمثيل والرقص والشعر والرواية... إلخ، على أن ثمة من يستغرقه «شرخ على جدار قديم» كما أشار التشكيلي العراقي الراحل شاكر حسن آل سعيد.

هذا «الاستغراق» لا يقتصر على زوار المدينة، ممن يعانون لوعة العشق لكل عمل فني جميل، بل يشمل منتج العمل الجميل، نفسه، واستغراقه مركب لا يبدأ من ذاته وأفكاره فقط، ولا ينتهي عند استغراقه بالمادة الأولية لعمله، مروراً بالطبيعة وكل ما يقع تحت نظره (الاستثنائي) أو يكون طوع يديه، وولد هذا الاستغراق لدى بابلو بيكاسو «تشبعه بالأخضر، بعد أن تنزه في حدائق التويلري (باريس) وعاد إلى البيت ليرسم تجريده خضراء».

لكن ثمة كثيرون يجدون أنفسهم في المكان الخطأ عندما يدخلون، لهذا السبب أو ذاك، معرضاً تشكيلياً أو قاعة للموسيقى، أو عرضاً مسرحياً في الهواء الطلق على رصيف ما من شوارع مدينة الفن، فتراهم حانقين، يعانون ضيق التنفس وهم يَرَوْن إلى ما يحدث أمام، ولا يتوانى بعضهم عن رسم تكشيرة ازدراء، بل إطلاق شتيمة ساخرة.

للناس، إذن، فيما يعشقون مذاهبُ.

تجاور وتقابل

«في مدينة الفن» لا تتجاور الأنواع الفنية، حسب، وهي تتسابق في صناعة الشهقة عند متأملها، إنما ثمة «تقابل» أيضاً، عند الحاجة إلى «حوار» نقدي فني، ولنتخيل أنفسنا في حضرة ثلة من مبدعي العالم الكبار وهم يتحاورون حول تجاربهم الذاتية، أو تجارب غيرهم، في اختبار ما يسميه إيتيان سوريو بـ«الفطنة المبدعة» لبلوغ «الوجود الكامل» لكن سوريو لم يشر إلى نسبية هذا «الوجود الكامل»، فَلَو كان هذا الوجود كاملاً، بالمطلق، لتوقف الفنانون عن البحث والتجديد والإضافة؛ ذلك أن كل مسعى فني ناقص على طريق بلوغ «الوجود الكامل» النسبي. (**)

في تجاور الفنون أو تقابلها، أشار الكثير من معلمينا المختصين والنقاد المتميزين، إلى تلك العناصر المشتركة بين الفنون، كما تشترك الرياح جميعاً، من حيث الجوهر، في مختلف أقاليم الكون، مهما تباينت من حيث الشدة والعصف والهبوب والبرودة والحرارة. يستشهد سوريو بفيكتور هوغو الذي قال: «الريح هي الرياح جميعاً» ليستنتج: «الفن هو الفنون جميعاً».

رغم الطابع المعقد لمثل هذه الأفكار الذي يورط حتى العالم النفساني في أن يدلي بدلوه، عند الحديث عن تجاور الفنون وتقابلها، لكن يمكن تلخيصه بما يلي: إنها ليست دعوة اعتباطية للتشابه بينها، إنما ثمة مشتركات عدة بين الأنواع الفنية لجهة «البنى الثابتة» من حيث: اكتشاف غير المألوف في المألوف في كل عمل فني وإنجازه بطريقة تؤثر بالمتلقي، فلا يعود هو نفسه قبل تلقيه كما بعد تلقيه.

الأمر يتعلق بذائقة كل منا وتربيته وحساسيته.

أنتم تحبون ما لا أحب وأنا أحب ما لا تحبون.

الإجماع من أخلاق القطيع.

اختلافنا دليل حيويتنا لا قطيعيتنا.

مع هذا ثمة مشتركات كثيرة، منها:

الفن نشاط إنساني لموازنة حياتنا المائلة بأي شكل كان، منذ الفن الفطري حتى آخر صرعة فنية.

القسوة لا تليق بالفن ولا بالفنانين ولا بمتلقي الفن عبر عصوره.

أنت صديقي في التذوق حتى لو اختلفنا.

تاريخ الفنون هو الاختلاف والإضافة، والسجال وتعاقب المدارس والرؤى، والشجار والقطيعة المعرفية لا الشخصية.

أحبك مختلفاً بذوق وأريحية واحترام، ونحن على أهبة الدخول إلى «مدينة الفن».



من أعمال الفنان العراقي حسن آل سعيد

(*) ألكسندر إليوت، آفاق الفن، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا.

(**) إيتيان سوريو، تقابل الفنون، ترجمة بدر الدين القاسم الرفاعي.

مهرجان «بيت الشعر» يحتفي بالشاعر علي الدميني

الدمام: «الشرق الأوسط»

أعلنت جمعية الثقافة والفنون بالدمام انطلاق مهرجان «بيت الشعر» في دورته الثالثة في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وحددت الجمعية الشاعر السعودي علي الدميني شخصية ثقافية لهذه الدورة.

وكان المهرجان الذي يستقطب حضوراً ثقافياً سعودياً وخليجياً لافتاً قد كرّم في دورته الأولى الشاعر محمد العلي، كما كرّم في دورته الثانية الشاعرة فوزية أبو خالد، وذلك تقديراً لمنجزهما الثقافي والفكري ومسيرتهما في إثراء المشهد الثقافي السعودي.

وقالت الجمعية أمس، إن اللجان الاستشارية فيها اختارت الشاعر السعودي علي الدميني ليكون الشخصية المكرمة في الدورة الثالثة، وذلك عن مجمل نتاجه الأدبي ومسيرته الفكرية.

وسيتضمن المهرجان حزمة من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية، كما سيقوم المهرجان بإنتاج فيلم وثائقي عن حياة الشاعر الدميني وإصدار كتاب يضم مختارات من قصائده، وكتاب آخر يضم مجموعة من القراءات والدراسات النقدية في شعره واشتغالاته النقدية والثقافية.

يذكر أن علي الدميني، شاعر سعودي من مواليد الباحة، حاصل على بكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة البترول والمعادن، وتعتبر تجربته من التجارب الريادية في الشعر الحداثي. وكان قد أشرف على القسم الثقافي في جريدة اليوم (المربد) من عام 1974 حتى 1982. كما أسس إلى جانب عدد من مثقفي المملكة مجلة (النص الجديد) من عام 1993 إلى 1998 وهي مجلة ثقافية صدرت في مطلع التسعينات من الدمام واحتوت على تجارب ونصوص حداثية، كما قام بالإشراف على تحرير الموقع الإلكتروني (منبر الحوار والإبداع 2006 إلى 2014)، وله الكثير من الإسهامات الأدبية والاجتماعية من خلال كتابة المقالات في كثير من الصحف والمجلات والدراسات النقدية في مجال الشعر والقصة، فقد أصدر عدة دواوين شعرية منها: «رياح المواقع»، و«بياض الأزمنة»، و«مثلما نفتح الباب»، و«بأجنحتها تدق أجراس النافذة»، ورواية وحيدة بعنوان «الغيمة الرصاصية». وكان قد فاز بجائزة محمد الثبيتي التي يرعاها نادي الطائف الأدبي، وجائزة الشعر عن ديوانه «خرز الوقت» التي يرعاها معرض الرياض الدولي للكتاب في عام 2016.

ومن خلال اسم الشاعر المكرم، يسعى المهرجان إلى تقديم عدد من الفعاليات النوعية يتلاقى فيها الشعر مع بقية الفنون في بيت واحد. تستمر تلك الفعاليات لأربع ليال وذلك إيماناً من بيت الشعر بضرورة تقديم الفنون متجاورة في طليعة الفعل الثقافي، لتعزيز حضورها وتأثيرها.

علي الدميني



شعار مهرجان بيت الشعر الثالث

سيرة حياة غاندي بالعربية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن دار قوافل للطباعة والنشر والتوزيع الترجمة العربية لكتاب بعنوان «غاندي شخصيات في السلطة»، وهو من تأليف ديفيد أرنولد وترجمة الشاعرة سلافة الماغوط. ويقع في 342 صفحة من القطع الكبير.

يتناول الكتاب سيرة حياة الزعيم الهندي الكبير المهاتما غاندي، وكل ما في هذه السيرة من محطات نضالية، مسلطاً الضوء على أهم مراحل حياته، ابتداء من دراسته للحقوق في لندن، إذ مكنته هذه الدراسة في الخارج من تعلم القانون الذي سيساعده فيما بعد في الدفاع أمام القضاء عن نفسه وشعبه، كما ساعدته على التعرف على الإمبراطورية البريطانية من الداخل، والتعرف على المجتمع البريطاني من خلال حضوره المكثف للقاءات وندوات الفكر التي كانت تعقد في العاصمة.

المحطة الثانية في حياة غاندي، كانت بعد عودته إلى بلده. وقد لجأ في هذه المرحلة إلى تأليف كتيبات كدليل للطلاب الهنود الراغبين في الدراسة في بريطانيا. ثم تلتها فترة انغلق فيها على نفسه. ثم جاءته فرصة ثانية بحصوله على عقد عمل كمحام في جنوب أفريقيا. واجه غاندي هناك مشكلة التمييز العنصري بشكل شخصي، إذ تم رميه مرة خارج القطار فقط لأنه اشترى بطاقة درجة أولى لأن هذه البطاقة كانت فقط للبيض. ومن هنا بدأت معركته للدفاع عن حقه وحق أبناء جاليته في جنوب أفريقيا، فقد اكتشف أنهم يعانون من سمعة سيئة ومعاملة سيئة، وتضييق على حقوقهم المدنية لدفعهم إلى مغادرة البلاد. ولم يترك أفريقيا إلا بعد أن أعاد لأبناء شعبه اعتبارهم.

المرحلة الثالثة والأخيرة والحاسمة في حياة غاندي هي المرحلة التي عاد بها إلى الهند ليستقر فيها نهائيا، ولم يغادرها حتى وفاته إلا لحضور مؤتمر في لندن.

هذه المرحلة الأخيرة لعبت دورا مهما في حياة غاندي وتاريخ الهند ككل، فقد دخل عالم السياسة وانتسب إلى الكونغرس الهندي الذي لم يشغل فيه منصب الرئاسة إلا دورة واحدة. رغم ذلك كان لشخصيته ونفوذه تأثيراتهما الكبيرة على البلاد وعلى الشعب الهندي ككل، فقد كان الحكماء والفقهاء من آخر الدنيا يقصدون كوخه طلبا للنصيحة، وكان الناس العاديون يتوافدون إليه ليستمعوا إلى كلامه، لأنهم كانوا يعرفون أنه يحبهم ويدافع عنهم، ويطالب بحقوقهم ويعتبرهم قضيته.

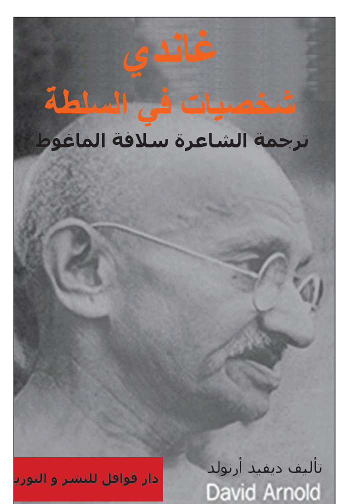
فلا عجب أن أصبح رمزا بالنسبة لهم. وفي هذه الفترة، أصدر كتابيه «استقلال الهند»، و«البحث عن الحقيقة» اللذين سعى فيهما إلى تطبيق أفكاره على أرض الواقع.

يقول المؤلف ديفيد أرنولد إن «غاندي صحيح لم يحقق استقلال الهند بمفرده، إنما حركاته الوطنية المتتالية الواحدة تلو الأخرى هي التي أرهقت حكم الإمبراطورية البريطانية في الهند. وهذه الحركات قام بها في قرى الهند: شامبران، خيدة، أحمد آباد، بالإضافة إلى مسيرة الملح احتجاجا على قانون دفع الهنود ضريبة على هذه المادة، وكذلك موقفه من لجنة رولات، ودعوته إلى عدم تعاون الموظفين الحكوميين الهنود مع البريطانيين، وقيادته للعصيان المدني والمقاومة السلمية من أجل تحقيق الاستقلال من دون استخدام السلاح واللجوء إلى العنف، ثم ربطه الإصلاح الاجتماعي بالنضال السياسي من خلال البرنامج البناء الذي ألفه ودعا له بحماس».

هذا الكتاب مليء بتصوير حملات غاندي هذه بطريقة مفعمة بالحيوية والمصداقية والموضوعية، من دون مبالغة أو زخرفة، وبأسلوب منهجي.

في الفصل ما قبل الأخير من الكتاب، يتناول المؤلف تفاصيل تقسيم الهند إلى ثلاثة أقسام، قسمان منهما انفصلا، وهما يضمان الأقلية المسلمة، وأصبح اسمهما الباكستان. أما في الفصل الأخير، فيروي حادثة اغتيال غاندي على يد أحد المتطرفين الذين أثارتهم آراء غاندي حول الأديان بالطوائف.

جاءت الترجمة بلغة سلسة، أوصلت النص الأصلي للقارئ العربي بأمانة.



تلقى 3 أهداف وقدم مستوى متواضعاً أمام ضيفه «الثقيل»

الأخضر يخسر ودية غانا ويكسب أقوى الدروس قبل «المونديال»

جدة: طارق الرشيد

خسر المنتخب السعودي وديته أمام المنتخب الغاني بثلاثية نظيفة في رحلة الإعداد لمونديال روسيا 2018، وافتتح التسجيل كاسملو في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، وفي ثلث الساعة الأخيرة من المباراة تلقى مرمى الأخضر الهدف الثاني بالخطأ من قدم المدافع أسامة هوساوي، قبل أن يضيف الغاني توماس باتي الهدف الثالث.

واستهل المدير الفني للمنتخب السعودي، الأرجنتيني باوزا، هذه المواجهة بالأسماء ذاتها التي اعتمد عليها في المواجهة السابقة أمام المنتخب الجامايكي، ولم يحدث سوى تغيير اضطراري وحيد في منتصف الملعب بعد إصابة يحيى الشهري، فيما كانت هناك مباراة أخرى خارج الملعب بين مدربي المنتخبين، في محاولة للسيطرة على منطقة المناورة باعتماد اللاعبين على تمرير الكرات الأرضية القصيرة وتناقل الكرة بين الأقدام حتى الوصول لمرمى المنافس.

وأحكم الضيوف سيطرتهم على منتصف الملعب في الدقائق الخمس الأولى، وحاصروا أصحاب الضيافة داخل ملعبهم متسلحين بلاعبي الخبرة الموجودين في الدوريات الأوروبية، وهدد باتريك توماس مرمى الأخضر باكرا، وصوب كرة قوية من داخل منطقة الجزاء تصدى لها الحارس عبد الله المعيوف.

ومع مرور الوقت تحسن أداء لاعبي المنتخب السعودي وشاطروا المنتخب الغاني الأفضلية، غير أن جميع الطلعات الهجومية كانت خجولة ولم تصل إلى مرحلة الخطورة على مرمى الحارس لورانسو. الصحوة السعودية لم تستمر طويلا حتى عاد الغانيون من جديد لفرض أسلوبهم وإجبار المستضيف على العودة لمناطقه الخلفية، في الوقت الذي تحمل فيه وسط الدفاع والحارس التصدي للمحاولات المتكررة على المرمى السعودي.

كما تكررت الأخطاء في التمرير بين لاعبي الأخضر، مما تسبب في فقدان الكرة بسهولة، وعدم القدرة على بناء الهجمات وغياب الضغط على حامل الكرة، كما كانوا عليه في المباراة الماضية، وفي الدقيقة الأخيرة من هذا الشوط تمكن لاعب المنتخب الغاني كاسملو من تسجيل الهدف الأول من كرة عرضية لعبت داخل منطقة الجزاء غابت معها الرقابة الفردية من المدافعين، وتصدى الحارس السعودي عبد الله المعيوف لتسديدة زاحفة وأنقذ مرماه من هدف محقق.

وفي شوط المباراة الثاني دفع المدير الفني للمنتخب السعودي باوزا بورقته الأولى، لتعزيز خط المنتصف الذي لم يقدم المستوى المأمول في شوط المباراة الأول، وأشرك سلمان المؤشر، وأظهر الأخضر بعضا من ملامحه الفنية وحظر معه التهديد الصريح الأول على مرمى غانا، ومن جملة تكتيكية مميزة بين سلمان الفرج وعبد الفتاح عسيري وسالم الدوسري والأخير صوب كرة ماكرة في الزاوية البعيدة، لكن المدافع أنقذ الموقف في اللحظة الأخيرة.

الاندفاع السعودي نحو المناطق الأمامية لإدراك هدف التعديل ترك مساحات كبيرة للغانيين، الذين اعتمدوا على الهجمات المرتدة السريعة وإرسال الكرات الطويلة الساقطة خلف المدافعين، وكاد زمناك توام من تعزيز تقدم منتخب بلاده، لكن القائم تعاطف مع أصحاب الأرض، وتصدى لكرة الهدف الثاني، وعاد الضيوف لحضورهم بفضل تحرك اللاعبين دون كرة، وعدم منح لاعبي الأخضر الخيارات في التمرير وإغلاق المساحات كافة.

وجاء الخيار الثاني لمدرب أصحاب الأرض بإشراك صانع الألعاب أحمد الفريدي، في محاولة لإنعاش خط المنتصف الذي غاب تماما عن مجاراة الضيوف، ومن كرة عرضية للضيوف لعبت داخل منطقة الجزاء لم يتمكن المدافع أسامة هوساوي من التعامل معها بالشكل الصحيح، وحولها داخل مرمى الأخضر، وعلى الرغم من التغييرات المتلاحقة التي أحدثها باوزا، فإن الدفاعات الغانية ظلت حصينة أمام المحاولات السعودية الخجولة، واتضح في الدقائق العشر الأخيرة رغبة لاعبي الأخضر في تقليص النتيجة على أقل تقدير، وأنقذ المدافع نيكولاس هدفا محققا، لكن اللاعب الغاني توماس باتي كان له رأي مغاير واستغل طلعة هجومية وصوب كرة صاروخية استقرت في الشباك السعودية.


هزاع الهزاع في هجمة للمنتخب السعودي أمام غانا (تصوير: محمد المانع)

6 ملايين ريال حصيلة اجتماع «شرفيي النصر»... والمشاركة الآسيوية «مهددة»

فيصل بن تركي: قرار هيئة الرياضة سيوقف شائعات تدخلي في عمل المدرب

الرياض: عبد الله الهلابي

في الوقت الذي أخفق اجتماع أعضاء شرف النصر في إغلاق ملف الرخصة الآسيوية، أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الوعود المالية التي تلقاها رئيس النصر الأمير فيصل بن تركي خلال الاجتماع لم تتجاوز الـ6 ملايين ريال.

ويذكر أن الدعوات قد وجهت إلى أكثر من 60 عضو شرف ولم يحضر سوى 12 عضوا شرفيا فقط، مما يعكس حالة التباعد بين أعضاء شرف النصر والإدارة النصراوية في الوقت الحالي. من جانبه، وصف رئيس هيئة أعضاء شرف النصر الأمير مشعل بن سعود الاجتماع بالمثمر، وقال: النتائج مثمرة بإذن الله، وتم الاتفاق من جميع أعضاء شرف النادي على الدعم. وأضاف: الاجتماع ناجح ولله الحمد رغم وجود بعض الغيابات بسبب ظروف بعض أعضاء الشرف وسفر بعضهم.

وطمأن الأمير مشعل جماهير النصر، وقال: ناديكم بين أيدٍ أمينة، والدعم سيكون مستمرا من أعضاء الشرف، وبإذن الله ستشاهدون نتائج ترضيكم.

من جهته، أكد رئيس النصر الأمير فيصل بن تركي أنه لم يتم خلال الاجتماع جمع المبلغ الذي كانوا يطمحون إليه، وقال: سنبحث عن طريقة أخرى لاستكمال المبالغ وإغلاق ملف الرخصة الآسيوية.

ورفض رئيس النصر الإعلان عن الرقم الذي جمعوه خلال الاجتماع، وقال: توقعنا أن يكون الحضور بشكل أكبر ولكنه لم يكن بالشكل المطلوب. وأشار رئيس النصر إلى أنه لم يتفاجأ من الحضور، وقال: كان واضحا أن الاجتماع سيبحث موضوع الدعم المادي وبعض الإخوان كان عندهم ظروف ولم يستطيعوا الحضور.

وأشار رئيس النصر إلى أن خيار عدم المشاركة في البطولة الآسيوية أصبح مطروحاً في الوقت الحالي، وقال: لم أكن أعتقد أن هذا الخيار ضمن خياراتنا ولكنه حالياً مطروح. وعن قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم بمنع رؤساء الأندية من الجلوس على مقاعد البدلاء، أجاب: بالنسبة لي أجده قرارا ممتازا وسيغلق شائعات تدخلي في عمل المدرب.

ونفى رئيس النصر الشائعات التي تحدثت عن رحيله، وقال: لن أترك النصر في نصف الموسم وهذا سيسبب الضرر للنادي. وكما ذكرتها في الصيف: أنا باقٍ هذا الموسم مع النادي وباقٍ بعدَ هذا الموسم موسمين.

من جانبه، أكد المتحدث الرسمي باسم مجلس إدارة نادي النصر وأمين عام النادي سلمان القريني، أن الاجتماع جاء كما نصت لائحة هيئة أعضاء الشرف بالاجتماع مرتين سنوياً على الأقل، وأرجع القريني سبب ضعف الحضور الشرفي إلى ضيق الوقت وتوجيه الدعوات بشكل متأخر، وقال: كان من المفترض أن يقام الاجتماع خلال الشهر الماضي ولكن بسبب تسارع الأحداث تم تأخير الاجتماع ليتم اطلاع أعضاء الشرف على كل ما يحدث في النادي منذ بداية الموسم.

وعن مشاركة النصر في البطولة الآسيوية قال القريني: لا يخفى على الجميع أن هناك معايير للمشاركة، منها المعيار المالي وهو مهم، وذلك من أجل ضبط الأندية، وأن تكون مشاركتها في البطولة الآسيوية فعالة، وتطبيق المعايير بالتدرج يكون فيها تشديد أكثر. وأضاف: لا يخفى على الجميع أن النصر عليه قضايا في الفيفا ومحلية في غرفة فض المنازعات وما زالت قائمة، وكل الدائنين يعلمون أن النصر لن يحصل على الرخصة الآسيوية حتى يتسلموا حقوقهم؛ لذلك إذا اقتربت الرخصة الآسيوية تجد أن جميع من له مستحقات يشعر الاتحاد الدولي والاتحاد الآسيوي بالقضايا.

وأكد القريني أنه ما زالت هناك قضايا ما زالت منظورة، وهناك قضايا كذلك تم إصدار حكم فيها وأحيلت للجنة الانضباط، وقال: جدولتها يحتاج إلى خطة عمل، ونحن بالنسبة لنا لدينا خطة عمل ونسير عليها ونتعامل معها بواقعية، والنصر من الأندية الكبيرة التي يكثر عليها الكلام، وآخرها عندما ظهر في الإعلام أن هناك عقوبة سوف توقع على النصر في 28 سبتمبر (أيلول)، وكنا نؤكد حينها أن هذا الأمر غير صحيح.

وأشار القريني إلى أن نادي النصر من أكثر الأندية التي تحمل سجلا نظيف لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم على صعيد العقوبات بالنسبة للأندية التي عليها قضايا في الفيفا، وكما ذكرت لدينا خطة عمل نتعامل معها بواقعية، وهناك متابعة دقيقة لكل شيء.

وأضاف: من حق جمهور النصر أن يجعل من عدم المشاركة في البطولة الآسيوية قضية كبيرة، ولكننا نعتقد أنه يجب التعامل مع الأمور بواقعية. وأشار القريني إلى أنه كان هناك صعوبات مماثلة في فترة الصيف لتسجيل المحترفين الأجانب، ولكن بدعم سخيٍّ من رئيس النادي الأمير فيصل بن تركي تم تجاوز هذا الأمر، وقال: الآن مجلس إدارة النصر رأى أن يشرك أعضاء شرف النصر في اتخاذ القرار، ونحن نعمل على هذا الموضوع، وبإذن الله سنتجاوزه بدعم رجالات النصر.


من استعدادات النصر لاستئناف الدوري السعودي
(تصوير: عبد العزيز النومان)

مختار وماتياس سجلا تألقاً لافتاً في الأداء

الهلال يكسب مناورته أمام «الأولمبي» بخماسية

الرياض: فارس السبيعي

كسب فريق الهلال الأول مناورته أمس أمام الأولمبي بخمسة أهداف مقابل هدفين، وشهدت المناورة بروز الثنائي مختار فلاته والمحترف الأورغواياني ماتياس بعد أن سجل كل منهما ثنائية، فيما سجل الهدف الخامس البرازيلي إدواردو.

وكان دياز قد طعم الأولمبي بياسر القحطاني والمحترف الفنزويلي ريفاس الذي سجل هدفي الأولمبي ودخل الفريق الأول المناورة بتشكيلة مكونة من مروان الحيدري وفيصل درويش ومحمد جحفلي وعلي البليهي وحسن كادش ونيكولاس ميليسي وماجد النجراني ومهند فلاته وكارلوس إدواردو وماتياس بريتوس وعمر خربين ومنح المدرب اللاعبين راحة اليوم على أن تستأنف التدريبات مساء غد الخميس.

من جهة ثانية، بدأت إدارة نادي الهلال في اليومين الماضيين سلسلة اجتماعات مع شركة صلة الراعي التسويقي للنادي التي تقوم بدور الوسيط في كل الاستثمارات الخاصة باستاد جامعة الملك سعود الذي استأجرته إدارة نادي الهلال لثلاث سنوات مقبلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن صلة عازمة على تحسين بيئة استاد الجامعة وجعلها بيئة جاذبة، حيث سيتم التعاقد مع سلسلة من أشهر المطاعم لإقامة مقرات لها في المحيط الخارجي للاستاد، بالإضافة إلى إقناع شركة نايكي التي ترعى ملابس النادي بإقامة متجر خاص بها.

وكانت صلة أنهت اتفاقها مع إحدى الشركات المتخصصة لترقيم مقاعد الاستاد وتقسيم مدرجات إلى فئات يتم تصنيف التذاكر على أساسها.

وتشير المصادر إلى أن الهلال سينتقل للعب على استاد الجامعة بعد النهائي الآسيوي المرتقب، الذي اقترب الفريق الأول من الوصول بنسبة كبيرة بعد فوزه في لقاء الذهاب على حساب برسبوليس الإيراني بأربعة أهداف نظيفة.

نواف العابد يستعرض مهاراته في تدريبات الهلال
(المركز الإعلامي بنادي الهلال)

العمومية: 248 مليون ريال مصروفات النادي... والأرباح 28 مليوناً فقط

أطباء الأهلي يحذرون من استعجال عودة الجاسم

جدة: محمد باسنيد

أوصى الجهاز الطبي لفريق الأهلي بعدم الاستعجال على عودة قائد الفريق تيسير الجاسم إلى تدريبات الكرة نظرا لحاجته إلى وقت كاف حتى يتعافى من الإصابة التي يشكو منها في مشط القدم من خلال انتظامه في البرنامج العلاجي والتأهيلي.

وأخرج مدرب الأهلي ريبوروف اللاعب من حساباته الفنية لمواجهة الشباب يوم السبت المقبل في الرياض ضمن مواجهات الجولة السادسة للدوري السعودي للمحترفين على أن يتم تجهيزه بصورة مثالية للحاق بمواجهة الديربي أمام الاتحاد ضمن مواجهات الجولة السابعة للمسابقة.

ودب القلق في الجهاز الفني للأهلي بعد أنباء عن تعرض اللاعب حسين المقهوي للإصابة أثناء وجوده مع المنتخب السعودي الأول في معسكره القصير بعد أن شارك اللاعب في اللقاء الأول أمام جامايكا وغاب عن المواجهة الثانية أمام غانا أمس، حيث يعتمد عليه مدرب الأهلي ريبوروف لتعويض غياب تيسير الجاسم كما حدث في الثلاث مباريات الماضية.

وأكد الجهاز الطبي لفريق الأهلي جاهزية المدافع النيجيري قودفري أبوابونا التامة للمشاركة في اللقاء المقبل للفريق أمام الشباب بعد نجاح اللاعب في تجاوز الاختبارات الطبية الموضوعة له ومشاركته في التدريبات الجماعية خلال اليومين الماضيين بصورة طبيعية.

وواصل الفريق تدريباته بأداء حصة تدريبية مساء أمس الثلاثاء على الملعب الرديف لملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة تركزت على النواحي اللياقية والفنية تحضيرا للقاء الشباب المقبل.

من جهة أخرى، ينتظم اللاعب الدولي المصري محمد عبد الشافي المحترف في صفوف فريق الأهلي في تدريبات فريقه ابتداء من مساء اليوم الأربعاء، بعد أن وصل إلى جدة أمس الثلاثاء قادما من العاصمة المصرية القاهرة عقب فراغه من المشاركة مع منتخب بلاده، التي تكللت بالنجاح من خلال بلوغ نهائيات كأس العالم القادمة في روسيا 2018.

بينما ينتظر أن يصل إلى جدة الدولي السوري عمر السومة اليوم الأربعاء بعد الفراغ من مواجهتي الملحق في القارة الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم مع منتخب بلاده أمام أستراليا وسينضم إلى تدريبات فريقه الأهلي ابتداء من غد الخميس.

وسيبدأ الجهاز الفني لفريق الأهلي التحضير الفعلي لمباراة الشباب الدورية ابتداء من مساء اليوم الأربعاء بعد أن تقرر انضمام جميع عناصر الفريق الدولية إلى التدريبات لضيق الوقت الفاصل بين مواجهة الشباب التي ستقام يوم السبت المقبل.

وكان مهاجم المنتخب السوري وفريق الأهلي عمر السومة قدم شكره لكل من وقف معهم وساندهم طوال الفترة الماضية بعد خروجهم من سباق التأهل لنهائيات كأس العالم القادمة بعد الخسارة أمس من منتخب أستراليا بهدفين مقابل هدف في لقاء الإياب للملحق الآسيوي.

وقال: «الحمد لله على كل شيء قاتلنا من أجل فرحة شعب يستحق الفرحة لكن قدر الله وما شاء فعل شكرا لكل من وقف معنا ودعمنا».

من جهة ثانية، وبحضور الأمير تركي العبد الله الفيصل رئيس هيئة أعضاء شرف النادي الأهلي افتتح نائب رئيس النادي المستشار القانوني وليد عبد الرزاق معاذ الجمعية العمومية الاستثنائية التي عقدت مساء أمس الثلاثاء بمقر النادي وبحضور أعضاء الجمعية، حيث جاء التقرير المالي للنادي حتى تاريخ 30 من شهر يونيو (حزيران) 2017 بإيرادات بلغت (272 مليون ريال)، فيما وصلت المصروفات إلى (248 مليون ريال) وحقق النادي أرباحا وصلت إلى (28 مليون ريال) بينما كان هناك رصيد دائن بمبلغ (53 مليون ريال).

وجاءت ميزانية النادي للموسم الحالي من تاريخ 1 يوليو (تموز) حتى 30 سبتمبر (أيلول) 2017، بإيرادات بلغت (63 مليون ريال) بينما وصلت المصروفات إلى (57 مليون ريال) وحقق أرباحا بمبلغ 5 ملايين ريال، فيما وصلت الأرصدة الدائنة إلى (114 مليون ريال) ومنها دعم من قبل رمز النادي الأهلي الأمير خالد بن عبد الله بمبلغ تجاوز الـ54 مليون ريال منذ انطلاقة الموسم الحالي وخلال ثلاثة أشهر فقط.

عناصر شابة تعوّض غياب الأساسيين عن المواجهة

الاتحاد يجهز عكايشي وكهربا لمباراة أُحد

جدة: إبراهيم القرشي

واصل فريق الاتحاد استعداداته لمواجهة أُحد، الجمعة المقبل، ضمن منافسات الجولة السادسة لدوري المحترفين السعودي، بينما يسعى المدرب التشيلي سييرا، للاطمئنان على جاهزية الثنائي المحترف: المصري محمود كهربا، والتونسي أحمد عكايشي، خلال مشاركاتهما في التدريبات الجماعية بعد فراغهما من المشاركة مع منتخبي بلادهما في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم، حيث ينوي وضعهما في مقدمة خياراته الفنية للمباراة، إلى جانب الثنائي الكويتي فهد الأنصاري والتشيلي كارلوس فيلانويفا.

كان مدرب الاتحاد قد وضع في حساباته الفنية للمباراة، عدداً من الخيارات الشابة لضمها إلى القائمة لتعويض النقص الذي يطال الفريق بسبب الإصابات التي لحقت بعدد من اللاعبين يتقدمهم جمال باجندوح وعبد الرحمن الغامدي وتركي الخضير، حيث واصلوا برامجهم العلاجية والتأهيلية، بينما ينتظر الثنائي أحمد عسيري وفهد المولد أن يبدآن في برنامج تأهيلي بعد نزعهما الجبيرة من قدميهما استعداداً للبدء تدريجياً في مشاركة زملائهما التدريبات الجماعية.

من جهة أخرى، طرح موقع «مكاني» الإلكتروني المختص ببيع تذاكر المباريات المقامة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة تذاكر مواجهة فريقي الاتحاد وأُحد، أمس، وسط إقبال محدود من الجماهير، حيث حددت الدرجة الموحدة بـ35 ريال والفضية 300 ريال والذهبية بـ500 ريال.

من جانب آخر يعقد مجلس إدارة نادي الاتحاد اليوم أولى جلساته برئاسة حمد الصنيع، وذلك بعد أن تم تأجيل موعد الاجتماع الذي كان مقرراً له أمس، بينما سيتصدر جدول أعمال الاجتماع توزيع المهام على أعضاء المجلس، ومناقشة الوضع العام للنادي بكل معطياته الإيجابية والسلبية إضافة إلى الموقف المالي العام والالتزامات الواقعة على كاهل النادي، إلى جانب الاستماع للأفكار المطروحة وترتيب الأولويات بشأنها.

كانت الهيئة العامة للرياضة قد اعتمدت أول من أمس، أعضاء مجلس إدارة نادي الاتحاد المكلف إلى نهاية الموسم، والذي ضم الدكتور: عماد الجحدلي، والدكتور أحمد السقاف، وسعيد باوزير، وخالد التميرك، ومجاهد خان، ونواف شامي، وخزام زارع، والمقدم رمزي بلعوص.

ومن المنتظر أن يتولى الدكتور السقاف أمانة الصندوق، والتميرك إدارة الاستثمار، ومجاهد خان الإشراف على لعبة تنس الطاولة، والدكتور الجحدلي الأمور الإدارية بالنادي، إلى جانب توزيع المهام الإدارية والإشرافية على البقية.

بيتنما ينتظر أن تنهي الهيئة العامة للرياضة جرد مقتنيات النادي خلال الساعات المقبلة وتسليمها للصنيع بمحضر رسمي، بعد أن بدأت مهامها السبت الماضي في النادي وواصلت طوال الأيام الماضية في القيام بعملها.

صربيا إلى النهائيات... وآيرلندا وكرواتيا في انتظار الملحق الأوروبي

آيسلندا أصغر دولة تحجز مقعدها في مونديال 2018

لندن: «الشرق الأوسط»

أصبحت آيسلندا أصغر دولة على الإطلاق تتأهل لكأس العالم لكرة القدم، لأول مرة في تاريخها. كما حجز منتخب صربيا مقعده في النهائيات، بينما سيخوض منتخبا آيرلندا وكرواتيا الملحق الأوروبي عقب انتهاء جولة التصفيات الأوروبية لمونديال 2018 في روسيا.

وانضمت آيسلندا وصربيا إلى روسيا المضيفة وألمانيا وإسبانيا وإنجلترا وبلجيكا وبولندا من أوروبا، والسعودية وإيران واليابان وكوريا الجنوبية من آسيا، ومصر ونيجيريا من أفريقيا، والمكسيك وكوستاريكا من الكونكاكاف.

في المجموعة التاسعة نجحت آيسلندا في الحفاظ على صدارتها بفوزها 2 - صفر على كوسوفو، لتبلغ النهائيات لأول مرة في تاريخها.

وأثبتت آيسلندا أن بلوغها دور الثمانية في بطولة أوروبا العام الماضي، والتي شهدت فوزها على النمسا وإنجلترا، لم يكن ضربة حظ.

ووضع جيلفي سيغوردسون آيسلندا في المقدمة قبل نهاية الشوط الأول بخمس دقائق، ثم صنع الهدف الثاني لزميله يوهان غودموندسون في منتصف الشوط الثاني، لتكمل بلاده مشوارها في التصفيات بالفوز في آخر 3 مباريات دون أن تهتز شباكها.

وحققت آيسلندا إنجازاً تاريخياً بالنسبة إلى دولة يبلغ عدد سكانها 350 ألف نسمة، لتحطم الرقم المسجل باسم ترينداد وتوباغو التي تأهلت لبطولة 2006 في ألمانيا وكان عدد سكانها مليوناً و300 ألف نسمة.

وتصدرت آيسلندا، التي يتولى طبيب الأسنان هيمير هالغريمسون تدريبها بشكل مؤقت، المجموعة برصيد 22 نقطة من 10 مباريات.

ولم تمنع الأمسية الممطرة في العاصمة ريكيافيك، الجماهير من الخروج للاحتفال بالإنجاز التاريخي وإشعال الألعاب النارية.

وبدأت آيسلندا التشكيلة بأربعة لاعبين ينتمون إلى فرق في القسم الثاني من الدوري الإنجليزي، إضافة إلى اثنين يلعبون من الدوري الممتاز، وواحد في دوري الدرجة الأولى الإيطالي ومثله من الدوريات الدنماركي والسويدي والاسكتلندي والروسي.

ووضع الفوز الكبير 3 – صفر، في تركيا، يوم الجمعة الماضي، آيسلندا في صدارة المجموعة قبل الجولة الأخيرة، وهي حققت 7 انتصارات في 10 مباريات، بينها كل مبارياتها الخمس على أرضها.

وضمن نفس المجموعة حجزت كرواتيا مكانها في الملحق بفوزها على مضيفتها أوكرانيا 2 – صفر، سجلهما أندريه كراماريتش في الدقيقتين 62 و70.

وصار رصيد كرواتيا 21 نقطة وضمنت خوض الملحق كأحد أفضل 8 منتخبات تحتل المركز الثاني، ووقف رصيد أوكرانيا عند 17 نقطة.

وتعادلت تركيا مع مضيفتها فنلندا 2 – 2، فصار رصيد الأولى 15 نقطة مقابل 9 للثانية، بينما تذيلت كوسوفو -التي تشارك في التصفيات لأول مرة أيضاً كدولة مستقلة بعد قبول عضويتها في الاتحادين الأوروبي والدولي (فيفا) في مايو (أيار) 2016- المجموعة بنقطة واحدة.

وانتزعت صربيا بطاقة المجموعة الرابعة بفوزها على ضيفتها جورجيا 1 – صفر، سجله نيمانيا غوديلي في الدقيقة 74.

ورفعت صربيا رصيدها إلى 21 نقطة، متقدمة بفارق نقطتين أمام آيرلندا التي انتزعت المركز الثاني من جارتها ويلز بفوزها عليها بهدف لجيمس ماكلين في الدقيقة 57، ما يخولها خوض الملحق الشهر المقبل.

واحتفلت مواقع الصحف الصربية بتأهل منتخبها، ونشرت عناوين حماسية على صفحاتها الرئيسية، منها «النسور يطيرون إلى روسيا» و«انتبه أيها العالم... صربيا قادمة» و«روسيا... صربيا قادمة».

وأشار أغلب التقارير إلى أن المنتخب الصربي كان متقدماً بخطوات ثابتة حتى مني بالهزيمة الوحيدة أمام النمسا الجمعة الماضية، ليتأزم الموقف بضرورة الفوز على جورجيا في المباراة الأخيرة من أجل انتزاع بطاقة التأهل المباشر للمونديال.

وبدا التأثير السلبي لتلك الهزيمة واضحاً على لاعبي المنتخب الذي قدم أداءً متواضعاً خلال الشوط الأول، قبل أن يتطور في الشوط الثاني الذي حُسم بهدف سجله ألكسندر بريوفيتش في الدقيقة 74.

وجاء الفوز والتأهل للمونديال الروسي ليصنع حالة من البهجة الهائلة في صربيا ويبدد الشكوك التي كثيراً ما حامت حول قدرات المنتخب بعد سنوات من التخبط.

وضمن نفس المجموعة حققت آيرلندا فوزا مفاجئاً 1 - صفر على مضيفتها ويلز لتضمن مقعداً في الملحق الأوروبي.

وفي أمسية شهدت الكثير من المشاعر المتباينة، احتاج الفريقان إلى الفوز لضمان احتلال المركز الثاني في المجموعة الرابعة خلف صربيا.

وبذل لاعبو ويلز مجهوداً كبيراً خلال المباراة لكن جيمس مكلين منح آيرلندا هدف الفوز على استاد كارديف سيتي لينهي آمال أصحاب الأرض في بلوغ كأس العالم لأول مرة منذ 1958.

وشاهد النجم الويلزي غاريث بيل مهاجم ريال مدريد، الذي غاب للإصابة، اللقاء من مدرجات الاستاد. وأنهت آيرلندا التصفيات برصيد 19 نقطة متأخرة بنقطتين عن صربيا، وستنضم بذلك إلى 7 منتخبات أخرى احتلت المركز الثاني في قرعة ستُجرى لتحديد 4 مواجهات بالملحق الفاصل ستقام على مباراتين. وستتأهل المنتخبات الأربعة الفائزة لنهائيات روسيا العام المقبل. وقال مارتن أونيل، مدرب آيرلندا: «أنا فخور للغاية. أدى اللاعبون بشكل رائع خارج ملعبهم أمام تشكيلة جيدة للغاية من منتخب ويلز... الفوز على هذا الملعب يعد نتيجة عظيمة بالنسبة إلينا».

وفي المجموعة السابعة فازت إسبانيا بطلة 2010، والضامنة تأهلها إلى النهائيات من الجولة الماضية، على مضيفتها إسرائيل بهدف لأسيير أيارامندي في الدقيقة 76، بينما انتزع منتخب إيطاليا فوزاً صعباً على مضيفه الألباني المتواضع 1 - صفر سجله أنطونيو كاندريفا في الدقيقة 73.

ورفعت إسبانيا رصيدها إلى 28 نقطة في صدارة المجموعة، مقابل 23 لإيطاليا التي ستخوض الملحق الشهر المقبل.

كانت إيطاليا قد سقطت في فخ التعادل على أرضها مع مقدونيا 1 - 1 في الجولة الماضية. وستخوض إيطاليا، بطلة العالم 4 مرات آخرها في 2006، الملحق للمرة الأولى منذ 1997، عندما تمكنت من حجز بطاقتها للمشاركة في مونديال فرنسا 1998. ولم تخسر إيطاليا أي مباراة في التصفيات على أرضها (46 فوزاً و7 تعادلات).

لاعبو المنتخب الآيسلندي يحتفلون بتأهلهم لكأس العالم لأول مرة (أ.ف.ب)



كولمان مدرب ويلز (رويترز)

كولمان يفكر في مستقبله بعد خروج ويلز من تصفيات كأس العالم

كارديف: «الشرق الأوسط»

قال كريس كولمان مدرب ويلز، إنه سيترك «الغبار ينقشع» قبل أن يقرر ما إذا كان سيستمر في منصبه بعد أن تبددت آمال فريقه في التأهل لكأس العالم لكرة القدم بالهزيمة 1 - صفر أمام آيرلندا.

وقاد كولمان المنتخب الويلزي إلى قبل نهائي بطولة أوروبا 2016، لكن حلمه في قيادة بلاده إلى كأس العالم لأول مرة منذ 1958 تحطم على استاد كارديف.

وبفضل هدف جيمس مكلين في الشوط الثاني انتزعت آيرلندا بطاقة التأهل لملحق التصفيات بعد أن تجاوزت ويلز إلى المركز الثاني في المجموعة الرابعة خلف صربيا.

وكانت هذه أول هزيمة لويلز في 12 مباراة في تصفيات كأس العالم، والأولى على أرضها في مباراة رسمية منذ 4 سنوات، وهو سجل يقول كولمان إنه يفخر به.

وقال كولمان الذي تولى المسؤولية في 2012 بعد وفاة المدرب السابق جاري سبيد: «كل ما أستطيع التفكير فيه حالياً هو وجوه اللاعبين في غرفة الملابس وخيبة أملهم. لا يوجد عزاء لكن يجب أن يشعروا بالفخر».

وأضاف: «سأحصل على بعض الوقت حتى ينقشع الغبار... سنجلس ونتحدث معاً ونبدأ من هذه النقطة. هذه أول هزيمة على ملعبنا في 4 سنوات. قبل 4 سنوات كنا نواجه مقدونيا أمام 8 آلاف مشجع. الأمر اختلف الآن».

وأشاد كولمان بنظيره الآيرلندي مارتن أونيل الذي قدم فريقه أداءً نموذجياً خارج أرضه، وقال: «أعتقد أننا من حيث توازن اللعب سيطرنا تماماً على الشوط الأول. كنا نعرف أن آيرلندا لديها خطة ونفذتها جيداً جداً... مارتن أونيل قام بعمل رائع وأتمنى له التوفيق».

رئيس بايرن ميونيخ يأمل في انتفاضة فريقه بقيادة المدرب الجديد هاينكس

رومينيغه يطالب «يويفا» بتشديد معايير اللعب المالي النظيف

برلين: «الشرق الأوسط»

دعا كارل هاينز رومينيغه، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ الألماني، الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) بتطبيق معايير أكثر صرامة ضد انتهاك لوائح اللعب المالي النظيف.

ولم تؤثر الغرامات المالية على أندية مثل باريس سان جيرمان الفرنسي ومانشستر سيتي الإنجليزي اللذين أنفقا أموالا طائلة على شراء لاعبين جدد بدعم مالي هائل من المستثمرين، بحسب ما أكد رومينيغه خلال ندوة عقدت في كولونيا.

وأشار رومينيغه: «ما يؤلم حقا هو رفض منحهم رخصة أو خصم نقاط منهم».

واستحدث الـ«يويفا» لوائح اللعب المالي النظيف لمنع الأندية من إنفاق أموال أكثر من الإيرادات التي تحصلها، حيث قد تتعرض الأندية التي تتخطى حاجز الإنفاق المسموح به في إطار ميزانيتها على مدار مواسم عدة، إلى عقوبات.

وأكد رومينيغه، الذي كان يتولى رئاسة رابطة الأندية الأوروبية حتى الشهر الماضي، أنه واثق من أن ألكسندر سفيرين رئيس الـ«يويفا» سيتدخل لدعم اللعب المالي النظيف. وقال: «إذا حدث ذلك فإن الكرة الألمانية ستواصل المنافسة».

وأشار: «إذا لم تنفذ بصرامة سيكون هناك حاجة إلى إجراء مناقشات جادة حول استمرار سياسة احتفاظ الأندية بنسبة 50 +1 من الأسهم حتى يكون لها حق اتخاذ القرار» في إشارة إلى لوائح كرة القدم الألمانية التي تحظر على الأندية التنازل عن حصة الأغلبية في الأسهم إلى المستثمرين.

من ناحية أخرى، أكد رومينيغه أنه يساند عرض اللقطات التي تتم مراجعتها من قبل حكم الفيديو المساعد خلال مباريات البوندسليغا، على شاشات داخل الملعب أيضا.

وتساءل: «لما لا يشاهد المتفرج داخل الملعب اللقطات التي يشاهدها المتابعون في منازلهم؟».

من جانبه، أكد رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم رينارد راوبول، أن هذه الفكرة «قد تخضع للتحليل».

على جانب آخر، يأمل رومينيغه أن يحقق فريقه بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني انتفاضة على مستوى النتائج والعروض الفنية تحت قيادة المدرب يوب هاينكس.

وكانت إدارة بايرن بقيادة الرئيس أولي هونيس، والرئيس التنفيذي رومينيغه، قد أطاحت بالإيطالي كارلو أنشيلوتي من منصب المدير الفني عقب الهزيمة الثقيلة للفريق أمام باريس سان جيرمان الفرنسي صفر - 3 في دوري أبطال أوروبا.

ويحتل بايرن ميونيخ المركز الثاني في البوندسليغا بفارق خمس نقاط خلف غريمه بوروسيا دورتموند، وسيكمل مشواره في الموسم تحت قيادة هاينكس البالغ من العمر 72 عاما، والعائد للنادي مجددا بعد نجاحات تاريخية.

وقال رومينيغه: «يوب يتمتع بدراية كبيرة ببايرن ميونيخ. أعتقد أنه بخبرته الكبيرة يعد الرجل المناسب لهذا المنصب».

ويتطلع بايرن ميونيخ إلى استعادة الأمجاد التي صنعها من قبل تحت قيادة هاينكس، وقال مدافع الفريق جيروم بواتينغ، الذي كان أحد العناصر المتوجة بالثلاثية مع هاينكس في 2013: «لا أعتقد أنه كان هناك حل أفضل».

وقال المهاجم توماس مولر: «إنه (هاينكس) قادر على منح الفريق دفعة جديدة فيما يتعلق بالتحمل والالتزام والصلابة الدفاعية. سنخضع لتدريبات صارمة».

ولا يزال ثمانية لاعبين، ممن توجوا بالثلاثية في 2013، متواجدين ضمن فريق بايرن ميونيخ، لكن الكثير من اللاعبين ما كانوا قد ولدوا بعد عندما قاد هاينكس الفريق للتتويج بلقب البوندسليغا في 1989.

ورد هاينكس على المخاوف المتعلقة بعمره قائلا: «كرة القدم لم تخترع من جديد» وأن عمره مجرد رقم.

ودرب هاينكس بايرن ميونيخ لثلاث فترات سابقة، كان آخرها بين عامي 2011 و2013، واختتمها بقيادة الفريق لإحراز ثلاثية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا في 2013.

وكان هاينكس قد تولى تدريب الفريق بشكل مؤقت في عام 2009 وقاده للتتويج بلقب الدوري مرتين في عامي 1987 و1991.

وقال هاينكس: «أنا مدين بالكثير لبايرن ميونيخ. لقد ساعدوني في انطلاقة مسيرتي التدريبية. وهذا كان من أسباب قرار العودة».

وأكد هاينكس، الذي لم يشغل أي منصب منذ رحيله عن بايرن في 2013، أن عودته مؤقتة وأنه لا ينوي الاستمرار طويلا في التدريب.

من جانبه، أكد رومينيغه، أن النادي لن يتخذ القرار بشأن المدرب الجديد لبايرن ميونيخ، الذي يقوده اعتبارا من الموسم المقبل، قبل نهاية العام الحالي.

وسيضم الجهاز الفني المعاون لهاينكس، مساعديه السابقين بيتر هيرمان وهيرمان جيرلاند، وهو ما يعني أن ويلي سانيول لن يكون ضمن الجهاز.

وكان الفرنسي سانيول قد عاد إلى بايرن في يونيو (حزيران) الماضي ليعمل مدربا مساعدا لأنشيلوتي، كما تولى مسؤولية الفريق بشكل مؤقت عقب إقالة المدرب الإيطالي.

وقال رومينيغه بشأن مستقبل سانيول: «لم يتخذ القرار النهائي بشأنه حتى الآن».

هاينكس عاد لقيادة بايرن ميونيخ من جديد

رومينيغه رئيس البايرن

تقرير بريطاني يشكك في قدرة قطر على استضافة مونديال 2022

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد تقرير بريطاني صدر مؤخرا بعنوان «تقرير مخاطر» باحتمال عدم استضافة قطر لنهائيات كأس العالم عام 2022 بسبب المخاطر التي تحيط بالدولة الخليجية.

وأشارت الدراسة، التي أجرتها مؤسسة «كورنرستون غلوبال» للاستشارات الإدارية، إلى أن الأزمة الدبلوماسية الحالية بين هذه الإمارة الصغيرة والدول المجاورة تهدد بشكل مباشر إمكانية تنظيم المونديال في قطر.

وحذر التقرير شركات الإنشاءات العاملة في برنامج البنية التحتية في قطر والذي تصل تكلفته إلى مائتي مليار دولار (153 مليار جنيه إسترليني) بأن هناك «خطورة متزايدة تحيط بهذا المشروع». وأشار التقرير إلى أن «جهات مطلعة على الاستعدادات للبطولة وخبراء إقليميين أكدوا لنا أنهم غير متأكدين من أن الدوحة سوف تستضيف بالفعل المسابقة».

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) قد منح قطر حق استضافة كأس العالم 2022 في عام 2010 وسط حالة من الجدل، قبل اتخاذ قرر بتغيير موعد البطولة لتقام في فصل الشتاء بسبب الارتفاع الشديد في درجات الحرارة في الدوحة خلال فصل الصيف. وأشاد المنظمون بهذا الحدث باعتباره رمزا للوحدة الإقليمية، لكن في يونيو (حزيران) الماضي قطعت المملكة العربية السعودية والبحرين ومصر والإمارات العربية المتحدة علاقاتها مع قطر بسبب تدخلات الدوحة لزعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط ودعمها للإرهاب.

وتقول مؤسسة كورنرستون إنها تقدم المشورة لعملائها «من أجل تقديم رؤية واضحة لحقيقة القيام بالأعمال التجارية في بيئات معقدة وصعبة». وقد أسس «كورنرستون» غانم نسيبة، وهو زميل زائر في كلية كينغز كوليدج بلندن. وأشار التقرير، الذي يحمل اسم «قطر في البؤرة: هل تنظيم كأس العالم 2022 في خطر؟»، إلى أن «دبلوماسيين غربيين أكدوا بشكل خاص على أنهم لا يعرفون ما إذا كانت البطولة ستقام كما كان مخططا لها أم لا».

وأضاف التقرير: «ثمة أسباب كثيرة لذلك، من بينها اتهامات معلنة بالفساد، سواء في عملية طلب استضافة البطولة أو في تطوير البنية التحتية». وأشار التقرير إلى أن: «قطر تواجه ضغطاً متزايداً بشأن استضافتها للبطولة، كما أن الأزمة السياسية الحالية شهدت، أو على الأقل أثارت إمكانية، ظهور حركة معارضة قطرية».

ومع الإشارة إلى انتقادات منظمة «هيومن رايتس ووتش» للمسؤولين القطريين بسبب سوء معاملة العمال الأجانب في المنشآت المتعلقة باستضافة كأس العالم لكرة القدم 2022. وتابع التقرير: «هذا يعني وجود خطر متزايد على الجهات التي تعمل أو تلك التي تسعى لتوقيع عقود لتطوير البنية التحتية لكأس العام عام 2022. كما توجد خطورة تتمثل في إمكانية عدم دفع المستحقات المالية وعدم القدرة على تنفيذ أي عقود قانونية على أرض الواقع». وأضاف التقرير: «نظرا للوضع السياسي الحالي، فمن الممكن بكل تأكيد ألا تقام البطولة في قطر».

وكانت «هيومن رايتس ووتش» قد دعت السلطات القطرية أيضا إلى التحقيق في أسباب وفيات بين عمال مهاجرين ونشر بيانات بشأن مثل هذه الحوادث. وفي 2013 أعلنت السلطات عن 520 حالة وفاة لعمال من بنغلاديش والهند ونيبال.

«سكاي سبورتس» تفكر في إقامة بعض المباريات عشية «الكريسماس»

شبكات البث التلفزيوني تضع مصالحها قبل مصالح الجماهير

لندن: باري غليندينغ

لم يعد عدم اهتمام شبكات البث التلفزيوني بجمهور كرة القدم سراً، لذا لم يكن من الغريب أن نعرف أن شبكة «سكاي سبورتس» تقترح تغيير موعد مباراة أرسنال على ملعبه أمام ليفربول لتقام عشية عيد الميلاد في ما وصفته رابطة جمهور كرة القدم في إنجلترا بأنه «سقطة جديدة تعكس وضع مصالح شركات البث فوق مصالح الجمهور الذي يذهب للمباريات». ومع ذلك، كان قرار تغيير المباراة مفاجئاً على نحو ما، وحتى بمقاييس المعايير المعروفة لشبكات البث التلفزيوني لم يكن من السهل استيعاب مبررات هذا القرار.

ففي ظل الأجواء الاحتفالية لأعياد الميلاد، من المؤكد أن لاعبي كرة القدم لا يريدون اللعب في تلك الليلة، وحتى الجمهور، وبعضهم لديه التزامات أخرى وبعضهم سيضطر إلى القيام برحلة العودة من لندن إلى ليفربول في يوم سيشهد فوضى كبيرة في النقل والمواصلات، لا يرغب في السفر بكل تأكيد عشية عيد الميلاد. حتى الموظفون الذين يتعين عليهم العمل لتنظيم المباراة في هذا اليوم، لن يحصلوا على ما هو أكثر بكثير من الحد الأدنى للأجور في فترات عملهم، وبالتالي فمن شبه المؤكد أنهم لا يرغبون في العمل عشية عيد الميلاد. وفي هذا اليوم الاحتفالي الكبير الذي يشهد لمّ شمل الأسر وسط أجواء احتفالية، وما يتبع تلك الاحتفالات من قلق، لم يكن من المنطقي أن نضيف حالة إضافية من الارتباك عن طريق عرض مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز على شاشات التلفزيون.

ويتفق الجميع تقريباً، باستثناء شبكة البث التي تدفع 11 مليون جنيه استرليني مقابل نقل المباراة الواحدة، على أن إقامة المباراة عشية عيد الميلاد تعد فكرة سخيفة. وحتى قبل اتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن، اشتكى الناديان اللذان سيخوضان تلك المباراة، وهما أرسنال وليفربول، وكذلك جمهور الفريقين، من إقامة المباراة في هذا الموعد. ورغم أن شبكة «سكاي سبورتس» لم تعترف علناً بأيٍّ من هذه المشكلات، فإن الدلائل المبكرة تشير إلى أنه من المرجح أن تستجيب الشبكة لهذا الإجماع على الرفض بالقول: «حسناً، سوف أقيم مباراة ثانية من الدوري الإنجليزي الممتاز في نفس اليوم، لتقام مباراتان في تلك الليلة بدلاً من إلغاء المباراة الأولى»!

بينيتيز مدرب نيوكاسل اعترض على تغيير موعد مباراته (رويترز)

وقالت متحدثة باسم شبكة «سكاي» إنها ليست في وضع يسمح لها بالتعليق على الأمر، نظراً إلى أنه لم يتم تحديد مواعيد المباريات التي ستقام في شهر ديسمبر (كانون الأول)، لكن سيتم الإعلان عن تفاصيل ذلك في غضون أسبوعين. وقالت رابطة جمهور كرة القدم: «في مناسبتين خلال السنوات الأخيرة [عامي 2011 و2016] جاء اليوم الذي يسبق ليلة أعياد الميلاد في يوم السبت. وفي هذين العامين، لم ينظم الدوري الإنجليزي الممتاز أي مباريات في ذلك اليوم، فيما يفترض أنه اعتراف بأهمية هذا التاريخ. لكن أن تنقل شبكات البث التلفزيوني المباريات لتقام عشية عيد الميلاد، ويوم الأحد، فإن ذلك يعد انتهاكاً صارخاً لتلك السياسة».

ويوم الاثنين الماضي، ظهر أن المباراة الثانية التي يجري النظر في تغيير موعدها لتقام عشية عيد الميلاد هي مباراة وستهام يونايتد أمام نيوكاسل، والتي من شبه المؤكد أن تقام في تمام الساعة الواحدة والنصف ظهراً، وهو ما يعني أن جمهور نيوكاسل يونايتد سيقطع رحلة لمسافة 560 ميلاً، مع العلم أنهم لا يملكون رفاهية السفر جواً من أجل العودة لمنازلهم سريعاً بعد انتهاء المباراة. ونتيجة لذلك، يمكننا أن نتوقع المزيد من القلق والإزعاج المبرر تماماً من قبل مجموعة من المشجعين نتيجة معاملتهم بازدراء وعدم اهتمام واضح من قبل من يحددون مواعيد المباريات. رافاييل بينيتيز مدرب نيوكاسل اعترض على تغيير موعد مباراته أمام وستهام، وطالب بالتقيد بالمواعيد المحدد مسبقاً.

في خضم سعادتها الغامرة بالأموال الطائلة التي ستحصل عليها لم تفكر الأندية في وضع بنود تمنع شبكات البث من تغيير مواعيد المباريات

وفي الحقيقة، قد لا تتقدم هذه الأندية بأي شكاوى بسبب المقابل المادي الكبير الذي تحصل عليه من شبّاك البث التلفزيوني. عندما دفعت شبكة «سكاي» و«بي تي سبورت» مبلغاً ضخماً بلغ 5,136 مليار جنيه استرليني مقابل نقل مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز في الصفقة الشهيرة التي وقعت في فبراير (شباط) عام 2015، كانت شبكة «سكاي سبورتس» هي من دفعت النصيب الأكبر من هذه الأموال، حيث دفعت 4,176 مليار جنيه استرليني، لكي تحصل على الغالبية العظمى من المباريات المتاحة، وكان من بينها مباراتان بعد ظهر يوم الأحد، تنطلق الأولى في الواحدة والنصف مساءً والثانية في الرابعة مساءً، وهي الأوقات التي حددتها الأندية التي كانت تدرك حجم المشاهدة المحتملة وتأمل في الحصول على أكبر قدر ممكن من الإيرادات من مقدمي العروض.

وفي خضم سعادتها الغامرة بالأموال الطائلة التي ستحصل عليها والتي تصل في الموعد المحدد، فإن الأندية لم تعرب خلال مفاوضات توقيع العقود عن أي شعور بعدم الرضا أو لم تفكر في الإصرار على وضع بنود تمنع شبكة «سكاي سبورتس» أو «بي تي سبورتس» من تغيير مواعيد المباريات، التي من شأنها أن تسبب إزعاجاً واضحاً للجمهور الذي يقطع مسافات طويلة ويتحمل أعباء مالية كبيرة من أجل مشاهدة المباريات.

ومن الواضح أيضاً أن هذه الأندية لم تدرك أن عشية عيد الميلاد في عام 2017 سوف تأتي يوم الأحد، وهو ما سيتسبب في بعض المشكلات المحتملة. وتمتلك شبكة «سكاي سبورتس» موعدين متاحين لإقامة المباراة عشية عيد الميلاد، يوم الأحد. ويمكن نقل أحد هذين الموعدين إلى ليلة الجمعة السابقة، لكن هذا سوف يترك الموعد الذي كان مقرراً لإذاعة مباراة يوم الأحد فارغاً دون بث أي مباراة كما كان مخططاً له من قبل. ولو قررت شبكة «سكاي سبورتس» إرضاء الجمهور ورابطة جمهور كرة القدم بعدم بث مباراة أرسنال أمام ليفربول أو أي مباراة أخرى عشية عيد الميلاد، فإن هذا يعني أنها بددت الـ11 مليون جنيه استرليني التي دفعتها مقابل بث هذه المباراة، وبكل تأكيد سوف تتردد «سكاي سبورتس» في اتخاذ مثل هذا القرار.

وفي الواقع، كان من السهل تجنب ذلك الموقف من الأساس، حيث كان يمكن لأرسنال وليفربول والأندية الـ18 الأخرى التي كانت تشكل الدوري الإنجليزي الممتاز في أثناء توقيع صفقة البث التلفزيوني أن تستبق هذا السيناريو وتتفق معاً على وضع بند في العقد يمنع عدم حدوث ذلك أبداً، لكنها لم تفعل ذلك، وكالعادة كان المشجعون هم من يعانون أكثر من غيرهم.

وقالت رابطة جمهور نادي ليفربول: «أُخبرت رابطة جمهور ليفربول بأن مباراة ليفربول أمام أرسنال، والتي كان مقررا لها أن تقام في 23 ديسمبر (كانون الأول)، سوف يتغير موعدها لتقام عشية عيد الميلاد»، مشيرة إلى أن هذا القرار سوف تكون له تداعيات كبيرة. وأضافت: «الرابطة تتواصل مع المسؤولين المعنيين لطرح قضيتنا لأنه من غير المقبول تماماً أن نتوقع أن يسافر المشجعون لمشاهدة المباراة في هذا الوقت. إن طرح هذا الاقتراح بتغيير من هذا القبيل يُظهر مرة أخرى أنه لا يوجد أي اهتمام بالجمهور».

وأعلنت رابطة جمهور كرة القدم أنها ستواصل العمل مع مجموعات روابط المشجعين من أجل التواصل مع رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز وشبكات بث المباريات «لتسجيل استيائنا والسعي إلى المشاركة الكاملة في القرار وأن يتم التشاور مع الجمهور في تحديد المواعيد المستقبلية». أتمنى حظاً سعيداً لهذا الجمهور، لكن التاريخ يشير إلى أن آمالهم في أن يحظوا بقدر من الاهتمام وأن يتجاوزوا مرحلة الكلام والشكوى هو أمر أشبه بالمستحيل.

مباراة الذهاب بين ليفربول وأرسنال... «سكاي سبورتس» تفكر في إقامة مواجهة الإياب عشية «الكريسماس» («الشرق الأوسط»)

كثيرون اعتبروه يوماً ضمن أهم الهدّافين في أوروبا

ستوريدج مهاجم بارع أصبح ملازماً لمقاعد البدلاء

لندن: ساشيا ىاكراني

قبيل إخراج دانييل ستوريدج من الملعب ظهيرة يوم رمادي في الشمال الشرقي، كان يمكن رؤيته وهو يجلس على أرضية الملعب متشبثاً بفردة حذائه اليسرى، بينما يبدو عليه الأسى. وسرعان ما نهض، وتوجه إلى مقاعد البدلاء، بينما حلّ محله البرازيلي روبرتو فيرمينو بديلاً له، وأحد تغييرين قام بهما فريق ليفربول خلال 47 دقيقة من وقت المباراة. وتحولت تعبيرات المهاجم وظهر على وجهه العبوس.

كانت تلك اللحظة بالنسبة إلى متابعي المسيرة المهنية لستوريدج لحظة مؤثرة، وبالنسبة إلى أكثر المتشائمين، دليلاً آخر على أن اللاعب، الذي تألق يوماً، يتجه بعيداً عن دائرة الأضواء، ونحو الظل دون تحقيق ما يرنو إليه. يبدو الأمر مثل خدعة ذهنية عند تذكر أنه منذ 3 سنوات فقط، أي في أوجّ الموسم 2013 - 2014، كان ستوريدج من بين الذين يتم الحديث عنهم ضمن أهم الهدّافين في أوروبا. لقد كانت تلك أيام مجد المدرب برندان رودجرز، والمهاجم الفذ لويس سواريز، ويبدو أن ذلك اللقب يحمل معه الحظ السيئ رغم إثارته، وقد سدد ستوريدج 25 هدفاً في 33 مشاركة له. لقد كان في قمة مجده، ومستعداً للتسديد، وكذلك لأن يصبح أسطورة أنفيلد.

وهنا يأتي الهلاك الموجع، فقد أصبح لستوريدج سجل إصابات. إنها قائمة طويلة ومتنوعة تغطي أكثر من 640 يوماً على مقاعد البدلاء منذ وصوله قادماً من تشيلسي في يناير (كانون الثاني) 2013، ولن يكون من المفاجئ أن يشهد يوم مواجهة نيوكاسل في المرحلة الأخيرة من الدوري الإنجليزي لحظة حزينة أخرى بسب غياب اضطراري آخر. هذا ما أصبح عليه حال ستوريدج، رغم أنه ظلم إلى حد ما بالنظر إلى محاولات اللاعب العودة إلى حالته الطبيعية المتألقة ليكون مرة أخرى قوة كبيرة يمتلكها نادي ليفربول.

جدير بالذكر أن ستوريدج قد خضع لعملية جراحية في الفخذ في مايو (أيار) 2015، وذهب في أعياد الميلاد من العام الماضي إلى بوسطن من أجل استعادة لياقته البدنية. مع ذلك تكالبت وتوالت عليه الضربات وأخذت تكسّر مواهبه. لقد سجل 26 هدفاً خلال 67 مشاركة منذ موسم 2013 - 2014، ومنذ ذلك الحين بدأت الإثارة حين بدأ بداية نادرة منحها له يورغن كلوب خلال مباراة أمام فريق نيوكاسل، حيث كان المدرب الألماني يتطلع إلى إحداث زلزال في جانب يعاني من ضعف شديد أمام المرمى.

وعاد فيرمينو إلى مقاعد البدلاء، ولم يكن هذا مفاجئاً كثيراً بالنظر إلى أداء اللاعب البرازيلي المتواضع خلال الأسابيع الأخيرة، وحلّ ستوريدج محله ليكون نقطة الارتكاز لهجوم ينفذه 3 لاعبين، يتخذ فيه ساديو ماني موقع الميسرة، ومحمد صلاح الميمنة. كذلك انتشر فيليبي كوتينهو في خط الوسط، وكانت كل الأمور ميسرة للاعب ليفربول صاحب القميص رقم 15، الذي أحرز 7 أهداف في 7 مباريات سابقة أمام نيوكاسل، لاقتناص الفرصة المتاحة أمامه. مع ذلك أخفق في النهاية حيث كانت النتيجة هي التعادل 1 - 1 للمرة الثانية خلال أسبوع.

ووصف غرايم سونيس، الكابتن السابق لفريق ليفربول، والمدير الذي أصبح معلقاً، أداء ستوريدج بالـ«مجاهد»، في حين كانت الأحكام على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر سلبية وانتقاداً. كذلك لم تكن إحصاءات ما بعد المباراة في صالح ستوريدج، حيث لم يسدد على المرمى سوى مرة واحدة طوال مدة مشاركته في المباراة. كذلك كانت لديه فرصة سانحة جيدة للتسديد بعد إخفاق قلب دفاع نيوكاسل كياران كلارك المريع في اتخاذ الموقع المناسب أمام منطقة جزاء نيوكاسل في الدقيقة الخمسين من وقت المباراة.

كان ستوريدج القديم ليتمكن من تحقيق ذلك، لكن تلك النسخة منه سددت ركلة وديعة باتجاه قدمي حارس مرمى نيوكاسل روب إليوت مباشرة، وظلت تشاهد صلاح وهو يخفق في تحقيق المتابعة. ولكن إنصافاً لستوريدج، ينبغي القول إنه قد حاول بالفعل التأثير في سير الأحداث خصوصاً خلال الشوط الأول من المباراة، فعند مواجهة هجوم عميق من 4 لاعبين، تراجع إلى الوراء من أجل سحب المدافعين بعيداً عن الموقع، وكذلك لإتاحة الفرصة لتشكيل هجمات. كذلك في الدقيقة الـ19 من المباراة أتاح لمحمد صلاح فرصة تمريرة جيدة، وبعدها أصبح من الممكن سماع هتافات المشجعين باسمه، فقد كان من الواضح تقديرهم لمحاولات وجهود ستوريدج، التي رغم افتقارها لضغط فيرمينو المعاون الذي لا يهدأ، نجحت في التصدي للخصوم، كما رأينا بعد دقيقتين حين أجبر ستوريدج جمال لاسيليس، كابتن فريق نيوكاسل، على إبعاد كرة خارج الملعب. مع ذلك تدهور أداء ستوريدج بعد الاستراحة، وبات استبداله ليحلّ محله فيرمينو يحمل رمزاً لأن هذا ما حدث أيضاً للاعب مع منتخب إنجلترا بعد وصول المدرب كلوب إلى أنفيلد منذ عامين. لقد أصبح اللاعب المشارك دائماً خياراً احتياطياً دائماً.

وحين سئل المدير عن سبب اتخاذه قرار إشراك ستوريدج في التشكيل، قال: «لقد حان وقت ذلك»، ولم يختلف معه في هذا القرار سوى قليلين بالنظر إلى أن ليفربول كان متجهاً إلى مباراة نيوكاسل بعد تسجيل 7 مرات فقط من 126 محاولة. وكانت هناك حاجة إلى هدّاف متميز في وقت كان فيه لدى كثير من الفرق الأربع المنافسة لليفربول هدّاف خاص بها، وهم روميلو لوكاكو، وسيرجيو أغويرو، وألفارو موراتا، وهاري كين. وكان ستوريدج قادراً آنذاك على أن يكون نداً لأولئك النجوم جميعاً، لكن لم يعد الأمر كذلك، فقد انتهى تميزه، سواء في الحركة أو في إحراز الأهداف، ولا أحد يعلم متى يمكن أن يعود إلى التألق مع «ليفربول» مرة أخرى. وبالنظر إلى أن المباراتين المقبلتين في الدوري الممتاز أمام فريق مانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبير، إضافة إلى الرحلة إلى ماريبور السلوفيني في دوري أبطال أوروبا، من المرجح ألا يكون مشاركاً في اللعب لبعض الوقت.

ستوريدج مهاجم ليفربول في مواجهة نيوكاسل (أ.ف.ب)

تقيمه مؤسسة «مسك» في اليونيسكو

«طريق البخور» معرض سعودي يخاطب الفرنسيين بلغة الفن

باريس: «الشرق الأوسط»

قد ينصرف الفرنسيون عن خطاب السياسة، ولا يعيرون كثيرَ الانتباه لحديث الصفقات الاقتصادية، لكنّهم جميعاً يهتمون بحدث ثقافي يخاطب ميلهم نحو المعرفة، وتتبّع ما أنتجته الحضارات من فنون عبر العصور. والحدث، هذه المرّة، جاء من السعودية، عبر معرض جميل تقيمه مؤسسة «مسك» الخيرية في باريس، برعاية من بعثة المملكة في منظمة اليونيسكو.

افتُتح المعرض بحضور شخصيات ثقافية ودبلوماسية من مختلف الجنسيات، تتقدمهم المديرة العامة لليونيسكو إيرينا بوكوفا، وسامح شكري وزير الخارجية المصري، وجاك لانغ رئيس معهد العالم العربي، وكان في استقبالهم خالد العنقري السفير السعودي في فرنسا، وإبراهيم البلوي مندوب المملكة لدى اليونيسكو، بالإضافة إلى بدر العساكر الأمين العام لمؤسسة محمد بن سلمان «مسك الخيرية».

يقدم معرض «طريق البخور» نخبةً من الأعمال الفنية السعودية المعاصرة، يحمل كل منها رسالة ينوي إيصالها إلى بر الأمان، حيث يحاول الفنانون المشاركون السير على خطى قبائل العرب، عندما كانت القوافل تنطلق في شبكة متقاطعة من الطرق، حاملة البخور والمرّ واللبان، تواجه الأهوال لتشق عباب الصحراء العربية، وتصل إلى وجهتها سالمة. ثم كانت تلك القوافل تعود من رحلاتها بعد أن احتكّت مع مختلف الشعوب والثقافات. ما الذي يمكن لمعرض مثل هذا، يضم 36 عملاً لفنانات وفنانين من السعودية، أن يقدم لزائر يطل من الألفية الثالثة؟ الحقيقة أنّ المعرض الذي يبدو، للوهلة الأولى، وكأنّه يستعرض الماضي، إلّا أنه يكشف هموماً جديدة تبحث عن قيمة الإنسان في عصر الانفتاح، ويُسائل أشكالاً جديدة لطريق البخور ومساربه البديلة التي سمحت بها التقنيات الحديثة، وتمخضت عنها المدنية المعاصرة. في دليل المعرض، يمكننا أن نقرأ السؤال التالي: «إلى أين تمضي التقنيات المستجدة بالسعوديين وبغيرهم من الشعوب؟». الجواب هو أنّ معرضاً مثل هذا يتيح إعادة التفكير بمفهوم الاختلاف الثقافي وجدوى الدّفاع عنه، وهل كان الماضي بتقاليده وأعرافه الاجتماعية وما يمثله من تكوين للهوية، سبباً من أسباب التفرد أم عائقاً أمام الانسجام بين أجناس البشر؟ إنّ ما نراه من لوحات في المعرض يمكن تشبيهها بأعواد البخور، حيث تسعى لتقديم أعمال فنانين يشعلون أثمن ما يملكون: مشاعرهم لكي تفوح وتترك أجمل الأثر.

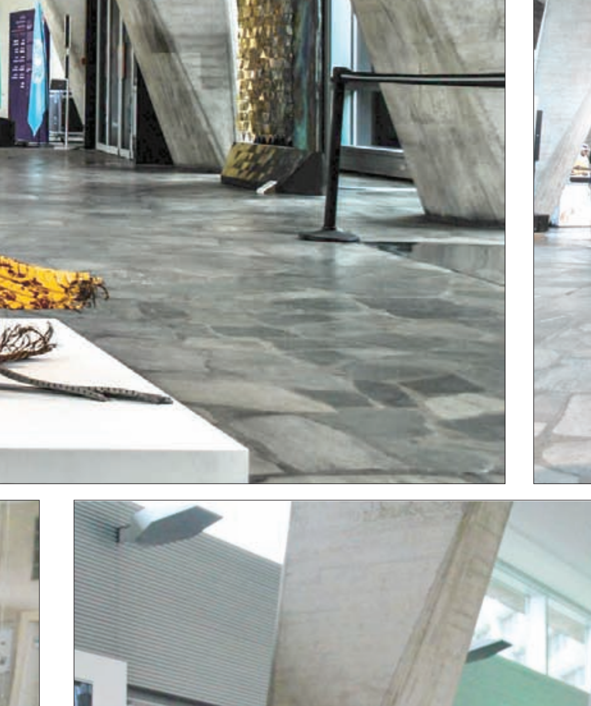
إن أهمية إقامة هذا المعرض في باريس تكمن في أنّه يسعى إلى نشر الرسالة التي تبناها «معهد مسك للفنون»، وهي مؤسسة فنية جديدة تركز على توظيف الفن كوسيلة للتطور والتبادل الثقافي وتعزيز التفاهم بين الشعوب. ويعد هذا المعهد إحدى مبادرات مؤسسة «مسك الخيرية» التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي.

وهدف المؤسسة إنشاء برامج متنوعة من شأنها تعزيز الاستدامة في النمو المعرفي والثقافي في المملكة. وهو المعهد الأول من نوعه في المملكة الذي يرعى برامج الفنون المعاصرة وإتاحتها لعموم الناس في المملكة.

يشارك في المعرض كل من عبد الله العثمان وفهد القثامي وميساء شلدان ومروة المقيط ومساعد الحليس ونجود السديري ونورة العيسى وراشد الشعشعي وطلال الزيد وطرفة فهد وناصر السالم.









جوانب من معرض طريق البخور بباريس («الشرق الأوسط»)

طبق المطعم المعد للتصوير أصبح جزءاً من الثقافة السائدة

أضواء وكاميرا... مدارس للطهي تبدأ تعليم مهارات «إنستغرام»

هايد بارك - نيويورك: كارين ستابينر *

إذا تأملت الورقة الدعائية الموضوعة على صواني التقديم في «مارتينا»، مطعم البيتزا الجديد لصاحبه داني مير في إيست فيلدج، فسوف تجد أنه مصمم بشكل يجذب المهتمين بالـ«إنستغرام». يوجد ما يصفه الطاهي التنفيذي نيك أندرير بـ«الرسم النابض للحياة» لعبارات رومانية معاصرة، وصور أكواب مشروبات، وبيتزا، وعلى الجانب الأيسر مكتوب اسم المطعم.

إن كنت تتساءل عن سر جمال صور فطائر «مارتينا» على موقع الـ«إنستغرام»، فالفضل في ذلك يعود إلى نظام الإضاءة الذي يتيح للعاملين تعديل اللمبات بشكل مفرد، إلى جانب توفير ظلال ضوئية في المساحة المخصصة لتناول الطعام أكثر دفئا من تلك الموجودة في المطبخ على حد قول أندرير الذي أضاف قائلا: «لا تتسبب الإضاءة في وجود قدر كبير من الظلال على البيتزا».

على بعد نحو ميلين وفي مكان يتسم بقدر من الاضطراب باتجاه الجنوب، يعتمد الطاهي غيراردو غونزاليز، على الـ«إنستغرام» للحفاظ على بقاء مطعمه الأول «لاليتو»، الذي افتتحه منذ عشرة أشهر في منطقة تشايناتاون. ويقول إن وجبات الغداء الخاص تنفد فور طهيها إذا نشر صورة للطبق الجديد على موقع الـ«إنستغرام».

وأعلن موقع «إنستغرام» خلال الأسبوع الماضي، وذلك بعد مرور سبع سنوات على إنشائه، أن عدد مستخدميه قد وصل إلى 800 مليون شهرياً، وأن «طبق المطعم المعد للتصوير» أصبح جزءا من الثقافة السائدة. الصور ذات الجودة العالية ضرورية لنجاح الطاهي هذه الأيام، ولا تقل في أهميتها عن مهارات استخدامه للسكين.

يعلم الأشخاص، الذين يدرسون مهارات استخدام السكين، هذا الأمر؛ لهذا السبب سوف يقدم معهد الطهي الأميركي دورتين جديدتين اختياريتين في مايو (أيار) تم تخصيص إحداها لتعليم تصوير الطعام، والأخرى لتعليم طريقة وتصميم تقديم أصناف الطعام، وذلك لمساعدة الطلبة ليس فقط في تنمية المهارات الخاصة بالطبق بل المهارات الخاصة بالتطبيق أيضاً.

سوف يتعلم الطلبة في الصفوف الدراسية كيفية العمل مع الكاميرات الرقمية والإضاءة، وكذلك كيفية تكوين وتعديل لقطة، والطهي بشكل يناسب الكاميرا الثابتة، مع مراعاة القيم ذاتها لتناول الطعام وإثارة الشعور بأن الطعام سوف يكون لذيذا كما توضح كيرستي باوزر، الخبيرة في فن تصميم تقديم الطعام، وإحدى خريجات المعهد التي تعمل على وضع دورات تدريبية بالتعاون مع فيل مانسفيلد المصور الفوتوغرافي في المعهد.

ويأملون أن يحل محل الأداء المبالغ فيه، الذي يظهر على مواقع التواصل الاجتماعي، صور تستطيع توصيل الطعم والنكهة. وتعتقد باوزر أن الناس قد أصبحوا لا يشعرون بقيمة الكثير مما يرونه، حيث توضح قائلة «إنه يبدو مذهلا إلى حد كبير. أنا أريد أن يظل الطعام محتفظا بمكانته».



طلبة معهد الطهي الأميركي يتدربون على التقاط الصور ضمن دورة جديدة لتعليم تصوير الطعام (نيويورك تايمز)

ربما يبدأ الطلبة بالمكونات نفسها التي يستخدمونها في صف الطهي، لكن مع اتباع قواعد مختلفة في صف التصوير، فربما يرغبون في عدم طهي الدجاج أو السمك جيدا حتى لا يبدو الجلد منهكاً، وقد يتم طهي الخضراوات إلى درجة حرقها عمدا حتى يظهر ملمسها واضحاً. يرى الطلبة يوميا الدليل على أهمية المرئيات. يراقب جيسون بوتانوفيتش، أستاذ مساعد وطاه تنفيذي في مطعم «بوكوز» التابع للمعهد، ردود أفعال رواد المطعم من مطبخه ذي الجدران الزجاجية، ويفعل مثله الطلبة الذي يعملون به. يقدم المطعم قطعة لحم مفروم مستديرة الشكل في طبق صغير على أوراق من الأعشاب الطازجة مع الثلج الجاف، وتحيط بالطبق سحابة دوارة توحي لكثير من الزبائن باستخدام هواتفهم قبل التقاط الشوكة. يقول بوتانوفيتش إنه طبق يظهر بشكل رائع في الصور و«من المؤكد» أنه سوف يظل على قائمة الطعام.

مع ذلك هناك سبب آخر لإقامة هذين الصفين الدراسيين. هدف أن تصبح طاهيا في مطعم وصاحبه هدف مراوغ للغاية نتيجة التنافس على الوظائف العليا، والركود في سوق المطاعم. لذا تأمل معاهد، مثل «معهد الطهي الأميركي»، أن تعد الطلبة لنطاق أكبر من المهن. في سوق العمل الحالي يمكن لتنوع المهارات أن يحدث فرقا يحولك من شخص تبحث عن عمل إلى شخص عامل.

تقول دينسي باوير، عميدة كلية الفنون الحرة ودراسات الطعام التابعة للمعهد، التي تبلغ مدة الدراسة بها ثلاث سنوات: «نحن نرى اهتماما ضئيلا، لكنه مطرد بالوظائف المتعلقة بالمشروبات، وتعليم الطهي والتغذية، والصحة، وإعلام الطعام». وأوضح قائلا إن الطلبة «يريدون التأهل للعمل في مجال الطعام الذي قد لا يركز على تصميم تقديم الطعام فحسب، لكن قد يشمل أيضا إبداع صور في العديد من المجالات المختلفة بداية بالمطاعم ومرورا بالمنصات الإعلامية، ووصولا إلى كتب الطهي».

وأكد مانسفيلد أن الصفوف الدراسية الخاصة بتعليم تصوير وتصميم تقديم الطعام لا تقتصر على نطاق الـ«إنستغرام» فحسب، فتصوير الطعام الحقيقي يحتاج إلى مهارات أكثر، وحكمة في التقدير. على المصور الفوتوغرافي تحديد الوضع الذي يلتقط منه الصورة، والآنية التي يستخدمها، وكذلك المناشف التي تمنح شعورا بالفخامة. وجرب مانسفيلد خلال محاضرة داخل استوديو التصوير بالمعهد التقاط صورة تجريبية، وفحص شاشة الكومبيوتر الخاص به، وقام بتعديل معدات الإضاءة، وجرّب مرة أخرى، لكنه لم يشعر بالرضا. جاءت باوزر ومعها ملقاط طعام لإعادة ترتيب بعض الخضراوات، التي طهتها واحدة واحدة وليس معاً، حتى تكون معدة لتصويرها في لقطة مقربة.

ولا يعد هذا المعهد هو معهد الطهي الوحيد الذي يفكر في الجانب المرئي من إعداد الطعام؛ ففي الحرم الرئيسي بجامعة «جونسون آند ويلز» في بروفيدنس برود آيلاند، يوجد نحو 70 طالبا لفنون الطهي مشاركين في نادي تصوير الطعام الذي توصي به الجامعة، ويحتفظ الكثيرون بملفات رقمية طوال مدة دراستهم في الجامعة التي تبلغ أربع سنوات.

تقول سوزان مارشال، العميدة المؤقتة لكلية فنون الطهي بالجامعة: «يطلق طلبتنا على الأمر مصطلحا (طبقيا)؛ فهم فخورون بعملهم، ويرغبون دائما في عرضه ونشره»، وذلك من خلال حساباتهم الشخصية على الـ«إنستغرام» والـ«فيسبوك». يمكن للطلبة الالتحاق بدورة تدريبية اختيارية في التصوير الفوتوغرافي في ثلاث كليات أخرى بالجامعة.

على الجانب الآخر، يقدم معهد تعليم الطهي في لوور مانهاتن، دورات تدريبية اختيارية في تصوير الطعام وتصميم تقديمه، على حد قول مايكل لايسكونيس، المدير الإبداعي في الكلية وطاهي الحلويات سابقا في «لو برناردون». يتطلع نحو نصف الطلبة الذين يقابلهم، بحسب تقديره، نحو العمل في مطابخ المطاعم، ويتوقع عمل المزيد من التغييرات في المناهج وتطويرها خلال سنوات الخمس أو العشر المقبلة، بحيث تواكب ما يحدث من تغيير على أرض الواقع.

أما بالنسبة إلى التوّاقين إلى أن يكون لديهم مطعمهم الخاص، فيعد إجادة فن التصوير أمرا ضروريا حتى إذا ظل تعريف الإجادة هدفاً متحركاً.

ويقرّ غونزاليز بأنه قد سئم الصور التي تظهر على الـ«إنستغرام»، لأن «الطعام وحده يمكن أن يصبح مملا»، ويعتقد أن العنصر الأساسي في بقاء وصمود مطعمه على الساحة هو عرض ما يقدمه على الـ«إنستغرام» سواء كان ذلك من خلال صورة فوتوغرافية، أو مقطع مصور، فاختفاء الصورة خلال 24 ساعة يشجع الناس على متابعة كل ما يرد من صور ومقاطع.

ويتعامل مع الصور الواردة على الموقع كلوحة نشرات أو بيانات، حيث يستخدمها في الإعلان عن الأطباق الخاصة والفعاليات، لكنه يعتمد أيضا على القصص لمنح شخصية المطعم «كيانا مرئيا» من خلال إظهار الأجواء داخل المطعم. ولا تركز القصص والأخبار على الأطباق بقدر ما تركز على رواد المطعم، والتأكيد على مدى روعتهم، حيث يقول: «أدرك أن التصوير الفوتوغرافي يزيد من معدل زيارة المطعم، لكنني مهتم بجعل الناس يشعرون أنهم جزء من شيء. أريد أن يكون لي زبائن دائمين».

* خدمة «نيويورك تايمز»

بمشاركة كبار الشخصيات العالمية في دنيا الألعاب الإلكترونية

انطلاق معرض «يوم اللاعبين 2017» في مدينة الرياض

الرياض: خلدون غسان سعيد

تنطلق اليوم فعاليات معرض «يوم اللاعبين 2017» (Gamers Day 2017) من «سوني بلاي ستيشن» في مدينة الرياض، التي تستمر خلال الفترة الممتدة بين 11 و14 أكتوبر (تشرين الأول) بحضور «الشرق الأوسط». ويعتبر هذا المعرض الأكثر أهمية في تاريخه البالغ 10 أعوام، حيث يستضيف شوهي يوشيدا، مدير استوديوهات سوني العالمية للترفيه، الذي يعتبر أحد أهم الشخصيات المؤثرة في عالم صناعة الألعاب الإلكترونية، بالإضافة إلى كبار المسؤولين في مجموعة الفيصلية وشخصيات من الهيئة العامة للترفيه، ومجموعة كبيرة من المطورين والعاملين في قطاع الألعاب الإلكترونية على مستوى العالم.

ويعتبر المعرض الذي يفتتح في الساعة الرابعة عصراً، فرصة قيمة لتجربة الألعاب والأجهزة المقبلة ومقابلة المشاهير والمشاركة في بطولات تنافسية متنوعة خلال أيام انعقاده، حيث ستُعقد جلسات نقاش لكبار المطورين على المسرح مع تجولهم في المعرض، بالإضافة إلى مشاركة اللاعبين بملابس شخصياتهم المفضلة واستعراض ألعاب المطورين المستقلين على المسرح الرئيسي. وتؤكد شركة «إكسبو هورايزن» المنظمة للمعرض على لسان رئيس مجلس إدارتها خالد الزهراني، أن هذا المعرض يعتبر من أكبر الفعاليات المعنية بعشاق الألعاب الإلكترونية في المنطقة ومن أكثرها نجاحاً، ويشهد حضوراً مكثفاً من خارج مدينة الرياض ودول الخليج العربي، وذلك لتوفيره فرصة تجربة الألعاب والأجهزة الجديدة ومقابلة المشاهير في عالم الألعاب الإلكترونية والمشاركة في البطولات التنافسية المتنوعة خلال أيام الفعالية. وسيشهد هذا المعرض لأول مرة فعاليات خاصة بقسم النساء بإدارة «مجموعة اللاعبات جي كون GCON»، الذي يعتبر أول مجتمع رقمي للاعبات ومطورات الألعاب في السعودية.

ويتوقع حضور المعرض الممثل الصوتي نولن نورث المعروف، الذي أدى دور شخصية نيثان دريك في سلسلة ألعاب «Uncharted»، وآنجي سمِتس المنتجة التنفيذية للعبة «Horizon Zero Dawn»، وميخيل ڤان دير لِيُو المدير التقني للعبة «Horzion Zero Dawn»، وكازونوري ياماوتشي رئيس استوديو «Polyphony Digital» ومنتج ومخرج سلسلة لعبة السيارات «Gran Turismo» وسائق سيارات السباق المحترف، وديڤد دي قروتولا المعروف باسم ديڤد كيج مؤسس استوديو «Quantic Dream» ومخرج ألعاب «Heavy Rain» و«Beyond: Two Souls» وحصرية «بلاي ستيشن 4» المقبلة (Detroit: Become Human)، بالإضافة إلى كاتسُهيرو هارادا منتج ومخرج سلسلة «ألعاب القتال Tekken». وستشهد قائمة الألعاب الموجودة بالمعرض «Detroit: Become Human» و Monster Hunter World و Far Cry 5 وبطولة Gran Turismo Sport و «Call of Duty: WWII»، بالإضافة إلى «Just Dance 2018».

ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات بزيارة موقع المعرض http: / / www. gamersday.com.

وسط إقبال شبابي على مختلف الأنشطة

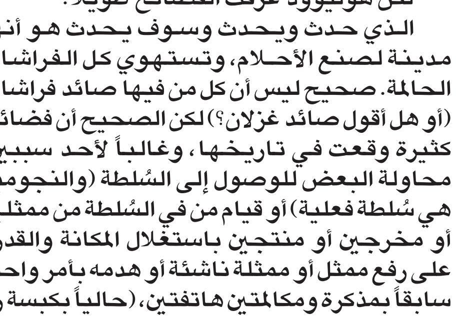
مهرجان «فنون متوسطية» يعقد في تونس للمرة الأولى

تونس: المنجي السعيداني

تمكن مهرجان «فنون متوسطية2017» من حشد الشباب التونسي من مختلف الأعمار في عدد من مدن ولاية/ محافظة باجة شمال غربي العاصمة التونسية، ولأنّه يعقد لأول مرة في تونس بعد أن انعقد منذ تأسيسه سنة 1993بـ20 بلداً متوسطياً، فقد مثل هذا المهرجان مناسبة مهمة لاكتشاف ثقافات مختلفة سواء بالنسبة للمشاركين التونسيين أو الفنانين القادمين من عدد من بلدان المتوسط من بينها إيطاليا، بهدف دعم التبادل الثقافي والموسيقي المتوسطي والعالمي.

وتضمنت فعاليات مهرجان «فنون متوسطية» الذي اختتم الأحد، تقديم مجموعة من العروض الموسيقية حفلات بمدينتي تستور الأندلسية وباجة، من قبل فرق موسيقية من إيطاليا والبرتغال وفرق فنون الشارع من صقلية الإيطالية. وقدّمت فرقة أوركسترا المكونة من 14 عازفاً، سيمفونية «الهارونيكا» واعتمدت فقط على آلة الفلوت.

وفي هذا الشأن، قال ماركو ابندانزا مدير هذا المهرجان المتوسطي، إنّ برنامج المهرجان تضمن مسابقة لموسيقيين وفنانين شبان من تونس تضمنت عزفاً منفرداً على مختلف الآلات الموسيقية والأداء الغنائي. ويحصل الفائز على جائزة تتمثل في زيارة إلى البرتغال السنة المقبلة لمدة شهر وتمكينه من المشاركة ضمن الفرق الموسيقية البرتغالية، ليكون سفيراً للموسيقى التونسية، على حد تعبيره.



أحد نشاطات مهرجان «فنون متوسطية»

وفي السياق ذاته، قال التونسي إلياس الزين رئيس المعهد التونسي للديمقراطية والتنمية، أحد الأطراف المنظمة لهذا المهرجان، إن هذه التظاهرة التي استضافتها منطقة باجة لأول مرة، ستتوج بدعم للتبادل الثقافي المتوسطي وعقد اتفاقيات توأمة بين بلديات جهة باجة وبلدية بونت دي سور التي حضر رئيسها هيثقو هلاريو فعاليات المهرجان.

وبانتهاء فعاليات هذا المهرجان المتوسطي، كشف الرسام الإيطالي العالمي ماركو براسي المعروف بزاد واحد، عن جدارية زينت جدران دار الثقافة عمار فرحات بمدينة باجة، وهو رسم لأول مرة يزين هذا المعلم الثقافي الحكومي منذ بعثها منذ أكثر من 6 عقود.

وقال ماركو في تصريح إعلامي إنّ جداريته الفنية تحكي قصة بسيطة عن الحرية والفن، وقد اتخذت من طائر اللقلق المميز لمدينة باجة التونسية بطلاً لها. وكان هذا الرسام قد أعد مجموعة من الجداريات الفنية في إيطاليا والولايات المتحدة الأميركية والبرتغال.

جديده انضمام كوبا إلى برنامجه من خلال فيلم «استيبان»

بيروت تستضيف مهرجان السينما «الإيبيرو أميركية» في نسخته الثامنة

بيروت: فيفيان حداد

بعد البرازيل والأرجنتين وتشيلي وكولومبيا والمكسيك وباراغواي والأوروغواي وفنزويلا وبيرو، ها هي كوبا تنضم إلى برنامج مهرجان السينما «الإيبيرو أميركية»، الذي تستضيفه بيروت للسنة الثامنة على التوالي. فمن خلال فيلم «استيبان»، للكوبي جونال كوسكولويلا، ستندرج كوبا على لائحة هذا المهرجان الذي يفتتح فعالياته في 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ويستمر حتى 22 منه. ويحكي هذا الفيلم قصة صبي في التاسعة من عمره يحلم بأن يصبح عازف بيانو، رغم صعوبات الحياة في هافانا. وقد وضع الموسيقى التصويرية الخاصة بالفيلم عازف البيانو الكوبي الشهير شوشو فالديز. وتتألف الدورة الثامنة من هذا المهرجان من مجموعة عروض يصل عددها إلى 11 فيلماً سينمائياً، تتناول غالبيتها قصصاً إنسانية، وتتنوع بين الروائي الطويل والوثائقي. وقد تم اختيارها من قبل الجهة المنظمة (جمعية متروبوليس)، بالتعاون مع سفارات وقنصليات البلدان المشاركة فيها.

ويفتتح المهرجان بالفيلم البرازيلي «السر الصغير» (little secret)، من إخراج دايفيد شورمان، وقد رشّحته البرازيل لتمثيلها في سياق جائزة الأوسكار لعام 2016. ونتابع في الفيلم 3 قصص متشابكة يربطها كلها سرّ واحد، فتتلاقى للكشف عن حياة 3 عائلات مأساوية، ولكنها تحتضن مشاهد ومواقف جميلة بالوقت نفسه. ومن الأفلام المشاركة أيضاً الأرجنتيني «Wild tales»، لداميان سيزفرون، الذي رشح عام 2015 لأوسكار أفضل فيلم أجنبي. ويحكي 6 قصص عن علاقات إنسانية متشابكة، في إطار تشويقي كوميدي جذاب.



مشهد من الفيلم البرازيلي «السر الصغير»
الذي يفتتح معه مهرجان السينما «الإيبيرو أميركية»

ومن كولومبيا، سنشاهد فيلم «ناس محترمة» (descent people)، لفرنكو لوللي، فيما تشارك فنزويلا في المهرجان بفيلم تحت عنوان «بابيتا ماني توستون» للويس كارلوس هويك.

ويختتم المهرجان فعالياته بعمل للمخرج الإسباني كارلوس ساورا (85 عاماً)، الملقب بـ«المعلم»، وهو بعنوان «لا جوتا». ويعدّ هذا الفيلم من أحدث أعماله القيمة، وهو من النوع الوثائقي. ويأخذنا خلاله في رحلة إلى مسقط رأسه (أراغون) بغية تعريفنا على «لاجوتا» الرقصة التقليدية والموسيقى الشعبية التابعة لهذه المنطقة من إسبانيا.

«لقد اخترنا فيلم (لاجوتا) ليكون مسك ختام المهرجان، لما يحمل من رمزية لمخرج معاصر اشتهر في السينما الأوروبية من خلال أعمال كثيرة، وفي مقدمها (كارمن) و(تانغو)»، تشرح نسرين وهبي، المسؤولة الإعلامية للمهرجان، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، وتضيف: «أما ميزة المهرجان لهذا العام، فتكمن بمشاركة كوبا فيه، وإقامة ندوات تعرف عن ثقافة كل بلد مشارك في هذا المهرجان».

وأخذت السفارة البرازيلية على عاتقها إقامة حفل الافتتاح للمهرجان في السابعة والنصف من مساء الجمعة، الموافق لـ16 أكتوبر الحالي، في سينما متروبوليس في الأشرفية. ويتخلله إلقاء كلمة للسفير البرازيلي في لبنان خورخي جيرالدو قادري، وممثلين لسفارات أخرى، يتبعها حفل كوكتيل ستقدم فيه وجبات من المطبخ البرازيلي، على أن يتبع ذلك عرض فيلم الافتتاح «السر الصغير» أو «pequenosegredo»، كما هو معروف في البرازيلية.

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

يا فضيحتي!

غيبت فضيحةُ المنتج هارفي وينستين، إرهابَ ستيفن بادوك، عن العناوين الأولى في الصحف ووسائل الإعلام الأميركية سريعاً. هذا على الرغم من أن فضيحة المنتج المعروف أصابت، حسب التقارير، دزينة ونصف الدزينة من النساء اللواتي أصبن بالإهانة، أو عانين من آثار العدوان، بينما قتل بادوك 58 نفراً وجرح أكثر من 530 شخصاً بإطلاقه النار من بنادقه ورشاشاته من نافذة غرفته المنيعة.

هكذا تثبت هوليوود أنها تستطيع أن تحظى بالعناوين الأولى في أي وقت. كل ما هو مطلوب فضيحة من النوع الذي كانت ممثلات السينما المصرية في زمن مضى يصرخن حيالها بالصوت العالي: «يا فضيحتي»، ويصحب ذلك ضربة بقبضة اليد على الصدر.

وينستين أخطأ مرتين: في أفعاله المهووسة بلا ريب، لكن أيضاً لاعتقاده أنه رجل سُلطة، والسُلطة تعفيه من المساءلة. الطريقة التي تحرّش فيها بضحاياه من موظفات وممثلات كانت كلاسيكية؛ دعوة بريئة المظهر لزيارة ثم ظهور غير بريء له يتسبب في هلع النساء أو سقوطهن في براثن رجل كان يملك لحين قريب القدرة على صنع أفلام ونجوم.

لكن هوليوود عرفت الفضائح طويلاً.

الذي حدث ويحدث وسوف يحدث هو أنها مدينة لصنع الأحلام، وتستهوي كل الفراشات الحالمة. صحيح ليس أن كل من فيها صائد فراشات (أو هل أقول صائد غزلان؟) لكن الصحيح أن فضائح كثيرة وقعت في تاريخها، وغالباً لأحد سببين: محاولة البعض للوصول إلى السُلطة (والنجومية هي سُلطة فعلية) أو قيام من في السُلطة من ممثلين أو مخرجين أو منتجين باستغلال المكانة والقدرة على رفع ممثل أو ممثلة ناشئة أو هدمه بأمر واحد. سابقاً بمذكرة ومكالمتين هاتفتين، (حالياً بكبسة زر على الكومبيوتر).

الغريب أن الذاكرة الجمعية ليست أفضل من الفردية، لذلك معظم الفضائح تتحول إلى نوع من «حدث ذات مرة....»، وتبدو كما لو كانت أساطير مستوردة من خيال ما. على ذلك، هناك العديد من الفضائح السابقة التي تجعل هوليوود تبدو نقيضاً للهالة الساحرة التي تتميز بها. التالي بعض الأمثلة:

• سنة 1932 أقدم بول بيرن، زوج النجمة جين هارلو على الانتحار... أو هكذا بدا. تحقيقات البوليس وجدت ثغرات في الأقوال، لكنه لم يستطع فك الطلاسم، ولو أنه ركّب الأحداث المؤدية، وهي أنه ارتبط بعلاقة مع عشيقة... العشيقة انتحرت بعده بتسعة أيام! هل قتل نفسه فعلاً أم أن جين...؟

• أول سوبرمان في السينما كان جورج ريفز الذي قيل أنه رمى نفسه من نافذة عالية بعدما صدّق أنه يستطيع الطيران. لكن الحقيقة أنه كان على علاقة بزوجة رجل على علاقة وثيقة بإحدى العصابات، وأن أفرادها هم الذين دفعوه.

• جودي غارلاند بدأت بمعاقرة الأدوية على أمل أن تخسر وزنها، وبعد ذلك انتقلت من الأدوية إلى المخدرات، لكن دور الاستديو في توجيهها صوب هذه النهاية مشهود، فهو أرادها نجمة رشيقة وهي فعلت ما في وسعها.

• وعلى جانب آخر، هناك رهطٌ من الممثلات اللواتي أقدمن بأمر من الاستديوهات على إجراء عمليات إجهاض في وقت كانت تلك العمليات ممنوعة بحكم القانون. علاقات خلف الأبواب لا تعرف لها نظاماً.

وهناك الكثير من هذه الفضائح وصولاً لفضيحة المخرج رومان بولانسكي المعروفة وما بعد. بعض الضحايا أبرياء مثل الكوميدي فاتي أرباكل الذي اتهم بالاغتصاب، ورغم أن المحكمة برأته، إلا أن الإشاعة هدمت مستقبله.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يتوقع أن تسود الأجواء الجافة والمشمسة عبر شبه الجزيرة العربية، مع فرص لهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر جبال غرب اليمن في فترة ما بعد الظهيرة. ويتوقع أن تتكون السحب المتفرقة في سماء سلطنة عمان.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتحرك السحب المتفرقة عبر فلسطين ولبنان وسوريا. وفي حين أن أغلب أجواء المنطقة تكون جافة، يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر غرب سوريا. وتكون الأجواء معتدلة في فترة ما بعد الظهيرة في أواسط وجنوب العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

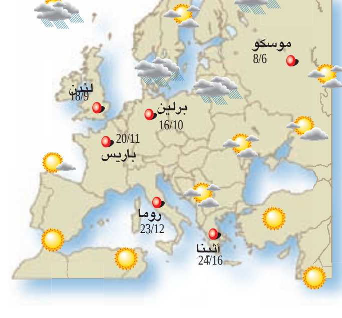
يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة أو هبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر جبال أطلس في شمال المغرب. ويتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول السواحل الشمالية الشرقية في ليبيا. وتظل أجواء الشمال الأفريقي الأخرى جافة ومشمسة وحارة.

أوروبا

تسود الاضطرابات الجوية منطقة شمال أوروبا مع الجبهة الباردة التي تجلب الأمطار الغزيرة المتفرقة والرياح العاتية على المملكة المتحدة وآيرلندا. وتنتشر الأمطار عبر أجزاء من الدول الاسكندينافية ودول البلطيق. وإلى الجنوب من ذلك، يؤدي الضغط الجوي المرتفع إلى أن تسود الأجواء الجافة من البرتغال وحتى اليونان. ويبقى التهديد باندلاع حرائق الغابات كبيرا عبر إسبانيا والبرتغال.

أميركا الشمالية

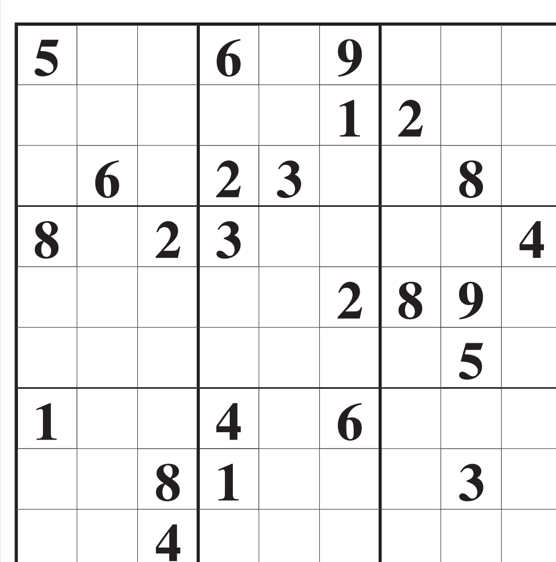
تؤدي منطقة الضغط الجوي المنخفض إلى هطول الأمطار عبر البحيرات العظمى والشمال الشرقي. ويتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة، وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر مناطق الجنوب الشرقي. ومع منطقة الضغط الجوي المرتفع التي تجلب الأجواء الجافة عبر السهول والبراري الكندية، تتساقط الأمطار والجليد الجبلي عبر شمال غربي المحيط الهادئ.



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو



5			6		9			
					1	2		
	6		2	3			8	
8		2	3					4
					2	8	9	
							5	
1			4		6			
		8	1				3	
		4						

الحل السابق

1	3	4	5	2	7	6	8	9
2	8	9	3	6	1	7	5	4
5	7	6	8	4	9	1	2	3
3	1	5	2	8	6	9	4	7
4	9	7	1	3	5	8	6	2
6	2	8	9	7	4	3	1	5
7	5	1	4	9	8	2	3	6
8	6	2	7	5	3	4	9	1
9	4	3	6	1	2	5	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

وزير الثقافة والاتصال: الذاكرة التاريخية هي الأساس لبناء المستقبل

مسرح البدوي المغربي يؤرخ لمساره بمعرض توثيقي في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتم الليلة قبل الماضية المعرض الفوتوغرافي التوثيقي لمسرح البدوي، الذي أقيم في بهو مسرح محمد الخامس، بالرباط، تحت شعار «ذاكرة مسرح... ذاكرة وطن»، احتفالاً بافتتاح الموسم المسرحي الجديد، ومرور 65 سنة على ميلاد التجربة المسرحية لعبد القادر البدوي.

ونوه محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، خلال زيارته للمعرض، بهذه المبادرة الفنية التي تؤرخ لفترة مهمة من تاريخ المسرح المغربي، خلال تأسيسه على يد الرواد الأوائل الذين وضعوا لبناته الأولى، وسهروا على إعلاء بنائه.

وقال الوزير، مخاطباً عبد القادر البدوي، إن هذا المعرض له أهميته الخاصة، باعتبار أن «الذاكرة التاريخية هي الأساس»، مشيراً إلى أن المستقبل لا يمكن بناؤه دون استحضار صفحات التاريخ.

وحرص الأعرج على الإنصات بكل إمعان للفنان البدوي، عميد المسرح المغربي، وهو يتحدث بتفصيل عن مساره الفني، انطلاقاً من الصور المعروضة، وما تثيره في نفسه من مشاعر جياشة ترتبط بالبدايات الأولى على الدرب الفني، الذي لم يكن مزروعا بالورود، بل بكثير من المصاعب والتحديات.

ومن بين الذكريات التي ما زالت راسخة في نفس البدوي، و«كأنها حدثت بالأمس القريب فقط»، حسب تعبيره، يوم خروج أفراد فرقته بلباس المسرح إلى الشارع لمشاركة الشعب المغربي فرحة الاستقلال سنة 1956 في أجواء من الحماس.

وعبر البدوي عن اعتزازه بمشاركته في التمثيل إلى جانب يوسف وهبي، في مسرحية «أولاد الشوارع»، في مدينة الدار البيضاء، خلال زيارة فرقته المسرحية المصرية للمغرب فجر الاستقلال.

ومما جاء في استرجاع البدوي للماضي البعيد أن بيته العائلي، بعد قدوم أسرته من مدينة طنجة، في شمال المملكة، واستقرارها في الدار البيضاء، كان قريباً من القصر الملكي في حي الأحباس، ما جعل الملك الراحل الحسن الثاني أثناء استقباله لمجموعة من رجال المسرح، في شهر مارس 1991، يذكرهم بأن البدوي كان من جيرانه. وأضاف أنه عند لقائه بالملك محمد السادس، سنة 2008، بحضور ثريا جبران، وزيرة الثقافة السابقة، قبل مرضها ومغادرتها لمنصبها، جرى الحديث عن الرسالة الملكية التي كان والده الراحل الملك الحسن الثاني قد وجهها إلى وزير الداخلية والإعلام آنذاك، الراحل إدريس البصري، بشأن تخصيص مبلغ واحد في المائة من ميزانية الجماعات المحلية (المجالس البلدية) لفائدة قطاع المسرح.

وفي حديثه مع الوزير عن علاقته بالمسؤولين الذين تعاقبوا على وزارة الثقافة، كان البدوي يربط أحياناً بين السياسة والمسرح، ومن بين تلك التلميحات إشارته إلى واقعة تدافع الجمهور لمشاهدة مسرحية «الحلقة فيها وفيها»، بحمولتها السياسية، في الرباط، مما تسبب في كسر أبواب قاعة العرض.

وقال البدوي إنه في الصباح الموالي، توصل رفقة أعضاء فرقته المسرحية بدعوة لمقابلة محمد باحنيني، الوزير الوصي القطاع على الثقافة، آنذاك، فانتابهم إحساس بأنّهم سوف يتعرضون للتوبيخ على ما تعرضت له أبواب القاعة من خسائر، فإذا بالوزير يفاجئهم بالتهنئة على العرض، واستقطابه لكل ذلك الحضور المكثف.

وفي نهاية زيارته لأروقة المعرض التوثيقي لمسرح البدوي، أشار وزير الثقافة والاتصال، لـ«الشرق الأوسط»، إلى الأهمية التي تكتسبها مثل هذه المعارض على مستوى حفظ الذاكرة الفنية.

وأشاد الوزير المغربي بما يشتمل عليه المعرض التوثيقي من إرهاصات ومعطيات ترتبط بالتاريخ الثقافي للمملكة، في علاقته بالمسرح «الذي كان مزدهراً، وكان يعمل بالأساس على تعزيز الثقافة المغربية، وتأطير المواطنين في هذا المجال».

واعتبر الوزير الأعرج أنّ «هذا المعرض سيبقى بالنسبة لوزارة الثقافة لبنة من اللبنات المهمة، في إطار العمل الحكومي لبلورة السياسة العمومية المتعلقة بدعم كل المجالات الثقافية، بما فيها المسرح الذي يحظى بمكانة خاصة ضمن اهتمامات الوزارة».

أما الفنان عبد القادر البدوي، فقال لـ«الشرق الأوسط»: «إن المعرض التوثيقي اشتمل على 89 لوحة، بعضها بالأبيض والأسود، والباقي بالألوان، والهدف من ورائه هو تعريف الأجيال الجديدة بالبدايات الأولى للمسرح في المغرب، والمراحل الفنية التي قطعها حتى الآن».

وكشف أن الخطوة التالية، بعد تقديم هذا المعرض في مدن طنجة والدار البيضاء والرباط، هي التنقل به في الجامعات والمعاهد العليا، على أن يكون مصحوباً بتقديم محاضرات عن تاريخ المسرح المغربي.

يذكر أن البدوي المحتفى به، وبتجربته المسرحية، يعتبر من أشهر رواد المسرح في المغرب، تأليفاً وتشخيصاً وإخراجاً، بالاعتماد على إمكانياته الذاتية، حيث ظل في منأى عن الاستفادة من مشاريع الدعم التي تقدمها وزارة الثقافة لبعض الفرق المسرحية، لاعتبارات مختلفة، من بينها اعتزازه بكرامته، وشعوره بأنّ تاريخه الفني يعفيه من تقديم ملفات الطلب بهذا الخصوص.

وعلى الرغم من تقدمه في السن، وبلوغه الـ84 من عمره، فإن ذلك لم يزده إلا نضوجاً وعزماً على مواصلة المشوار الفني، مستعيناً بحماس ابنتيه كريمة وحسناء البدوي، اللتين تتوليان حالياً كل أمور الفرقة، من الناحية الفنية، بتنسيق الجهود فيما بينهما.

ومن تحت عباءته، وضمن فرقته المسرحية، وعلى امتداد 65 سنة، تخرجت أجيال من الممثلين الذين أصبحوا نجوماً لامعة في المسرح والتلفزيون والسينما، من بينهم الراحل محمد مجد وهلال عبد اللطيف ومصطفى الزعري ومطفى التومي ومصطفى منير، وغيرهم كثير.

ويتذكر الناس في المغرب أنّ مسرح البدوي كان يطل عليهم في السنوات السابقة عبر الشاشة الصغيرة، من خلال سلسلة حلقات تلفزيونية تحمل عنوان «نافذة على المجتمع»، تكتسي أبعاداً أخلاقية، وتناقش بعض الظواهر التي تعج بها الحياة اليومية.

ويحسب لمسرح البدوي أنه بالإضافة إلى تقديمه لسلسلة من المسرحيات المستلهمة من الواقع الاجتماعي، استطاع أن يقدم للجمهور المغربي أيضاً روائع من خزانة المسرح العالمي، بعد أن أضفى عليها لمسات جعلت الجمهور يتفاعل معها، وكل واحدة من تلك المسرحيات لها طعمها ونكهتها وفرادتها.

وفي هذا السياق، جاءت مسرحية «المصيدة»، التي جرى عرضها أخيراً على خشبة مسرح محمد الخامس بمدينة الرباط، في افتتاح الموسم المسرحي، وهي مأخوذة عن مسرحية «قواعد اللعبة»، للكاتب الإيطالي لويجي بيرانديلو، وصاغها عبد القادر البدوي، وتولت إخراجها كريمة البدوي، وساهمت حسناء البدوي في تشخيصها، إلى جانب مجموعة من الممثلين الشباب.

عبد القادر البدوي متحدثاً إلى محمد الأعرج وزير الثقافة والاتصال




كريمة وحسناء البدوي ابنتا الفنان عبد القادر البدوي خلال افتتاح المعرض التوثيقي لمسرح البدوي

بكر عويضة

همجيّة غير مسبوقة

ما إن أنهيت قراءة تقرير بعدد «الأوبزيرفر» الأحد الماضي، حتى تردد صدى أبي العلاء المعري على مسمعي: «هذا ما جناه أبي عليَّ... وما جنيت على أحد». من الرقة، العاصمة المزعومة لتنظيم داعش، كتب مارتن تشولوف عن مآسي أطفال وُلدوا لآباء ينتمون لتوّحش من زعموا أنهم «مجاهدون»، ثم إما أنهم قُتِلوا، أو هم فارون بعدما تقهقروا، إذ توالت هزائمهم في العراق، وباتوا يواجهون الفناء التام فوق ما بقي لهم من جيوب بسوريا.

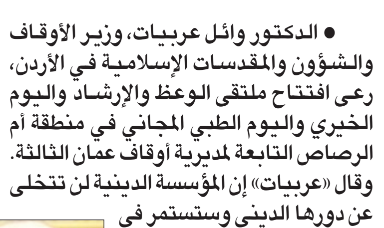
ليس من الواضح، على وجه التحديد، ماذا قصد أبو العلاء المعري بما «جناه» أبوه عليه، ولماذا أراد وضع صيحة الفزع تلك على قبره. إنما واضح لكل ذي بصر وبصيرة مدى إجرام من انتسبوا لأحد أبشع صوّر تنظيمات «الجهاد»، ثم نسبوا أنفسهم، وسوء أفعالهم، ليس فقط للإسلام، ديناً ومنهاجاً، بل وللمسلمين، أمة وتاريخاً. أن تنشأ عن الحروب مآسي ترمّل أمهات ويتم أطفال، ليس بالأمر الجديد. ما من حرب - مُذ عرف الإنسان كيف يُميت إنسانيته فيبسط يده بقتل إنسان آخر - إلا شرّعت الأبواب للموت، والنوافذ. النتيجة، ثكالى وأيتام وأرامل. لكن همجية «داعش» غير مسبوقة. مثلاً، أنْ يُحرق حياً الطيار الأردني معاذ الكساسبة، باسم خالق البشر جميعاً، ليس فقط يحمل وزر حرق قلوب أبويه وأحبائه، بل فيه جرمٌ أقل ما يقال في وصفه هو أنه اجتراء فظيع على ربِّ الناس أجمعين، الذي هو وحده صاحب القرار، لمن هي النار ومن هم وهن أهل الفردوس الأعلى. قد تكون ملاحظتي التالية متأخرة، لكن ذلك لا يمنع قولها. الواقع أن ما جرى مِن تسابق بين وسائل إعلام عدة على تعميم فيديو ذلك الفعل الشنيع عبر فضاء الإنترنت، لم يكن مفهوماً آنذاك (3-1-2015)، وليس مبرراً، تحت أي تذرعٍ مِهني، استمرار توفره، بل في ذلك نوع من الإسهام في ترويجٍ جريمة، والأسوأ أنه قد يُعرض، ضمن مناهج تطرف داعشي يقلب الحقائق ويزين سوء الأعمال، أمام صبية وأطفال، إما من منطلق الترغيب، أو بدافع الترهيب.

تلك بشاعة لم يهضمها أي عقل حين وقوعها، بيد أن نسيانها لم يك من المستحيل. تماماً كما حصل مع معظم سابقاتها. حقاً، ما أسهل النسيان، وما أسرع أن تجب وقائع يومٍ ما فظائع أمسٍ قريب، دع عنك البعيد، فهل سوف تستعصي مآسي أيتام مجرمي «داعش» على النسيان هي أيضاً؟ الأرجح كلا. إنما، أليس ممكناً عمل شيء ما ينقذ أولئك الأطفال مما عليهم جناه آباؤهم؟ بلى، بوسع عواصم عربية عدة - ودمشق هي الأوْلى - أن تفتح أبواب رحمة توفر الملاذ الآمن لأيتام ما جنى أي منهم ذنبَ أنه وُلِد لأبٍ إما ضُلل، أو هو ضال من الأَصل. لست أدري ما الذي يمنع إنقاذ أولئك الأطفال من احتمال التشرد، أو الضياع، أو حتى احتمال الأخذ بمنهج ضلال التطرف في مستقبل الأيام، مهما بدا الآن أنه ضئيل.

في السياق ذاته، أما آن وقت تصدي عواصم الغرب بجدية أكثر لوسائل نشر التحريض على الإرهاب باسم دين الإسلام، أو أي منهاج متطرف، أياً كان الشعار أو الراية؟ يثير التساؤل تحقيق إخباري صادم أجراه مارتن بشير، مراسل الشؤون الدينية لتلفزيون «بي بي سي» الأسبوع الماضي، وأثبت بالدليل وجود مطبوعات باللغة الأردية توزع مجاناً في بعض مساجد لندن، وتحرض صراحة على قتل غير المسلم. أليس في هكذا استخفاف بحياة البشر، وأمن المجتمع، ما يوجب ردع كل ما يوصف بحرية التعبير، عندما يُساء استخدامها؟

نعم، إذا أراد العالم كله استئصال سرطان الإرهاب قبل أن يستفحل أكثر، فلا مفر من مواجهة جادة مع كل أسبابه، وفي مقدمها وقف استدراج المراهقين إلى شِباك مناهج التطرف. قبل «الأوبزيرفر»، إحدى أعرق صحف الأحد البريطانية، أشارت «الشرق الأوسط» إلى مآسي أطفال طالهم ذلك السرطان في مقال كتبته هدى الحسيني ونُشر بتاريخ 17-3-2016 تحت عنوان: «هذا هو (داعش) وهؤلاء هم أطفاله». تضمن ذلك المقال من صوّر التوحش في استغلال الطفولة وتشويهها ما يُفزع كل ذي قلب وضمير. تأخرت المواجهة؟ نعم. لكن الفرصة لم تفت بعد. ليس المطلوب فقط إنقاذ أيتام مجرمي «داعش»، بل أيضاً الحيلولة دون إنجاب المزيد من أمثالهم، حيثما كان ذلك مُحتملاً.

عرب وعجم



● الدكتور وائل عربيات، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، رعى افتتاح ملتقى الوعظ والإرشاد واليوم الخيري واليوم الطبي المجاني في منطقة أم الرصاص التابعة لمديرية أوقاف عمان الثالثة. وقال «عربيات» إن المؤسسة الدينية لن تتخلى عن دورها الديني وستستمر في القيام به على أكمل وجه ضمن خطة واستراتيجية تسير عليها الوزارة والمؤسسات التابعة لها، مضيفاً أن الوزارة أطلقت مجموعة من المبادرات التي كان لها الأثر الإيجابي على المجتمع.

د. وائل عربيات

● فرياد رواندزي، وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، نعى الفنان فاضل خليل، الذي وافاه الأجل بعد صراع مع المرض عن عمر ناهز الـ71 عاماً. وقال الوزير إن فاضل خليل رحل بجثمانه إلى الرفيق الأعلى، لكنه سيبقى بيننا بأعماله وإبداعه الذي سيظل حاضراً في قلوب وعقول العراقيين.

د. آميدي كمرا

● آميدي كمرا، وزير البيئة والتنمية المستدامة في موريتانيا، ترأس اجتماع الجمعية العامة السابعة للاتحاد الأفريقي لصناديق البيئة المنعقد في نواكشوط. وقال الوزير إن انعقاد هذه الجمعية في موريتانيا بهذا الحجم يترجم اعترافاً بالمكانة التي تحتلها في مجال المحافظة على البيئة وفي مجال تنفيذ الحلول لضمان تمويلها المستدام.

مفيد محمد الحساينة

● مفيد محمد الحساينة، وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني، بحث خلال لقائه مع جان كريستون أوجيه، القنصل الفرنسي العام في فلسطين، سبل التعاون وتوطيد العلاقات بين الجانبين. وتحدث «الحساينة» خلال اللقاء عن وزارة الأشغال العامة والإسكان ومشاريع إعادة إعمار غزة، والجهود التي تبذلها الوزارة في التواصل مع المانحين لتأمين منح الإعمار.

● الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأردني، افتتح مؤتمراً بعنوان «يوم التعاون الأردني الأوروبي في التعليم العالي» الذي ينظمه مكتب إيراسموس بلس الوطني بالتعاون مع سفارة الاتحاد الأوروبي في عمان والمفوضية الأوروبية. وأعرب «الطويسي» عن شكره للاتحاد الأوروبي لدعمه المستمر لقطاع التعليم العالي في المملكة من خلال المنح التي يخصصها للأردن.

● السعيد بوحجة، رئيس المجلس الشعبي الوطني في الجزائر، التقى سفير جمهورية جنوب أفريقيا، دنيس ثكوزاني دولومو، وأكدا على ضرورة مواصلة التعاون الثنائي وتعزيز العلاقات بين برلماني البلدين. وقال «بوحجة» إن الجزائر وجنوب أفريقيا يملكان قيماً إنسانية مشتركة، فضلا عن تاريخهما المرموق في النضال من أجل الحرية، مشيراً إلى جهود الجزائر لإيجاد حلول سياسية لأزمات المنطقة.

● صبري صيدم، وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني، أقام احتفالية بالشراكة مع منظمة اليونيسكو بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين الذي حمل شعار «تعزيز حرية التدريس وتمكين المعلمين» في قصر رام الله الثقافي. وأكد الوزير محورية دور المعلم في حياة الشعب الفلسطيني الذي برهن طوال عقود من الزمان على قدرته وكفاءته وإصراره على تقديم رسالة العلم والبناء والانتصار للقضايا الإنسانية والقيمية.

● إيفتا شولتسا، سفيرة جمهورية لاتفيا في القاهرة، استقبلها المستشار أحمد سعد الدين، الأمين العام بمجلس النواب، في مكتبه بمقر المجلس. وأشادت السفيرة بالعلاقات التي تربط البلدين على كل المستويات خصوصاً على الصعيد البرلماني، مشيرة إلى تشكيل جمعية صداقة برلمانية بين لاتفيا ومصر في البرلمان اللاتفي. من جانبه، أكد «سعد الدين» أنه سيتم النظر في تشكيل جمعية الصداقة البرلمانية المصرية اللاتفية في مجلس النواب المصري في القريب العاجل.



● الدكتور أحمد بابكر نهار، وزير العمل والإصلاح الإداري بالسودان، استقبل حمد محمد حميد الجنيبي، سفير الإمارات في الخرطوم، حيث بحث الجانبان خلال اللقاء سبل التعاون بين البلدين في كثير من المجالات. وأشاد الوزير بالإمارات وقيادتها، مؤكداً أن وقفة الإمارات القوية مع بلاده أثمرت رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية، مثمناً العلاقات الراسخة بين البلدين الشقيقين.

أحمد بابكر نهار

● مجد شويكة، وزيرة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وزيرة تطوير القطاع العام بالأردن، استقبلت مطر سيف الشامسي، سفير الإمارات في عمّان، وأبرزت الوزيرة، خلال اللقاء، أهمية تأهيل الشباب وإتاحة الفرصة لجميع فئات المجتمع والمؤسسات العامة والأهلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات كأداة فاعلة للتنمية وتطوير القوى البشرية وزيادة قدراتها التنافسية وإكسابها المهارات اللازمة في الكثير من المجالات.

مجد شويكة



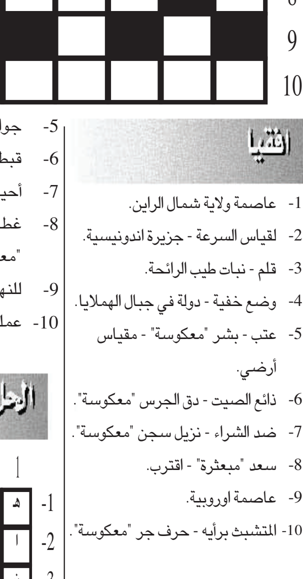
● ستيفان روماتيه، سفير فرنسا في القاهرة، بحث خلال لقائه مع الدكتور مصطفى مدبولي، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، أطر التعاون المشترك، وكذا فرص الاستثمار بالمدن الجديدة. وعرض السفير تنظيم زيارة لوفد من المكاتب الاستشارية والمستثمرين الفرنسيين لمصر للاطلاع على الفرص الاستثمارية بالمدن الجديدة خصوصا في ظل النهضة العمرانية التي تشهدها مصر حالياً.

ستيفان روماتيه

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:58	06:12	12:10	03:33	06:06	07:36
المدينة المنورة	04:58	06:14	12:11	03:34	06:06	07:36
القدس	04:16	05:35	11:29	02:51	05:22	06:38
الرياض	04:29	05:46	11:43	03:06	05:38	07:08
القاهرة	04:25	05:49	11:44	03:06	05:38	06:55
الخرطوم	05:23	06:40	12:39	04:01	06:38	07:47
الرباط	06:02	07:23	01:17	04:37	07:08	08:26
تونس	04:52	06:16	12:09	03:27	05:59	07:20
الكويت	04:23	05:42	11:37	03:00	05:31	07:01
أبوظبي	04:59	06:15	12:12	03:35	06:07	07:37
المنامة	04:13	05:31	11:27	02:50	05:22	06:52
الدوحة	04:10	05:27	11:23	02:46	05:18	06:48
مسقط	04:42	05:58	11:55	03:18	05:51	07:21
بيروت	05:13	06:34	12:27	03:47	06:19	07:37
صنعاء	04:41	05:53	11:52	03:14	05:51	07:21
عمان	04:10	05:31	11:26	02:47	05:18	06:48
بغداد	04:37	05:58	11:52	03:12	05:44	07:01
اسطنبول	05:34	07:03	12:53	04:08	06:42	08:08
نيقوسيا	05:20	06:43	12:36	03:55	06:27	07:46
أثينا	05:57	07:23	01:14	04:32	07:04	08:27
لندن	05:16	07:05	12:50	03:51	06:32	08:17
باريس	06:11	07:54	01:40	04:46	07:24	09:03
نيس	05:58	07:31	01:20	04:33	07:08	08:37
روما	05:39	07:09	12:59	04:13	06:48	08:14
بروكسل	06:00	07:47	01:32	04:35	07:15	08:58
مدريد	06:45	08:13	02:04	05:20	07:53	09:18
جنيف	05:59	07:37	01:25	04:34	07:10	08:44
فيينا	05:16	06:57	12:44	03:50	06:29	08:06
برلين	05:20	07:12	12:56	03:56	06:38	08:24
فرانكفورت	05:37	07:21	01:07	04:12	06:51	08:31
استوكهولم	04:52	07:19	12:54	03:34	06:27	08:47
كوبنهاغن	05:17	07:17	12:59	03:53	06:38	08:34
امستردام	05:54	07:46	01:30	04:30	07:12	08:58
نيويورك	05:42	06:55	12:45	04:00	06:34	07:48
واشنطن	05:55	07:06	12:57	04:14	06:47	07:59
لوس أنجليس	05:42	06:49	12:42	04:02	06:34	07:42

كلمات متقاطعة



أفقياً

1- عاصمة ولاية شمال الراين.
2- لقياس السرعة - جزيرة اندونيسية.
3- قلم - نبات طيب الرائحة.
4- وضع خفية - دولة في جبال الهملايا.
5- عتب - بشر "معكوسة" - مقياس أرضي.
6- ذائع الصيت - دق الجرس "معكوسة".
7- ضد الشراء - نزيل سجن "معكوسة".
8- سعد "مبعثرة" - اقترب.
9- عاصمة اوروبية.
10- المتشبث برأيه - حرف جر "معكوسة".

عمودياً

1- ممثل سوري.
2- عاصمة بولندا - للتعريف.
3- هباء - شكل هندسي.
4- حذاء "معكوسة" - شهر ميلادي.
5- جواهر - يعاون.
6- قبطان - حيوان قطبي "معكوسة".
7- أحياء مائية - مطر خفيف.
8- غطاء للنوم "معكوسة" - صوت الجرس "معكوسة".
9- للنهي - شلالات مشهورة "معكوسة".
10- عملة عربية - مادة قاتلة.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ه	و	ن	و	ل	و	ل	و		ن
2	ا	ر	ي	ا	م		س	ي	ا	ج
3	ن	ي	س		ا	س	ل	ا	م	
4	ي	د		ا	ح	ل	ا	م		ا
5	ش		س	ل		ا			د	ل
6	ا	د	ل	م		م	ي	د	ا	ن
7	ك		س	ا	م		ا	ب	ن	ي
8	ر		ب	ن	ي	ا	ن			ل
9		ي	ي	ي		ن	ع	ا	ل	
10	ا	س	ل	ا	م			د	ب	ي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

الأربعاء 21 محرم 1439 - 11 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14197
London - Wednesday - 11 October 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14197



سمير عطا الله

عندما «انتهى الأمر»

«عندما قبضنا عليه في الوادي، لم يبدُ أبداً مثل صورته الشائعة. كان مظهره مثيراً للشفقة، ثيابه متسخة، والرائحة تنبعث منه، ويهدّه التعب. لحيته كثة شعثة، وقبّعته (البيريه الفرنسية الشهيرة) قذرة، وكان يرتدي فوق طقمه العسكري سترة زرقاء لا أزرار لها. كان بلا حذاء، إلا من قطع من جلد الحيوان في قدميه. وكان يضع جوربين، لون أحدهما مختلف عن الآخر. لقد بدا مثل أولئك الذين بلا مأوى، الذين يدفعون أمامهم عربات التسوق في شوارع المدن.

كان تشي قد أصيب برصاصة في معصمه وهو يحاول الفرار في الوادي مع رجاله. واخترقت رصاصة قبّعته. كان تشي مُحبطاً منهاراً تماماً. وها هو يرى النهاية أمامه. وعندما سمعني أعطي الأوامر لإحضار المزيد من الجنود إلى المنطقة، قال لي: لا ضرورة لذلك أيها النقيب؛ لقد انتهى الأمر».

هكذا يروي النقيب البوليفي غاري برادو سالمون الساعات الأخيرة من حياة أرنستوتشي غيفارا، أشهر ثائر في النصف الأخير من القرن العشرين: 8 أكتوبر (تشرين الأول) 1967، في إحدى غابات بوليفيا.

استسلم تشي للقوات الحكومية التي يرافقها مندوب من الـ«سي آي إيه»، لكن القرار كان عدم بقائه حياً. وفي اليوم التالي، «أعدم» بالرصاص، وتم تحنيط جثته وتجميلها بالمساحيق، لكي يصدق معجبوه حول العالم أن هذه صورته حقاً.

اتفق المؤرخون فيما بعد، بمن فيهم النقيب سالمون، أن غيفارا، مثل يوليوس قيصر، قد تلقى طعنات الخيانة، أو التخلي، من الجميع: من أميركا التي أرادت إخماد الثورة في أميركا اللاتينية، ومن رفيقه كاسترو الذي خضع للضغط السوفياتي لوقف حروب «الغيريللا» في القارة، ومن موسكو التي نقلت الحرب الباردة مع واشنطن إلى محطات أخرى.

قرر، حالماً، أن يتابع الثورة وحيداً: لا كوبا مستعدة لاستقباله مع ثورته، ولا العودة إلى بلده الأم، الأرجنتين، ولا من الممكن الانصراف إلى حياة هادئة لم يعرفها مذ تخرج من كلية الطب. عندما نقرأ الآن شهادة النقيب سالمون، نرى أن غيفارا المقاتل في كوبا وأفريقيا، ذهب إلى أدغال بوليفيا ومعه حفنة من الرجال والسلاح. وعندما قال «لقد انتهى الأمر»، لم يكن يقصد نهايته الشخصية، بل نهاية الثورة التي بدأها.



الممثلة البريطانية هايدي ليساندر خلال عرض فيلم «بلاك هول كيش» بمهرجان الأفلام الدولي في كاتالونيا الإسبانية (إ.ب.أ)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

مَن أول مَن هاجم «الإخوان»؟

الآن، اتضحت معالم الصورة، زال الغبش، وصارت جماعة الإخوان وكل ما تناسل منها، بما فيها «السرورية» منافستها، منبوذة مذمومة محظورة.

في السعودية نشهد اليوم عملاً «جدّياً» لملاحقة حضور «الثقافة» الإخوانية والعمل لأجلها، وكانت مواجهة السياسات القطرية ضمن هذه الصولة الكبرى على الأثر الإخواني الضارّ.

أريد اليوم الإشارة لمظهر لاحظته في تضاعيف هذه الحملة على «الإخوان»، وهو ادعاء كثير من النشطاء على «السوشيال ميديا» أو بعض مقالات الصحف وحديث الفضائيات، أنهم «أول» من حذّر من «الإخوان» ولم يصغ أحد له... بارك الله في تواضعه!

بل إني طالعت مرة حديثاً لإعلامية شابّة تشير فيه إلى أنها كانت الوحيدة التي هاجمت الجماعة حين لم يكن أحد يفعل هذا... إي والله قالتها!

الجهل ينتج أكثر من هذا، ما بالك إذا أضيف له العنجهية والجرأة غير المسوّغة.

الحال أن نقد «الإخوان»، من خصوم «الإخوان»، ومن داخل «الإخوان» أنفسهم، وبقية الإسلاميين، قديم قدم الجماعة نفسها، وما زال معنا، يمتد عبر الزمن.

لو عدنا للتاريخ المبكر، نجد علامة الشام محمد كرد علي (ت 1953) مؤسس ورئيس المجمع العلمي بدمشق الذي أسس سنة 1919 يقول ناقلاً، على سبيل التأييد، عن الصحافي المعروف سعيد التلاوي صاحب جريدة «الفيحاء» التي أسسها 1947 عن جماعة الإخوان المسلمين: «الإخوان المسلمون جماعة طغت عليهم الأنانية، وفتنتهم الدنيا، وغرتهم الحياة، فطفقوا يعملون على بلوغ الشهرة والجاه والسلطان من أقرب الطرق؛ وهو طريق الدين الحنيف». (مذكرات محمد كرد علي، ج2. ص531).

في مصر تنوع النقد لـ«الإخوان» من داخل الجماعة، كما مع شيخ حسن البنا نفسه ورفيقه في تأسيس الجماعة أحمد السكري. وخارج الجماعة مثل الشيخ الألباني شيخ أهل الحديث. ونجد كذلك أديب مصر الكبير عباس محمود العقاد ينتقد «الإخوان» مراراً، ومما قاله وهو يعلق على اغتيال الجماعة لرئيس الوزراء النقراشي باشا، بمقالة له يناير (كانون الثاني) 1949: «فقيد الوطن - النقراشي - رحمه الله، قد أراح هذه البلاد من عصابات كثيرة، قبل هذه العصابة الإجرامية، ومنها عصابة (الخُط) المشهورة، التي كانت تعبث بالفتك والسلب والنهب في أوساط الصعيد، والخُط لم يدَّعِ لنفسه أنه إمام من أئمة الدين، ولم يدَّعِ له أحدٌ شيئاً من العلم، أو القدرةَ على التدجيل باسم العلم».

هجوم العقاد كان مؤذياً للجماعة لدرجة تهديده بالقتل، ثم محاولة اغتياله فعلاً بإطلاق النار عليه وهو جالس على كرسيه بصالونه الشهيرة، بحيلة معروفة.

هذا عن النقد المبكر لـ«الإخوان»، أما من الخمسينات لليوم، فحدّث ولا حرج، نقد يمكن جمعه في موسوعة خاصة.

قليلاً من التواضع، وكثيراً من المعرفة، يا هؤلاء.

لتقليل انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون

علماء يصنعون إسمنتاً أخضر صديقاً للبيئة

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

تعتبر صناعة الإسمنت مسؤولة، حسب تقارير الأمم المتحدة، عن انبعاث 8 في المائة من مجموع غاز ثاني أكسيد الكربون على المستوى الأممي. وللمقارنة، فإن كامل حركة الطيران في العالم مسؤولة عن 3 في المائة من مجموع الغاز المنبعث.

وينبعث ثلاثة أرباع الطن من غاز ثاني أكسيد الكربون عند إنتاج واستخدام طن واحد من الإسمنت التقليدي. ونصف هذه الكمية من الغاز ينبعث أثناء عملية تحضير الإسمنت بحرارة عالية.

في محاولة للبحث عن إسمنت بيئي لا يضر بالبيئة عند إنتاجه، وعند استخدامه، وعند التخلص منه أو تدويره، اجتمع 15 عالماً دولياً من 11 معهداً دولياً للتقنية، في زيوريخ السويسرية. وأسس العلماء مشروعاً يضم بنكاً للمعلومات وصيغاً مشتركة لإنتاج الإسمنت بطريقة جزيئية.

وذكرت مصادر جامعة زيوريخ، أن المشروع يحمل اسم «سيمف»، وهو مختصر اسم «حقول القوة الإسمنتية». ويستخدم العلماء فيه معطيات وبيانات لمحاكاة التفاعلات الذرية بين مكونات الإسمنت وطرق تخليصها من ثاني أكسيد الكربون عند الإنتاج.

يقود المشروع البروفسور راتان ميشرا من جامعة زيوريخ، والبروفسور روزبه شاهسفاري من جامعة رايس، والبروفسور بول بوين من جامعة لوزان. ويعملون، بالتعاون مع العلماء في صناعة الإسمنت، على قياس مكونات الإسمنت ذرياً وجزيئياً؛ بغية الوصول إلى صيغة بيئية.

وذكر روبرت فلات، أستاذ البناء والبيئة في جامعة زيوريخ، أن «سيمف» سيصبح حجر الأساس بالنسبة للبشرية في البحث عن بديل بيئي لأهم عناصر البناء في العالم (الإسمنت). وأضاف، أن إنتاج المواد على أساس التفاعلات الذرية والبيولوجية يوفر بدائل لا حد لها للإنتاج.

وقال روزبه شاهسفاري: إن المكون الأساسي للإسمنت هي سيليكات الكالسيوم، التي تتفاعل مع الماء وتشكل قوام المادة المتصلبة (الإسمنت). وتنبعث نسبة 60 في المائة من غاز ثاني أكسيد الكربون خلال عملية تحطيم جزيئات الكلس، ويحاول العلماء حتى الآن تقليل انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون عن طريق إضافة الصمغ وغيره من المواد.

وفي مشروع «حقول القوة الإسمنتية» ستجري مراقبة التفاعل جزيئياً تحت المجهر، ويجري العمل على تغيير شروط التفاعل، مثل الضغط والحرارة والمواد المساعدة... إلخ؛ بهدف تقليل انبعاث الغاز إلى أقصى حد ممكن.

رئيس فنلندا ينتظر طفلاً بعد بلوغه 69 عاماً

هلسنكي - لندن: «الشرق الأوسط»

ينتظر الرئيس الفنلندي سولي نينيستو البالغ من العمر 69 عاماً وزوجته جيني هوكيو التي تصغره بتسعة وعشرين عاماً طفلاً، حسب ما قاله مكتب الرئيس. وقال الزوجان في بيان: «كنا نأمل منذ وقت طويل في أن يكون لنا طفل وواجهنا الكثير من الصعوبات خلال تلك السنوات. لذا فإن الأمور كانت في غاية الدقة والحساسية فيما يتعلق بالأيام الأولى من الحمل لكننا نستطيع الآن أن نعلن الخبر».

وقال مكتب نينيستو إنه من المنتظر ولادة الطفل في فبراير (شباط) 2018 وهو تقريبا التوقيت نفسه الذي سيخوض فيه الرئيس الانتخابات من أجل الفوز بولاية ثانية مدتها ست سنوات. وتشير استطلاعات الرأي إلى أنه المرشح الأبرز للفوز. وتزوج الاثنان في 2009 وسيكون الطفل المنتظر هو الأول للزوجة والثالث للرئيس.

مصرية تقتحم مهنة يحتكرها الرجال

الإسكندرية - لندن: «الشرق الأوسط»

اقتحمت امرأة مصرية مهنة يحتكرها الرجال لتعمل بالحدادة في مدينة الإسكندرية على ساحل البحر المتوسط.

على مدى 15 عاما ماضية تعلمت مها صبري بالتدريج المهارات اللازمة لهذا العمل الشاق بمساعدة زوجها في الورشة التي يعمل بها.

وواجهت عائلة صبري صعوبات مالية دفعتها إلى تحدي التقاليد والضغوط الاجتماعية والعمل في هذه المهنة الشاقة.

وسخر كثيرون من اشتغال مها بمثل هذا العمل لكنها تواصل عملها رغم الضغوط التي تتعرض لها.

وقالت مها لـ«رويترز»: «الأول كان الموضوع الناس كانت واخدين إني بتمنظر عليهم أو باستعرض أو الكلام دا بس الواحد الناس مش عارفة ظروف الناس إيه. محدش بيعرف ظروف التاني إيه فأنا ماكانش (لم يكن) بيهمني والسيد (زوجها) كان بيشجعني بصراحة... مكنش بيهمو كلام حد... كان بيساعدني يعني لدرجة إنه كان في ناس بتتريق علي وكنت برد عليهم بقولهم اعملوا زي ما أنا بعمل».

وتحاول مها في الوقت نفسه مواصلة تعليمها حيث تدرس بالسنة الأولى من معهد للفنادق والسياحة. وتعلمت مها كيف تقوم بأعمال اللحام والثقب وكانت تراقب زوجها ويدعى السيد فوزي لتتعلم منه أسرار المهنة.

وقال الزوج «أيام الامتحانات كانت بتذهب وترجع وتقف معي في الدكان... تشوف شغل بيتها الصبح وتنزل تكمل معي في الدكان... تقف تشتغل لواحد عايز لحام تلحمه له ساعات أنا ببقى في شغل الخارج وهي بتبقى قاعدة في مكاني هذا في الدكان... يحضر أي أحد باللحام أو أحد عايز يقطع حاجة بالصاروخ تعمل له الشيء الذي هو عايزه، فبتعمل مع الناس كلها».

ويقوم الزوجان بصنع مجموعة مختلفة من التشكيلات والهياكل المعدنية المصممة بشكل خاص. ولا تزال مها تضع التعليم نصب عينيها وتسعى للحصول على المؤهل الدراسي في السياحة والفنادق وتؤكد في الوقت نفسه الاستمرار في مساعدة زوجها في الحدادة.

وتقول مها: «طموحاتي هي أن ربنا يسترها معايا ومع أولادي، وزوجي وأكمل تعليمي أنا أولادي وياخدوا شهادات عالية طبعاً، وأجد وظيفة جيدة حكومية لكن أيضا سوف أبقى مع السيد في الورشة».

وبعد سنوات من العمل في الورشات اشترى الزوجان الآن ورشتهما الخاصة وبإمكانهما تدبير نفقات أطفالهما الثلاثة في وقت تواجه فيه مصر صعوبات اقتصادية شديدة.

بصمة إصبع تكشف عن كل عادات المشبوهين

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح علماء بريطانيون في تطوير تقنيات تسمح باستخلاص مختلف المعلومات عن عادات المشبوهين في مواقع الجريمة، وعن نوع غذائهم، وتناولهم الكحوليات أو المخدرات، بل وتكشف حتى دهون التجميل المستخدمة في تصفيف شعرهم، وفيما إذا كانوا قد لامسوا الواقي الذكري في جرائم الاغتصاب.

وتقود الأبحاث على هذه التقنيات الدكتورة سيمونا فرانسيس، الإيطالية الأصل الباحثة في علوم الكيمياء في جامعة شيفيلد هلام، التي تتعاون مع شرطة مقاطعة يوركشير شمالي إنجلترا لاستخدام هذه التقنية في غضون بضعة أشهر.

وقالت فرانسيس إنها وظفت التقنيات الجديدة التي تعتمد على تحليل الكتلة الطيفي للكشف بنجاح عن بقايا دم في بصمة إصبع عمرها 30 عاماً. وأضافت في حديث نقله الموقع الإنجليزي لـ«بي بي سي»: «أود أن أرى استخدام هذه التقنية في الجرائم الكبرى، مثل جرائم القتل والاغتصاب؛ لأنها متطورة جدا. ورغم ارتفاع كلفتها فإنها تظل متميزة».

وقالت الباحثة البريطانية: «إننا نعامل بصمة الإصبع بوصفها جزءاً من عرق الإنسان، إلا أن هذا العرق يحمل معلومات بيولوجية لأنه يحتوي على جزيئات من الجسم، إضافة إلى الجزيئات التي لامست الإصبع».

وتعمل التقنية على الكشف عن آثار لمواد متراكمة على نتوءات الإصبع، أو توجد فيما بينها. ويتم تبخير عينة من البصمة ثم توجه مكونات التبخير نحو موقع مفرغ من الهواء محاط بمجالات كهربائية ومغناطيسية، حيث تتحرك كتلة كل واحدة من دقائق مختلف المواد بسرعة تختلف عن الأخرى. وهذا ما يتيح التعرف على المادة التي صنعت منها.

وعلى سبيل المثال، يمكن للعلماء تحديد جنس الشخص، وكونه ذكراً أم أنثى بالتعرف على البروتينات الموجودة في البصمة. وقال الباحثون: إن التقنية يمكنها أيضاً تحديد ما إذا كان الشخص قد لامس بقعة من الدم أو لامس الشعر. وقال خبراء الجريمة في الجامعة «التقنية تشكل فرصة عظيمة لمساعدة المحققين في الجرائم».

6 لصوص يسرقون متجر مجوهرات في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

بعدما ارتكبوا عملية سرقة في متجر لبيع المجوهرات بوسط لندن، اضطر ستة لصوص إلى الفرار على متن دراجة نارية واحدة، مساء الاثنين. وذكرت شرطة العاصمة البريطانية أن اللصوص، وبعضهم كان مسلحا بمناجل ومطرقة، وصلوا إلى المتجر الواقع في شارع ريجنت على متن ثلاث دراجات نارية، وحطموا خزائن واستولوا على أشياء «عالية القيمة».

وترك اللصوص دراجة نارية في موقع السرقة أثناء هروبهم، وتعرضت دراجة ثانية كانت تقل بعضهم لحادث تصادم في شارع أكسفورد المجاور.

وترك اللصوص تلك الدراجة بعد تصادمها وركبوا جميعا الدراجة الأخيرة. ولم ترد أنباء عن وقوع أي إصابات خلال عملية السرقة، كما لم يتم اعتقال أي من اللصوص حتى الآن، بحسب الشرطة.